صخر Hi-Tech
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ ربيع الاول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٧٣

لغط حول هوية منفذي العمليتين الانتحاريتين

الضفة تحولت سجناً وكلينتون يرسل روس

ثلاثة من «حماس» بعدما اعتقلتهم الشرطة الاسرائيلية. (أ ف ب)

□ القدس المحتلة – «الحياة»:
□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ تحولت الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة سجناً كبيراً يضم نحو ثلاثة ملايين فلسطيني بعدما فرضت إسرائيل عليها حصاراً عسكرياً واقتصادياً مشدداً لم يسبق له مثيل. في غضون ذلك اعلن الرئيس بيل كلينتون امس انه سيرسل المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس الى المنطقة بعد انتهاء اسبوع الحداد الاسرائيلي بعد عملية التفجير الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الاربعاء الماضي.

ويعني اعلان الرئيس الاميركي هذا انه لن يرسل وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت الى المنطقة الا بعد عودة روس من جولته التي سيقدم خلالها «احدث الافكار الاميركية» الى الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس السوري: لا احد يملي على "حزب الله" توجهاته

الأسد انهى زيارته لايران منتقداً "ازدواجية" اميركا

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اكدت القيادة الايرانية للرئيس السوري حافظ الاسد الذي اختتم امس زيارة لطهران، انها تدعم خيار «مقاومة اسرائيل ومواجهتها» لاسترجاع الاراضي المحتلة، وشددت على أنه الخيار «الوحيد» والطريق «الانجع» لاحباط «المؤامرات والتهديدات» الاميركية والاسرائيلية. وأوضحت ان قرار «دعم سورية وتعزيز العلاقات معها هو ركيزة «ثابتة واساسية» في السياسة الخارجية لايران، واعتبرت ان اهمية توثيق العلاقات بين البلدين تتجاوز بعدها الثنائي لتطاول المجال الاقليمي وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

التتمة في الصفحة (٦)

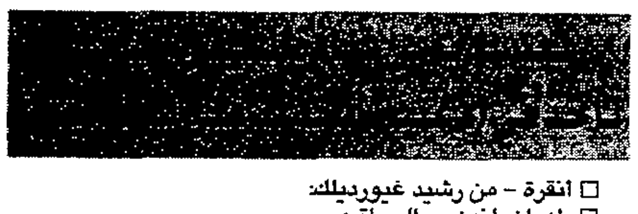

□ أنقرة – من رشيد غيورديلك:
□ طهران، لندن – «الحياة»:

■ بدأ مجلس الأمن القومي في تركيا أمس سلسلة اجتماعات تستمر أربعة أيام للبحث في تمديد خدمة عدد من كبار القادة العسكريين الذين وصلوا إلى سن التقاعد في ظل الحاجة إلى وجودهم ولاستبعاد آخرين يعتبرون معارضين لمبدأ الصدام مع التيار الإسلامي.

وجاء ذلك في وقت سيّر الإسلاميون تظاهرات حاشدة في عدد من المدن احتجاجاً على تدخل الجيش في السياسة وخطة اركان الحكم العلمانيين التضييق على التعليم الديني. وردد المشاركون في التظاهرات شعار «هذه تركيا وليست إسرائيل»، في إشارة إلى اتفاقات التعاون العسكري الموقعة بين أنقرة وتل أبيب.

واصيب عدد من المتظاهرين ورجال الأمن بجروح نتيجة اشتباكات بين الجانبين انتهت بعملية اعتقالات طاولت عشرات الرجال والنساء في

التتمة في الصفحة (٦)

اتهام عربيين بالتخطيط لتفجير قطارات في نيويورك

"اف. بي. آي" تربطهما بـ"حماس"

□ نيويورك، واشنطن – «الحياة»:

■ اتهمت السلطات الاميركية أمس فلسطينيين اثنين بـ«التآمر» لتنفيذ اعتداءات، ترجح انها «انتحارية»، ضد مصالح اميركية ويهودية في انحاء العالم. وقالت ان الرجلين اللذين اصيبا برصاص الشرطة خلال دهم شقتهما في بروكلين (نيويورك) اول من امس، كانا يسعيان الى تنفيذ اعتداءات بالمتفجرات على اهداف بينها محطة للقطارات في نيويورك. ونفى اقارب فلسطينيون للرجلين واسمهما غازي ابراهيم ابو ميزر (٢٣ سنة) ولافي خليل (٢٢ عاماً) ان يكونا ينتميان الى «منظمة ارهابية».

التتمة في الصفحة (٦)

"الحياة" تحدثت اليهم في الضفة
ذوو خليل وأبو ميزر متأكدون من براءتهما

□ رام الله – من سائدة حمد:

■ عندما غادر لافي خليل بلده عجول القريبة من رام الله قبل ثمانية أشهر إلى المكسيك قال لعمه: «اريد أن أعيش بحرية. سأذهب إلى أميركا وأصنع مستقبلي هناك».

إلا أنه بعد تمكنه من دخول الولايات المتحدة بعد نزوله من رحلة ترانزيت توقفت في مطار جون كينيدي في نيويورك قبل سبعة أشهر، يوجد خليل الآن في أحد مستشفيات بروكلين إحدى ضواحي مدينة نيويورك بعدما أطلق رجال شرطة المدينة النار عليه خلال دهم الشقة التي كان يشاطره السكن فيها اربعة شبان آخرين تقول السلطات الأميركية إنهم كانوا يخططون للقيام بعمليات تفجير.

«لا اصدق أن لافي يمكن ان يتورط في ذلك، لقد كان حلمه الوحيد العيش في أميركا. لماذا وكيف؟»، قال عمه سهيل خليل الذي عاش في بيته أربعة أعوام قبل أن يسافر وتعابير الصدمة والاستنكار على وجهه.

التتمة في الصفحة (٦)

غازي ابو ميزر. (أ ف ب)

لافي خليل. (أ ب)

السلطات أطلقت نجل الصادق بعد ضربه

تظاهرة سياسية لأنصار المهدي في احتفال بذكرى المولد النبوي

□ لندن – من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ تحول احتفال اقامه انصار الإمام المهدي في مدينة ام درمان بذكرى المولد النبوي الشريف إلى تظاهرة سياسية نددوا فيها بممارسات الحكومة وانتقدوا اتفاق السلام الذي وقعته مع فصائل جنوبية، وطالبوا بعودة التعددية الحزبية. وأطلقت السلطات النجل الأصغر لزعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي بعد اعتقاله ٢٤ ساعة تعرض خلالها للضرب.

ونظم الأنصار، وهم الكيان الديني الذي يستند إليه حزب الأمة، الاحتفال مساء اول من امس في مسجد عبدالرحمن المهدي في حي ودنوباوي في أم درمان في حضور حشد من المؤيدين. وأشاد الخطباء في الاحتفال بجهود زعيم الأنصار وحزب الأمة السيد الصادق المهدي الذي خرج من البلاد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ومطالبته بحل سلمي للمشكلة السودانية.

ووجهت هيئة شؤون الأنصار دعوات على نطاق واسع للمشاركة في الاحتفال. وتردد أن السلطات الأمنية سعت إلى منع الاحتفال، إلا أن مراسل «الحياة» في الخرطوم أفاد أن السلطات لم تتدخل في الاحتفال، وأن أفراد شرطة المرور كانوا ينظمون حركة السير في منطقة المسجد. ولاحظ ان مجموعات من الجنود مدججة

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان احتفل بعيد الجيش

الهراوي دعا الى قوانين للانتخابات والاصلاحات

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي اللبنانيين الى ان «يحسموا خياراتهم من اجل وضع قوانين جديدة للانتخابات النيابية والانتخابات البلدية واللامركزية الادارية ولإجراء الاصلاحات الدستورية»، مؤكداً ان بين يديه «افكاراً لتطوير قانون الاحوال الشخصية».

وناشد الهراوي في كلمة القاها صباح امس خلال الاحتفال بعيد الجيش في الاول من آب (اغسطس) العسكريين «الابتعاد عن السياسة»، مؤكداً «الاعتزاز بهم قيادة وضباطاً ورتباء وجنوداً». وقال: «بمقدار ما تبتعدون عن السياسة والسياسيين تقتربون من كل الوطن...».

ودعا الهراوي في الاحتفال الذي حضره رئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري «الحكومة والمجلس الى بلورة منهجية واضحة لوقف الاهدار في الانفاق وتنظيف الادارة وتحقيق المساواة بين المواطنين امام القوانين». وقال ان «الدولة تحتاج الى اعادة بناء جذرية»، مؤكداً ان «لبنان يحتاج الى ابطال حلول لا الى حراس

التتمة في الصفحة (٦)

الأمم المتحدة تقبل بنقل بضائع إلى العراق عبر الحدود السورية

■ نيويورك – رويتر، أ ب، أ ف ب – وافقت لجنة العقوبات على اعتماد نقطة التنف على الحدود السورية معبراً لنقل بضائع من سورية الى العراق بموجب اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

وسترسل الأمم المتحدة مفتشين الى نقطة التنف للتحقق من تلك البضائع التي تشمل أدوية واغذية.

«فيروس كومبيوتر»

الى ذلك افاد مصدر في الأمم المتحدة ان «فيروس كومبيوتر» تسبب في تأجيل موافقة المنظمة الدولية على خطة جديدة قدمها العراق لتوزيع الاغذية في اطار المرحلة الثانية من اتفاق «النفط للغذاء». واعلن الناطق باسم الأمم المتحدة ليل الخميس ان موافقة المنظمة على الخطة ستسري اعتباراً من مطلع الأسبوع المقبل.

وأوضح الناطق فريد ايكهارد انه تم تذليل صعوبات كانت تعرقل الموافقة على الخطة بعد تأكيدات عراقية في شأن توزيع الأغذية والأدوية على الفئات «الضعيفة» من سكان العراق التي تشمل الأطفال.

وقالت مصادر في الأمم المتحدة ان المنظمة ستقر خطة التوزيع الجديدة رسمياً بعد غد.

ويقضي اتفاق «النفط للغذاء» الذي بدأ تطبيقه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بالسماح للعراق بتصدير نفط قيمته بليونا دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء أغذية وأدوية.

فيتنام كان لها امبراطور... مات بعد ٤٠ عاماً في المنفى

□ باريس – «الحياة»:

■ توفي عن ٨٣ عاماً في مستشفى عسكري قرب باريس أول من أمس آخر أباطرة فيتنام باو داي بعدما أمضى ٤٠ عاماً في المنفى، تابع خلالها ممارسة دور «البلاي بوي» غير المهتم بالسياسة كما في فترة حكمه عندما ترك ادارة البلاد للموظفين الفرنسيين.

ولد الامبراطور واسمه الأصلي نوين فن ثوي عام ١٩١٣، وصعد الى العرش في ١٩٢٦ تحت اسم باو داي (الأمين على العظمة). ولكن بسبب صغر سنه اضطر باو داي للسفر الى فرنسا لمتابعة دراسته. وتولى تسيير شؤون الديوان الامبراطوري وصي على العرش هو تون ذات هان. وفي ١٩٣٢ باشر باو داي مهماته من المدينة الامبراطورية وسعى الى تحديث فيتنام، لكن الفرنسيين لم يتعاونوا معه ففضل تمضية معظم وقته في بلادهم، وعندما كان يعود الى البلاد كان يمارس الصيد معظم الأحيان.

ولم يعلن شيء عن أسباب وفاة باو داي الذي كان يعرف بامبراطور محمية انام التي حكمها الفرنسيون وهي الجزء الأوسط من فيتنام. وبعد هزيمة ديان بيان فو التي لحقت بالفرنسيين وأدت الى تقسيم فيتنام، انتقل باو داي الى الجنوب وحاول ان يكون امبراطوراً عليه لكنه اصطدم بنغو دين ديم الذي قام بانقلاب عسكري أخرجه من فيتنام فلجأ الى فرنسا.

وأقام باو داي بعض الوقت في هونغ كونغ، لكنه امضى سنواته الأخيرة في فرنسا مع زوجته الثانية مونيك بودو. وكانت زوجته الأولى نوين هو تي لان توفيت عام ١٩٦٨.

ومنذ خروجه من السلطة، لم يلعب باو داي أي دور سياسي واكتفى بتبديد ثروته والعيش كبلاي بوي، كما تخلى عن البوذية واعتنق الكاثوليكية.

باو داي مع الجنرال الفرنسي الراحل سالان. (أ ب)

9 770967 559712 02

الوسط هذا الاسبوع

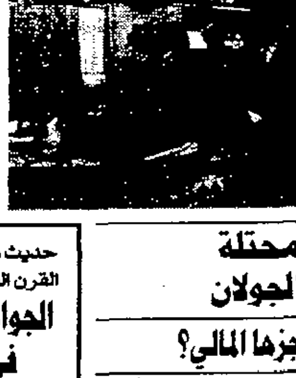

القدس: السلام على طريق الانتحار

مصر: أم الرشراش محتلة ومساحتها أكبر من الجولان

هل تستطيع الكويت إلغاء عجزها المالي؟

لبنان: خطان لا يلتقيان التمديد للهراوي وحجم الحريري

اسرائيل تتسلى باعتذارات الزوج «الخائن»
سارة نتانياهو الغيورة المتسلطة السيدة الأولى والفضيحة الأولى

فتح لـ الوسط دفاتر الحزب الشيوعي العراقي
عزيز محمد: المصادفة أنقذت البكر وصدام أمر بمطاردة ناظم كزار
■ يكل الكتاب في قصر النهاية ورجله على عنق معتقل يحتضر
■ الرئيس يوبد التعبوية الحزبية وعزت ابراهيم يستغرب ويعارض

الجزائر: البطالة تخطف بريق الانجازات

حديث ذكريات مع متنبي القرن العشرين قبل غيابه
الجواهري: راهقت في الستين

كتاب الدراما يفتحون للسينما ملفات الاستخبارات المصرية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الرئيس الهراوي متوسطاً الرئيسين بري والحريري وخلفهما كبار الرسميين في احتفال الجيش (علي سلطان)

لبنان أحيا عيد الجيش . . واحتفال مركزي في الفياضية

الهراوي: نحتاج إلى أبطال حلول لا إلى حراس أزمات ولن نرتاح قبل انجاز بناء الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشاد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس بالجيش اللبناني الذي «اثبت انه مؤسسة قدوة في تجديد بنائها واداء ما عهدت به الدولة اليها». وقال «ان لبنان يحتاج اليوم الى ابطال حلول لا الى حراس ازمات»، مؤكداً انه «لن نرتاح الى مسيرة السلام والوطن قبل ان ننجز بناء الدولة». ودعا الى «حسم خيارات وتوجهات كبرى والانطلاق منها الى صوغ قوانين اللامركزية الادارية والانتخابات البلدية والاختيارية والانتخابات النيابية ولاجراء الاصلاحات الدستورية التي تخص سير عمل الدولة وتطوير قانون الاحوال الشخصية». ودعا الحكومة والمجلس النيابي الى «بلورة منهجية واضحة لمعالجة الواقع». واكد «اننا لن نحيد عن السلام العادل والشامل».

احتفل لبنان امس بعيد الجيش اللبناني. واقيم احتفال مركزي في ثكنة شكري غانم في الفياضية، رعاه وحضره رئيس الجمهورية، الى رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، ووزير الدفاع محسن دلول ووزراء ونواب وقائد الجيش العماد اميل لحود وديبلوماسيون وقيادات سياسية وروحية ووفد عسكري سوري رفيع المستوى.

وبعد وصول الرسميين الكبار، وضع الرئيس الهراوي اكليلاً على نصب الجندي المجهول على وقع «لحن الموتى» ونشيد الشهداء. وردد العسكريون عبارة «لن ننساهم ابداً».

والقى رئيس الجمهورية كلمة خاطب فيها العسكريين بالقول: «في عيدكم نهنئ الوطن بكم، اثبتم ان مؤسستكم قدوة في تجديد بنائها والوفاء بما عهدت الدولة اليكم. الدولة ترعى مؤسستكم. وبمقدار ما تبتعدون عن السياسة والسياسيين تقتربون من كل الوطن. وبمقدار ما تتنزهون عن الطائفية والاهواء تعمر فيكم المواطنية، وطنكم يتطلع اليكم، والى سائر قوانا الامنية واجهزتها، تحمون السيادة عند آخر حبة تراب من حدودنا المعترف بها دولياً في الجنوب والبقاع الغربي، فتحية الاجلال لشهدائكم، وتحية الاعتزاز بكم قيادة وضباطاً، ورتباء وجنوداً».

ثم خاطب اللبنانيين، متسائلاً: «لماذا كل هذا الشحن في الاعلام من اجل تصوير البلد كأنه مات وتصوير الشعب كأنه غير جدير بالحياة؟ لا البلد هو هكذا ولا الشعب. يأتينا كبار الزوار من مسؤولين دوليين واشقاء فنراهم ينظرون بعين كبيرة الى وطننا، ويعبرون باعلى التقدير عن اعجابهم بالنقلة التي حققنا على كل صعيد. وازور مناطقنا والمدن فأرى حركة الحياة تجسد حيوية لبنان وسر استمراره. لا يعني هذا اننا في النعيم، بل يعني ان مشكلاتنا يجب ان تشكل حافزاً اضافياً لتضامننا من اجل تخطيها». واضاف: «اوروبا اعتمدت نموذجاً لنهوضها بعد الحرب العالمية الكبرى وبدلاً من التلهي بعضنا ببعض تعالوا نقدم نموذجاً لبناء الدولة والمجتمع والوطن كما قدمنا تجربة العيش اللبناني الواحد لبناء كياننا نموذجاً يعتد به العالم اليوم. كنا في الماضي نناقش في شأن عروبة لبنان واليمين واليسار، وتناسينا البلد وتحول ساحة للصراعات الخارجية. اليوم انتهينا من هذا النقاش النازف ولكن انتهينا لا لنغرق في نقاش في شأن المحسوبيات والمذهبيات. لبنان اليوم يحتاج الى ابطال حلول لا الى حراس ازمات. الموالاة والمعارضة تدوران في حلقة مفرغة. فافتحوا الدائرة وسع الوطن كله، ووسع العصر والآمال الكبرى لدى المواطنين. الدوران حول الطائفية والاحباط والخوف لا يبني المواطنية والثقة والامان، والدوران حول الاستئثار والغرضيات لا يبني المشاركة والعدل والدولة المدنية. نحن اقمنا سلامكم، وندعوكم الى بناء الدولة. لن ارتاح الى مسيرة السلام الوطني قبل ان ننجز بناء الدولة. نحن لم نقتلع كل الحرب حتى نترك الدولة مرمى للطعنات والسهام. انها معركتنا كلنا. الدولة تحتاج الى اكثر من اصلاح وترميم، تحتاج الى اعادة بناء جذرية وبناء اداراتها واجهزتها وتنظيم العلاقات بين هذه الادارات والاجهزة. والتكامل بين القطاعين العام والخاص».

ودعا اللبنانيين الى «حسم خيارات وتوجهات كبرى لتنطلقوا منها الى صوغ قوانين اللامركزية الادارية والانتخابات البلدية والاختيارية والانتخابات النيابية، ولتنطلقوا ايضاً واعين متضامنين الى اجراء الاصلاحات الدستورية التي تحصن سير عمل الدولة ودورها. وبين يدي خلاصة افكار لتطوير قانون الاحوال الشخصية تطويراً يسهم في الانتقال العملي الى الدولة المدنية». وسأل: «كيف تبنى الدولة اذا كان الجميع لا يدفعون مستحقاتها بكل اندفاع ولا يتباهى احد بالتهرب منها؟ واذا لم يتلاق الجميع على توظيف مال الخزينة للمصلحة العامة ووقف الاهدار في الانفاق؟ فمال الخزينة امانة. ومن حق كل المواطنين ان نفتح امامهم فرص العمل على كل صعيد سواء داخل الدولة او خارجها. كيف تبنى الدولة اذا لم يتساو المسؤول والمواطن في احترام القوانين وفي تطبيقها بكل نزاهة تطبيقاً يحصن نظامنا الجمهوري الديموقراطي؟ واذا لم يقف الجميع وقفة واحدة لتنظيف الادارة من اعبائها ومن العاطلين عن العمل فيها ليس اقتصاصاً من احد بل تفعيلاً لحيوية الانتاج؟ المواطنون يريدون ادارة تخدمهم وانا ارفض ادارة تستبد بالمواطن وخدماته». ودعا «الحكومة والمجلس النيابي الى بلورة منهجية واضحة لمعالجة كل هذا الواقع. بعد ذلك اذا كان لا بد من مؤيد او من معارض في الرأي العام فليكن. بين من يريد دولة ومن لا يريد دولة. بين من يريد الدولة ومن يريد الدولة له اولاً. بين من يعمل لخير الوطن والمواطن ومن لا يريد خير الوطن والمواطن».

وختم: «امامنا تحديات قاسية لا يجوز التلهي عنها. اسرائيل لم تعد تستطيع ان تتحمل وطأة احتلالها ارضنا. لذلك تحاول ان تنقل النار الى وحدتنا الداخلية اضافة الى تعدياتها اليومية. فلا تنزلقوا. خيانة الا نسترد كل شبر من ارضنا المحتلة. تعود اليه سيادتنا بلا قيد او شرط والا لماذا كل الصمود وكل المقاومة؟ والخيانة الاكبر تعاطي اللبنانيين مع اسرائيل وراء هذا الستار او تحت اي شعار انساني. في الغرب، المقاومة لاحتلال الارض حق وشرف، ومقاومتنا من اجل تحرير ارضنا هي بين ثوابتنا المقدسة، وجيشنا قادر على حماية سيادتنا وامننا. السلام هو مشكلة اسرائيل، ومشكلتنا نحن هي احتلال اسرائيل ارضنا وانتهاكها سيادتنا. اسرائيل فرضت السلام المنفرد في المنطقة وترفض السلام العادل مع لبنان وسورية ونحن لن نحيد عن السلام العادل والشامل».

بعد ذلك بدأ الاحتفال الذي لم يشهد تخريج ضباط كما جرت العادة في الاول من آب (اغسطس) بسبب قرار مجلس الوزراء وقف التطوع في الجيش منذ سنتين. وتخلله عرض عسكري شاركت فيه فصائل رمزية من الوية الجيش وقطعه البحرية والبرية.

عبيد حذر من "المباخر والخناجر" في احتفال لـ"الاحباش" بعيد الجيشين اللبناني والسوري

المر: الأمن خط أحمر لن نسمح لأحد بمسه
دلول: لن نتراجع عن حبة أرض من الجنوب والبقاع الى الجولان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقامت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) مساء اول من امس مهرجاناً خطابياً في محلة المنارة في بيروت، لمناسبة عيد الجيشين اللبناني والسوري، تحت شعار «لبنان وسورية قرار واحد في مسير واحد نحو مصير واحد»، شارك فيه وزراء ونواب وشخصيات.

وتحدث في مستهله رئيس جمعية المشاريع الشيخ حسام قراقيرة، داعياً الى «مصالحة عربية شاملة والى تحصين وطني من الداخل». ثم تكلم ممثل رئيس المجلس النيابي نائبه ايلي الفرزلي فسأل «اي استقرار في لبنان من دون مؤسسة الجيش؟» معتبراً ان قرار رفع الحظر الاميركي سببه هذا الاستقرار. واشاد بدور الرئيس السوري حافظ الاسد، واكد «وحدة المصير» بين لبنان وسورية.

المر

وتحدث نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، مشيراً الى «استعادة لبنان ثقة العالم بامنه واستقراره»، وعزا ذلك الى العمل والتعاون والتنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري وسائر القوى الامنية. واكد ان «الامن خط احمر لن نسمح لاحد بمسه، ولن نتهاون مع احد في العبث بمسيرته، تحت اي شعار واعتبار». واشاد بقائد الجيش العماد اميل لحود «الوطني الحكيم الذي عممت في صفوفه الانضباط والمناقبية ورسخ القيم العسكرية والوطنية»، وبالجيش اللبناني الذي يؤدي واجبه خصوصاً في الجنوب والبقاع الغربي. واضاف: «اما الجيش العربي السوري الشقيق، فانه في المواجهة الكبرى دفاعاً عن شرف الامة كلها، ولا نزال نذكر باعتزاز بطولات تشرين حين تحطمت خرافة التفوق الاسرائيلي على صخرة بسالة الجندي السوري. وتضحيات الجيش السوري الشقيق ووقوفه الى جانب جيشنا القائم حديثاً من المحنة، من اجل تحقيق سلام لبنان وصون وحدته الوطنية وتوفير امنه واستقراره». وحيا الرئيس السوري حافظ الاسد «الذي يحمل اوجاع لبنان في قلبه وفكره، ويدافع عن القضايا العربية في بسالة، وبرؤية قومية شاملة. ولا يرضى بان يفرط بشبر من ارضنا ولا بذرة من حقوقنا تحت اي ضغط او تهديد سواء في المواجهة او في المفاوضة». واعلن التزام «الحقائق الآتية: لن نتخلى عن التلاحم الاخوي القائم في السراء والضراء بين لبنان وسورية، ولن ننجر الى المغريات الكاذبة، وهي في الحقيقة مهالك كبيرة، من نوع لبنان اولاً، التي يراد منها اضعاف سورية وارباك لبنان وضرب مسيرة سلامه واستقراره، ولن نؤخذ بالتهويل الذي تنشره اوساط دولية، وكأن الاحلاف المشبوهة ذات الاهداف المكشوفة ستقضي على صمود هذه الامة وتكسر قرارها. ونحن نجزم بان شيئاً من هذا لن يتحقق ما دام القائد الاسد يحمل الامانة التاريخية ويقود المسيرة القومية، ولن نتسامح مع كل من تسول له نفسه ان يسيء الى وحدة المسارين، والى الاخوة والتنسيق والتعاون بين لبنان وسورية كائناً من كانت الاساليب التي يعتمدها، او الوسائل التي يلجأ اليها».

وتحدث النائب السابق عدنان طرابلسي فقال: «سيظل الجيشان العربيان في لبنان وسورية يشكلان حلقة التواصل وحركة الحدث في المواجهة والصمود والتصدي لكل اشكال العدوان التي تحاول ان تنال من عزة امتنا وكرامتها. وسنظل الدعامة والظهير لهذين الجيشين الشقيقين».

ثم تحدث وزير الدولة غازي سيف الدين، فقال: «ليس مصادفة ان يكون عيد الجيش العربي السوري واللبناني في يوم واحد، انه تأكيد على عمق العلاقات التاريخية بين القطرين التوامين وتأكيد ان الجيشين الباسلين جيش واحد في خندق واحد وفي مواجهة عدو مشترك. لقد اتحدنا مع سورية الصمود مساراً ومصيراً وانتماءً ولا تستطيع قوى التآمر ان تفصل بيننا».

عبيد

وقال وزير التربية جان عبيد «ان منعة لبنان هي من منعة الترابط بين الجيشين اللبناني والسوري». وحذر من «وتيرة تهديدات» رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، مضيفاً: «بعدما ادارت حكومة اسرائيل ظهرها للسلام واوشك نتانياهو ان يفرغ من دفن العملية السلمية يتجه الآن حكمه الى اعلان نفير الحرب واعلائه ونبش المزيد من قبور الانتقامات والثارات. والسلام يموت على الارض بعدما مات في ضمير حاكم اسرائيل وحكمها، بل قد يصح القول انه لم يولد اصلاً في ضمير هذا الحكم او الحاكم. وهذا يضع العيد والجيشين والبلدين في قلب التحدي وفي مواجهة الخطر مرة اخرى، لا اخيرة، في تاريخهما العريق وطريقهما الحافل ومصيرهما الواحد. فالدنيا كلها ترى مأزق السلام والمنطقة والعالم على يد سياسة نتانياهو الا نتانياهو نفسه».

واعتبر ان «عيد الجيشين اللبناني والسوري، يكتسب هذه السنة اهمية ومعنى والتزاماً لم يسبق ان عرفه في اي سنة خلت. وقد نشأ هذان الجيشان في يوم واحد من رحم تشكيل واحد وهم واحد على يد قادة اوائل، وفي كلية واحدة وروح واحدة».

ورأى ان «التحالف اللبناني - السوري، السياسي والعسكري، هو صمام الوحدة الوطنية وضمان السلام وقاعدة الامن، ومحقق الدورات والزيارات ورافع الحظر والمنع. ولن تفلح اسرائيل في زعزعة هذه الحقيقة المسلمة الثابتة، ما بقي هذا الوعي الحسي العملي المبصر المتبصر الواعي المعتبر لنتائج هذه السياسة الشجاعة الحكيمة التي يريدها ويختارها ويحميها لبنان وسورية دولة وقيادة تاريخية فذة شجاعة وشعباً وجيشاً وقوى حية وفاعلة».

واكد عبيد ان «لا خدمات معيبة لاسرائيل، ولا انفراد ولا استفراد، تحت اي ظرف. ولا استدعاء للصراع من الحلول الى داخل الوطن، سواء بين لبناني ولبناني او بين عسكري ومدني او بين جيش ومقاومة او بين موالاة ومعارضة، او بين لبناني وسوري او بين عربي وعربي، وكل من يخل بذلك وزره على نفسه لا على مذهبه او طائفته او وطنه». وحذر من «سياسة الانتحار او الانحدار، ومن سياسة المباخر والخناجر»، قائلاً «المباخر عندما يكون التحالف السوري - اللبناني في حال القوة والباس والحضور والانتشار، والخناجر عندما يكون التحالف اللبناني - السوري في حال الانكفاء او الضعف او الاستضعاف او الغياب».

دلول

وتكلم اخيراً وزير الدفاع محسن دلول، فقال: «قدر جيشنا في سورية وجيشنا في لبنان ان يتصديا في جلال وعظمة لمهامهما الوطنية والقومية، نيابة عن كل العرب، ربما لادق مرحلة تجتازها امتنا منذ رحيل آخر المستعمرين عن انحاء وطننا العربي، هو قدرهما ان يرسما ملامح الوضع العربي الآتي استناداً الى تراث العرب وحضارتهم والمعيتهم واسبقيتهم وارجحيتهم في اكثر من موقع وفي كثير من الوقائع». واضاف: «بصمود اسطوري وفي غياب الحد الادنى من التنسيق العربي وفي مناخ الانحياز الدولي ضد مصالح شعوبنا وفي ظل اختلال موازين القوى يقف جيشنا في سورية ولبنان بقيادة الرئيس العربي المناضل حافظ الاسد ليؤكد ان قدرات الشعوب وارادات الشعوب هي العامل الاستراتيجي الاكبر في اعادة التوازنات العسكرية الى سياقها الطبيعي». ورأى «ان الاحتفال بيوم الجيشين السوري واللبناني يكتسب اهمية استثنائية في هذه المرحلة بالذات اذ تبدو الحاجة ملحة وضرورية للاحتفال بيوم للجيوش العربية برمتها في خضم هذا الزمن الرديء حيث تألبت على امتنا الكثير من قوى الاستعمار القديم والحديث». وانتقد التحرك التركي، معتبراً ان الرد عليه يكون «بالارتقاء بالتنسيق بين واقع الصمود في وطننا العربي وفي المنطقة برمتها وهذه المواقع تتمتع بامكانات ليست بالقليلة شعبياً واستراتيجياً. اننا لا نروج عبر هذا الرد المطلوب لحروب او لاشاعة اجواء متشنجة في الوضع الدولي العام الا اننا نسعى وبالتأكيد نحو فرض خياراتنا العادلة في السلم وفي عودة المفاوضات على اسس مؤتمر مدريد اي السلام العادل والشامل القائم على الامن في مقابل الارض». واكد «اننا في سورية ولبنان لن نتراجع عن حبة تراب واحدة من الجولان الى البقاع الغربي الى الجنوب». واكد ان «الحكومة اللبنانية تقوم بواجبها ليس الا وهذا الواجب يقضي بتوفير كل مقومات الاستقرار الاجتماعي والحياتي والمعيشي للمواطنين اضافة الى توفير الامن الوطني والاستراتيجي، فالمرحلة طويلة وشاقة والمطلوب فقط من الجميع الارتقاء بممارستهم الى مستوى المسؤولية الوطنية بعيداً من الاستهدافات الصغيرة، فالوطن هو المستهدف في هذه المرحلة الدقيقة لا الحكومات والاشخاص».

في حضور الحريري والمر وطبارة وبويز

لجنة الشؤون الخارجية تجتمع الإثنين للوقوف على تفاصيل رفع الحظر

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعقد لجنة الشؤون الخارجية النيابية اجتماعاً الاثنين المقبل برئاسة النائب علي الخليل، وعلى جدول اعمالها مناقشة مشروع القانون المتعلق باحتجاز الرهائن الذي كانت الحكومة احالته على المجلس النيابي.

ودعي الى حضور الاجتماع رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزراء الداخلية ميشال المر والعدل بهيج طبارة والخارجية فارس بويز.

وكانت اللجنة ناقشت مشروع القانون في اجتماعها اول من امس، وارتأى اعضاؤها في حضور الوزير طبارة، تأجيل الاجتماع الى الاثنين المقبل، للوقوف على فحوى الاتصالات التي مهدت الطريق امام رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان.

وعلمت «الحياة» ان الاجتماع تأجل بسبب ما اعلنته وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت لجهة التزام لبنان اتفاق احتجاز الرهائن، لدى اعلانها قرار رفع الحظر. فبادر عدد من النواب بطلب توسيعه ليشمل رئيس الحكومة والوزراء المعنيين، ليكونوا على بينة من الاتفاق الذي تدرسه اللجنة.

وكان رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية شاكر ابو سليمان اعلن ان اللجنة اقرت المشروع المنبثق من معاهدة دولية، وقال: «لا يمكن ادخال تعديلات عليه، فاما ان نقبله كله واما ان نرفضه». وسئل عن موقف نواب «حزب الله» من اقرار المشروع، فاجاب ان «اثنين من نواب الحزب هما عضوان في اللجنة، وقد اقر بالاجماع». وأكد ان «لا مفعول رجعياً للقانون اذا اقر، اذ تسري مفاعيله منذ توقيعه».

ورأى النائب زاهر الخطيب ان الاصرار الاميركي على تصديق هذا الاتفاق «هدفه تكبيل لبنان والخلط بين مفهومي الارهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال». وقال ان «اميركا تواجه مأزق المقاومة الذي يجبه اسرائيل وهي لا تعترف اننا في هذا الشأن نقاوم لان ارضنا محتلة، مشيراً الى «انها تجر بذلك لبنان الى اتفاق من دون ان يفسر البعد السياسي لمقولة الارهاب والرهنية».

وسأل «لماذا لم توقع اميركا واسرائيل الاتفاق؟»، وقال: «لأنهما تريدان ان تبقيا محررتين، وتكبلان ايدي غيرهما. واخطر شيء هو المفعول الرجعي اذ من الممكن ان يلاحقوا مثلاً السيد محمد حسين فضل الله بحجة انه محرض على المقاومة بينما اسرائيل التي تخطف الشيخ عبدالكريم عبيد وغيره وترتكب المجازر تعتبر دولة ديموقراطية».

الى ذلك، قال النائب عصام فارس انه اجرى اتصالات مع عدد من المسؤولين الاميركيين وشكر لهم قرار رفع الحظر «ولو في موعد متأخر». واعتبر انه «فتح فرصاً جديدة امام البلدين لإقامة علاقات سياسية واقتصادية متينة».

واشاد بـ «القرار الشجاع الذي اتخذه عدد من المسؤولين والسياسيين الاميركيين في زيارة لبنان، في ظل تطبيق لاجراءات الحظر وفي طليعتهم الرئيس الاميركي السابق جورج بوش وزعيم الغالبية الحاكمة في مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين السيناتور جورج ميتشل فضلاً عن بعض الشيوخ والنواب واركان فريق العمل من اجل لبنان». وامتدح جهود رئيس الجمهورية الياس الهراوي والدولة اللبنانية من اجل رفع الحظر.

وقال ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط ان «الحكومة الاميركية مشكورة لقرارها رفع الحظر، ولكن في المقابل، على الحكومة اللبنانية ان تتعاطى معه بتشمير داخلي لجهة الافادة من مفاعيله».

"قرارات سرية" لمجلس الأمن الفرعي في البقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتخذ مجلس الامن الفرعي في البقاع امس «قرارات سرية تتعلق بالامن في المنطقة ومخالفات الابنية»، وذلك في اجتماع عقده امس في سرايا زحلة برئاسة المحافظ فريد القرم في حضور قادة الاجهزة الامنية في المحافظة والمدعي العام في البقاع عمر حمزة.

وقال المحافظ القرم بعد الاجتماع: «بحثنا في امور الامن والسلام في المنطقة في ضوء التطورات الامنية في البقاع، ومن المناسب ان يجتمع مجلس الامن الفرعي ويطلع رسمياً على ما يحصل على الارض، ويتخذ القرارات الواجب اتخاذها لحلحلة بعض المخالفات او كلها». واضاف: «اطلعنا على الامور واتخذنا قرارات سرية، ستعالج مع السلطة العليا لإعطاء توجيهاتها في شأن طريقة تحقيقها». وعن مخالفات الابنية في منطقة بعلبك، اشار المحافظ القرم الى «وجود ٢٧٢ مبنى شيد اخيراً من دون تراخيص الا من الشيخ صبحي الطفيلي» (الذي دعا الناس في المنطقة الى بناء منازل من دون رخص في ظل حمايته من خلال دعوته الى ثورة الجياع. وتابع القرم: «لن نهدم المخالفات الا اذا امرت السلطة بذلك وهي لم تأمر بعد».

اسرائيل أبعدت مواطنة من الشريط

■ بيروت - «الحياة»: ابعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية بعد ظهر امس المواطنة فاطمة اخرس (٢٥ عاماً) من الشريط الحدودي المحتل.

وافادت مصادر امنية في الجنوب ان قوة من «جيش لبنان الجنوبي» يرافقها ضابط اسرائيلي القت القبض على المواطنة اللبنانية في منزلها في عيترون داخل الشريط ونقلتها الى خارج المنطقة المحتلة، بعد ساعات من اطلاقها مساء اول من امس من معتقل الخيام حيث امضت ٤٥ يوماً.

"الأحرار" طالب أميركا "برفع الحظر عن استقلال لبنان وسيادته"

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب حزب الوطنيين الاحرار، في بيان بعد اجتماع مجلسه الاعلى برئاسة السيد دوري شمعون، الولايات المتحدة بان تقرن قرارها رفع الحظر عن سفر رعاياها الى لبنان «برفع الحظر عن استقلال لبنان وسيادته وحرية قراره واحترام نظامه وتعدديته ودوره وخصوصيته». واثنى على قرار رفع الحظر، لكنه اعتبر انه «ناقص ما لم يستكمل باجراءات منها قيام القنصلية الاميركية بوظائفها الطبيعية والسماح لشركات الطيران اللبنانية والاميركية باستئناف رحلاتها بين البلدين». وايد الحزب مشروع قانون تقدم به النائب وديع عقل باسم «جبهة النضال الوطني» (برئاسة الوزير وليد جنبلاط) والرامي الى توفير موارد ثابتة لتمويل الصندوق المركزي للمهجرين، والتزام برنامج محدد لإتمام عودتهم. واسف لـ «التراجع الملحوظ» على صعيد الخدمات، وخصوصاً الكهرباء. وحذر من «المنطق الذي يحكم عملية التعيينات في الجامعة اللبنانية»، داعياً الى «مراعاة مستلزمات التوازن والعلم والكفاية والنزاهة والتجرد».

جونز: إنجازات الجيش أسهمت في رفع الحظر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشاد سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز امس بـ «قدرة الجيش اللبناني وبالانجازات التي حققها»، معتبراً انها «هي التي اسهمت في اقناع الولايات المتحدة باتخاذ قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان».

وقال، في دردشة مع الصحافيين على هامش الاحتفال بعيد الجيش اللبناني في الفياضية، ان قرار رفع الحظر «مهم، ويجب ان تتبعه خطوات لاحقة مثل تشجيع الاميركيين على الاستثمار في لبنان، وغيرها».

تحضيرات لزيارة فيدرين الى لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية وبحث معه في ترتيبات زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين لبيروت المرتقبة اواخر الشهر الجاري.

وفي حين رفض جوانو الادلاء بتصريح، علم من مصادر ديبلوماسية ان الزيارة تستغرق يوماً وتأتي في اطار جولة شرق اوسطية تشمل، الى لبنان، سورية واسرائيل والاردن والضفة الغربية ومصر.

بقي لدينا شقتان فقط
للبيع
مشروع بلوط السكني
ظهور العبادية
مساحة الشقة ٢٨٥م م
هاتف: ٩٦١/٠٣/٦٨٤٢٢٢

إلى
المستثمر العربي...

إذا كنت تتطلع إلى لبنان
هناك من يستطيع مساعدتك.

هل ترغب في الإستثمار المباشر في المجال العقاري أو السياحي.
هل أنت بحاجة إلى تقييم لدراسات المشاريع الإستثمارية العقارية.
هل أنت بحاجة إلى إستشارة فنية أو مالية أو قانونية لإستثمار عقاري.
هل أنت بحاجة إلى مختصين لإدارة الأصول أو الإستثمارات أو المشاريع العقارية
أو حتى إذا كنت بحاجة إلى مجرد إستشارة لشراء وحدة عقارية أو سكنية.

الشركة اللبنانية للتطوير والأستثمار العقاري ش.م.ل.
(ليوديكو)

تتولى إدارة أحد أكبر محفظة إستثمارية عقارية في لبنان
إحدى شركات مجموعة دله البركة
إسم يمكنك الثقة به

لمزيد من المعلومات: هاتف وفاكس ٠١/٨٧٠١٦٨ - ٠١/٥٢٠٤٥٧ - او هاتف ٠٣/٦٣٨٨٤٠

شمس الدين: القرار الاميركي ليس منة ويجب سلوك الاقنية الطبيعية لتحقيق المطالب

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول خطباء الجمعة امس مواضيع رفع الحظر الاميركي عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان وعمليتي القدس وبعض القضايا الداخلية.

فاعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية «عمل من اعمال العدوان والافساد في الارض». واستغرب «كيف يعزى المجرم فيما الضحايا في لبنان وفلسطين وسورية وكل مكان من العالم من ضحايا المؤسسة الصهيونية والكيان الصهيوني في فلسطين قبورهم وجروحهم والدموع التي تسيل عليهم والاحزان التي تتولد عليهم لا يابه لها احد». وسأل «اين هي العدالة الدولية؟ واين التشدق بالاخلاق في بعض الدول الكبرى التي تريد ان تفرض القانون الدولي وهي لا تستجيبه؟». ووصف هذا الواقع بانه «ظالم ولا يمكن الخضوع والاستسلام له». وسأل «لماذا قام الشهيدان بعمليتي القدس الاخيرة؟ لماذا هناك رجال ونساء في العالم العربي والاسلامي يستحلون ان يضحوا بحياتهم بارادتهم في مواجهة المشروع الصهيوني والاحتلال الاسرائيلي؟ هل الموت شهوة؟ عندنا الانتحار وقتل النفس محرم ومن الجرائم الكبرى لكن الاستشهاد هو اعلى درجات الانسانية». ورأى «ان عمليتي القدس ليستا اول العمليات ولن تكونا اخرها»، موجهاً كلامه «ليس الى المسؤولين عن الاستعمار الاسرائيلي الاستيطاني في فلسطين، ولنما الى القوة الدولية التي خلقت هذا الوجود. ليكون عندها شيء من الحياء وتقر شيئاً من العدالة الدولية اي تنفيذ قرارات المؤسسة الدولية».

وعن رفع الحظر، نصح «الا يؤخذ هذا الامر كانه نعمة من نعم السماء جاءت الى لبنان، فلو لم يكن هناك مصلحة للاميركيين في هذا العمل لما عملوه. لا اقول ان لا فائدة للبنان في هذا، ولكن كان يمكن ان نعيش ٢٠ عاماً اخرى بقرار حظر ولا شيء يضرنا. وهذا ليس منقذاً». واشاد بخصائل الشعب اللبناني، وبالأمن الذي حققته القوى المسلحة وفي مقدمها الجيش اللبناني، مهنئاً اياه وقيادته والجيش السوري بعيدهما. وقال ان «الامن هو احد انجازاتنا الكبيرة وهو امانة الله في اعناقنا جميعاً. فلا تخربوه وحين تكون هناك مطالب اجتماعية او سياسية او نقابية ثمة اقنية طبيعية للعمل طالبوا بها، اياكم ان يسكت احد عن حق ينتهك وعن باطل يرتكب ولكن ادوات التعبير والتحرك يجب ان تضع خطاً احمر، وهو خط شرعي قبل القوانين الوضعية وهي الامن ومؤسسات المجتمع وهي ليست ملكاً لحكومة او وزير او رئيس جمهورية بل ملك الناس واموالها تنفق من الناس مباشرة او عبر القروض التي تقترض على حسابهم اذا خرب اي شيء فيخرب من جيوب الناس ونحن نقول في هذا السياق ان الامن ومؤسسات المجتمع امانة عندنا».

وطالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان الدول العربية بـ «عقد قمة عربية عاجلة، والتحرك لايجاد وسيلة تضع حداً للاطماع الصهيونية لان اسرائيل لا تريد السلام». ودعا الحكومة الى «الوفاء بوعودها للبقاع وعكار، اذ لا يجوز ان تستمر سياسة الاهمال والتسويف». واكد ان «صدق الممارسة يكمن في تعميم العدالة الاجتماعية». ودعا الى «اخراج الاعلام من المزايدات وبناء شركة اعلامية واحدة للجميع».

ورفض الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي «اعطاء اي امتياز للاميركيين او لغيرهم في لبنان». وسأل: «كيف نفهم الرضى الاميركي (رفع الحظر) في ظل التطورات المتازمة في المنطقة والتحالف التركي - الصهيوني - الاميركي ضد سورية؟ وما الشروط التي وضعها الاميركيون لاتخاذ قرارهم».

واعتبر ان مشكلة النفايات «مسؤولية الدولة»، وان «العصيان المدني في مواجهة الحكومة الظالمة واجب»، متهماً الدولة بانها «اول من يخرق القانون». وحيا منفذي عمليتي القدس الاخيرتين، ومنوهاً بتحرك الرئيس حافظ الاسد وخصوصاً زيارته لطهران.

"تسابق الحكام على تبني رفع الحظر.. أفقده جوهره"

كرامي: القرارات الإعلامية تأميم ونية المحاصصة فيها واضحة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي ان «لا استقلال ولا سيادة ولا انصهار وطنياً من دون مؤسسة عسكرية سليمة وطنياً ومناقبياً». ورحب بقرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، وابدى خشيته ان «تستعمل كلمة الارهاب كما تفهمه اميركا وتحاول مده الى المقاومة».

عقد الرئيس كرامي مؤتمراً صحافياً في طرابلس استهله بالقول: «نحيي جيش لبنان في عيده لاننا نعتبر ان هذه المؤسسة الوطنية اعطت الكثير الكثير، على رغم الامكانات الضئيلة. ومتى صلح الرأس صلح الجسد كله، فتحيتنا الى القائد العماد إميل لحود وإلى ضباطه الكرام والى افراد الجيش بعيدهم الوطني». واضاف: «اثبت الجيش منذ اتفاق الطائف الى الآن انه يسير على الطريق الصحيح واصبح الملجأ والملاذ لكل اللبنانيين».

وتناول كرامي القرارات الاخيرة الاعلامية واصفاً اياها بانها «تأميم للاعلام». واكد ان «لبنان لا يعيش الا بالحرية» وان «اللقاء السداسي النيابي سيتابع مشروع القانون الذي تقدم به في شأن الاعلام».

ورحب «بقرار رفع الحظر عن لبنان». وقال «انه يعطي دفعاً معنوياً كبيراً للبنان، لكننا نرى ان تسابق الحكام لتبنيه بالطريقة التمثيلية المعهودة، اضاع جوهره علماً ان الاميركيين عندما كانت لهم مصلحة اقتصادية في لبنان لم يتورعوا عن المجيء على رغم هذا القرار، اضافة الى ان فيه تحذيراً للرعايا الاميركيين من المجيء الى لبنان لأن هناك بعض المخاطر التي يمكن ان تحيط بهم. فهذا التحذير سيحد من مجيء العدد الكبير المرتقب، والى ذلك هناك قضية طيران الشرق الاوسط التي لم تحل بعد. وهذه لها تأثير كبير على الصعيد الاقتصادي».

واضاف ان «المواقف الاميركية من لبنان والقضايا العربية العادلة والمحقة وخصوصاً الموقف الاخير من عملية السلام اظهرت ان واشنطن لم تعد الراعي العادل والمحايد بل نراها منحازة وتقف متفرجة على اسرائيل وهي كل يوم تغتصب الحقوق وتنتهك القرارات. لذلك فإن هذا الانتصار الذي اراد كل مسؤول ان ينسبه اليه هو في الواقع قرار اميركي صرف لأن اميركا لا تتخذ الا القرارات التي تؤمن مصالحها. فليتق حكامنا الله في مواقفهم وفي هذا الاستخفاف بعقول الناس وهذا التهريج الاعلامي المستمر». واكد: «اننا ضد الارهاب ويجب التمييز في وضوح بين المقاومة الشريفة المحقة والارهاب. المقاومة حق من حقوق لبنان ما دامت ارضه محتلة. اما الارهاب بمعنى الارهاب فلا اعتقد ان احداً في لبنان او في الدول العربية او في العالم الا يقف ضده. وما نخشاه ان تستعمل كلمة الارهاب في شكلها العام كما يفهمه الغرب واميركا ويمد على المقاومة. وهذا امر لا يمكن ان نسمح به ولا يمكن اي شريك في لبنان او في دنيا العرب ان يسمح به».

ورأى ان «المنطقة تمر في ظروف دقيقة جداً وكلنا يعرف ان عملية السلام معرقلة بسبب اسرائيل، وحكامها المجانين لأن الاسلوب الذي يتبعونه اسلوب مجانين. لذلك فإنهم لا يمكن ان يتورعوا عن عمل اي شيء. والعمل العسكري، جربناه في لبنان، وقد وصلت اسرائيل الى بيروت وانكفأت امام المقاومة العنيدة والشريفة. فلتجرب اسرائيل حظها واعتقد انها ستنال ما نالته في الاعوام السابقة».

وعن الملف الاعلامي وعودته الى الواجهة وردود الفعل عليه، قال كرامي ان «الحكام يتبعون المثل القائل: اذا لم تستح فاصنع ما شئت. كانت النيات واضحة تماماً في المحاصصة في وضع اليد على الاعلام المرئي والمسموع وعلى غالبية الاقلام مع الاسف في الاعلام المكتوب. وهذه السياسة تمت على مراحل الى ان أمموا الاعلام، لا يمكن ان نقبل هذا الواقع لأن لبنان لا يمكن ان يعيش ويستمر ويشعر بوجوده اذا لم يكن هناك اعلام صحيح لأن الاعلام تعبير عن الحريات وانطلاقاً من هذا الاقتناع قدم اللقاء الوطني اقتراحه في هذا الشأن وسيظل يلاحق هذا الموضوع حتى يتحقق ما نصبو اليه من عدالة وحرية واعلام غير مأجور».

يونس: التدخلات السياسية تمنع عقد مؤتمر اغترابي في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المهندس جوزيف يونس «العمل لتفعيل المؤسسة الاغترابية والسعي الى انجاح المهرجان اللبناني - الاسترالي في استراليا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

كلام يونس جاء خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده امس في وزارة الخارجية مع عضو المجلس العالمي للجامعة الدكتور فرناندو حلو والرئيس القاري لأستراليا ونيوزيلندا جو بعيني، عرض خلاله الانجازات التي حققتها الجامعة وما تعتزم القيام به في المستقبل لتفعيل دور الاغتراب اللبناني.

واوضح يونس ان «المهرجان الاغترابي لن يقتصر على الموجودين في استراليا بل ستوجه الدعوة الى الكثير من الهيئات الاغترابية في العالم، اضافة الى بعض الهيئات الرسمية وغير الرسمية في لبنان»، مشيراً الى ان «الهدف منه تحقيق التفاعل بين اللبنانيين المقيمين والمغتربين». واكد ان «اعطاء المغتربين الحق في المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية من شأنه ان يعزز اواصر التواصل بين اللبنانيين في كل دول العالم».

وعن تغييب وزارة المغتربين عن برنامج المهرجان، قال: «نحن لا نغيب احداً لكن من يريد ان يغيب نفسه لا نستطيع ان نمنعه».

وعن دعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى عقد المؤتمر العالمي في لبنان، قال: «في ظل التدخلات السياسية الراهنة لا يمكن عقد اي مؤتمر في لبنان».

وشدد بعيني على «استقلال الجامعة ودورها في تفعيل الاغتراب»، داعياً السياسيين الى «عدم التدخل في شؤونها الداخلية».

وعرض حلو لدور الشباب اللبناني في الانتشار والنشاطات التي يقوم بها المتحدرون من اجل التعريف بلبنان».

نائب برازيلي زار صفير

■ بيروت - «الحياة» - أعلن النائب البرازيلي اللبناني الاصل ريكاردو عازار ان «المغتربين اللبنانيين في البرازيل الذين زاروا لبنان هذا الصيف جاءوا تلبية لرغبة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وتشجيعه لهم». واكد ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيزور البرازيل الشهر المقبل، وان الرئيس البرازيلي سيزور لبنان في الصيف المقبل.

وكان عازار زار الديمان امس والتقى البطريرك صفير، وقال بعد اللقاء: «اطلعت غبطة البطريرك ان زيارته الى البرازيل في آذار (مارس) الماضي حققت نتائجها بدليل مجيء نحو ٢٥ الف مغترب من اصل لبناني الى لبنان بتشجيع ودعوة من غبطته. واكدنا له ايضاً ان زيارته للبرازيل هي اهم زيارة لمسؤول لبناني لتلك البلاد حتى الآن».

ومن زوار صفير الامين العام للجنة الوطنية للحوار الاسلامي - المسيحي الامير حارس شهاب ووفد من الآباء العازاريين برئاسة الاب جورج ابو جودة الرئيس العام في لبنان والشرق للآباء اللعازاريين والاب لاورو فالو المدير العام الآتي من روما.

الدواء الوحيد في السجن هو الفاليوم

أمية عبود لـ"الحياة": جهات غير قضائية أرادت سجني

□ القرعون (البقاع) - من حازم الأمين:

■ يغص منزل أمية عبود في بلدة القرعون في البقاع الغربي بالمهنئين الذين تختلط احاديثهم ببراءة امية التي اعلنها القاضي سهيل عبدالصمد، ثم ينتقل الحديث الى الرئيس الجزائري احمد بن بلة الذي التقته بعد خروجها من السجن الخميس الماضي في محل إقامته في فندق «ماريوت» في بيروت.

وتجلس أمية كئيبة بعض الشيء ترد على الاسئلة باقتضاب. فهي تريد ان تتكلم على امور غير تلك التي يطرحها الصحافيون. كذلك فإن ارباكاً يصيبها من بعض الاسئلة التي لا تدري الى اي مدى يمكن ان تذهب في الاجابة عنها.

وكان لـ «الحياة» مع امية عبود حوار في منزلها البقاعي:

أمية تتقبل تهاني والدة الشهيدة لولا عبود. (الحياة)

● هل كنت تتوقعين ان يصدر حكمٌ ببراءتك؟

- كنت اتساءل عن اسباب اعتقالي والحكم الذي صدر عن قاضي التحقيق لم يبرئني. انما لم يجد القضاة جريمة لتبرئتي منها، فجاء الحكم ان ليس هناك جرم مرتكب يستدعي المسؤولية. اعتقد ان هذا الامر كاف لإعادة النظر في المقدرة القانونية لجهة الادعاء. انه امر خطير ان يسجن انسان لبناني ستة اشهر ثم ياتي الحكم يقول ان ليس هناك جرم يستدعي المسؤولية. اعتقد انني سجنت لدواعٍ امنية وسياسية. هناك جهات غير قضائية كانت لديها رغبة في سجني. لدى محامي الدفاع كتاب موقع من (المدعي العام التمييزي) القاضي عدنان عضوم يقول فيه انه لا يعلم بمكان توقيفي. الاعتقال كان لأسباب سياسية وحاولوا تحميل القضاة اعباء هذا الموضوع.

● كيف كانت ظروف السجن والمعاملة اثناء مدة توقيفك؟

- كنت اعامل داخل السجن كاي سجينة اخرى، اضافة الى بعض التشديد، كان يمنع اهلي من زيارتي الا بإذن من المدعي العام التمييزي في حين كانت الزيارات للسجينات الاخريات تتم دورياً وفي موعدها.

● هل كنت في السجن نفسه الذي اوقفت فيه اليابانية ماريكو ياماموتو؟

- اجل كانت في السجن معي ولكن في غرفة اخرى، وكانت ابواب غرف السجن تفتح في النهار، لذلك كنت اقابلها واتحدث اليها، خصوصاً بعدما رفعوا عني تهمة التزوير. وكانت ياماموتو تعامل كغيرها من السجينات.

● ما هي الاحاديث التي كانت تدور بينك وبين المتهمين اليابانيين اثناء لقائكم في جلسات المحاكمة؟

- كنت اسالهم عن اوضاعهم في السجن وعن طريقة معاملتهم، خصوصاً ان ماساو اداتشي يعاني آلاماً في ظهره وكنت اجري له جلسات علاج.

● هل كنت تعتقدين انك ستبرأين من التهمة التي نسبت اليك وكيف تلقيت خبر براءتك؟

- المحامون كانوا يؤكدون براءتي اذا لم يحصل تدخل سياسي، لذلك كان رهاني على نزاهة القضاء. وعندما صدر الحكم لم اكن في المحكمة بل كنت في السجن فاتصلت شقيقتي بآمرة السجن وابلغتها حكم المحكمة، وابلغتني الآمرة بدورها بذلك.

● بعد صدور الحكم ببراءتك، هل تحمّلين احداً مسؤولية سجنك ستة اشهر من دون ان يكون هناك جرم؟ وهل ترفعين دعوى على الجهة التي اوقفتك؟

- اولاً اعتبر ان الجهاز الامني الذي اوقفني مسؤول عن سجني من دون تهمة اضافة الى سكوت السلطات، الأمر الذي يمنعه القانون، وهو امر ناتج عن تسلط بعض الاجهزة الامنية وضعف الحكومة في الحفاظ على حقوق الناس وكراماتهم. اما في ما يتعلق بدعوى لاستعادة حقي، فهو امر يدرسه المحامون الآن. وإذا وجدنا امكاناً لذلك فستقوم به.

● ما رأيك في الحكم الذي صدر على اليابانيين؟

- طبعاً انا احترم ارادة القضاء، لكنني اعتقد انه كان يجب ان يؤخذ بالدافع السياسي لجرائم التزوير التي قاموا بها، واتمنى عدم التطرف في معاملتهم خصوصاً ان قرار المحكمة قدر عالياً البطولات التي قام بها هؤلاء.

● هل تعاودين ممارسة المعالجة بالوخز بالأبر؟

- طبعاً انها مهنتي والحكم الذي صدر يلحظ انها تمارس من دون ترخيص، وهو رأي نقابة الاطباء ايضاً. بالطبع سأعاود ممارستها وبالصيغة التي كنت امارسها فيها.

وفي نهاية الحديث طلبت أمية عبود التحدث في امر آخر بعيد قليلاً من موضوع توقيفها وبراءتها، هو اوضاع السجون، وخصوصاً سجن بربر خازن الذي سجنت فيه. فتقول ان «هذا السجن كان اسطبلاً للحيوانات قبل تحويله سجناً». وتضيف: «خرجت من السجن وانا حزينة جداً على اوضاع السجناء الذين عشت معهم اكثر من خمسة اشهر، في السجن حر شديد ولا تستطيع السجينات النوم قبل الثالثة صباحاً، وهو ليس سجناً بل عبارة عن ثلاث غرف متجاورة، مساحة الغرفة التي كنت فيها نحو ثمانية امتار مربعة، يصل عدد السجينات فيها الى ١٦ احياناً، وبينهن بعض القاصرات. مستوى النظافة متدن والحشرات تعبر على اجسام السجينات في الليل. وعلمت قبل توقيفي بنحو شهر ان حشرة دخلت في اذن احدى السجينات، ما استدعى اجراء عملية جراحية لإخراجها. اما الدواء الوحيد لمعظم حالات المرض داخل السجن فهو الفاليوم ١٠».

فرنجية زار بري وأكد "حلفهما الإستراتيجي"

■ بيروت - «الحياة» - أكد وزير الصحة سليمان فرنجية «حلفه الاستراتيجي» مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري «على المستوى الوطني». وقال: «اذا كانت هناك احزاب لبنانية شاملة، نكون مع الرئيس بري في حزب واحد وخط سياسي واحد». ووصف قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان بـ «الجيد» لافتاً الى انه «يصب في مصلحة الاميركيين اكثر من مصلحة اللبنانيين».

كلام فرنجية جاء خلال مأدبة الغداء التي اقامها الرئيس بري في دارته في المصيلح على شرف الوزير فرنجية وكبار موظفي الوزارة وأطباء الجنوب وأصحاب المستشفيات الخاصة، ومديري المستشفيات الحكومية في الجنوب.

وعن العلاقة بين «حركة أمل» و«المردة»، قال الوزير فرنجية: «انها طبيعية، ومن الطبيعي ان تتم اللقاءات بيننا لاننا في توجه واحد وعلاقاتنا ثابتة وليست عابرة، فهي استراتيجية ماضياً ومستقبلاً، ولا يوجد فيها طلعات ونزلات واذا كانت هناك احزاب لبنانية شاملة نكون مع الرئيس بري في حزب واحد، وفي خط سياسي واحد». وعن تصنيفه في المعارضة، قال: «لا، لم اصنف في المعارضة، بل انا وزير في الدولة، وامارس حقي كوزير وأدلي برأيي كوزير، وهناك في بعض الاوقات امور لا تعجبني فاقول ذلك».

وعن عدم التزام المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها في الشمال قرار وقف البث، قال: «اذا كانت الدولة تحترم كلامها، عليها البدء بالتنفيذ واقفال الاذاعات».

وعما يحكى عن فساد اداري في وزارته، قال: «كل الوزارات فيها فساد اداري». واعلن ان «المستشفى الحكومي الجديد في النبطية سيفتح قريباً».

الرئيس السوري حافظ الأسد بين خامنئي ورفسنجاني. (أ ف ب)

٣٠٠ شخصية في الوفد السوري

خاتمي طمأن الأسد الى توجهات العهد الجديد

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ اكتسبت زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لطهران اهمية بالغة اذ اكد الجانبان السوري الايراني انها جاءت في ظل ظروف اقليمية ودولية «حساسة واستثنائية».

وحملت الزيارة دلائل رمزية أرادها الأسد رسالة الى من يعنيهم ملف عملية السلام في الشرق الأوسط علماً ان الوفد السياسي والعسكري الرفيع المستوى الذي رافق الرئيس السوري الى طهران ضم نحو ٣٠٠ شخص، ولعله الوفد الأضخم الذي رافق الأسد في اي زيارة.

وعلى رغم ان للزيارة اهدافاً «طارئة»، منها الحرص السوري على الحصول على اجابات واضحة من القيادة الايرانية في شأن موقفها «العملي» في حال استهدفت سورية عسكرياً، فان أوساط الوفد السوري شددت على ان الأسد كان راغباً في معرفة حقيقة توجهات السياسة الخارجية للرئيس الايراني الجديد سيد محمد خاتمي، خصوصاً ما يتعلق بنمط العلاقة مع سورية خلال العهد الجديد في ايران.

وبدا ان ما تردد اخيراً عن وجود عرض اميركي بفتح حوار جدي مع ايران لتسوية الخلافات العالقة بين واشنطن وطهران، كان دافعاً لدمشق لتسارع الى معرفة موقف خاتمي من «العلاقة الاستراتيجية» بين ايران وسورية. ولا شك ان ما سمعه الأسد من خاتمي امس لم يطمئنه فحسب بل أوجد ايضاً «انسجاماً» بين الرجلين، خصوصاً ان السوريين سمعوا للمرة الأولى من مسؤول ايراني ان مواقف دمشق «واقعية» اضافة الى كونها «جريئة ومبدئية».

... ومع الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي. (أ ف ب)

وسمع الأسد انتقادات شديدة من خاتمي لاسرائيل والسياسات الاميركية، وجزماً بأن سياسته الخارجية ستأخذ في الاعتبار «الخطر الصهيوني ووجود دولة الكيان الصهيوني»، وستنطلق من اقتناع راسخ بأن هدف اميركا هو بقاء اسرائيل «قوية لتفرض سيطرة دائمة على العرب».

لذلك بدا الرئيس الأسد «مطمئناً» الى ان العلاقات السورية - الايرانية ستتعزز وستصبح اكثر «متانة» في المرحلة المقبلة وسيفشل اعداء البلدين في فصلهما عن بعضهما بعضاً واحداث شرخ في علاقاتهما».

وأشار الى ان كل مخططات الاعداء ومحاولاتهم «لقطع او تجميد العلاقات باءت بالفشل». وهو كلام لم يتحدث به الأسد امام مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني، كأنه أراد ان يوجه رسالة الى واشنطن مفادها انه تأكد ان الاعتدال الذي يميز خاتمي «لن يطاول الثوابت الاستراتيجية» ومنها العلاقة مع سورية، وهو ما سمعه من خامنئي الرجل الاقوى في النظام الايراني، الذي يملك الكلمة الفصل في قضايا مركزية تتعلق باستراتيجية السياسة الخارجية والأمن القومي للجمهورية الاسلامية.

تفجير الخُبر: كلينتون وافق على معاقبة جنرال اميركي

■ واشنطن - أ ف ب - أعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الجنرال في سلاح الجو الاميركي تيري شواليير أوقفت ترقيته عقاباً له لعدم اتخاذه تدابير امنية كافية لحماية المجمع السكني في الخبر الذي تعرض لتفجير في عام ١٩٩٦.

ولن تتم ترقية شواليير وهو برتبة قائد لواء الى رتبة أعلى، ما ينهي حياته المهنية عملياً.

واوضح وزير الدفاع خلال مؤتمر صحافي عقده في وقت متقدم ليل الخميس ان الرئيس بيل كلينتون وافق على توصية بمنع ترقية شواليير.

وبعد النظر في نتائج التحقيق اكد كوهين ان شواليير بصفته قائداً ميدانياً لم يقوِّم على النحو الصحيح «خطر الارهاب» الذي واجه المجمع. وكان رئيس أركان سلاح الجو الاميركي الجنرال فوغلمان طلب تقاعده مبكراً لاعتراضه على معاقبة شواليير.

وقتل ١٩ جندياً اميركياً في تفجير المجمع السكني في الخبر في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

الاختلاسات في ايران: مسؤولون يحاكمون الثلثاء

■ طهران - أ ف ب - أعلن القضاء الايراني امس ان رئيس بلدية احدى مناطق العاصمة الايرانية ومسؤول الشؤون الامنية في بلدية طهران ومساعدين لهما سيحاكمون بتهمة «الفساد والاختلاس وحيازة أملاك عامة بطريقة غير مشروعة».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مسؤول قضائي ان رئيس بلدية الدائرة العشرين داود تاجران والعديد من مساعديه سيمثلون الثلثاء المقبل امام محكمة خاصة.

وأوضحت ان هؤلاء متهمون باختلاس اموال واستغلال الامانة وتلقي رشاوى والاستيلاء على املاك عامة.

وسيحاكم مسؤول الشؤون الامنية في بلدية طهران محمد علي نجاتيان مع عدد من مساعديه في ١١ آب (اغسطس) الجاري.

يذكر ان نحو ١٢ مسؤولاً في بلدية طهران اوقفوا خلال الايام الاخيرة بتهم «الفساد المالي».

اسرائيل تحذّر سورية من استخدام القوة

■ القدس المحتلة - رويتر - حذرت اسرائيل سورية امس الجمعة من انها «ستخسر كل شيء» إذا لجأت الى استخدام القوة ضدها.

وقال السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة الياهو بن اليسار لاذاعة اسرائيل «لن يحققوا اي شيء بالقوة، انهم فقط يمكن ان يخسروا كل شيء».

وأكد رئيس هيئة الاركان العامة السورية العماد اول حكمت الشهابي الاربعاء ان اسرائيل «ستدفع ثمناً باهظاً» إذا اعتدت على سورية. وأضاف ان سورية تريد سلاماً يعيد اليها مرتفعات الجولان المحتلة.

وتابع «ان بقاء اي ذرة تراب من ارضنا تحت الاحتلال يعني ان فتيل النار موجود تحت الرماد وان لغماً باقياً للتفجير سيؤدي في اي لحظة الى نشوب الصراع المسلح والحروب الدامية التي ستعاني منها شعوب المنطقة كثيراً».

وصرح الرئيس السوري حافظ الأسد الثلثاء بأنه لا يرى أملاً في السلام في الشرق الأوسط.

وقال بن اليسار ان اسرائيل حريصة على استئناف المفاوضات مع سورية لكنه اضاف انه لا يمكن لدمشق ان تفرض شروطاً لاستئناف المفاوضات.

نتانياهو يدعو الى "تغيير كامل" في سياسة الفلسطينيين

■ واشنطن - أ ف ب - دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الخميس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اجراء تغيير كامل في سياسته لافساح المجال امام اعادة انطلاق عملية السلام.

وقال في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان»: «من المستحيل الذهاب قدماً اذا لم يفعل (ياسر عرفات) شيئاً ما». ووصف العملية الانتحارية التي وقعت في القدس الاربعاء، بأنها «نكسة كبيرة للسلام».

واضاف: «لدفع السلام الى الامام، يجب ان يحصل تغيير سياسي كامل من جانب الفلسطينيين بالاضافة الى شن حملة قوية منظمة وفورية للقضاء على الارهاب».

واتهم نتانياهو عرفات بـ «تسهيل عمل المنظمات الارهابية». واعتبر انه في حال لم يستطع رئيس السلطة الفلسطينية «توفير الأمن فان اتفاقات أوسلو» الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين «لا معنى لها».

وتابع قائلاً: «عندما يريد (عرفات) ذلك بامكانه اللجوء الى قوة شرطة عظيمة ضد هذه المنظمات». واضاف «انه يعرف اين توجد» هذه المنظمات.

وقال نتانياهو ايضاً: «ان مجمل السلطة الفلسطينية وآسف ان اقول قيادتها، لا تحترم اساس اتفاق اوسلو». واضاف «حان الوقت كي يحترم (عرفات) تعهداته، وبالدرجة الاولى التعهدات التي قطعها «لحفظ الامن ومكافحة الارهاب».

توضيح من وزير المالية الفلسطيني

■ لندن - «الحياة» - تلقت «الحياة» رسالة «رد وتوضيح» من وزير المال الفلسطيني السيد محمد زهدي النشاشيبي بخصوص نبأ نشرته في عددها الصادر أول من امس الخميس تحت عنوان «قضية الفساد في السلطة الفلسطينية: وزراء يمثلون امام المجلس التشريعي». في ما يأتي نص رسالة السيد النشاشيبي:

«نشرت جريدتكم الغراء في الصفحة (٥) في عددها الصادر في ١٩٩٧/٧/٣١ ما يلي:

«مثل عدد من الوزراء امام المجلس التشريعي في جلسة علنية للرد على اتهامات وجهتها اليهم لجنة برلمانية خاصة ونفى هؤلاء التهم الموجهة اليهم. ووجه كل من وزير المواصلات ووزير الشؤون المدنية ووزير المالية ووزير التخطيط والتعاون الدولي انتقادات شديدة للجنة التحقيق البرلمانية».

ونود ان نوضح ما يلي:

١- لم توجه لجنة المجلس التشريعي أية تهمة الى وزير المالية ولا اي ملاحظة باستغلال النفوذ او الفساد وكان يجب على مراسلتكم ان تذكر هذه الحقيقة طالما ذكرت وزير المالية في الخبر.

٢- وجه وزير المالية انتقادات شديدة الى تقرير هيئة الرقابة العامة وليس الى تقرير لجنة المجلس التشريعي مؤكداً ان وزارة المالية قد نفذت التوصيات الواردة في تقرير المجلس بموجب الانظمة المالية والبلاغات والتعليمات التي صدرت عن الوزارة وتلك التي حددتها موازنة السلطة الوطنية التي اقرها المجلس التشريعي والتي تؤكد الالتزام بعنصري المساءلة والشفافية وهو ما شهدت به تقارير صندوق النقد الدولي ومؤتمرات الدول المانحة. لقد اخطأت مراسلتكم الاخت سائدة حمد في صياغة الخبر المشار اليه أعلاه حيث زعمت في نهايته ان لجنة المجلس التشريعي أوصت بإحالة ستة وزراء على التحقيق تمهيداً لمحاكمتهم، وعوضاً عن تحري الدقة والالتزام بما جاء في تقرير لجنة المجلس التشريعي صاغت الخبر بشكل يوحي للقارئ ان الذين اوصت اللجنة بإحالتهم على التحقيق هم الوزراء الذين ناقشوا تقرير اللجنة وجاء ذكرهم في مطلع الخبر».

دعا مبارك الى التدخل لحل أزمة قانون ايجار الأراضي الزراعية

شكري لـ"الحياة": أزمة الريف اجتماعية والحل الامني يهدد الاستقرار في مصر

□ القاهرة - من عبدالحي محمد وحازم منير:

■ انتقد رئيس حزب العمل المعارض في مصر المهندس ابراهيم شكري بشدة امس موقف الحكومة المصرية من قانون ايجار الاراضي الزراعية الجديد المقرر تنفيذه في الأول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. واعتبر شكري ان ازمة الريف المصري اجتماعية وان الحل الأمني يهدد الاستقرار في مصر. وقال، في تصريحات الى «الحياة»، ان «الحكومة تصر على هذا القانون على رغم انه لا يحقق مصالح الملاك او المستاجرين. نحن لا ندعو الى الغائه، وانما نطالب بالاستماع الى اقتراحات المعارضة واصحاب الراي لحل الازمة». ودعا شكري الرئيس حسني مبارك الى اصدار قرار جمهوري يتضمن لائحة تفسر القانون وتنصف المستاجرين. وعبر عن ثقته في ان مبارك سيتدخل لحل الازمة بشكل عادل، قائلاً: إن «عهد مبارك شهد قفزة في التعمير والاصلاح، ولا يصح ان ينسب الى هذا العهد انه شرد مستاجرين غير قادرين على شراء الارض المؤجرة لهم».

وانتقد شكري موقف قوى اسلامية اخرى في مصر اعتبرت ان قانون الاصلاح الزراعي الذي صدر في العام ١٩٥٢ هو السبب في الازمة الراهنة. وقال ان «الثورة بريئة. ورغم انها لم تنطلق من منطلقات اسلامية، الا انها سعت الى تغيير واقع اجتماعي اتسم بظلم فادح للفلاحين». واضاف «على من يتحدث من منظور اسلامي ان ينظر الى الواقع ومشاكله ولا يكتفي بإسقاط احكام نظرية». ويعد هذا اول تعبير علني عن الخلاف في اوساط التحالف الاسلامي في مصر ازاء القانون الجديد، الذي يعارضه حزب العمل فيما تؤيده جماعة «الاخوان المسلمين».

واوضح شكري ان «المشكلة لا تعود الى الاصلاح الزراعي، وانما الى أوزار الحكومات المتعاقبة في عهدي الرئيسين السابقين جمال عبدالناصر وانور السادات، والتي انحازت الى المستاجرين على حساب الملاك»، لكنه قال: «لا يصح ان نحمل المستاجرين أوزار سياسات هذه الحكومات، ولا بد من إنصافهم كونهم هم الذين زرعوا الارض لسنوات طويلة، بدل التصدي الى احتجاجاتهم بالقوة والرصاص». ولفت الى ان المشكلة «اجتماعية وليست امنية. ويجب الا تعول الحكومة على الحل الامني لانه قد يفاقمها، والا تأخذ صف الملاك ضد المستاجرين، حتى لا ينهار استقرار الريف المصري».

الى ذلك، دعت منظمات حقوقية مصرية الى اطلاق كل الموقوفين من معارضي قانون الايجارات الزراعية، واعتبرت ان احتجازهم يتعارض مع مواد الدستور والقوانين التي تكفل حق التعبير السلمي عن الراي.

وكانت نيابة امن الدولة جددت خلال اليومين الماضيين حبس ستة من قياديي احزاب الناصري والتجمع والعمل و١٧٩ فلاحاً من معارضي القانون تم توقيفهم خلال الشهرين الماضيين بتهمة اثارة البلبلة وتحريض الفلاحين على معارضة القانون، وانسحب محامو القياديين من التحقيقات احتجاجاً على منعهم من متابعة التحقيقات مع الموقوفين.

وتقدم «المركز العربي لاستقلال القضاء» ببلاغ الى النائب العام طلب فيه التحقيق في واقعة منع المحامين من حضور التحقيقات مع القيادي الناصري حمدين صباحي. ولفت بيان اصدره امس الى ان «المضايقات الامنية التي تعرض لها المحامون اثناء دخولهم مبنى النيابة ورفض النيابة اثبات تلك التجاوزات الامنية تمثل سابقة خطيرة تكرس تكرار انتهاك حقوق المحامي في مصر».

ودان «مركز الارض لحقوق الانسان» المضايقات التي تعرض لها المحامون ودعا المدير التنفيذي للمركز السيد كرم صابر الى اطلاق الموقوفين. وقال لـ «الحياة» انه «لا توجد تهم محددة موجهة اليهم». ولفت الى ان «استمرار توقيفهم يتعارض مع حريات الراي والتعبير التي كفلها الدستور والقانون لكل المواطنين».

اتصل بأسرته امس وشكا من سوء معاملة الاميركيين

عبدالرحمن يطلب مهلة شهراً لتحديد موقفه من وقف العمليات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أجرى زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبد الرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية امس اتصالا هاتفيا بأفراد اسرته المقيمين في مدينة الفيوم المصرية.

واعلن السيد عبدالله عبدالرحمن نجل الشيخ الضرير ان والده ابلغ افراد الاسرة ان سلطات السجن لا تزال تتخذ ضده مزيدا من الاجراءات للتضييق عليه واساءة معاملته، وانها منعته من اجراء الاتصال الهاتفي الشهري بأفراد اسرته في موعدها قبل نحو اسبوعين وتعمدت تأخير المحادثة امعانا في اذلاله.

وكشف الابن، في تصريح الى «الحياة»، انه فاتح والده في موضوع اعلان وقف العمليات المسلحة الذي وقعه قياديون في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» وتلي اثناء الجلسة الاولى لقضية «تفجيرات المصارف» امام المحكمة العسكرية العليا يوم ٥ تموز (يوليو) الماضي فأبلغه الاب انه ليس لديه معلومات محددة عن الاعلان او الظروف التي صدر فيها وانه طلب مهلة شهرا لتحديد موقفه منه.

وقال الابن انه تلا على والده بعضا مما نشرته الصحف عن الاعلان وردود الفعل التي صدرت ازاءه من الاطراف المختلفة وان الاب ابلغه انه سيدرس الامر خلال الشهر الجاري، وسيقرر موقفه من الاعلان في الاتصال الهاتفي التالي المقرر بعد شهر. ولفت الابن الى ان الاجراءات التي تتخذها السلطات الاميركية ضد زعيم «الجماعة الاسلامية» تضمنت حرمانه من الاطلاع على الصحف او سماع الاذاعة، مشيرا الى ان الاب ابلغ افراد الاسرة انه محاميه الاميركي رامزي كلارك يبذل جهودا لاقناع السلطات الاميركية بنقله من الزنزانة الانفرادية التي يقيم فيها حاليا وتحسين معاملته.

الداخلية اليمنية تلوح باجراءات لردع "الارهاب"

□ صنعاء - من اقبال علي عبدالله:

■ اعتقلت اجهزة الأمن في مدينة عدن العناصر المتهمة بالتفجيرات وزرع مواد متفجرة في المدينة، والتي لم تسفر عن اية اضرار او ضحايا الاثنين الماضي.

وقال مصدر مأذون له في وزارة الداخلية في بيان له مساء اول من امس: «تمكنت الاجهزة الأمنية، بفضل تعاون المواطنين الشرفاء، من القاء القبض على العناصر التخريبية التي ارتكبت اعمال التفجير وزرعت المواد المتفجرة في مدينة عدن، وتجري الأجهزة الأمنية تحقيقاتها مع تلك العناصر التي ادلت باعترافات تفصيلية عن ارتكابها ذلك العمل الارهابي المشين الذين استهدف اقلاق الأمن والاساءة الى الوطن وسمعته وترويع المواطنين».

واضاف «فور استكمال التحقيق مع تلك العناصر ستحال على العدالة لتنال جزاءها الرادع». وأكد ان «الأجهزة الأمنية لن تتهاون ابداً مع كل من تسول له نفسه المس بأمن الوطن واستقراره، ولن يفلت من العقاب اي مجرم او ارهابي».

اعدام يمنيين

على صعيد اخر (أ ف ب) بث تلفزيون صنعاء امس ان يمنيين اعدما امس رمياً بالرصاص بعد ادانتهما بالسرقة والقتل، ثم جرى صلب جثتيهما في مكان عام.

وكانا حكما بالاعدام والصلب في ١٣ تموز (يوليو) الماضي بعدما قتلا في ٢٠ حزيران (يونيو) ثلاثة اشخاص من عائلة يمنية كانت عائدة الى البلاد بالسيارة من دولة الامارات حيث اقامت لفترة.

وصلبت جثتاهما بعد اعدامهما في شارع في مدينة سيئون (١١٠٠ كيلومتر جنوب شرقي صنعاء)».

التقى زعماء في الكونغرس ومسؤولين في البنتاغون

طالباني يعد لزيارة انقرة قريباً

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ علمت «الحياة» امس ان زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني الذي يواصل زيارة رسمية لواشنطن، تلقى دعوة رسمية من الحكومة التركية لزيارة انقرة واجراء محادثات مع وزير الخارجية اسماعيل جيم تتناول العلاقات التركية - الكردية والأوضاع في شمال العراق وأمن الحدود العراقية - التركية. وقال ناطق باسم طالباني لـ «الحياة» ان زعيم الاتحاد سيزور العاصمة التركية «في طريق عودته الى كردستان».

والتقى طالبان مجدداً مساعد وزير الخارجية الاميركي بالوكالة لشؤون الشرق الأوسط ديفيد والش بعد جلسة عمل مع مسؤولين في وزارة الدفاع (البنتاغون). كذلك التقى السفير الكويتي وعضو مجلس العلاقات الخارجية مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق ريتشارد مورفي. وكان مقرراً ان يلقي محاضرة في معهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى ويلتقي اعضاء بارزين في الكونغرس ويعقد اجتماعاً مع اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ.

وقال طالباني لـ «الحياة» ان لقاءاته مع المسؤولين الاميركيين تمت «وسط تفاهم جدي». وتابع ان محادثاته في واشنطن خصوصاً مع مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر «ركزت على سبل دعم جهود المعارضة في اطار العمل من اجل عراق ديموقراطي يحفظ حقوق الاكراد». واضاف ان المسؤولين الاميركيين «شددوا على كون الاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الكردية قوة رئيسية في المعارضة العراقية».

وقالت مصادر ديبلوماسية في واشنطن لـ «الحياة» ان المسؤولين الاميركيين المعنيين «يجرون مراجعة في شأن العراق، وليس مستبعداً ان تتم قريباً لقاءات مع شخصيات اخرى معارضة».

وعن المصالحة الكردية قال طالباني: «اكدت للاميركيين تمسك قيادة الاتحاد بوساطة واشنطن، واستعداده للمصالحة مع الحزب الديموقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني. ورداً على سؤال لـ «الحياة» قال طالباني ان موضوع حزب العمال الكردستاني ووجوده في شمال العراق «اثير في شكل عابر» خلال لقاءاته في واشنطن «في اطار الحديث عن العلاقات الكردية مع تركيا وايران».

١٧,٥ مليون دولار تعويضات حرب تسلمتها الكويت

■ الكويت - أ ف ب - اكدت الكويت امس عشية الذكرى السابعة لغزو القوات العراقية أراضيها انها لم تتلق حتى الآن سوى ١٧,٥ مليون دولار من تعويضات حرب الخليج.

وفي تصريح الى وكالة الانباء الكويتية قال محمد عكاشة المسؤول في الهيئة العامة للتعويضات عن خسائر العدوان العراقي على الكويت ان مجموع المبالغ في «المطالبات الكويتية المقدمة من قبل الهيئة للجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة بلغ نحو ١٣٢,٣ مليون دولار».

وأضاف ان «اجمالي قيمة المطالبات الكويتية التي تم تسلمها من لجنة التعويضات بلغ نحو ١٧,٥ مليون دولار» موضحاً ان «صرف هذه التعويضات يتم من خلال حسم ٣٠ في المئة من القيمة السنوية لصادرات النفط العراقي» بموجب اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

وكانت القوات العراقية اضرمت النار قبل انسحابها من الكويت في ٧٠٠ بئر نفطية.

فرصة للعيش والعمل في الولايات المتحدة الامريكية
GREEN CARD LOTTERY
٥٥,٠٠٠ اقامة دائمة (جرين كارد) سيتم منحها بسحب القرعة الجديد من قبل حكومة الولايات المتحدة الامريكية مع امكانية الحصول على الجنسية الامريكية . للحصول مجانا على المعلومات الرسمية لسحب القرعة يرجى ارسال بطاقة بريدية فقط مع الاسم والعنوان والبلد الى:
NATIONAL VISA SERVICE
4200 WISCONSIN AVENUE N.W.
WASHINGTON, D.C. • 20016 U.S.A.
FAX (202) 298-5601 • TEL (202) 298-5600
www.nationalvisacenter.com

SAFIR TRADING CO.
ALEXANDRIA FREE ZONE
شركة سفير للتجارة
وكلاء لأكبر شركة أمريكية في العالم في
تصدير ذرة الفشار
WEAVER POPCORN CO.
تطلب: موزعون معتمدون في لبنان وجميع الدول العربية
للاتصال: مصر
ALEXANDRIA EGYPT
الاسكندرية
54 HASSAN ASEM STREET
٥٤ شارع حسن عاصم
TELE : 203 4839982 - 203 4839981
FAX : 203 4839980
ATTN MR. N.AKKAD

حضت نتانياهو على تخفيف اجراءاته "البالغة القسوة" بعد عملية القدس الانتحارية

واشنطن: احراز تقدم سياسي حقيقي مساو في الاهمية للتعاون الامني

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ تشير الولايات المتحدة على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بهدوء بان يخفف من اجراءاته الامنية «الشديدة القسوة» التي اتخذها في اعقاب التفجير الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الاربعاء الماضي، خصوصاً الاغلاق المفاجئ للاراضي المحتلة، حتى بينما تعبر واشنطن عن سخطها ازاء الهجوم.

ويشدد المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية على ضرورة ليس استئناف المحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين وحسب، وانما ايضاً احراز تقدم سياسي حقيقي، اضافة الى قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بتعزيز اجراءات الامن والتعاون مع اسرائيل في صورة اوثق.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لـ «الحياة» الخميس ان «عملية السلام تتكون من عنصرين، عنصر امني وعنصر سياسي. وبينما نفهم ان الامن بات، بعد ذلك العمل في القدس امس (الاربعاء) في مقدم الهموم الاسرائيلية الآن، فان الاجراءات البالغة القسوة تتجاوز ما كان يفعله (اسحق) رابين و(شمعون) بيريز. اننا تأمل بان تبدأ المفاوضات مرة اخرى في اقرب وقت ممكن، ونعتبر العنصر السياسي مهماً اهمية التعاون الامني، ولذلك نامل باستئناف المحادثات».

ولاحظ المسؤول انه حدث استئناف للاتصالات المنتظمة بين الجانبين في ما يتصل بالقضايا الامنية وقال «نفذ الفلسطينيون بعض الاعتقالات وهم يجتمعون الآن مع الاسرائيليين». واشار الى ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عادت الى واشنطن من جولة في آسيا وشاركت في اجتماع عقد الخميس مع صامويل بيرغر مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي في البيت الابيض. وقال: «في البيت الابيض سيبدأون بالتفكير في متى سيعيدون السفير دنيس روس الى المنطقة. امامنا الآن سبعة ايام حداد». واضاف ان روس لن يتوجه الى المنطقة قبل نهاية فترة الحداد، على رغم انه لن يسافر الى المنطقة بالضرورة فور نهاية تلك الفترة.

وحض مسؤولون في الخارجية الاميركية الاسرائيليين على عدم الابقاء على اغلاق الاراضي الفلسطينية لمدة طويلة وقال: «املنا هو ان يخفف الاغلاق بمجرد ان يسمح الوضع الامني بذلك. ويظل من المهم التوفيق بين الحاجات الاسرائيلية الأمنية المشروعة ومصالح الفلسطينيين الاقتصادية. والنقطة المهمة من وجهة نظرنا هي التوفيق بين الامرين. ونحن ندرك هنا ان الاغلاق اذا طال امده يصبح تاثيره عكسياً، اذ انه توجد في المنطقة احوال اقتصادية ومشاعر ياس يمكن ان تتحول تربة خصبة لبعض اولئك الناس المستعدين للموت من اجل قضيتهم. انني لا اعتقد بان العنصر الاقتصادي هو المسؤول مئة في المئة لان هناك عنصراً سياسياً وايديولوجياً كبيراً في المسألة». وزاد ان هذا يضاعف من اهمية عودة الفلسطينيين والاسرائيليين الى مفاوضات السلام.

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايك مكوري قال قبل الاجتماع الذي عقد في البيت الابيض اول من امس ان الولايات المتحدة سترحب بموافقة افتراضية من الجانبين على تسريع المفاوضات على الوضع النهائي ولكن اول ما ينبغي عليهما عمله هو استئناف الاتصالات. وقال: «اننا نرحب بحوار بين الجانبين يحاولان من خلاله حل خلافاتهما، واذا كان تسريع المفاوضات على الوضع النهائي احد جوانب حل خلافاتهما فسندعم ذلك». غير انه اضاف ان تقرير هذه الامور يتوقف على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، لا على الولايات المتحدة.

<u>اولبرايت تدرس زيارة الشرق الأوسط</u>

بيرغر: التفجير الانتحاري في القدس انتكاسة لن تقتل عملية السلام

■ واشنطن - رويتر، ا ف ب - اعتبر مستشار الأمن القومي الأميركي ساندي بيرغر ان عملية التفجير الانتحارية المزدوجة في القدس تشكل «انتكاسة» لكن لا يجب السماح لها بـ «قتل» عملية السلام. وجاء كلامه في وقت اعلن مسؤول أميركي كبير ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت قد تتوجه الى الشرق الأوسط ولكن ليس في الوقت الراهن.

وكانت شبكة التلفزة الأميركية «سي. ان. ان» ذكرت في وقت سابق ان اولبرايت قد تتوجه الى المنطقة اعتباراً من الأسبوع المقبل. وقال المسؤول الأميركي الذي فضل عدم الكشف عن هويته «تم البحث في امكان قيام وزيرة الخارجية بزيارة الى الشرق الأوسط ولكن ليس في الأسبوع المقبل».

وقال مستشار الأمن القومي ساندي بيرغر الخميس انه «لا توجد حالياً مشاريع بهذا الخصوص».

وأضاف بيرغر في مقابلة لشبكة تلفزيون «سي. ان. ان»: «الآن ومع فترة الحداد في اسرائيل ومع تركيز الاهتمام على استئناف التعاون الأمني على مستوى قوي، فإن هذا ليس هو الوقت الأكثر ملاءمة لذهابها. لكنها بالقطع ستذهب في المستقبل».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان هناك «عدداً من الخيارات» قيد الدرس للمساعدة على استئناف عملية السلام وان من الضروري ان يستعيد الزعماء الفلسطينيون «التعاون الأمني الكامل» مع اسرائيل.

وجاء الكشف عن درس زيارة لاولبرايت للشرق الأوسط بعدما انضمت الوزيرة الأميركية العائدة لتوها الى الولايات المتحدة من جولة آسيوية، الى مسؤولين اميركيين كبار في اجتماع في البيت الأبيض لمناقشة كيفية دفع عملية السلام في الشرق الأوسط قدماً بعد التفجير الانتحاري المزدوج الذي وقع في القدس الأربعاء.

وكان من المقرر ان يبدأ دنيس روس المبعوث الأميركي الخاص الى الشرق الأوسط زيارة للمنطقة الخميس لكنه ارجأ الزيارة الى أجل غير مسمى بعد الهجوم الانتحاري.

ولم تزر اولبرايت الشرق الأوسط منذ تولت منصبها في كانون الثاني (يناير) لكنها نفت في شدة تلميحات الى انها تهمل المنطقة.

وضمّ الاجتماع الذي عقد في البيت الأبيض اضافة الى اولبرايت، روس وبيرغر وليون فيورث مستشار السياسة الخارجية لنائب الرئيس الأميركي آل غور.

وقالت ناطقة باسم البيت الأبيض «انهم ناقشوا الوضع في اعقاب التفجير (الذي وقع في القدس). لم تتخذ اي قرارات. لم يكن اجتماعاً لاتخاذ قرارات. وستعقبه المزيد من المناقشات».

واعرب بيرغر بعد الاجتماع، في حديثه مع شبكة «سي. ان. ان» عن ثقته في ان التفجير الانتحاري الذي قتل ١٥ شخصاً في سوق في القدس الغربية لن ينسف عملية السلام. وقال: «لا شك انه انتكاسة لكن لا يمكن السماح له بأن يقتل عملية السلام». وأضاف ان عملية السلام «ستستأنف لكن هناك اشياء يجب القيام بها أولاً».

ودان الرئيس الأميركي بيل كلينتون أحدث أعمال العنف في الشرق الأوسط ووصفه بانه «عمل همجي» ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اتخاذ خطوات ملموسة لتعزيز الامن في المنطقة.

وقال بيرغر: «بذل عرفات بعض الجهود في التعاون الأمني لكنها غير كافية (...) لقد قلنا له هذا في الساعات الأربع والعشرين الماضية. هناك حاجة الى تكثيف مساعي السلطة الفلسطينية في مكافحة مثل هؤلاء الأفراد الارهابيين».

واضاف قائلاً: «ليست هناك نتائج مضمونة بنسبة ١٠٠ في المئة (...) لكن يجب بذل الجهود بنسبة ١٠٠ في المئة ونحن نعتقد انه يجب ان تكون هناك مساع اكبر».

استطلاع للرأي: نصف الاسرائيليين مستعدون لتقديم "تنازلات" حول القدس

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت صحيفة «معاريف» امس الجمعة ان نصف الاسرائيليين اكدوا في استطلاع للرأي جرى قبل العمليتين الانتحاريتين الاربعاء في القدس الغربية، استعدادهم لتقديم «بعض التنازلات» للفلسطينيين في ما يتعلق بالقدس.

وأفاد الاستطلاع ان ٣٠ في المئة من الاسرائيليين مستعدون لقبول سيادة فلسطينية على بعض اجزاء القدس الشرقية، بينما عبر ٢١ في المئة عن تاييدهم لسيادة مشتركة بين الجانبين على القدس الشرقية.

وبين الأشخاص الآخرين الذين شملهم الاستطلاع، عبر ٢٢ في المئة عن استعدادهم لقبول عاصمة دولة فلسطينية في ضواحي المدينة، بينما رفض ٢٠ في المئة اي تنازل يتعلق بوضع المدينة. ولم يعبر ٧ في المئة عن اي رأي.

وشمل الاستطلاع ٥٠٤ اسرائيليين يهود، بهامش خطا يقدر بـ ٤,٥ في المئة. ويطمح الفلسطينيون الى اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية بينما تعتبر اسرائيل القدس بشطريها «عاصمة موحدة» للدولة العبرية.

وتنص الاتفاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين على بحث مسألة القدس في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

وقد أجري هذا الاستطلاع قبل العمليتين الانتحاريتين اللتين وقعتا في وسط السوق الكبيرة في القدس الغربية وأسفرتا عن مقتل ١٥ شخصاً بينهم الانتحاريان وجرح اكثر من ١٥٠ آخرين.

HUMAN RESOURCES MANAGER

One of the largest and most prestigious Automotive distributors in the U.A.E seeks to employ a Human Resources Manager.

In order to meet the requirements of this challenging position, the candidate should have an MBA or equivalent degree, with a minimum of 10 years' experience, preferably in the GCC countries.

Other important assets would include:

- Fluency in Arabic and English with excellent communication and inter-personal skills.
- Experience in managing inter-cultural relations and teams.
- Developing and implementing H.R. strategies.
- Advising management of staff related issues.
- Developing career paths and training for company employees to meet corporate/personal objectives.

An excellent remuneration package will be offered to the right candidate.

A full C.V. should be submitted by 20th August, quoting ref. EM/1012/RS to the following address: P.O. Box 215 - Dubai, United Arab Emirates.

KPMG

Project Management Opportunities

Middle East

An International Group of Companies, specialising in heavy civil engineering relating to the Gas & Process Industries, currently has a limited number of vacancies for high calibre Project Engineers and Project Managers with at least eight years practical experience in:

- Civil Engineering
- High-Grade Specialised Buildings
- Industrial Buildings

Candidates, who should preferably be Arabic-speaking and possess the minimum of an MSc. in Civil Engineering or an MBA together with a BSc. in Civil Engineering from a leading American, UK, French or German University, will be offered the opportunity of a progressive and rewarding career with a dynamic, highly reputable organisation, long established in the Middle East with support services in the UK.

Freedom to travel and willingness to be mobile within the region, at least during the first few years of employment, is a prerequisite and preference will therefore be given to bachelor status.

Please address your detailed CV and photograph, together with academic, personal and professional references to: Carole Hull at KPMG Executive Selection & Search, 1-2 Dorset Rise, Blackfriars, London EC4Y 8AE.

All replies will be forwarded unopened to our Client.

KPMG Selection & Search

جنديان اسرائيليان في دورية في سوق محني يهودا في القدس الغربية امس (ا ف ب)

<u>في بيان أشاد بمنفذي العملية لكنه لم يتبنها</u>

"حماس": تفجير القدس ردّ على ممارسات نتانياهو

□ لندن - «الحياة»:

■ اشادت «حركة المقاومة الاسلامية» («حماس») امس بمنفذي عملية التفجير الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الاربعاء الماضي. وقالت في بيان تلقته «الحياة» ان العملية «رد عملي» على الممارسات الاسرائيلية منذ وصول بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل العام الماضي.

ولم يتبن البيان مباشرة عملية القدس التي ذكرت اسرائيل ان «كتائب عز الدين القسام» - الجناح العسكري لـ «حماس» اعلنت المسؤولية عنها في بيان وُزّع في الضفة الغربية. كما خلا البيان من أي اشارة الى «كتائب القسام».

وجاء في بيان «حماس» امس «ان هجوم القدس الاستشهادي الذي نفذه بطلان من مجاهدي شعبنا وابنائه البررة رد عملي على الممارسات الصهيونية المعادية لشعبنا وأمتنا والتي شهدت تصاعداً ملحوظاً منذ وصول الارهابي بنيامين نتانياهو الى مقاعد التسلط في الكيان اليهودي، والتي بلغت حد التطاول على شخص الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم العذراء عليها السلام وتدنيس القرآن الكريم في المدرسة اليعقوبية في مدينة الخليل». وأضاف انه «لا يجوز مطالبة شعبنا بالوقوف مكتوف اليدين امام هذه الجرائم الاستفزازية التي تمس مشاعر كل المسلمين، ومنعه من التحرك للرد عليها». وتابع البيان «ان الحركة وهي تعلن للجميع ان الاسرى في معتقلات الارهاب الصهيوني جرح نازف في الجسد الفلسطيني الطاهر الذي اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى، تؤكد انها لن يهدأ لها بال حتى تحرير اخر أسير فلسطيني وعربي من سجون العدو، واعادته الى شعبه وأهله».

واعتبر «ان هجوم القدس الاستشهادي البطولي تعبير حقيقي عن حال الاحتقان في صفوف الشعب الفلسطيني، ورد عملي على جرائم العدو المتواصلة، وانتصار لكرامة الشعب ودينه ومقدساته، وهو كذلك الخيار الواقعي المجدي لمقاومة الاحتلال وتحرير الأرض وانتزاع الحقوق والسيادة والاستقلال، اما الذين يعتقدون ان الهجوم يستهدف مسيرة التسوية وما يسمى بـ «عملية السلام» فهم يصرون على تضليل الجماهير او اغماض اعينهم عن الحقائق الدامغة لمواصلة حال الاسترخاء التي يعيشونها في ظل مشروع تسوية خادع ومتهالك، اذ ليس هناك سلام ولا عملية سلام حتى تستهدفها عمليات المقاومة، وأدعياء السلام هم أول من يدرك هذه الحقيقة».

الجواب يكمن في مجموعة منتجات متنوعة تلائم الجميع.

كوننا من الرواد فهذا يضع على عاتقنا نوعا من المسؤولية. فعندها يجب أن نكون القدوة بتحديدنا لإتجاهات معينة. لقد كان الأمر كذلك منذ بدأنا بتصنيع مكيفات الهواء في المملكة العربية السعودية منذ أكثر من ٢٠ سنة. معرفتنا الجيدة بالسوق كانت عاملاً مساعداً لنا. في وقت قصير جداً، أصبح لدينا مجموعة متنوعة من المنتجات، ابتداء من مكيفات الغرف، وحتى وحدات التكييف المركزية التي صممت لتفي باحتياجات المستهلك المختلفة. مكيفات الزامل قد أنجزت الكثير في أكثر من ٢٠ سنة .. التزامنا بالامتياز قد أدى إلى حصولنا على شهادات تقدير ذات قيمة عالمية مثل شهادة ISO 9002، شهادة CE الأوروبية، وشهادة UL الأمريكية. لقد أرست مكيفات الزامل مقاييس جديدة للجودة والكفاءة في المملكة العربية السعودية. مقاييس تأتي مع كل منتج يتم توصيله لعملائنا.

مكيفات الزامل

جودة، ثقة، راحة

حض على إقامة سوق عربية مشتركة
بن علي: لا تراجع عن الاتحاد المغاربي

□ تونس - «الحياة»:

■ أكد الرئيس زين العابدين بن علي امس ان «الاتحاد المغاربي خيار استراتيجي لا تراجع عنه». وتعهد في خطاب القاه امس في القصر الرئاسي في ضاحية قرطاج لمناسبة اختتام الندوة السنوية للسفراء التونسيين ان «تتابع تونس العمل (المغاربي) نشاطه ويستعيد حيويته بما يحقق امال شعوبنا وطموحاتها».

واكد ان تونس «ستعمل في جد مع الاشقاء العرب على اقامة منطقة عربية للتبادل الحر والتي نعتبرها مشروعاً مهماً وضرورياً في ضوء الوضع الجديد في المنطقة المتوسطية وفي العالم».

وشدد على ان «مفهوم «القرية الكونية» ليس مفهوماً سياسياً واقتصادياً فقط بل هو مفهوم حضاري في الدرجة الاولى، لذلك من الضروري ان تتاسس هذه القرية على اخلاقيات تحترم سيادة الدول، وتؤمن للانسانية التعايش في كنف السلام والامن والاستقرار واشاعة قيم التسامح والتضامن ونبذ العنف والابتعاد عن نزعة التسلط والهيمنة التي عانت منها البلدان النامية طويلاً، إن في زمن الاستعمار او بعد الاستقلالات».

وقال: «نشعر بقلق بالغ إزاء تعطيل مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتجميد الاتفاقات التي قامت عليها، ودخولها في مأزق خطر بسبب استمرار سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس وخارجها».

واضاف ان الوضع «تزداد دقته حدة بسقوط ضحايا من المواطنين الابرياء (في اشارة الى العملية التي نفذت في القدس الغربية) ولا شك في أن استمراره سيدخل المنطقة مجدداً في دوامة الصراع والعنف وعدم الاستقرار».

وحض راعيي عملية السلام على «التحرك السريع والحازم لانقاذ مسار السلام واستبعاد المخاطر المحدقة بالمنطقة حتى يسترد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في اقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس، وتسترجع كل من سورية ولبنان اراضيهما المحتلة».

ورأى ان «الانطلاقة الفعلية للحوار الأوروبي - المتوسطي ونجاحه بتحقيق اهدافه يستدعيان تسوية النزاع في الشرق الأوسط من ناحية، وتاسيس هذا الحوار على رؤية تاخذ في الاعتبار مبادئ توازن المصالح والتنمية المتضامنة والشراكة المتكافئة من ناحية اخرى».

واعتبر ان هذه الرؤية تمنح «بناء مستقبل المنطقة طابعاً شمولياً لا يقتصر على البعد الأمني دون سواها بما يعزز الثقة والتفاهم بين دولها ويفسح في المجال امام تنسيق فعلي يخدم مصالح الجميع».

وفي اشارة الى ضرورة اشراك ليبيا المبعدة من الحوار الأوروبي - المتوسطي، شدد على ان «مشاركة كل بلدان الضفة الجنوبية (للمتوسط) في الحوار من دون استثناء امر حتمي لتحقيق الأهداف المرسومة وتجاوز المعطيات الظرفية».

المغرب: لا قرار بتأجيل الانتخابات

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ نفت اوساط سياسية ان يكون تقرر تاجيل الانتخابات الاشتراعية.

واوضحت لجنة الانتخابات التي تضم ممثلي كل الاحزاب السياسية في المعارضة والغالبية ان وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري لم يقترح أي تحديد او ارجاء لمواعيد الانتخابات الاشتراعية في اجتماع اللجنة. بيد ان صحافة المعارضة اتهمت الحكومة وبعض الجهات الاعلامية بترويج معلومات عن احتمالات تاجيل الانتخابات الاشتراعية التي كانت مقررة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكتبت صحيفة «العلم» التي يصدرها حزب «الاستقلال» المعارض امس أن الحكومة بدات تناور وتعرقل «اضافة الى انها ساهمت في تزييف المراحل الاولى للانتخابات، ما افقد الاستحقاقات الصدقية».

ورات ان الذين يروجون لفكرة التاجيل «يريدون ان تظل البلاد تحت تحكمهم، ولا يتحملون في الوقت نفسه مسؤولية التاخير الذي يسعون اليه».

وكانت انباء عن ارجاء الانتخابات الاشتراعية ترددت بعد تحديد موعد انتخاب ممثلي المركزيات النقابية في الغرفة الثانية في ٢٦ ايلول (سبتمبر)، وانتخاب اعضاء المجالس الجهوية في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، على اساس ان ممثلي هذه المجالس يفترض ان يكونوا اعضاء في الغرفة الثانية ذات المهمة الاشتراعية، علماً ان البرلمان المقبل يجب ان يبدا ولايته في الاسبوع الثاني من تشرين الاول.

بيد ان الاحزاب الرئيسية في المعارضة طالبت في الفترة الاخيرة بمعاودة النظر في اسلوب الاقتراع المباشر، على اساس اجراء الانتخابات الاشتراعية في دورتين. وقد تقرر تقديم اقتراح في الموضوع يبت فيه ملك البلاد.

في غضون ذلك واصلت لجنة الانتخابات درس انعكاسات انتخابات البلديات الاخيرة. وقال رئيس اللجنة ادريس الضحاك ان الطعون المعروضة امام المحاكم الى نهاية الشهر الماضي تم البت في ما يزيد على الفين منها، في حين قاربت الطعون التي تطاول انتخابات المكاتب نحو مائتين. ومن المقرر، في ضوء الاقتراحات المطروحة، تقديم التقطيع الانتخابي الجديد للدوائر الانتخابية بعد زيادة اعضاء البرلمان الى ٣٠٣ في الغرفة الاولى و٢٥٥ في الغرفة الثانية.

مسؤولة ليبية تنتقد "التشدد" الاميركي إزاء ازمة لوكربي

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اكدت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد ان «اصرار الادارة الاميركية على رفض الاقتراحات العربية والافريقية لن يحل ازمة لوكربي او ينهي مأساة عائلات الضحايا». وقالت ان التشدد الاميركي في هذا الشأن «امر يرفضه الشعب الليبي».

وتابعت السفيرة راشد، في تصريح الى «الحياة»، ان وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو دانت في بيانها اول من امس الليبيين المشتبه في تورطهما في حادث لوكربي بمطالبتها ليبيا دفع تعويضات لعائلات الضحايا «وهذا امر يتناقض مع ابسط قواعد القانون لجهة ان المتهم بريء إلى ان تثبت ادانته».

واضافت «هذا هو السبب الرئيسي وراء رفض المشتبه فيهما قبول المحاكمة في الولايات المتحدة او بريطانيا. فالأحكام صدرت قبيل انعقاد المحكمة نفسها».

وطالبت السفيرة راشد بان تعيد رينو النظر في موقفها و«التعاطي الجاد مع المقترحات التي دعت الى تشكيل محكمة دولية تتولى محاكمة المشتبه فيهما».

وقالت: «إذا توفرت الظروف الموضوعية والقانونية لهذه المحكمة فإن ليبيا ستقبل حكمها». واكدت ان بلادها «بريئة من هذا الحادث وان الولايات المتحدة نفسها تعلم ذلك».

الى ذلك جددت ليبيا طلبها إلى الدول العربية عدم التزام الحظر الجوي المفروض عليها منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢. وتقررت ادراج هذا الموضوع على اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة يوم ٢٠ ايلول (سبتمبر) المقبل.

واكد الناطق باسم جامعة الدول العربية المستشار طلعت حامد، في تصريح الى «الحياة»، ان الازمة الليبية - الغربية مدرجة على جدول اعمال مجلس الجامعة المقبل. وقال إن الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد سيعرض على المجلس نتائج الاتصالات التي اجراها في مجلس الامن لحل هذه الازمة، كما سيتم البحث في خطوات التحرك في هذا الشأن قبيل اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد في اواخر ايلول (سبتمبر) المقبل.

واضاف المستشار حامد ان الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية تدرسان امكان عقد اجتماع في نيويورك للجنتين السباعية العربية والخماسية الافريقية المعنيتين بمتابعة تطورات الازمة الليبية - الغربية لتحديد الخطوة المقبلة بعد رفض مجلس الامن الشهر الماضي المقترحات التي قدمتها المنظمتان بهدف ايجاد حل سلمي لهذه الازمة.

"الجماعة الاسلامية المسلحة" تعلن مسؤوليتها عن انفجار في الجزائر

■ باريس - أ ف ب - علم لدى اذاعة «ميدي - ١» المغربية أمس الجمعة ان تنظيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائري المحظور أعلن الخميس مسؤوليته عن تفجير سيارة مفخخة الاربعاء في العاصمة الجزائرية اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل، وهدد بـ «عمليات كبيرة» أخرى.

واوضح مصدر في ادارة الاذاعة تم الاتصال به من باريس ان «الجماعة المسلحة» اعلنت انها تستطيع «ضرب اهداف اينما ارادت» وفقاً لمعلومات لم يتم التاكد منها بعد، تلقتها الاذاعة. ويبدو ان تفجير السيارة المفخخة في الجزائر ياتي رداً على العملية التي شنها الجيش الاسبوع الماضي ضد الجماعة في الحطاطبة (٤٠ كلم غرب الجزائر). ووفقاً للمعلومات التي تلقتها «ميدي - ١»، اقرت «الجماعة» بان الجيش قتل ٧٢ من عناصرها وأسر ٦١ اخرين.

وتؤكد «الجماعة»، من جهتها، بانها الحقت خسائر في صفوف الجيش، وانها اسرت ثلاثة ضباط. وكانت الجماعة نفت الخميس الماضي نبأ مقتل زعيمها عنتر الزوابري في هذه العملية. وغالباً ما تلجأ «الجماعة المسلحة» الى هذه الاذاعة لنشر بياناتها. ومساء الاربعاء الماضي ادى انفجار سيارة مفخخة في مرتفعات الجزائر في حي البيار الى سقوط ثلاثة قتلى و٢٥ جريحاً، استناداً الى حصيلة رسمية، وثمانية قتلى وفقا للصحف الخاصة الجزائرية.

ودعت ملصقات بالعربية والفرنسية في شوارع العاصمة الخميس المسافرين والمتنزهين ومرتادي الاماكن العامة الى اليقظة والتحسب من الاعتداءات بالعبوات الناسفة. وتعدد الملصقات، وهي باللونين الابيض والبرتقالي، الاجراءات الاحترازية التي يتعين اتخاذها تبعاً للمكان الذي يوجد فيه الشخص والتحرك الذي ينبغي ان يقوم به في حال وقوع اعتداء.

وعند مداخل المحال التجارية وفي الاماكن العامة الصق قرار محافظ العاصمة الجزائرية الذي يامر التجار والمسؤولين عن المرافق العامة بتفتيش مستخدمي هذه المرافق ويحملهم التبعة اذا ابدوا اهمالاً. وكانت السلطات قد فرضت قيوداً صارمة على وقف السيارات في شوارع العاصمة والمدن الكبرى منذ موجة تفجير السيارات الملغومة في شهر رمضان الماضي.

الهراوي دعا الى قوانين جديدة

تتمة الصفحة الاولى

ازمات وان الموالاة والمعارضة تدوران في حلقة مفرغة».

واللافت ان الرئيس الهراوي كرر الحديث عن الاصلاحات الدستورية، التي غلب الكلام في شأنها بضعة اشهر، لانها كانت احد مواضيع الخلاف بينه وبين الرئيس بري.

وبعد الاحتفال بعيد الجيش عقد الهراوي اجتماعاً مطولاً مع الحريري في القصر الجمهوري تناول عدداً من المواضيع، وكان بمثابة «جولة افق في كل القضايا المطروحة» على حد قول رئيس الحكومة لـ «الحياة»، مبدياً ارتياحه الى الاجواء التي سادت الاجتماع.

واضاف الرئيس الحريري ان «مسألة رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان كانت موضع تقويم ايجابي لما ستتركه من نتائج جيدة على مجمل الوضع». واكد انه سيحضر اجتماع اللجنة الخارجية النيابية وسيشرح موقف الحكومة. ووصف الخطاب الذي القاه رئيس الجمهورية لمناسبة عيد الجيش بانه «ايجابي». (راجع ص ٢)

تظاهرة سياسية لأنصار المهدي

تتمة الصفحة الاولى

بالسلاح كانت تقف قرب مكان الاحتفال من دون حدوث اي تدخل.

والقى كلمة الهيئة السيد محمد المهدي حسن، وهو أحد ائمة مساجد الانصار، وجاء في النصف الثاني من الكلمة في صورة بيان سياسي اوضح فيه موقف انصار المهدي من التطورات السياسية في البلاد. ودعا إلى «تحكيم الاسلام بصورته الصحيحة من دون تشدد او عسف او إضرار بالحريات العامة» ونادى بعودة الديموقراطية والتعددية الحزبية، وانتقد بشدة اتفاق السلام الذي اعتبر انه تجاهل غالبية القوى السياسية في الشمال والجنوب. وقال إن الاتفاق «لن يحقق الاستقرار وهو ليس سوى مضيعة للوقت والجهد والمال».

وطالب الانصار باطلاق معتقلين من قيادييهم ذكروا منهم النائب السابق عضو هيئة شؤون الانصار علي العمدة.

وشهد الاحتفال عدد من القيادات الدينية والسياسية في البلاد، وتحدث فيه القيادي البارز في طائفة الختمية والحزب الاتحادي الديموقراطي حسن ابو سبيب. ولوحظ غياب السيد احمد المهدي ابرز زعماء اسرة المهدي والانصار وعدد من قادة الانصار الذين لهم خلافات مع الصادق المهدي. والقى احد شعراء الانصار قصيدة في تمجيد مواقف الصادق المهدي وخروجه «على مرأى ومسمع» قادة الجبهة الإسلامية القومية الحاكمة.

إلى ذلك افاد الأمين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السيد مبارك المهدي امس ان السلطات اطلقت بشرى الصادق المهدي (١٧ عاماً) وثلاثة من رفاقه بعد احتجاز استمر ٢٤ ساعة. واوضح مبارك المهدي ان بشرى «تعرض للضرب المبرح على يد سبعة من رجال الامن اوثقوه بالحبال وانهالوا عليه ضرباً بالعصي ما تسبب في كدمات وشرخ في قدمه».

واوضح ان تقرير اطباء المستشفى الحكومي والطبيب الخاص للأسرة اكد وقوع هذه الاصابات. وعلم ان رجال الامن الذين اعتقلوا بشرى في مدينة الخرطوم اتهموه بانه كان يستعد للفرار من البلاد. واوضح الامين العام للتجمع في بيان ان «هذه الممارسات الهمجية تؤكد انعدام الأمن والقانون وسيادة شريعة الغاب في ظل حكم الانقاذ».

تعديلات في قيادة الجيش التركي

تتمة الصفحة الاولى

اسطنبول وارضروم وقيصرية وقونية.

وكادت التظاهرات في اسطنبول تتحول إلى اضطرابات ما دفع الجيش إلى التدخل مباشرة. ونزلت قوات محمولة جواً بواسطة طائرات هليكوبتر ودخلت قوافل عسكرية إلى شارع الوطن الرئيسي في المدينة، وانتشرت في سائر انحائها. وحتى المساء، ظل الوضع في اسطنبول متوتراً.

ودخلت طهران طرفاً في النزاع التركي، إذ ندد رئيس السلطة القضائية في إيران آية الله محمد يزدي بمشروع القانون الذي أعده العلمانيون في تركيا ويقضي باغلاق الفروع الثانوية لمدارس الفقه. واعتبر ان هذه الخطوة تتناقض مع مبادئ الديموقراطية.

وقال يزدي في خطبة الجمعة في جامعة طهران إن «الروابط السرية بين الحكومة التركية واسرائيل والولايات المتحدة، هي وراء قرار (السلطات التركية) حرمان الأطفال المسلمين من التعليم الديني وسلبهم دورهم في المجتمع».

وفي أنقرة، علمت «الحياة» ان مجلس الأمن القومي يدرس التمديد لرئيس الأركان الجنرال اسماعيل حقي قره داغي وقائد البحرية الأميرال غوفان ارقايا الذي قاد الحملة العسكرية ضد الإسلاميين. ويشمل التمديد الجنرال تيومان قومان قائد الجندرمة (حرس الحدود) الذي أشرف على تنفيذ عملية مطاردة الثوار الأكراد.

ووصل هؤلاء الجنرالات إلى سن التقاعد، لكن المؤسسة العسكرية ترى أنه لا يمكن التخلي عنهم في هذا الظرف، ولا بد من التمديد لهم ولو لسنة على الأقل من أجل ابقاء الزخم في الحملة على الإسلاميين الهادفة إلى الحفاظ على مبادئ العلمانية التي أرساها مؤسس الدولة مصطفى كمال اتاتورك.

وفي السياق نفسه، يتجه مجلس الأمن القومي، الذي يضم كبار القادة العسكريين والمسؤولين في الحكومة، إلى إحالة عدد من الجنرالات إلى التقاعد على أساس أنهم معارضون للدخول في معركة مفتوحة مع الإسلاميين.

ويتوقع أن يحال الجنرال حكمت غوكسال قائد القوات البرية إلى التقاعد، إضافة إلى الجنرال أحمد قوريكجي قائد سلاح الجو الذي سيحل محله الجنرال ليلخان قيليج الأمين العام السابق لمجلس الأمن القومي.

ومن المعلوم ان العرف المتبع في تركيا يقضي بترقية قائد القوات البرية إلى منصب رئيس الاركان بعد إحالة الأخير على التقاعد، ما يعني أن خليفة القائد الحالي لهذه القوات، الجنرال غوكسال، سيكون الرجل الثاني في المؤسسة العسكرية.

ولم يرشح شيء بعد عن اسم المرشح لهذا المنصب الحساس الذي يشمل قيادة اللواء الأول في الجيش المكلف حماية مضيقي البوسفور والدردنيل والمتمركز في اسطنبول. ومعروف ان حلف شمال الأطلسي يولي أهمية كبرى لهذه المواقع الاستراتيجية التي تعتبر صلة الوصل بين شرق القارة الأوروبية وآسيا، كما تشكل عازلاً بين الدول الغربية وإيران.

لذا لا يستبعد كثيرون أن تسند مهمة قيادة القوات البرية إلى الجنرال حسين كيفريك اوغلو قائد اللواء الأول، علماً بأن مصادر العلمانيين ترشح الجنرال قومان لهذا المنصب، نظراً إلى ولائه المطلق لرئيس الأركان.

تظاهرات

وفي خطوة تعزز مخاوف الجيش من ازدياد المدّ الاصولي، سيّر الإسلاميون تظاهرات صاخبة بعد صلاة الجمعة في عدد كبير من المدن. واقتحم المتظاهرون حواجز قوى الأمن ورددوا شعارات مناهضة لإسرائيل. ودان المتظاهرون تدخل الجيش في السياسة عبر محاولة تمرير مشروع قانون يقلص سنوات التعليم الديني.

وبعد اشتباكات دامية، تمكنت قوى الأمن من تفريق المتظاهرين واعتقلت عشرات منهم. وكان رئيس الوزراء المعزول نجم الدين أربكان الذي يتزعم حزب «الرفاه» الإسلامي، دعا أنصاره إلى التظاهر ضد التحالف العلماني الحاكم. وقال في معرض تعليقه على التظاهرات التي شهدتها أنقرة هذا الأسبوع: «كلما ازدادت الحشود كلما ازداد المسلمون فخراً».

الضفة تحولت سجناً

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وقال كلينتون في تصريح ادلى به في البيت الأبيض: «عندما تنتهي فترة الحداد سارسل دنيس روس الى الشرق الاوسط ليجتمع مع الزعماء هناك ويطلعهم على احدث افكارنا». واضاف: «اعتقد ان من الملائم تأخير ذلك بالنظر الى الوفيات التي اسفر عنها التفجير. لقد قلت طوال الوقت انني سارسل وزيرة الخارجية الى الشرق الاوسط في الوقت المناسب لكنني اريد ان يذهب روس الى هناك لينجز العمل الذي سارسله لعمله وليحصل على رد فعل الزعماء ثم سنتخذ قراراً بعد ذلك».

وينتظر ان يناقش روس مع الزعماء في المنطقة اقتراحات اميركية متنوعة الغرض منها استعادة الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وربما اقناعهم بعقد اجتماعات مباشرة.

من جهة اخرى شمل الحصار الاسرائيلي لقطاع غزة والضفة الغربية اغلاق المعابر والحدود وعزل التجمعات السكنية الفلسطينية عن بعضها البعض في اعقاب العملية الانتحارية المزدوجة التي هزت الشطر الغربي من القدس المحتلة الاربعاء الماضي، في الوقت الذي فشلت فيه اسرائيل حتى الآن في التعرف على شخصية منفذي العملية والجهة المسؤولة عن الهجوم.

واعلن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس ان الفلسطينيين يتعاونون مع الاسرائيليين في التحقيق في الهجوم الانتحاري. وقال خلال زيارة لقاعدة عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية: «منذ بضعة أيام تعمل اسرائيل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية، وخصوصاً في التحقيق في الاعتداء».

وقالت مصادر فلسطينية ان اجهزة الأمن الفلسطينية أوقفت العديد من ناشطي حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». ويأتي هذا التعاون بين الجانبين على رغم خفض التنسيق الامني بينهما الى ادنى درجاته قبل خمسة اشهر بعد بدء بناء مستعمرة يهودية جنوب القدس المحتلة. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتمع امس في مدينة اريحا مع مسؤول كبير في الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) طلب منه العمل من اجل وقف نشاطات حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

ووصف وزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه الاجراءات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية بانها «عقوبات جماعية عنصرية لا سابقة لها في العالم المتحضر».

وقال عبد ربه خلال مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة رام الله «ان شعباً باكمله يتعرض للسجن والتجويع ولشلل كامل في حياته الاجتماعية والمدنية والاقتصادية».

ولم تتمكن اجهزة الأمن الاسرائيلية حتى الآن من معرفة هوية منفذي العملية الانتحارية أو الجهة المسؤولة عنها. وقالت الناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية ان الفحوصات الجينية التي اجرتها اسرائيل لاقرباء الفلسطينيين اللذين اشتبهت في ضلوعهما في الانفجار سعدي التل وماجد القيسية بينت انه «لا توجد علاقة بين دم الارهابيين والدم الذي اخذ من العائلتين».

واعلن عن اختفاء التل والقيسية اللذين تتهمهما اسرائيل بالانتماء الى «حماس» منذ عدة اشهر وفشلت سلطات الاحتلال في اعتقالهما حتى الآن. وعلى رغم اعلان التلفزيون الاسرائيلي ان منشورات باسم «حماس» وزعت في الضفة الغربية تعلن مسؤولية هذه الحركة عن العملية، الا ان «رويتر» نقلت امس عن مسؤول امني اسرائيلي قوله «في الوقت الحالي لا يمكننا القول من المسؤول عن الهجوم». واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه: «كان هناك منشور في رام الله ولكننا لسنا متاكدين».

واصدرت «حماس» امس بياناً تلقت «الحياة» نسخة منه اعتبر عملية التفجير المزدوج في القدس رداً على ممارسات نتانياهو لكنه لم يتبن العملية ولم يرد فيه ذكر للجناح العسكري للحركة، «كتائب عزالدين القسام».

وكانت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ذكرت انها تلقت بياناً اعلنت فيه «كتائب عزالدين القسام» مسؤوليتها عن الانفجارين وان العملية جاءت رداً على توزيع ملصقات مسيئة للاسلام في الخليل الشهر الماضي. الا ان كبار قياديي حركة «حماس» في قطاع غزة عبدالعزيز الرنتيسي الذي استجوبته السلطة الفلسطينية شكك في صحة البيان نافياً مسؤولية حركته عن الهجوم.

ولم تستبعد مصادر امنية اسرائيلية قدوم المنتحرين من خارج البلاد لتنفيذ عمليتيهما. وكان التلفزيون الاسرائيلي الحكومي بث قبل اسبوعين مقابلة صحافية مع عضو في حزب الله اللبناني قال فيها انه قدم الى البلاد قبل اكثر من سنة لتنفيذ عملية عسكرية ضد اسرائيل. وقال حسين مقداد (٣٨ عاماً) وهو لبناني كان مسؤولاً مالياً في حزب الله ولكن وقع الاختيار عليه لتنفيذ العملية لتوافر صفات معينة فيه انه قدم مستخدماً جواز سفر بريطانياً وتمكن من ادخال ترانزستر محشو بالمواد المتفجرة عبر المطار من دون ان تتمكن الجهات الامنية من القبض عليه.

واعتقل الرجل الذي كان يحمل اسماً اجنبياً بعد انفجار الترانزستر بين يديه في احد الفنادق في القدس الشرقية المحتلة في شهر ايار (مايو) من العام الماضي. الأمر الذي ادى إلى اصابته بجروح خطرة ادت الى بتر رجليه ويديه وفقدانه البصر في احدى عينيه.

وكشفت السلطات الاسرائيلية عن الحادث وملابساته بعد تحقيق دام اشهراً مع المعتقل الذي بذلت جهود طبية كبيرة لابقائه على قيد الحياة لتمكين المحققين الاسرائيليين من استجوابه والحصول على معلومات عن الجهة التي يعمل لها.

ذوو خليل وأبو ميزر

تتمة الصفحة الاولى

«لم يكن يوماً سياسياً ولم ينتم لأي تنظيم سياسي... إنه خجول وهادئ ويحب الحياة. لا يمكن ان يكون حزبياً لقد استغلوه كان في حاجة إلى مكان يؤويه».

واقام خليل في بيت عمه في الضفة الغربية، بعدما انفصل عن عائلته التي تعيش في مدينة العقبة الأردنية منذ رحيلها عن الكويت بعد حرب الخليج الأخيرة في العام ١٩٩١.

وقالت زوجة عمه فاطمة: «اتصل بنا قبل اسبوعين تقريباً وقال إنه وجد شقة مع اشخاص اخرين وعثر على عمل في احد المتاجر في بروكلين وبدا فرحاً جداً وتدخل سهيل قائلاً «اذا كان عندهم ضمير سيبرئه من كان معهم من التهمة».

واضافة الى لافي، اوردت الشرطة اسم غازي ابو ميزر (٢٤ عاماً) من مدينة الخليل الذي انتقل للعيش في نيويورك - كندا قبل اشهر وتقاسم الشقة المذكورة مع لافي وثلاثة اشخاص اخرين لم تكشف اسماؤهم.

وفي الخليل، نفى نور، شقيق غازي احتمال ضلوع شقيقه في مثل هذه الاعمال. ويعمل نور مستشاراً اقتصادياً لدى السلطة الفلسطينية.

وقال لمراسل صحيفة «لوس انجليس تايمز» اعرف شيئين عن أخي «انني احبه وانه لا يمكن ان يتسبب في قتل ابرياء». وذكر نور ان شقيقه كان قريباً من الحزب الشيوعي الفلسطيني في اثناء الانتفاضة الا انه بات من مؤيدي حركة «فتح» الموالية للرئيس ياسر عرفات. واضاف نور «انه يحب الحياة وسافر ليعيش حياته، لا أصدق ما يدعون».

الأسد

تتمة الصفحة الاولى

وانتقد الأسد السياسات الاميركية والاوروبية في المنطقة وقال انها تتسم بـ «الازدواجية» و«الكيل بمكيالين» بين العرب واسرائيل، واكدا ان الدعم الاميركي المستمر للدولة العبرية «يثبت» ان واشنطن «لا تعير اي اهمية» للعالمين العربي والاسلامي. وبدا واثقاً بان العلاقات السورية - الايرانية «الممتازة والمتميزة» ستشهد مزيداً من التنسيق والتعاون في عهد الرئيس الايراني الجديد سيد محمد خاتمي.

وبدا ان الأسد سمع من القيادة الايرانية ما كان يريد سماعه خصوصاً في الظروف الاقليمية والدولية «الاستثنائية» (راجع ص ٤). ولا شك ان اللقاء الذي جمع مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي والأسد، في حضور الرئيس هاشمي رفسنجاني وكبار المسؤولين السوريين الذين رافقوا الاسد في زيارته الاولى لطهران منذ العام ١٩٩٠ حمل دلالة سياسية اعلنها خامنئي بوضوح حين قال ان «خيار دعم سورية وتعميق العلاقات معها يشكل محوراً رئيسياً في استراتيجيتنا الخارجية».

وجدد خامنئي مجال الدعم حين اشاد بـ «صمود سورية وثباتها على المواقف المبدئية تجاه قضية الشرق الاوسط» وشدد على ان «الخيار الوحيد والطريق القويم والانجع هو اقامة تعاون وثيق بين الدول العربية والاسلامية، خصوصاً دول المواجهة والمقاومة، ضد اميركا والكيان الصهيوني لاحباط المؤامرات والتهديدات».

وجدد خامنئي تاكيده ان ايران لا تزال تنظر الى اسرائيل «ككيان غير شرعي»، واستدرك قائلاً: «لا نتوقع ان يتحدث الآخرون مثلنا ولكن من الضروري تصحيح المواقف في ضوء الممارسات الصهيونية». ولم يجد الزعيم الايراني حرجاً وهو يتحدث الى الاسد قائلاً ان «لا جدوى ولا نتيجة ترجى من مفاوضات السلام في الشرق الاوسط» واعتبر ان السلام «غير ممكن» مع اسرائيل لان «هوية الكيان الصهيوني تتناقض مع السلام، بما ان استراتيجية بقائه تقوم على القهر وتوسيع رقعة الاحتلال وبسط مزيد من الهيمنة». وانتقد الدعم الاميركي «اللامحدود» لاسرائيل، وايده في ذلك الأسد معتبراً ان السياسة الاميركية والاوروبية تظهر «ازدواجية في الخطاب والممارسة والكيل بمكيالين» في التعاطي مع الدول العربية واسرائيل.

وشدد الرئيس السوري خلال المحادثات الرسمية التي اجراها مع رفسنجاني على ان العلاقات بين البلدين «الشقيقين والصديقين هي في افضل مستوى لها». واشار الى النمو المستمر الذي تشهده «منذ انتصار الثورة الاسلامية». ورأى ان المواقف الايرانية «النابعة من العقيدة الاسلامية، دفعت دمشق ولا تزال تدفعها الى «تاييدها ودعمها». واكد ان استمرار «التنسيق» بين طهران ودمشق له تأثير «كبير في ترسيخ قواعد التعاون الاقليمي وتثبيت الاستقرار». وحمل على تدخل القوى الاجنبية في الشؤون الداخلية لدول المنطقة بما «يهدد السلام والاستقرار» في اشارة الى التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل، وتوغل القوات التركية في شمال العراق. وايده رفسنجاني في ذلك، ونددا بـ «المخططات التي تقف وراءها اميركا واسرائيل وتهدف الى تجزئة الاراضي العراقية».

وكان واضحاً ان امكان تعرّض سورية لتهديدات عسكرية اسرائيلية طرح خلال المحادثات وربما حرص الاسد على ان يسمع اجابة واضحة عما ستفعله القيادة الايرانية في حال استهدفت سورية، علماً ان ضباطاً وخبراء عسكريين رافقوه في زيارته لطهران. وقال رفسنجاني ان لسورية «مكانة متميزة بين اصدقاء» ايران، وتابع: «ندعم المواقف المبدئية وهي تحرير كل الاراضي المحتلة بما فيها الجولان من قبضة الاحتلال الصهيوني، ونعتبر ان دعم خيار المقاومة والمواجهة هو الطريق المشروع والاكثر فاعلية للقضاء على طموحات وآمال» اسرائيل.

وكان احد اهداف زيارة الأسد هو الاطلاع على حقيقة توجهات السياسة الخارجية لخاتمي، وكان واضحاً ان اللقاء الذي جمعهما امس اثار ارتياحاً لدى الرئيس السوري، اذ اكد خاتمي ان العلاقات «الممتازة بين البلدين منذ انتصار الثورة الاسلامية ستستمر في المستقبل».

واللافت ان خاتمي وصف المواقف السورية بانها «واقعية» اضافة الى كونها «جريئة»، وحمل على اميركا واسرائيل بشدة، ووصف «مزاعم» الدولة العبرية في شأن السلام بانها «واهية»، مشيراً الى ان «الصهاينة لا يملكون اي نية حسنة، وهدف اميركا الوحيد هو بقاء اسرائيل قوية لتفرض سيطرة دائمة على كل العرب»، ما دفع الاسد الى القول لخاتمي انه «متاكد ومطمئن» الى ان علاقات بلاده مع ايران «ستتعزز اكثر في المستقبل وسيفشل اعداء البلدين في الفصل بينهما واحداث شرخ في علاقاتهما». واكد ان الجولان ارض سورية ودمشق لن تستسلم للضغوط. وصدر امس بيان سوري - ايراني مشترك اكد ان الجانبين اتفقا على «ازالة الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة والجولان وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشريف». وايدت ايران بقوة «مواقف سورية المبدئية في سبيل استعادة اراضيها المحتلة حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧». واعرب الجانبان عن «قلقهما البالغ ازاء التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل، والذي يشكل تهديداً لامن الدول المجاورة وللاستقرار في الشرق الاوسط».

وجددا تاكيدهما «ضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية»، ونددا بـ «اي خطوة لخرق هذه الوحدة او المس بها». واكدا اهمية «التنسيق الشامل بين بلدان المنطقة في مواجهة التحركات والسياسات الاسرائيلية، بما في ذلك محاولات اسرائيل النفاذ الى بلدان المنطقة العربية والاسلامية عبر التعاون الاقتصادي» وطالبا الدول العربية والاسلامية بمقاطعة اسرائيل «في كل المجالات» باعتبار ذلك «خطوة على طريق الدفاع عن مصالح بلدان المنطقة». وجددا تاييدهما «المقاومة الوطنية والاسلامية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي»، ودانا بشدة «كل السياسات الداعمة للنهج التوسعي الصهيوني وفرض شروط جديدة على المنطقة بما في ذلك مواقف الكونغرس المعادية للعرب والمسلمين».

وعقد رفسنجاني والأسد مؤتمراً صحافياً في مطار مهراباد. واعتبر الأسد ان زيارته كانت «ناجحة جداً» وان المباحثات التي اجراها في طهران كانت «مهمة للغاية»، وقال ان «مستوى العلاقات مؤثر ومهم جداً في التطورات الاقليمية»، واكد انه «لا يوجد اي تباين بين البلدين او اختلاف حول اي قضية، ومواقف الجانبين هي واحدة حول كل القضايا والملفات». وعن الموقف من «حزب الله» لبنان، قال الأسد ان «حزب الله هو فصيل لبناني مقاوم ويدافع عن ارضه المحتلة. وهو حزب قائم بذاته ولا احد يملي عليه توجهاته وسياساته وإذا رحلت اسرائيل وانسحبت من الاراضي التي تحتلها فإن حزب الله سيبقى له دور بين شعبه وفي ارضه وبلده». كذلك شدد رفسنجاني على ان «سورية هي حالياً أهم متراس دفاعي في العالم العربي والاسلامي في وجه اسرائيل». واوضح انه «لهذا السبب فإن ايران تعتبر ان دعم سورية هو واجب كل العرب والمسلمين». وسئل عن تطور العلاقة مع مصر، فاعتبر انها «تتطور» وانها «افضل من السابق». واشاد بالدور «الشخصي» للأسد في هذا المجال.

"اف. بي. آي"

تتمة الصفحة الاولى

غير ان وكالة «اسوشيتد برس» نقلت امس عن مسؤول امني اميركي ان مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) ربط بين المعتقلين وحركة المقاومة الاسلامية، (حماس) التي تبنى جناحها العسكري (عزالدين القسام) التفجير الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الاربعاء.

وقال المسؤول ان الربط بين المتهم الاول غازي ابو ميزر و«حماس» تم استناداً الى طلب للجوء السياسي قدمه في الولايات المتحدة وعثرت الشرطة عليه في حوزته. وجاء في الطلب ان السلطات الاسرائيلية اعتقلته في السابق و«اتهمته بانه عضو في منظمة ارهابية معروفة». ونقلت الوكالة عن المسؤول الاميركي قوله إن هذه المنظمة التي لم يحددها طلب اللجوء هي «حماس». وقال المسؤول الاميركي ان المتهم الثاني ربط بـ «حماس» استناداً الى مصادر استخباراتية. وقال الرئيس بيل كلينتون امس انه لا يريد التكهن بوجود علاقة بين المعتقلين في نيويورك وبين التفجير الذي استهدف سوق الخضر في القدس الغربية. وهنأ مسؤولي الامن الفيديرالي ومسؤولي مدينة نيويورك على عملية دهم الشرطة لشقة الرجلين والتي اسفرت عن اعتقالهما مع اثنين آخرين ذكرت صحف اميركية ان احدهما مصري. وتابع كلينتون انه لا يستطيع الربط بين الاعتقالات في نيويورك واحداث الشرق الاوسط قبل ان يحصل على تقرير عن نتائج التحقيق مع المعتقلين. لكنه اكد ان الولايات المتحدة عملت بجهد كبير لزيادة قدرتها على التصدي للارهاب، وانها ستستمر في بذل مزيد من الجهد في هذا الاطار.

وقال مسؤولون ان الشرطة عثرت الخميس على خمس قنابل واعتقلت ثلاثة من اصول شرق اوسطية في غارة شنتها فجراً على شقة سكنية في نيويورك. وقال مكتب التحقيقات الفيديرالي وادارة شرطة مدينة نيويورك في بيان مشترك في ساعة متقدمة ليل الخميس ان الادلة التي تجمعت حتى الآن تشير إلى ان اثنين من هؤلاء الاشخاص كانوا ينوون ضرب «مصالح اميركية ويهودية في كل انحاء العالم». ولم يشر البيان الى حجم المؤامرة او مدى واقعيتها. وقالت وكالات الامن انها بدأت بالفعل في اخطار السلطات في الخارج بشأن هذه المؤامرة.

واوضحت مذكرة وقع عليها موظف في مكتب التحقيقات الفيديرالي وقدمت للمحكمة الجزئية في بروكلين الليلة قبل الماضية اسم الشخصين المشتبه بهما وهما لافي خليل وغازي ابراهيم ابو ميزر. وقالت المذكرة ان «ابو ميزر اشار الى اشتراكه في صنع القنابل وتقديم معلومات في شأن كيفية تفجيرها او ابطال مفعولها (...) واشار الى انه كان الهدف تفجير القنابل في مترو الانفاق». وقالت السلطات ان ضباط الشرطة اصابوا اثنين من الرجال الثلاثة بالرصاص اثناء الهجوم الذي شن فجراً على شقة في حي بارك سلوب السكني في بروكلين.

وتضمنت الاتهامات التآمر لاتلاف وتدمير مبان وسيارات بمتفجرات. وفي جلسة استماع قصيرة عينت المحكمة محامين عموميين للدفاع عن الموقوفين وطلب المحامون عدم استجواب المشتبه بهم. وقال مسؤولون ان عملاء من قوة مشتركة لمكافحة الارهاب في وكالات محلية وفيديرالية وعلى مستوى ولاية نيويورك يستجوبون معتقلاً ثالثاً لم تكشف هويته. وقالت السلطات ان واحداً على الاقل من المشتبه بهما اللذين ورد اسماهما في وثائق المحكمة يحمل جواز سفر اردنياً.

عاصفة اصلاحات نواز شريف تغرق في فنجان المافيات الباكستانية

اقبال أحمد *

■ سمعت اخيرا، اثناء وجودي في الطائرة مسافرا من بيروت الى كراتشي عن اغتيال مالك شهيد حميد، وهو قريب لي، ومسؤول رسمي اتسم دوما بالنزاهة والاخلاص. لم يكن لمالك اعداء، وكان سبب اغتياله اصراره على امداد مدينة كراتشي بالكهرباء لمصلحة سكانها ونشاطها الاقتصادي، وضمان عدم استغلالها للمنافع الشخصية. وحادث الاغتيال من الامثلة على السرقة المنظمة في هذا القطاع. ووصلت تكاليف تحسين شبكة الكهرباء للمدينة في ١٩٩٥ - ١٩٩٦ الى ٦٠٠ مليون دولار. لكن نسبة «التسرب من الشبكة» - بتعبير آخر، السرقة - ارتفعت من ٢٣ في المئة الى ٣٤ في المئة. وعمل مالك منذ تسلمه ادارة الكهرباء في كانون الأول (ديسمبر) الماضي على مكافحة هذا «التسرب» الهائل، وهو ما أضر بمصالح المافيات السياسية والمالية.

بعد ثلاثة ايام على اغتياله، تعرض المعماري نافيد حسين، وهو صديق لي، الى هجوم مسلح، وهو الآن في حال الخطر في مستشفى الآغا خان. ونافيد هو مؤسس منظمة «شهري» التي حددت لنفسها مهمة مراقبة وفضح اعمال البناء اللا قانونية، واساليب البناء، خصوصا نطاحات السحاب، التي تحمل الخطر. وهذا ما اكسبه عداء دوائر العقار في كراتشي. ويتعرض بقية اعضاء «شهري» الى التهديد، فيما نسمع يوميا اخبار الهجمات المسلحة على القلة الباقية من مسؤولي الشرطة المعروفين بالنزاهة. وتوجه هذه الهجمات التي تتم في وضح النهار في عاصمة المال والاعمال لباكستان، والهجمات المشابهة المتزايدة، رسالة مرعبة الى المجتمع: ان النزاهة والفضيلة الآن في خط النار، وعصابات المافيا مستعدة لقتل كل مسؤولة أو مسؤول يجرؤ على الدفاع عن المصلحة العامة، وان لا امل في قدرة الدولة على حماية هؤلاء.

نعود بداية هذا الوضع الى السنوات الخمس من حكم ذو الفقار علي بوتو (١٩٧٢ - ١٩٧٧)، الذي دمر الروح المعنوية للجهاز الاداري وجعله يعمل لمصلحة الافراد وليس الدولة. كما زرع بوتو بذرة التقليد الحالي اذ يتمازج عالم السياسة مع عالم الجريمة. وجاء بعده الجنرال ضياء الحق، الذي اعدم بوتو لكن مشى على خطاه، بل فاقه في ابتكار السلبيات، وكلها تحت شعار «الأسلمة والجهاد الأفغاني». ومأساتنا في باكستان ان الزعماء المنتخبين الذين خلفوه لم يفعلوا شيئا للقضاء على هذه الممارسات، التي من بينها تحجيم دور النساء في المجتمع والقوانين التي تغذي روح التعصب الطائفي. ولا تزال البلاد غارقة بالسلاح والمخدرات، وهي من نتائج الوضع في افغانستان. وتستمر الانتهاكات من قبل الطبقات العليا وكبار الرسميين. لكن لا نجد كثيرين منهم في السجون، بل نرى مساكنهم الفخمة وحياتهم المترفة، اي انهم الآن نخبة تعلو على القانون.

هذه الأمور من البديهيات اليوم. ويؤكد المواطنون دوما على ان دولة باكستان تعاني منذ مدة من عدد من ازمات متداخلة تعود الى جشع وقصر نظر الفئات الحاكمة. ونعرف ايضا المسؤولية الكبيرة عن ذلك لشخصين، المدني بوتو والعسكري ضياء الحق، وان ليس من وقف للتدهور والعودة الى الوضع الطبيعي سوى من خلال اصلاحات جذرية في الدولة والمجتمع. ونعلم، اخيرا، ان لا امكان لذلك اذا لم تشهد الأوساط الحاكمة نوعا من الصحوة الاخلاقية. ذلك ان البديل للتجديد والاصلاح هو الثورة، ولا اثر للثورة في الأفق السياسي الباكستاني.

على رغم ذلك فان شيئا ما يحدث في البلاد. ويمكن اعتبار شهيد ونافيد رمزين له. ذلك ان التردي المستمر للأوضاع مكّن حفنة من الناشطين الاجتماعيين والصحافيين وضع فكرة الاصلاح على رأس قائمة الأولويات الوطنية. وسعى هؤلاء خلال العقد الجاري الى فضح تجاوزات الحكومة والأحزاب السياسية، وتسليط الضوء على الاخطار التي تجلبها موجة الطائفية المتصاعدة، والانتهاكات من قبل كبار ملاك الأراضي والصناعيين، واعمال العنف والسرقات وغيرها التي ترتكبها عصابات الاجرام، الرسمية منها وغير الرسمية. واذا كانت انجازات هؤلاء الاصلاحيين لا تكاد تذكر نسبة الى التحديات الهائلة امام البلاد، فان مساهمتهم الاكبر هي في ضرب المثل للجميع على القدرة على العمل بنزاهة وتفان من اجل المصلحة العامة، والاقتناع العميق على رغم كل المصاعب بضرورة التغيير الاجتماعي والاقتصادي وبانه ليس مستحيلا.

وكما لنا ان نتوقع، ادرك السياسيون بسرعة الشعبية المتزايدة لفكرة الاصلاح. وقادت بينظير بوتو حملتها الانتخابية الثانية، التي اوصلتها بالنتيجة الى السلطة، تحت شعار «العقد الاجتماعي الجديد»، الذي كان يفترض له ان يشمل تغييرات جذرية في البنى السلطوية والسياسية. لكن افكارها وخططها للتغيير كانت على قدر كبير من السذاجة. وكان هناك ايضا عمران خان الذي دخل السياسة واعدا بتجديد الاسس التي قامت عليها دولة باكستان. لكنه ركز جهوده في الهجوم على سلبيات معارضيه ولم يتمكن بالتالي من تقديم بدائل ايجابية واضحة. ثم جاءت الانتخابات العامة الأخيرة، التي رفع رئيس الوزراء نواز شريف خلالها راية الاصلاح، وحاز بذلك على تأييد ساحق من الناخبين. وركز في خطاب تسلم السلطة على الاصلاح، وذلك بحرارة وبلاغة اثارت اكبر الآمال. وكنت تساءلت في مقال سابق عما اذا كانت هذه مرحلة جديدة بالفعل ام انها «عاصفة في فنجان»، وعدت بعد شهرين لأتخذ موقفا اكثر ايجابية، واعيد صوغ السؤال ليصبح: «هل ستستمر الثورة الصامتة؟».

والآن، بعد شهرين من المقال الثاني، يؤسفني القول ان المؤشرات لم تعد مشجعة ولو ان الصحيح ان نواز شريف تسلم قيادة سفينة مفككة يهددها الموج من كل جانب. واذا كان بلد ما يقوم على اسس ثلاثة، هي الاقتصاد والدولة والسلم الاجتماعي، فان اللا مسؤولية والفساد في باكستان خلال العقود الاخيرة ضعضعا هذه الأسس، ومن هنا لا يمكننا ان نستعمل مقاييس مطلقة عند الحكم على اداء حكومة نواز شريف. ويبدو ان وزير ماليته يبذل اقصى ما لديه من الجهد ازاء اقتصاد تتنازعه العولمة على رغم انهاكه، وتمتنع الفئات المالكة فيه عن دفع الضرائب. الا ان المؤشرات في الحيزين الآخرين، اي المجتمع والدولة، أسوأ حتى من ذلك. ومهمة الحكومة الأولى هي من دون شك ضمان سيادة القانون والمساواة بين المواطنين أمامه. وليس للحكومة متسع من الوقت لتبرهن على جديتها في هذا الشأن، واذا فشلت في ذلك ستفقد بسرعة ما لديها من الزخم والصدقية.

التقيت في باكستان ثلاثة من كبار الموظفين الاداريين السابقين، وانهلني ان اسمعهم يعددون اسماء وزراء في الحكومة الفيديرالية والحكومات الاقليمية، اضافة الى رئيس برلمان اقليمي، وكل منهم مطلق السراح بكفالة في انتظار استكمال التحقيق في قضايا جنائية. واذا كان اطلاقهم بكفالة في قضايا خطيرة مثل هذه ليس بالضبط انتهاكا للقانون فهو في الوقت نفسه يشير الى معاملة خاصة لا تتماشى مع المساواة امام القانون لكل المواطنين. ولناخذ مثلا اعتقال ايمال كانسي على التراب الوطني الباكستاني من قبل عناصر وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وتسفيره الى الولايات المتحدة. كلنا نعرف ان اميركا دولة عظمى لا تهتم كثيرا بدساتير الدول الأخرى، لكننا نستهين بدستورنا حين نساعد دولة اخرى على خطف (ليس هناك كلمة اخف لوصف ما حصل) مواطن باكستاني من دون مراعاة الاصول القانونية. وهناك قضايا المساءلة لاذاعة باكستان التلفزيونية الرسمية، التي بدأت المحكمة النظر فيها، ويقول المستشار القانوني لرئاسة الوزراء عنها ان الحكومة لا تزال في مرحلة جمع الأدلة المتعلقة حولها. ويأتي هذا في الوقت الذي تقدم فيه الاذاعة، يوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع، «محاكمات تلفزيونية» مثيرة لبينظير بوتو وزوجها.

تسلط هذه الأمثلة الضوء على اعتبارين رئيسيين: أولا، هذه القرارات والسياسات من حكومة نواز شريف، من ضمنها خطوة توسيع الحكومة التي اتخذت اخيرا، تشير الى ان ما بدا اول الأمر نقطة تحول في تاريخ باكستان لا يعدو في الحقيقة ان يكون «عاصفة في فنجان». ثانيا، على حركة الاصلاح، من اجل مواجهة هذا الوضع، ان تضاعف من جهودها في المدن والاقاليم والبلاد عموما. انه تحد بالغ الصعوبة والخطر، لأن التفكك والفساد طالا كل اوجه ومرافق الحياة العامة تقريبا. لكن التاريخ كان دوما مع اولئك الذين يقبلون التحدي مهما كانت الصعوبات ويكافحون في سبيل التجديد والاصلاح.

هناك ايضا ما يدعو الى الأمل حتى في أسوأ المؤشرات - اي تلك الهجمات على اهل الذمة والضمير من قبل ذوي المصالح الضيقة وقوى التعصب الطائفي. ذلك ان الهجمات تشير الى عدم ثقة هذه الأطراف بموقعها وخوفها على مستقبلها، فيما نجد بالمقابل ان قوى الاصلاح، على رغم صغر حجمها وعدم توحدها الكامل حتى الآن، تبدي قدرا كبيرا من الشجاعة والثبات. ونجد ان اعمال الدكتور اخطر حميد خان اكتسبت شهرة اوسع بعد تعرضه للملاحقة من قبل المتعصبين. ويستمر نشاط الهيئة الباكستانية لحقوق الانسان في التصاعد على رغم الهجمات على مسكن أسماء جناغير. ولم تستمر صحافة باكستان والمؤسسات المدنية الاخرى امام هجمات حركة المهاجرين فحسب، بل انها كلها تبدي نشاطا اقوى مما كان في السابق. اي ان بامكاننا القول ان التاريخ يستمر في مسيرته، ويستمر معه الأمل بمستقبل افضل.

* باحث باكستاني، واستاذ جامعي مقيم في واشنطن.

أقليات يهودية غير معترف بها في إسرائيل (٤ من ٤)

مشروع قانون تناقشه الكنيست يجرّم المجموعات التبشيرية ويحرّم نشاطها

جعفر هادي حسن *

■ من المنظمات التي تعمل لمحاربة مجموعات «اليهود العيسويين» منظمة تسمى «منظمة الآباء العاملين ضد الفرق الدينية». انشئت هذه المنظمة على نمط بعض المنظمات في الولايات المتحدة التي تنشط في هذا المجال، في حيفا عام ١٩٨٠، واصبحت منظمة رسمية عام ١٩٨٢. ضمت في بدايتها ١٥ عائلة، لكن عدد الأعضاء ازداد كثيراً خلال السنوات اللاحقة. وهي تنشط كثيراً في الضغط على وسائل الاعلام والحكومة ويظهر رئيسها كثيراً في التلفزيون والراديو ويتحدث إلى وسائل الاعلام الأخرى عن المجموعات التي يحاربونها وبضمنها الجماعات اليهودية المسيحانية. ومن نشاطات هذه المنظمة مراقبة الصحف في إسرائيل والتحري عن تقارير ومقالات تنشر لصالح هذه المجموعات وترد بسرعة على ما يكتب. وتعقد هذه المنظمة ندوات وحلقات دراسية يشترك فيها مختصون من خارج إسرائيل.

وفي اتحاد المستوطنات (القبوحيم) هناك قسم خاص انشئ خصيصاً لمحاربة الجماعات التبشيرية ويضم عدداً من الاختصاصيين، وهو ينظم إلقاء محاضرات وعقد ندوات ويدرب الموظفين من اجل هذا الغرض(١).

وهناك تعاون وثيق بين المنظمات اليهودية في إسرائيل وبين تلك التي في الولايات المتحدة التي تحارب التبشيريين اليهود، بل ان بعض المنظمات الأميركية تتعاون مع حكومة إسرائيل. وقد ذكر سيمون لافمان، وهو رئيس منظمة اميركية اسمها «كتيبة المهمات» عام ١٩٨١ انه قد كتب إلى وزير الداخلية الإسرائيلية تقريراً خاصاً حول هذه المجموعات. وقال احد اليهود النشطين في أميركا في هذا المجال عام ١٩٨٢: «انا لم اتحدث مع وزير الداخلية والأديان والصحة والدفاع وحسب، بل عرضت القضية على رئيس الوزراء وبينت له حجم المشكلة واقترحت عليه أن يعمل على تشريع قانون بهذا الخصوص، وربما تتحقق رغبة هذا الشخص وغيره من اليهود، إذا اقر مشروع القانون المعروض على الكنيست للنقاش في الوقت الحاضر».

وينص مشروع القانون في بعض فقراته على جعل كل شخص يقوم بطبع الأدبيات الدينية أو حيازتها أو انتاجها أو توزيعها أو استيرادها لغرض التبشير بين اليهود عملاً اجرامياً يسجن الشخص بسببه لفترة سنة. وانتقد المسيحيون واليهود العيسويون هذا المشروع. وقال باروخ موعز، وهو رئيس «جماعة الرحمة والحقيقة»، وهي إحدى الجماعات العيسوية في إسرائيل: «إن مشروع القانون يخرق حقوق الانسان الأساسية ويحد حرية الناس في التعبير عن معتقداتهم». بينما قال موشي غفني، من الحزب الديني «ديغل هانوراه»، وهو احد اثنين قدما المشروع: «إن هذا القانون سيجعل إسرائيل قادرة على العمل ضد الحملات التبشيرية المنظمة التي تمولها المنظمات العالمية لتحويل اليهود عن معتقدهم وان الشعب اليهودي قد عانى كثيراً خلال تاريخه بسبب محاولات تحويله عن دينه»(٢).

وتبذل منظمة «يد لاحيم» جهوداً كبيرة بين أعضاء الكنيست من أجل إقرار القانون. وقد احتجت الكنائس وكثير من أعضاء الكونغرس على حكومة نتانياهو. ووعد نتانياهو زعماء هذه الكنائس والآخرين بمنع تشريع هذا القانون(٣).

وكانت إحدى القضايا التي برزت في الإعلام في السنين الأخيرة قضية بعض العوائل من هذه الجماعة، حين هاجرت إلى إسرائيل طبقاً لما يسمى بقانون العودة. وقد رفضت وزارة الداخلية طلب هذه العوائل للحصول على الجنسية الإسرائيلية وعندما اعترضت على الوزارة في المحكمة العليا، اكدت المحكمة الرفض. وقال المدعي العام الإسرائيلي في حينه إن قانون العودة ينطبق على اليهودي المولود لأم يهودية أو الذي اعتنق اليهودية من دون ان يعتنق ديناً آخر. لكن «اليهود العيسويين» يؤمنون بعيسى وهذا يجعلهم يؤمنون بدين آخر»(٤).

وقالت امرأة من هذه العوائل في اعتراضها إن والديها يهوديان وان زوجها ينحدر من عائلة يهودية. وذكرت ان وزارة الداخلية شكت في عقد زواجنا لأنه كان تم في كنيسة، وسبب ذلك هو الضرورة. واشتكت بأن عملية تنصت حصلت على تليفونها، كذلك فتح بريدها من دون علمها. وهي تتهم الجمعيات التي تحارب اليهود العيسويين في إسرائيل. وقالت إن بعض المسؤولين في الوكالة اليهودية اتهموها بالخيانة وقالوا لها إنهم سيعملون كل ما في استطاعتهم لاخراجها من إسرائيل. وقالت مسؤولة في وزارة الداخلية في حينها «اننا نعلم بأن اليهود المسيحانيين في كل انحاء العالم مهتمون بهذه القضية، وانا امل انهم الآن فهموا أنه ليس لهم حق المجيء إلى هنا والاقامة الدائمة في إسرائيل». وذكرت «انه إذا انتهت فيزا هذه العوائل، فإن عليها أن تغادر»(٥). ولوزير الداخلية السلطة المطلقة لمنع دخول الاشخاص إلى إسرائيل وطردهم منها. واستعمل الوزير سلطته عدة مرات ضد «اليهود العيسويين» و«العبرانيين السود». وإذا ما اكتشفت وزارة الداخلية بأن حامل الجنسية يهودي عيسوي، فإن القانون الإسرائيلي يعطيها الحق في سحب الجنسية منه. وحققت وزارة الداخلية في عدة حالات مع اشخاص شكت في انهم ينتمون إلى هذه الجماعة(٦)، بل كانت هناك اكثر من حالة سحبت فيها جنسية الشخص وتعاد له إذا قدم طلباً يؤكد فيه أنه لا يؤمن بعيسى(٧). كذلك يوجد قسم في وزارة الشؤون الدينية يطلق عليه «قسم الخدمات الخاصة»، ويتعاون هذا القسم كثيراً مع المنظمات التي تحارب هذه الجماعة.

كذلك تبعث وزارة التربية في إسرائيل رسائل إلى المدارس بين فترة واخرى تحذر المسؤولين فيها من تأثير هذه الجماعات على الطلاب مع أن هؤلاء لا يقومون بالتبشير بين طلاب المدارس الثانوية. وإذا شكت المدرسة في الشخص، فإنها لا تقبل أولاده، خصوصاً إذا كانت المدرسة دينية، كما حدث لشخص اسمه ديفيد شتيرن، وهو مؤلف وباحث له عدة كتب عن اليهودية والعهد الجديد، كان هاجر من الولايات المتحدة إلى إسرائيل قبل ١٥ سنة وعندما أراد أن يدخل ابنته إلى إحدى المدارس الدينية الابتدائية رفضت المدرسة قبولها، وقال له المدير لأنه يؤمن بـ «يوشكه»، وهو لقب باليديش يطلق على السيد المسيح احتقاراً. وحاول ديفيد شتيرن ان يقنع مدير المدرسة بانه يؤمن باليهودية أيضاً، لكن المدير أصر على رفض قبول ابنته. وحاول شتيرن بعد ذلك ان ينضم إلى المذهب الماسورتي (الذي يسمى في الولايات المتحدة مذهب اليهودية المحافظة ويعد اكبر المذاهب اليهودية فيها)، لكن المسؤولين فيه رفضوا قبوله مع ان هذا المذهب غير معترف به في إسرائيل(٨).

وهناك دعوات اليوم من قبل اليهود للاعتراف بهؤلاء من قبل اليهودية ومن قبل الدولة. ودعا المفكر اليهودي ميخائيل ويستروج إلى قبول «اليهود العيسويين». وقال إن اليهودي الذي يؤمن بعيسى يجب ان يبقى يهودياً وإن ظلت منزلته اقل من منزلة اليهودي المتدين من وجهة نظر اليهودية. ودعا بن خورن إلى مناقشة قضية «اليهود العيسويين» علناً، وأن تعامل بشكل موضوعي في ظل الديموقراطية في إسرائيل. وقال كما قبل المجتمع الإسرائيلي اليهودي الملحد واللاأدري فهو يجب أن يقبل اليهود المسيحاني(٩).

وكان بعض «اليهود العيسويين» تنبأ في الستينات بأن قضية الاعتراف بهم وقبولهم في إسرائيل ما هي إلا قضية وقت، إذ سيكون وجودهم طبيعياً كما أن وجود يهود من لون مختلف هو شيء طبيعي(١٠). لكن هذا لم يتحقق إلى الآن ولا اعتقد بانه سيتحقق في الوقت القريب، واسباب ذلك دينية وتاريخية، لكن الحركة ستستمر في التوسع والنمو، وسيؤدي هذا إلى صراع بينها وبين اليهود الارثوذكس، خصوصاً وقد مر بنا بعض أوجه هذا الصراع، إضافة إلى أن ظهور هذه الفرقة اليهودية يطرح السؤال الجديد القديم حول هوية اليهودي، كما تطرحه بقية الأقليات الدينية الأخرى التي كتبنا عنها في مقالات سابقة.

مصادر البحث

Jews and Jewishnes's in Israel, 233. -١
2- The Jerusalem Report 29/5/1997.
3- The Jerusalem Report 21/7/1997.
4- Jewish Chronical, 11/9/1992.
5- Jewish Chronical, 11/9/1992.
6- Jews and Jewishnes's in Israel, pp 214-215.
7- Per Osterbye, The Church in Israel, 69.
8- The Jerusalem Report 26/1/1995.
9- M. Prior and W. Taylor, Christian in the Holy Land, p 333.
A. Ramati, -١٠ مصدر سابق ص ١٤٣

* أكاديمي عراقي، وباحث في الشؤون اليهودية.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

اختراق في المفاوضات بين الجانبين للمرة الاولى منذ ٢٣ عاماً

اتفاق القبارصة اليونانيين والأتراك على تبادل المعلومات حول المفقودين

■ نيقوسيا - ا ف ب - حقق الزعيمان القبرصيان اليوناني والتركي اختراقاً بتوصلهما الى اتفاق حول ملف المفقودين الحساس مما خلق مناخاً ايجابياً قبيل استئناف محادثاتهما السياسية.

وينص الاتفاق على تبادل فوري للمعلومات حول مصير نحو الفي شخص من الجانبين فقدوا منذ بدء العنف بين المجموعتين القبرصيتين في ١٩٦٣ او خلال الغزو التركي لشمال قبرص في ١٩٧٤.

واعلن الاتفاق مندوب الامم المتحدة في قبرص غوستاف فيسيل بعد لقاء بين الرئيسين القبرصي اليوناني غلافكوس كليريديس والقبرصي التركي رؤوف دنكطاش هو الثاني في غضون اربعة ايام خصص للمسائل الانسانية. وصرح فيسيل لوكالة فرانس برس امس الجمعة ان هذا الاتفاق يعكس الارادة الطيبة لدى الجانبين «ويفترض ان يكون له تاثير ايجابي على الجهود السياسية لتحقيق حل شامل».

واضاف ان «قرارات اخرى حول مسائل انسانية ستعلن في الايام المقبلة» دون ان يقدم ايضاحات اخرى. وبين النقاط التي بحثت في المناقشات تحسين ظروف معيشة نحو ٤٥٠ قبرصياً يونانياً وموارونياً يقيمون في الشمال.

واكد كليريديس اول من امس «انها خطوة ايجابية جداً. فللمرة الاولى منذ ٢٣ عاماً يتقرر اجراء عملي. وقد اعترف كل منا بوجود ضحايا من الطرف الآخر وتعهد بتقديم المعلومات واعادة رفات المفقودين الموتى بمن فيهم اولئك الذين قتلوا في اعمال حربية».

ويشير نص البيان المشترك الذي اعلن اول من امس الى ان كلا من الطرفين سيعين قبل نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل شخصية تختص بهذا الملف وتقوم بتنظيم «تبادل المعلومات بشأن المفقودين وترحيل رفاتهم».

واشار الزعيمان الى «رفض اي استغلال سياسي» لهذا الملف، واكدا استعدادهما للاجتماع مجدداً اذا اقتضى الامر.

كذلك طلبا من الامين العام للامم المتحدة تعيين العضو الثالث في لجنة متابعة ملف المفقودين التي تضم الجانبين بهدف تفعيل هذه الهيئة المشلولة منذ اكثر من عامين.

ويواصل القبارصة اليونانيون المطالبة بمعلومات عن مصير ١٦١٩ مفقوداً بالرغم من تأكيد دنكطاش في آذار (مارس) من العام الماضي انهم قتلوا جميعاً ابان التدخل التركي.

اما القبارصة الاتراك فيتحدثون عن ما بين ٤٥٠ الى ٨٠٠ مفقود بين فترتي الاضطرابات بين المجموعتين في ١٩٦٣ وآب (اغسطس) ١٩٧٤. ويأتي اجتماعا نيقوسيا في اعقاب لقاء عقد في تموز (يوليو) برعاية الامم المتحدة في تراوتبيك (نيويورك) من اجل ايجاد حل لانقسام قبرص. وسيعقد لقاء جديد مقرر في الحادي عشر من الشهر الجاري في مونترو (سويسرا). واكد كليريديس مشاركته في هذا الاجتماع لكن دنكطاش سيعلن قراره الاثنين.

وقالت صحيفة «اورتام» القبرصية التركية ان دنكطاش قرر ايضاً المشاركة في لقاء مونترو بعد التشاور مع الحكومة التركية، مفضلاً «ان لا يكون المتهرب من طاولة المفاوضات».

ورأى وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس ان الاتفاق يشكل «عاملاً ايجابياً جداً لايجاد مناخ ملائم للمفاوضات السياسية ولتحقيق تقدم في الملفات الانسانية».

غير ان مصدراً رسمياً رأى ضرورة «الا يستغل دنكطاش هذا التقدم لكي يقول ان بيننا علاقات حسن جوار ويمكننا حل مشكلاتنا ودياً ولسنا بحاجة الى الذهاب الى مونترو او نيويورك للتفاوض».

ويشاطر سفير اوروبي هذا «الحذر» قائلاً: «صحيح ان الاتفاق حول المفقودين يجعل المناخ اكثر ايجابية ويخفف الضغوط الشعبية على كليريديس لكن لا يمكن الركون إلى تقلبات دنكطاش».

موسيفيني يقرر الحسم مع المعارضة المسلحة

■ كمبالا - ا ف ب - نشرت الصحف الصادرة في اوغندا ان الرئيس يوري موسيفيني قرر ارسال تعزيزات من ثلاثة آلاف جندي الى غرب البلاد حيث ضاعفت قوات المتمردين من هجماتها خلال الاسابيع الاخيرة.

وقال موسيفيني في مهرجان اقيم الاربعاء في كاسيسه (غرب البلاد) ان «الجيش سيطوق بهؤلاء الجنود الثلاثة الآف مجمل القطاع ويتولى القضاء على المتمردين نهائياً». ونشرت الصحف كلامه اول من امس الخميس. ويذكر ان متمردي تحالف القوى الديموقراطية الذي يضم خصوصاً تنظيم «تبليغ» الاسلامي الاصولي وعناصر من جيش التحرير الوطني الاوغندي السابق، كثفوا منذ الشهر الماضي هجماتهم في هذه المنطقة.

وانتشر مئات الجنود النظاميون في هذه المنطقة في محاولة لاعادة فرض الامن. وادت عمليات المتمردين التي شنت انطلاقاً من جبال روانزوري عند الحدود بين اوغندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية الى نزوح الآف الاشخاص.

واستبعد موسيفيني اي مفاوضات مع المتمردين الذين يتصرفون بطريقة «غير انسانية» على حد تعبيره.

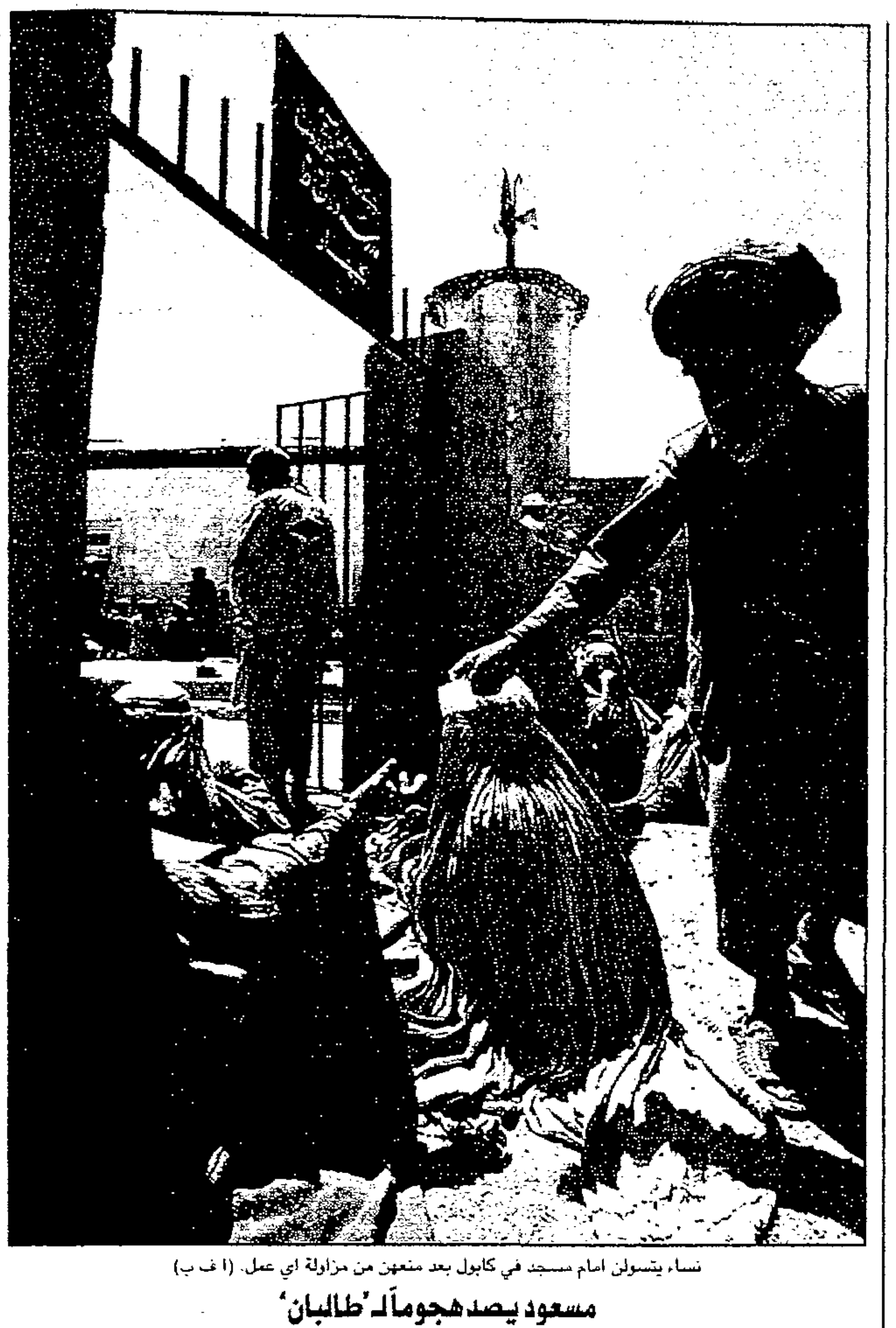

نساء يتسولن امام مسجد في كابول بعد منعهن من مزاولة اي عمل. (ا ف ب)

مسعود يصد هجوماً لـ «طالبان»

تأجيل ثان لزيارة المبعوث الدولي لافغانستان

■ مزار الشريف (افغانستان) - رويتر، ا ف ب - ارجا مبعوث الامم المتحدة نوربرت هول زيارة مقررة لشمال افغانستان امس الجمعة للمرة الثانية في يومين في اطار سعيه لتجنب نشوب معركة في العاصمة كابول.

وكان من المقرر ان يصل هول الى مقر تحالف المعارضة في مزار الشريف امس لكن مسؤولين في الامم المتحدة قالوا ان الزيارة اجلت ولا يعلمون متى سيقوم بها.

ولم يتوفر تفسير على الفور لارجاء الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها اساساً الخميس، عندما اعلن التحالف الذي يقاتل «طالبان» ان قادته غير موجودين في مزار الشريف.

ولم يتوجه افتخار مرشد المسؤول بوزارة الخارجية الباكستانية الى مدينة قندهار في جنوب افغانستان الثلثاء الماضي لاجراء محادثات مع مسؤولي «طالبان» بسبب سوء الاحوال الجوية ومن المقرر ان يقوم بالزيارة اليوم السبت.

ويسعى مرشد الى الحصول على موافقة الفئات المتحاربة على اقتراح باكستاني بالحوار في ما بينها. وعزز تأجيل زيارة هول التكهنات بقرب وقوع معركة حاسمة بين التحالف وحكومة «طالبان» في كابول. وترددت تقارير في مزار الشريف ان المعركة لن تكون للسيطرة على العاصمة فقط ولكن على مدينة هراة الغربية وهي معقل اخر لـ «طالبان» في المناطق المحاذية للحدود مع ايران التي تدعم التحالف الشمالي.

على صعيد اخر، افادت وكالة «فرانس برس» ان القوات المناهضة لـ «طالبان» بقيادة احمد شاه مسعود صدت اول من امس هجوماً لحركة وظلت في مواقعها في حسين كوت على بعد ٢٠ كلم شمال كابول.

واشتدت المعارك بالمدفعية اول من امس بين «طالبان» التي تحتل القمم المحيطة بحسين كوت وبين قوات القائد مسعود، من دون اي تغيير في المواقع.

واكد احد الضباط الموالين للقائد مسعود: «في الوقت الحالي نحن اقوياء وقادرون على طرد طالبان الى خارج كابول».

وكان مسعود صرح بان كابول قد تسقط «بين ثلاثة وسبعة ايام» شرط الا تحصل «طالبان» على تعزيزات من باكستان المجاورة.

واثناء هجوم بالمدافع شاهد مراسل «فرانس برس» مجموعة من طالبان تحاول فتح ثغرة للنزول من المرتفعات التي تسيطر عليها والاستيلاء على حسين كوت. لكن حاجزاً نارياً منعهم من تحقيق اهدافهم واجبرهم على العودة بسرعة الى مواقعهم.

"اللحية الصهباء" يسلط الضوء على غيفارا... كما عرفه

■ هافانا - أ ف ب - خرج الكومندان مانويل بينيرو لوزادا الملقب «اللحية الصهباء» (بارباروسا)، رجل الظل في الثورة الكوبية، عن صمته للمرة الأولى منذ ٣٠ عاماً، اذ كشف عن جوانب غير معروفة من رحلة تشي غيفارا الثورية عبر العالم.

وفي حديث طويل أدلى به لمجلة «تريكونتيننتال» تنشره في عدد خاص بالذكرى الثلاثين لمقتل «الثائر البطل» الذي اعيدت رفاته أخيراً الى كوبا، كشف بينيرو عمق تغلغل الشبكات الثورية الكوبية في انحاء العالم خلال الستينات.

وقال بينيرو «علينا يوماً أن نروي هذه القصة مع مزيد من التفاصيل، وأن نقر بما فعله جميع هؤلاء الرفاق الذين شاركوا في هذه العمليات من دون أي هفوة».

وأوضح بينيرو الذي كان ما بين ١٩٦١ و١٩٧٥ نائباً لوزير الداخلية مسؤولاً عن أجهزة الاستخبارات التابعة للوزارة وبصفته هذه مسؤولاً عن العلاقات مع مختلف الحركات الثورية في العالم الثالث، أن «تشي كان يدرس أي خطوة ويوافق عليها قبل أن تنفذ».

وروى عن محطتي غيفارا الثوريتين في الكونغو وبوليفيا وقال «عملنا على التوثيق وتزوير جوازات السفر وجمع المعلومات التي كان يطلبها تشي عن الأوضاع في هذين البلدين».

وأضاف «نقلنا أكثر من ١٤٠ كوبياً الى افريقيا وأكثر من ٢٠ الى بوليفيا من دون أن تضبطهم أجهزة الاستخبارات الأميركية ولا الأجهزة الأمنية في البلدان التي مروا فيها».

وتابع بينيرو أن تشي، قبل أن ينتقل مع كاسترو ورفاقه من المكسيك الى سييرا مايسترا، حيث انطلقت الثورة الكوبية، «أبلغ الى كاسترو رغبته في أن يتخلى عن مسؤولياته ضمن الثورة الكوبية ما ان يتسنى له ذلك، من أجل التفرغ للنضال الثوري في بلدان أخرى من أميركا الجنوبية، والأفضل في الارجنتين»، وطنه الأم.

وبات تشي غيفارا أحد أبرز أركان النظام الكوبي، والتقى في هافانا معظم مسؤولي الحركات اليسارية في أميركا الجنوبية ودول البحر الكاريبي. وأكد بينيرو أن هدف تشي كان جعل «الكفاح ضد الامبريالية على مستوى القارة».

ولدى توجهه الى بوليفيا عام ١٩٦٦، كان تشي «يشعر أن الوقت يداهمه»، حسب قول بينيرو. وتابع القومندان أن قرار تشي كان «حاسماً»، وكانت بوليفيا، «البلد المجاور للارجنتين التي أراد خوض المعركة الثورية فيها»، تمثل «الخيار الوحيد المتوافر، اذ كانت الشروط السياسية الدنيا مجتمعة فيها، وكانت القيادات البوليفية الثورية تملك الخبرة والاستعداد السياسي والعقيدي للتضامن مع أي حركة ثورية تسعى الى القيام في المنطقة».

ووصف بينيرو تشي غيفارا، يوم مغادرته الى بوليفيا، بأنه «كان يبدو كطفل حصل على لعبة جديدة: كان مغتبطاً وسعيداً».

وعن اللحظات الأخيرة قبل أن يعتقله الجيش البوليفي ويعدمه، «حاول غيفارا، حتى بعدما اصيب، خرق الحصار وموافاة رجاله».

وخلص بينيرو الى أن تشي «لم يكن يسعى الى أن يكون شهيداً». واضاف «لم تثبط عزيمته في أي لحظة. لقد دافع عن أفكاره بلحمه الحي».

العالم

قائد جديد لسلاح الجو الاميركي

● واشنطن - أ ف ب - عين الرئيس الاميركي بيل كلينتون أول من امس الخميس الجنرال مايكل ريان قائداً جديداً لسلاح الجو الاميركي خلفاً للجنرال رونالد فوغليمان الذي احيل الى التقاعد المبكر بناء على طلبه. وكان وزير الدفاع وليام كوهين تقدم بتوصية بهذا المعنى الى كلينتون.

وطلب فوغليمان مطلع الاسبوع الجاري احالته الى التقاعد المبكر بسبب الجدل الذي احاط بتفجير الخبر (السعودية) في ١٩٩٦.

وكان الجنرال المستقيل عارض القرار الذي اعلنه كوهين بتجميد ترقية الجنرال في سلاح الجو تيريل شوالير معاقبة له على عدم تمكنه من تجنب الاعتداء. وكان الجنرال ريان يشغل منصب قائد القوات الجوية الاميركية في اوروبا وقائد القوات الجوية الحليفة في اوروبا الوسطى التي تتخذ من رامشتاين في المانيا مقراً عاماً لها.

فرنسا تنسحب عسكرياً من افريقيا الوسطى

● بانغي - أ ف ب - أعلن وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار مساء أول من امس الخميس في بانغي «اغلاق» قاعدة الجيش الفرنسي في بوار غرب افريقيا الوسطى والتراجع «التدريجي للقوات الفرنسية في جمهورية افريقيا الوسطى».

وأوضح «ان الحكومة الفرنسية قررت تعديل التوزيع الجغرافي لقواتها (...) مع مراعاة قدرات التدخل الفرنسية كلما اقتضى الامر من فرنسا مساعدة الدول الصديقة». وتضم القاعدة الفرنسية في بوار حوالى ٦٠٠ جندي من اجمالي ١٤٠٠ جندي فرنسي في افريقيا الوسطى. واختتم ريشار في بانغي زيارة لافريقيا الوسطى استغرقت ٤٨ ساعة شملت الغابون وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى. وأعلن القرار الفرنسي الذي رفض ريشار «تقديم جدول زمني محدد له» بعد قليل من اعلان الوزير الفرنسي في ليبرفيل «خفضاً شاملاً» لعدد العسكريين في قارة افريقيا مع «ترسيخ امكانيات التدخل» الفرنسية. وعمد ريشار طوال جولته في افريقيا الجنوبية الى «طمأنة» القادة الافارقة اذ عبر عن «رغبته في زيادة امكانيات التدخل خاصة بطريق الجو». وشدد عند زيارته لتشاد على ان قوة «ابيرفييه» التي تضم ٨٥٠ جندياً فرنسياً «ستبقى على حالها بل ستعزز قليلاً».

اندونيسيا تشتري غواصات المانية

● جاكرتا - رويتر - ذكرت صحيفة «اوبزرفر» الاندونيسية امس الجمعة ان جاكارتا ستوقع الشهر المقبل مذكرة تفاهم مع المانيا لشراء بضع غواصات من طراز «يو - ٢٠٦».

ونقلت الصحيفة عن رئيس اركان القوات البحرية الاميرال كوسياريادي ان الصفقة ستوقع في ايلول (سبتمبر) المقبل لكنه لم يذكر تفاصيل عن نوع الغواصات أو عددها.

ونقلت الصحيفة ايضاً عن مسؤولين المان قولهم ان اندونيسيا تريد شراء الغواصة «يو - ٢٠٦». وذكرت مجلة «جينس» الاسبوعية المتخصصة في الشؤون العسكرية في حزيران (يونيو) الماضي ان الصفقة قد تشمل خمس غواصات طراز «يو - ٢٠٦» ا التي تقوم البحرية الالمانية حالياً برفعها من الخدمة.

وذكرت الصحيفة ان مسؤولين عسكريين اخرين قالوا ان اندونيسيا تدرس شراء نحو ست غواصات من دول اوروبية.

نيجيريا البلد الاكثر فساداً

● برلين - أ ف ب - اصدرت منظمة ترانسبيرنسي انترناشونال (الشفافية الدولية) تقريراً عن ترتيب الفساد في ٥٢ بلداً هذا العالم. فاحتلت نيجيريا المرتبة الاولى كالدولة الاكثر فساداً تليها بوليفيا ثم كولومبيا فروسيا. وتضم المنظمة، التي تأسست عام ١٩٩٣ في برلين، مجموعة صغيرة من «غير القابلين للفساد» الذين يعدون منذ العام ١٩٩٥ ترتيباً للدول بحسب درجة الفساد فيها كما يراها رجال اعمال وخبراء في السياسة، بهدف محاربة هذه الظاهرة. وتعتمد المنظمة على استطلاعات للرأي وتحقيقات يقوم بها احياناً معهد «غالوب». وتحتل دول من العالم الثالث المراكز الاولى بين الدول الاكثر فساداً، الى جانب روسيا التي انتقلت من المرتبة الثامنة بين الدول الفاسدة عام ١٩٩٦ لتصل الى المرتبة الرابعة. وتحتل باكستان المرتبة الخامسة بين الدول الاكثر فساداً تليها المكسيك فاندونيسيا ثم الهند وفنزويلا وفيتنام.

... وبريطانيا تسعى الى مكافحة الفساد

● لندن - أ ف ب - اصدر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مذكرة سلوك جديدة لوزرائه تتضمن قواعد متشددة على صعيد المشاركة المالية لتفادي اي تعارض مصالح. وأعلن بلير ان هذه المذكرة الجديدة «ستعيد الثقة بين الشعب البريطاني وحكومته» مشيراً بذلك الى الفضائح الكثيرة التي لطخت في السنوات الاخيرة سمعة الحكومة المحافظة السابقة. وترشد المذكرة الوزراء الى الموقف الذي يتعين عليهم اتخاذه حيال عروض التنقل. ويدعوهم ايضاً الى ان «يتجنبوا بحرص شديد اي مجازفة في الخلط (...) بين مناصبهم الوزارية ومصالحهم المالية الخاصة».

وبموجب مبدأ عام يتعين على الوزراء «التخلص من المصالح التي يمكن ان تتعارض مع مناصبهم (...) أو اتخاذ اجراءات وقائية لتفادي حصول ذلك».

وأوضحت المذكرة بطريقة لا سابقة لها ان الذين «سيخدعون البرلمان عمداً» سيقالون. وطالبت اعضاء الحكومة باستشارة اجهزة رئيس الوزراء قبل اي مقابلة صحافية أو ظهور عبر وسائل الاعلام.

هل تعني عودة هولبروك الى البوسنة ان "دايتون" دخل نفقاً مسدوداً

محكمة جرائم الحرب مستعدة للبحث في اقتراح صربي بشأن كاراجيتش

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وصفت وسائل الاعلام البوسنية عودة المبعوث الاميركي الخاص ريتشارد هولبروك الى البوسنة بانها دليل على ان اتفاق «دايتون» دخل نفقاً مسدوداً.

من جهة اخرى، وافق خصوم رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش على تلبية دعوتها الى الاجتماع معها في بانيالوكا لمناقشة ازمة الصراع على السلطة. في غضون ذلك، اعلنت محكمة جرائم الحرب في لاهاي انها سترد على مقترحات القيادة الصربية ارسال محققين الى بالي لمقابلة مجرم الحرب رادوفان كاراجيتش شرط ان تتسلم هذه الاقتراحات رسمياً.

وقال نائب مدعي عام المحكمة غرييم بوليت: «اذا تلقينا دعوة رسمية للذهاب الى البوسنة للتحقيق مع المتهم بارتكاب جرائم حرب رادوفان كاراجيتش فاننا سنرد عليها بصورة رسمية».

وجاء هذا التصريح تعقيباً على ما اعلنه العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية موميتشيلو كرايشنيك ان كاراجيتش على استعداد لاستقبال محققين من محكمة لاهاي في بالي.

ونقلت وكالة انباء «سرنا» عن رئيس حكومة صرب البوسنة غيوكو كليتشكوفيتش امس الجمعة انه قبل دعوة الرئيسة بيليانا بلافيتش لاجتماعه واعضاء الحكومة معها في بانيالوكا للبحث في مسالة توزيع الحقائب الوزارية، لكنه اضاف انه «يفضل ان لا يكون الموعد السبت لانه يصادف يوم القديس ايليا الذي يحتفل به الصرب».

وكانت بلافيتش هددت باجراء تعديل وزاري في حال رفض خصومها الاجتماع معها.

من جهة اخرى، كتبت صحيفة «دنيفني افاز» الصادرة في سارايبفو امس ان «قرار الادارة الاميركية ارسال مبعوثها الفولاذي ريتشارد هولبروك الى البلقان يعني ان اتفاق دايتون للسلام في البوسنة يواجه طريقاً مسدوداً ينبغي الاسراع في معالجته». ويتوقع ان يبدأ هولبروك زيارة للبلقان في الايام القليلة المقبلة تشمل البوسنة وكرواتيا وصربيا.

من جهة اخرى، قررت حكومة سلوفينيا البدء بطرد اللاجئين البوسنيين المقيمين في اراضيها اعتبارا من اليوم السبت. ونقلت الاذاعة السلوفينية عن بيان حكومي ان «البوسنيين فقدوا صفتهم كلاجئين وعليهم مغادرة الاراضي السلوفينية باقصى سرعة وفقاً لقوانين الاقامة».

وكانت الحكومة السلوفينية قررت في وقت سابق الاخذ بنظام تأشيرات الدخول بالنسبة لحاملي جوازات السفر البوسنية ما ادى الى استنكار شديد في الاوساط الحكومية والشعبية البوسنية.

اقتراح تعديلات جديدة في قوانين الهجرة الفرنسية

■ باريس - أ ف ب - عرضت لجنة خبراء على رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان تقريرا يتضمن ١٣٠ تدبيرا لتغيير قوانين الهجرة والحق في الجنسية.

وتهدف هذه التدابير الى تبسيط هذه القوانين التي سيجري تغييرها للمرة الخامسة والعشرين منذ سنة ١٩٤٥ وتتعلق باخذ الحياة الاسرية في الاعتبار ومنع الهجرة غير النظامية وما يترتب عليها من مشكلات مثل العنصرية والعنف والبطالة وايضا شروط تسليم تصاريح الاقامة. ويقترح التقرير اعادة العمل بنص حصول كل من يولد في فرنسا لابوين اجنبيين على الجنسية الفرنسية تلقائيا في سن الثامنة عشرة. والقوانين الحالية تقضي بضرورة تقديم طلب بذلك. ويعيش ٤,٢ ملايين اجنبي في فرنسا في وضع نظامي.

ويوصي التقرير بان يحتفظ الاجانب المتقاعدون الذين يعودون الى بلادهم ببطاقة اقامة. اما المتسللون خفية الى فرنسا (من ٣٠٠ الف الى ٤٠٠ الف شخص) فيوصي التقرير بعدم توقيع عقوبات ضدهم بالسجن. اما مدة الاحتجاز الاداري التي تبلغ عشرة ايام كحد اقصى فيوصي بتمديدها الى خمسة عشر يوما. ويقترح التقرير تشديد قمع منظمي شبكات الهجرة السرية.

كذلك يقترح اعتماد «لجوء دستوري» من اجل «المقاتلين في سبيل الحرية» يمنح اللاجئين السياسيين الذين لا يتسنى لهم في الوقت الحاضر الاستفادة من بنود معاهدة جنيف.

Abu Dhabi Gas Liquefaction Company (ADGAS) is a successful multinational consortium in the UAE responsible for the production of LNG, Propane, Butane, Pentane and Sulphur from its state of the art facility on Das Island in the Arabian Gulf, located 160 KM north-west of Abu Dhabi City.

ادجاز
ADGAS

ADGAS wishes to recruit a suitably qualified specialist for the following position:-

Senior Personnel Officer (Job Evaluation)
Abu Dhabi Based

The successful candidate must meet the following job requirements as detailed below :-

- Minimum of 6 years experience in personnel planning, job evaluation activities and organisational structures.
- Maiden language to be Arabic with good command of English .
- Previous experience in a major Middle East public sector organisation preferably within the Oil, Gas or Petrochemical industry, with the last position being mainly on job analysis, evaluation, writing and maintaining job descriptions, preparing company organisation charts, grading, manpower planning and conducting related studies. Previous exposure to other aspects of personnel function is an advantage.
- Self-motivated and dynamic and to be able to work within a team environment.
- B.A. in Business Administration or equivalent.
- Aged 30 - 45.

ADGAS offers a highly attractive package. This includes a competitive salary in the range of Dhs. 9,000 /= to Dhs. 11,000 /= per month, open-ended contract, end of service benefits, excellent family accommodation, furniture purchase allowance, medical care, 38 days paid annual leave to point of origin with return air passage for employee and his eligible dependents, educational assistance for eligible children, interest-free car loan , insurance coverage and attractively subsidized sports/recreational club membership.

your resume should be urgently faxed or express-mailed to:

The Senior Recruitment Officer
Abu Dhabi Gas Liquefaction Co. Ltd.(ADGAS)
P.O.Box. 3500, Abu Dhabi, United Arab Emirates
Fax 00 971 2 6065500

السبت ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ ربيع الأول ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٧٣
AL HAYAT SATURDAY 2, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12573

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٨٦٢٨
الين الياباني ١١٨,٣٥
الجنيه الاسترليني ١,٦٣٥٥
(* ١٧,١١ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٤,٠٠
السعر السابق
٣٢٤,٧٠

يسمح للمستثمرين الاجانب بدخول السوق السعودية للمرة الأولى

صندوق سعودي يجمع ٢٥٠ مليون دولار من طريق اصدار دولي

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن مجلس ادارة «صندوق الاستثمار السعودي المحدود» «سيف» (SAIF) ان الصندوق جمع مبلغ ٢٥٠ مليون دولار او ٢٤٦,٩ مليون دولار بعد احتساب المصاريف، من طريق اصدار دولي لـ ٢٥ مليون سهم بقيمة اسمية ٠,٠١ دولار اميركي وسعر ١٠ دولارات السهم، يسمح لمستثمرين دوليين للمرة الأولى بدخول سوق الأسهم السعودية.

جاء ذلك في بيان وزعته في لندن امس الجمعة مؤسسة «اي. ان. جي بيرينغز سيكيوريتيز» التي أوضحت ان «البنك السعودي الأميركي» (سامبا) هو المدير الاستثماري و«بيرينغز برانرد المحدودة» راعية «سيف».

وافاد البيان ان «اي. ان. جي بيرينغز سيكيورتيز» هي وكيل الاكتتاب الدولي و«سامبا» وكيل الاكتتاب المحلي في السعودية.

وذكرت «اي. ان. جي» ان الهدف الاستثماري لـ «سيف»، وهو شركة استثمار جديدة مسجلة في غيرنزي (Guernsey) تحقيق زيادة رأسمالية في المدى الطويل من طريق محفظة اوراق مالية متنوعة، خصوصاً في الأسهم التي يتم التداول بها في سوق الأسهم السعودية.

وتوقع البيان ان يتم ابتداء من امس قبول اسهم «سيف» في القائمة الرسمية لسوق لندن للأسهم وان يبدأ التداول بها في اليوم نفسه.

وقال روبرت ايشفلد الرئيس التنفيذي لـ «سامبا» (رويتر) انه «واثق من ان ذلك سيكون له أثر ايجابي في تطوير أسواق المال في السعودية وعلى اثارة الاهتمام الدولي بفرص الاستثمار الغنية في المملكة».

من جهته، قال مايكل بيرينغ من «اي. ان. جي. بيرينغز»، معلقاً على نجاح الاصدار، ان «فتح سوق الأسهم السعودية التي هي الاكبر في الشرق الأوسط، أمام المستثمرين الأجانب استقطب اهتماماً كبيراً من انحاء العالم».

واشارت «اي. ان. جي. بيرينغز» الى ان السعودية احدى اوسع الاقتصادات واكثرها تطوراً التي تفتح امام الاستثمار في الصناديق الدولية في الأعوام الأخيرة. وقالت ان «سيف» يمثل الفرصة الأولى لغير السعوديين لان يكون لهم وصول من دون قيود الى الأسهم المدرجة في سوق الأسهم السعودية. وذكرت ان هذه الفرصة تاتي في الوقت الذي ينمو الاقتصاد السعودي، مشيرة الى ان السياسات التي تشجع على تعجيل النمو في القطاع الخاص والتنويع تحتل موقعاً أساسياً في الخطط الاقتصادية للحكومة السعودية.

وقد نما اجمالي الناتج المحلي للسعودية عام ١٩٩٦، وفقاً لبيانات رسمية، بنحو ٨,٦ في المئة، الى ١٣٦ بليون دولار اميركي (الاكبر في العالم العربي). كما ان الحساب الجاري للبلاد بشكل فائضاً.

ونجحت الحكومة في برنامجها لتثبيت الوضع المالي بعدما خفضت العجز في الموازنة الى ٣,٣ في المئة فقط من اجمالي الناتج المحلي في ١٩٩٦، وتهدف الى الغاء العجز كلياً بحلول السنة ٢٠٠٠.

ولا تدين السعودية باي أموال لمصارف اجنبية، فيما ترتفع الموجودات بالعملات الاجنبية باطراد. كما ان سعر الصرف الرسمي للريال السعودي ازاء الدولار الأميركي بقي على حاله منذ عام ١٩٨٦. واكدت «بيرينغز» ايضاً ان الأسس لنمو القطاع الخاص السعودي قوية.

وفي نهاية حزيران (يونيو) الماضي (رويتر) كان عدد الأسهم المتداولة نحو ٧٠ سهماً في سوق الأسهم السعودية قيمتها السوقية ٤٨ بليون دولار، الأكبر في الشرق الأوسط وارتفع حجم التداول اليومي من نحو ١٧ مليون دولار في النصف الأول من ١٩٩٦ الى نحو ٤٠ مليون دولار في النصف الأول من ١٩٩٧.

العائدي يبقي سيطرته على مجموعة "رويال مونصو"

■ باريس - «الحياة»، ا ف ب - اصدرت محكمة باريس التجارية امس قرارها النهائي بالمصادقة على الاتفاقات الموقعة بين رجل الاعمال العربي الدكتور عثمان العائدي ومجموعة المصارف الفرنسية.

واشار بيان الى انه نتيجة لقرار المحكمة تعود مجموعة «رويال مونصو» الفندقية لملكية وادارة العائدي من دون قيد ليستمر باستثماره الطبيعي لها.

واعلنت خطة لتعويم ثمانية فنادق من المجموعة. وتمت اعادة جدولة ديون هذه الفنادق مع المصارف الدائنة وبينها «كريدي فونسييه دو فرانس» و«باريبا» و«كريدي ليونيه» لفترة عشر سنوات.

ولا يزال هناك قيد البحث اقتراحان بحيازة كاملة او جزئية تقدم بهما مستثمرون ماليون مرتبطون بشركات فنادق عالمية مثل «هيلتون» و«حياة»، تعهدوا فيهما بادارة هذه الفنادق.

وكانت محكمة باريس التجارية وضعت مجموعة «رويال مونصو» تحت اشراف قضائي منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

ونجح العائدي في تموز (يوليو) في توقيع اتفاق لاعادة جدولة ديونه مع المصارف الدائنة. وتبلغ قيمة ديون المجموعة ١,٣ بليون فرنك. ونالت خطة التعويم التي تستبعد اي عمليات صرف، تاييد ممثلي الموظفين من مختلف شركات المجموعة التي تستخدم الف شخص.

لجنة المال المصرية - الليبية تجتمع اليوم في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وصل الى القاهرة السيد محمد عبدالله بيت المال امين اللجنة الشعبية العامة للمال في ليبيا في زيارة لمصر تستغرق اسبوعاً لحضور اجتماعات اللجنة المالية المنبثقة من اللجنة العليا المشتركة بين البلدين والتي تبدأ اليوم ويراس وفد مصر فيها الدكتور محيي الدين الغريب وزير المال.

وقال المسؤول الليبي أن الاجتماعات ستبحث في تنسيق السياسات المالية بين البلدين ومعالجة الجوانب المالية الخاصة باي مستحقات لدى الشركات والهيئات لكل طرف لدى الاخر.

واضاف انه سيلتقي بعض المسؤولين المصريين بينهم الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والسيد اسماعيل حسن محافظ المصرف المركزي المصري.

من جهته، اشاد الغريب الذي كان في استقبال المسؤول الليبي بالعلاقات المميزة بين البلدين. وقال ان اللقاء الاخير بين الرئيس حسني مبارك والعقيد القذافي كان مثمراً، إذ تم البحث في المواضيع التي تهم البلدين في كل المجالات.

مؤشر الأسهم السعودية يرتفع ٢,٧٣ في المئة الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ شهدت سوق الأسهم السعودية في تداول الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) حركة ونشاطا ملحوظين إذ بلغت الكمية المتداولة ٩,٠٧ مليون سهم مقابل ٥,٦٤٦ مليون سهم للاسبوع السابق، بارتفاع ٦٠,٧ في المئة.

وارتفعت قيمة الأسهم المتداولة الى ٥٧٩,٠٦ مليون دولار مقابل ٣١٤,٢٧ مليون دولار للاسبوع السابق، بارتفاع نسبته ٨٤,٣ في المئة.

وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ١٣٣٠٤ صفقات مقابل ٩٤٤٢ صفقة، اي بنسبة ٤٠,٩ في المئة.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر في تداول نهاية الاسبوع ١٧٤,٣٢ نقطة مقابل ١٦٩,٦٨ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق، بارتفاع نسبته ٢,٧٣ في المئة. ومن اصل ٦١ شركة تم تداول أسهمها الاسبوع الماضي حققت اسهم ٤١ شركة ارتفاعاً في اسعارها في حين تراجعت أسهم ١٤ شركة وحافظت اسهم ست شركات على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

"كابيتال غروب" تشتري عقاراً من "سوليدير"

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقّعت شركة «سوليدير» مع المدير التنفيذي لشركة «ميدل ايست كابيتال غروب» نبيل صوابيني عقد بيع عقار للاخيرة لإنشاء مبنى للمكاتب عليه تبلغ كلفته ما يزيد على ٤٥ مليون دولار ويبدأ تنفيذه السنة المقبلة.

وسيطلق على هذه المبنى اسم «MECG Headquarters» وستشغل قسماً منه المؤسسة المالية للاستثمار «MECG»، بينما سيكون القسم الآخر مقراً لشركات ومؤسسات اخرى عربية ودولية.

وكانت «كابيتال غروب» (مؤسسة مالية للاستثمار في لبنان والشرق الاوسط) أسست شركة باسم «بارك فيو رياليتي» لتتولى المشروع. ويقع العقار الذي اشترته الشركة في منطقة ميناء الحصن العقارية في الارض المستحدثة بين فندق «هيلتون» والحديقة العامة الكبرى المخطط لها قبالة خليج السان جورج، وكذلك بين المجمع السياحي الماليزي والفندق من فئة خمسة نجوم المنوي انشاؤهما في هذه المنطقة.

وافاد بيان صدر عن قسم الاعلام في «سوليدير» ان هذا العقد يشكل خطوة اضافية في اطار استراتيجية «سوليدير» الهادفة الى ترسيخ وسط مدينة بيروت كمركز مالي في لبنان والشرق الاوسط.

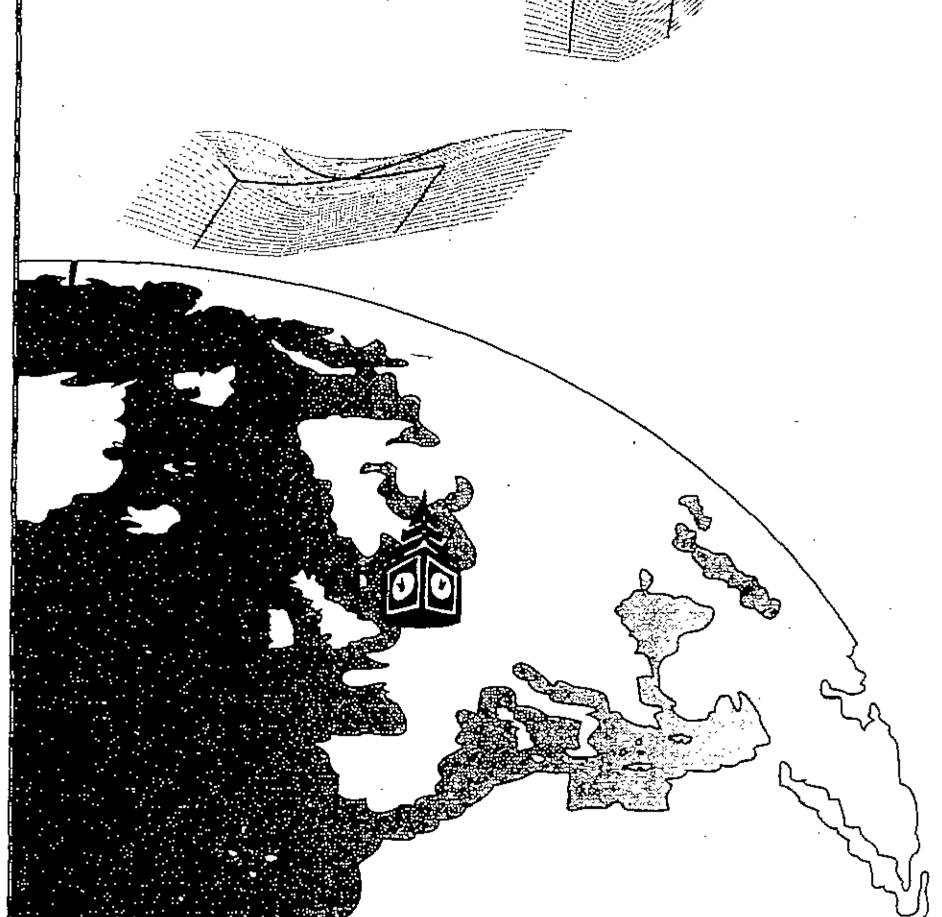
QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم
QUICKMARSH
Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات
معلومات الحياة بين يديك في لحظات
أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء
AL HAYAT on CD ROM
١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها اجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

صناعة الخدمات تستوعب ٥٥ في المئة من اليد العاملة في الخليج

دبي تسعى الى تصدير خدمات تكنولوجية تزيد قيمتها على ٥ بلايين دولار سنوياً

□ دبي - من ابراهيم خياط:

■ قال احد كبار المسؤولين عن قطاع الاعمال والشؤون الاقتصادية في دبي ان الفترة المقبلة ستشهد تحول الامارة مركزاً لتصدير الخدمات التكنولوجية الى كامل منطقة الخليج وبلدان الشرق الأوسط. وذكر مدير الدائرة الاقتصادية محمد العبار في تصريح الى «الحياة» ان امارة دبي تسعى الى استقطاب شركات التكنولوجيا العالمية لتتخذ منها مقراً لعملياتها الاقليمية ومحطة للربط بين الأسواق النامية في آسيا وافريقيا، من جهة، واوروبا واميركا الشمالية، من جهة اخرى.

واضاف ان نجاح هذه الخطة سيسمح لدبي بالاستحواذ على القسط الاكبر من سوق توريد وتصدير تكنولوجيا الكمبيوتر وخدمات الوسائط المتعددة في منطقة الشرق الأوسط التي توقع نموها «الى حدود خمسة بلايين دولار سنة ٢٠٠٠ من دون الحديث عن اسواق الاستيراد الاخرى».

ويراس العبار اللجنة التاسيسية لشركة «اعمار العقارية» التي اعلنت قبل شهرين مباشرة انشطتها عبر بناء مجمع ضخم لتكنولوجيا المعلومات سيشكل لدى افتتاحه نهاية ١٩٩٩ اكبر مركز من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وسيكون المركز الاكثر حداثة على مستوى العالم.

وافاد العبار ان الشركات العالمية العملاقة العاملة في مجال الكومبيوتر وبينها «مايكروسوفت» و«زيروكس» و«اي. بي. ام» اظهرت اهتماماً حقيقياً وايجابياً لدى اقتراح مشروع المجمع الجديد الذي اطلق عليه اسم مجمع «ميلينيوم» (الالفية الثانية).

ومن المنتظر ان يشرع بتشييد المبنى الكبير في نهاية السنة الجارية فوق قطعة أرض تتوسط مركز «طيران الامارات» ومركز دبي للمعارض تبلغ كلفتها ١٦٠ مليون درهم (نحو ٤٧ مليون دولار) وقام بمنحها مجاناً للشركة ولي عهد دبي وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وذكر العبار ان شركة «بارسونز» الاميركية باشرت وضع التصاميم الفنية والهندسية الخاصة بالمركز في حين تجري مفاوضات حالياً مع شركة «اي. تي. تي» الاستشارية لدرس امكانات التوسع مستقبلاً. وأضاف ان اجتماعات عدة عقدت مع شركات الكومبيوتر للبحث في طبيعة الحاجات العملانية التي تحتاجها من مرافق المجمع الضخم الذي تفوق مساحته ٤٠ ألف متر مربع والذي سيقام على غرار مراكز «انفورمارت» في دالاس ونيويورك.

وأشار الى ان شركات كومبيوتر عدة بدأت من الآن حجز مساحات من المبنى الجديد وان اقتراحاتها قدمت الى المستشارين الفنيين لأخذ حاجاتها التشغيلية في الاعتبار.

ورأى ان الخدمة التكنولوجية المقدمة في المركز ستكون الاكثر تطوراً في كامل منطقة الشرق الاوسط. وقال ان وجود شركات عالمية تعتبر الاولى في مجالها ضمن حيز واحد سيساعد على تحسين انماط التعاون والتفاعل بين موردي الخدمات الالكترونية ومستهلكيها من شركات وافراد.

وذكر ان المشروع الذي سيباشر بناؤه نهاية السنة الجارية «ليس الا مقدمة لسلسلة من المشاريع الاخرى ذات التكنولوجيا المتطورة التي ستتفرع من فكرة اقامة المجمع الضخم والحاجات التي ستتولد عن تفاعل موردي الخدمات ووسائط الاتصال مع السوق المحلية في دبي والسوق الاقليمية التي تعتمد دبي مركزاً لها».

واضاف ان العالم العربي يشكل سوقاً ضخمة تضم ٢٥٠ مليون نسمة وتتجه، على غرار ما هو سائد في بقية الاسواق الدولية، الى اعتماد انظمة اتصال وتبادل للمعلومات ذات معايير موحدة.

ولاحظ ان مجال الخدمات التكنولوجية وتوريدها هو مجال المستقبل، واصفاً الموقع الجغرافي لدبي، كمنطقة اتصال ومركز دولي لاعادة الصادرات يتمتع بمرافق اساسية متطورة، بانه عامل اساسي يساعدها في جهودها الحالية التحول الى مركز لتصدير الخدمات التكنولوجية.

واعتبر ان شركات الكومبيوتر العالمية ترغب في الاستفادة من مكانة دبي لاتخاذها قاعدة لعملياتها ومختبراتها في مجال تصميم البرمجيات وانظمة ووسائط الاتصال المتعددة الملائمة لحاجة أسواق الشرق الأوسط والاسواق الاقليمية المجاورة.

ورأى ان انشاء المجمع سيساعد هذه الشركات، التي تمتلك فروعاً نشطة في دبي، على مواجهة مرحلة التوسع المقبلة، كما سيساعد البلدان العربية المجاورة على استيراد تكنولوجيا حديثة اكثر استجابة لمتطلباتها.

ولاحظ العبار ان منطقة الخليج ركزت في المرحلة السابقة على حفز النمو عن طريق تطوير الصناعات النفطية وغير النفطية وعلى تطوير المرافق الاساسية للخدمات، وانها نجحت بالتالي في التحول من اقتصادات نامية الى اقتصادات نمت بالفعل.

وافاد ان اجمالي سوق تكنولوجيا الكومبيوتر والبرمجيات في منطقة الخليج وحدها يناهز ١,٥ بليون دولار سنوياً تشهد معدلات نمو متسارعة تتجاوز ١٥ في المئة كل عام.

واعتبر ان قطاع الخدمات في الاقتصادات الخليجية والكثير من الدول العربية المجاورة بات يحتل اهمية تتماثل مع الاهمية التي يحتلها هذا القطاع في الدول الصناعية. ورأى ان التركيز على تطوير صادرات الخدمات التكنولوجية يؤمن لدبي سوقاً مضمونة في البلدان المجاورة التي ترغب في تخفيف الاعتماد على العمالة الاجنبية وبالتالي تطوير صناعة الخدمات التي تعتبر مصدر وظائف لليد العاملة الوطنية. وذكر ان نسبة العاملين في الولايات المتحدة في قطاع الخدمات تبلغ ٨٠ في المئة مقابل ٦٥ في المئة في اليابان و٥٥ في المئة في منطقة الخليج. وأشار الى ان عدد السكان في بلدان مجلس التعاون يتضمن نحو ٦٠ في المئة من الشبان دون سن ١٩ عاماً وهي فئة قال انها الاكثر تقبلاً لاستيعاب التكنولوجيا الجديدة وتوسيع رقعة انتشارها ومجالات استخداماتها افقياً في شكل سريع خلال الاعوام المقبلة.

وقال السيد العبار ان توطين العمالة المحلية في دول مجلس التعاون سيشكل حافزاً لخدمات التكنولوجيا وسيجعل من السعي الى زيادة تصدير خدمات التكنولوجيا - لزيادة مستوى تاهيل المستهلكين المباشرين - أمراً مبرراً من وجهة نظر عملية وتخطيطية ضمن دائرة الاداء التقليدي لاقتصاد دبي الذي ركز خلال العقدين الماضيين على تاهيل الافراد وتحسين الجودة وزيادة مستوى التدريب وشن حملات ترويج نشطة.

يذكر ان شركة «اعمار العقارية» التي يبلغ راس مالها بليون درهم وتساهم فيها حكومة دبي بنسبة ١٠ في المئة طرحت اسهمها للاكتتاب العام واستطاعت استقطاب ١٨٠ الف مستثمر اكتتبوا بمبالغ تجاوزت ٣,٣ بليون درهم (نحو ٩٠٠ مليون دولار).

انتاج العام الماضي ارتفع ٦ في المئة

توقع زيادة في انتاج النفط الجزائري بعد تشغيل اربع محطات لفصل الغاز

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ توقع تقرير اقتصادي جزائري ان يتطور انتاج النفط في حقل حاسي مسعود (الحقل الرئيسي في البلاد) في السنتين المقبلتين بعد تشغيل اربع محطات لضخ الغاز من آبار النفط وتسهيل استخراج كميات اكبر من الخام.

وقدر التقرير الذي وضعه «المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي» (هيئة استشارية) حجم الانتاج المحلي من النفط العام الماضي بـ ٨٠٦ آلاف برميل يومياً، اي بزيادة نسبتها ٦ في المئة مقارنة مع انتاج العام السابق. وعزا التقرير الزيادة المسجلة الى افتتاح حقول جديدة في اطار الشراكة مع مجموعات نفطية دولية أهمها حقل تمادانت الذي يقدر انتاجه بـ ١٢ الف برميل في اليوم وحقل غورد البغل الذي يقدر انتاجه بـ ٨٥٠٠ برميل في اليوم. وأفاد التقرير ان انتاج الجزائر من الغاز الطبيعي ارتفع من ١١٤ بليون متر مكعب عام ١٩٩٥ الى ١٢٦ بليون متر مكعب العام الماضي، اي بزيادة قدرت نسبتها بنحو ٧ في المئة.

واشار الى ان الاسواق الخارجية استوعبت الزيادة المسجلة في الانتاج لأن الطلب الداخلي على الغاز الطبيعي لم يرتفع العام الماضي.

وقدر عدد الآبار التي اكتشفت العام الماضي بـ ٣٩ بئراً (في مقابل ٣١ بئراً فقط عام ١٩٩٥) استكمل تجهيز ٣٣ منها بينها ١١ جهزتها مؤسسة «سوناطراك» و٢٢ جهزتها بالتعاون مع شركاء اجانب فيما افاد التقرير ان عدد الشركات الاجنبية العاملة حالياً في الجزائر ارتفع ١٨ شركة وعدد اجازات التفتيش بـ ٢٣ اجازة.

وذكر التقرير ان استخدام صيغة الشركة مع مجموعات اجنبية في مجال التنقيب عن المناجم اتاح تغطية مساحات متزايدة، إلا ان نسبة المناطق التي لم تشملها اعمال التفتيش لا تزال تشكل ٤٦ في المئة من المساحات المخصصة للاستخراج المنجمي، فيما باشرت «سوناطراك» التنقيب بامكاناتها الذاتية في ٤٤ في المئة من المناطق المتبقية وبالتعاون مع شركاء اجانب في الـ ١٠ في المئة الاخيرة. وسجل التقرير تراجع انتاج مجمعي الصناعات الكيماوية في ارزيو (شمال) والصناعات البلاستيكية في سكيكدة (شمال) بنسبة قاربت ١٢ في المئة بسبب الأعطال الفنية ونفاد مخزون المواد الاولية وضرورة تجديد الآلات والمعدات.

وافاد ان انتاج المناجم كان متفاوتاً العام الماضي، اذ ان انتاج الفوسفات زاد بنسبة ٢٨ في المئة والحديد بنسبة ٢,٤ في المئة قياساً على العام السابق، فيما تراجع الانتاج المحلي من الرصاص بنسبة ٤٠ في المئة وتراجع انتاج الزنك بنسبة ٣٨ في المئة قياساً على عام ١٩٩٥. وعزا التقرير انهيار الانتاج الى اغلاق منجم العابد القريب من مدينة تلمسان (غرب).

ولاحظ ان انتاج الطاقة الكهربائية المخصصة للبيوت ارتفع العام الماضي بنسبة زادت على ٣ في المئة قياساً على العام السابق، فيما تراجع انتاج الطاقة المخصصة للمصانع بنسبة ١,٢ في المئة. وشدد على ان ارتفاع الانتاج المحلي من النفط والغاز العام الماضي «بسبب الظروف الدولية المناسبة» لا ينبغي ان يحجب تراجع الصناعات البتروكيماوية بدرجة تبعث على القلق (١٢ في المئة). وحض على اعادة هيكلة القطاع ومعالجة نقائصه. واعتبر واضعو التقرير ان الاستهلاك الخاص للنفط والغاز ومشتقاتهما السبب الرئيسي لزيادة الاستهلاك المحلي العام الماضي. واكدوا ان استهلاك القطاع الصناعي لم يرتفع بل تراجع بسبب ركود النشاط الاقتصادي.

وقدر التقرير عدد المساكن الجديدة التي انشئت في المدن العام الماضي بـ ٨٠ الف مسكن، بالاضافة لـ ٢٠ الف مسكن انشاها اصحابها بامكاناتهم الذاتية و٣٢ الف مسكن ريفي، مما يعني ان الحجم الاجمالي ارتفع الى ١٣٢ الف مسكن في مقابل ١٦٧ الف مسكن جديد عام ١٩٩٥. وعزا هذا التراجع الى النقص في الاعتمادات المقدمة للمقاولات سواء كانت خاصة أم عامة.

الا ان واضعي التقرير سجلوا تقدماً في قطاع البنية الاساسية اذ اكدوا ان ايصال شبكات مياه الشرب تطور بنسبة ٣ في المئة، فيما توسعت شبكات الصرف الصحي بنسبة ٣٥ في المئة العام الماضي قياساً على العام ١٩٩٥. وزادت مسافات الطرقات المعبدة بنسبة ٩ في المئة.

وأوضح التقرير ان عدد المسافرين الى الخارج ارتفع بنسبة ١٠ في المئة العام الماضي وان ٥٥ في المئة منهم استخدموا الطائرات (نقلت الخطوط الجزائرية ٧٨ في المئة من المسافرين جواً)، فيما استخدم ١٨ في المئة السفن والباقي (٢٧ في المئة) سافروا براً.

وعلى صعيد المبادلات التجارية مع الخارج، افاد التقرير ان الميزان التجاري سجل فائضاً قدر باكثر من ٤ ملايين دولار للمرة الأولى بعد اعوام من الحصاد السلبي والعجز، فيما اكد ان التجارة الداخلية تعرضت لاضطرابات كبيرة عطلت تزويد الأسواق بالمواد التموينية في شكل طبيعي، خصوصاً السكر والزيوت والحليب، بالاضافة الى اخفاق اجهزة الرقابة في التثبت من نوعيات السلع المستوردة.

واظهر التقرير ان فرنسا لا تزال تتقدم شركاء الجزائر كونها تؤمن ٢٥ في المئة من واردات الجزائر، تليها اسبانيا والولايات المتحدة وايطاليا والمانيا. كما اظهر التقرير ان بلدان الاتحاد الاوروبي لا تزال تستأثر بـ ٦٠ في المئة من صادرات الجزائر وتؤمن ٢٢ في المئة من وارداتها، فيما قدرت حصة الولايات المتحدة بنحو ١٥ في المئة من صادرات الجزائر و١٠ في المئة من وارداتها عام ١٩٩٦.

اقتصادية

«بوبيان» الكويتية و«الشرق» السعودية تؤسسان شركة رأس مالها ١,٥ مليون دينار

● الكويت - «الحياة» - كشفت مصادر كويتية مطلعة قيام شركة «بوبيان للبتروكيماويات» الكويتية بتوقيع عقد مع «مصانع الشرق» السعودية لتأسيس شركة لتغليف منتجات شركة «ايكويت» من البولي ايثلين والايثلين غلايكول والبولي بروبيلين. وذكرت المصادر ان اجراءات اشهار الشركة التي يبلغ رأس مالها ١,٥ مليون دينار كويتي بلغت مراحلها النهائية. وكانت «بوبيان» التي ادرجت اخيراً في سوق الكويت للأوراق المالية حققت خمسة ملايين دولار أرباحاً في النصف الأول من ١٩٩٧، في الوقت الذي لم يبدأ نشاطها الفعلي المرتبط في شكل رئيسي ببدء العمل في مجمع البتروكيماويات المقرر في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وعزت المصادر نفسها هذه الأرباح الى الاستثمارات الناجحة في عدد من الشركات الصناعية داخل الكويت وخارجها.

مصر: ١٧ مشروعاً في المنطقة الحرة من الاسكندرية بكلفة استثمارية قدرها ١٠٤ ملايين دولار

● القاهرة - «الحياة» - أقر مجلس ادارة المنطقة الحرة في الاسكندرية اقامة ١٧ مشروعاً استثمارياً جديداً في مجال الصناعة قدرت رؤوس أموالها بـ ٦٥,٣ مليون دولار واجمالي كلفة استثمارية قيمتها ١٠٤,٤ مليون دولار وتشغل مساحة قدرها ١٥٥٨٤٠ متراً مربعاً وتوفر ١٥٥٠ فرصة عمل. وتعمل المشاريع في مجالات تعبئة وتغليف الحاصلات الزراعية وصنع المواد العازلة والملبوسات الجاهزة ومنتجات المطاط والكاوتشوك وقطع غيار السيارات. وبلغت رؤوس الأموال العربية ٦,٢٢٥ مليون دولار أي بنسبة ٩٣,٨١ في المئة من الاجمالي وبلغت رؤوس الأموال الاجنبية ٨٠٠ الف دوولار. وطالب محافظ الاقليم محمد عبدالسلام محجوب اعداد البنية التحتية مع اضافة عناصر جذب الى المنطقة وتجميلها وزيادة المساحة التي تشغلها المنطقة الحرة لاستيعاب مشاريع عدة وفتح مجالات التنمية مع تقديم التسهيلات الى المستثمرين.

البرلمان اليمني يوافق على صفقتين نفطيتين مع «كير مكغي»

● صنعاء - رويتر - قالت صحيفة يمنية أمس ان البرلمان اليمني اقر صفقتي مشاركة في الانتاج النفطي مع وحدة شركة «كير مكغي» الأميركية في اليمن. ووقعت الشركة الصفقتين مع الحكومة في آذار (مارس) الماضي. وأوضحت صحيفة الثورة اليمنية ان البرلمان اقر الصفقتين أول من أمس.

وتقضي الصفقتان اللتان وقعتا في ١٣ آذار ووافق عليهما مجلس الوزراء اليمني في ١٩ الشهر المذكور أن تدير الشركة الأميركية امتيازي شرق الحجر وهزار وتبلغ مساحتهما عشرة ملايين فدان.

وتبلغ حصة التشغيل للشركة الأميركية في الامتياز الأول ٨٧,٥ في المئة وفي الثاني ٩٥ في المئة.

انخفاض سعر سلة «أوبك» الى ١٨,٤٩ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة أنباء منظمة «أوبك» (أوبكنا) نقلاً عن أمانة المنظمة ان سعر سلة خامات أوبك السبعة انخفض الى ١٨,٤٩ دولار البرميل أول من أمس من ١٨,٥٧ دولار الثلثاء الماضي.

وتضم السلة «خام صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

اندونيسيا تنتج ١,٤١ مليون برميل يومياً من النفط الخام في تموز

● جاكرتا - رويتر - ذكرت مصادر في صناعة النفط أمس ان اندونيسيا انتجت ١,٤١ مليون برميل يومياً من النفط الخام ونحو ١٦٥ الف برميل من المكثفات في تموز (يوليو) الماضي. وقال المصدر ان الانتاج «يشمل نحو ٦٠ الف برميل يومياً للاستخدام المحلي في حقل دوري».

وينتج حقل دوري الذي تقوم شركة «كالتكس باسيفيك اندونيسيا» حالياً بتشغيله نحو ٢٩٠ الف برميل يومياً. وتشترك شركتا «شيفرون كورب» و«تكساكو» في ملكية شركة «كالتكس». ولم يذكر المصدر تفاصيل اخرى.

وتبلغ حصة اندونيسيا من اجمالي انتاج منظمة أوبك ١,٣٣ مليون برميل يومياً.

قرار صندوق النقد وقف قرض الى كينيا يهز اقتصادها

● نيروبي - رويتر - تسبب قرار صندوق النقد الدولي بوقف قرض أساسي الى كينيا، بسبب الفساد وغياب الاصلاح الاقتصادي، بافزاع المستثمرين الاجانب ودفع العملة الى الانخفاض بشدة أمس. وفي أول رد فعل حكومي على قرار الصندوق دعا ميكا تشيسيرم محافظ بنك كينيا المركزي الى اتخاذ اجراءات طارئة لتحجيم الأضرار وقال ان الصندوق وجه ضربة خطية لصداقية كينيا الدولية. وأعلن الصندوق أول من أمس انه تم وقف قرض قيمته ٢٠٥ ملايين دولار ومدته ثلاث سنوات عرض على كينيا في اطار برنامج تسهيلات اعادة الهيكلية، لكن استعدادات حكومة الرئيس دانيال اراب موي في آخر مهلة انتهت في ٢٤ تموز (يوليو) الماضي لاحداث تغييرات لم تكن كافية. وفتح سعر الشلن الكيني على ٥٩,٠٠ - ٥٩,٥٠ للدولار ثم انخفض الى ٦٠ - ٦٢,٥٠ شلن خلال ٢٠ دقيقة.

ARABIC TRANSLATORS/ COPYWRITERS

Showtime is a Viacom joint venture to develop a Direct to Home broadcast network in the Middle East. Due to expansion, we are currently seeking Arabic Translators/Copywriters.

Based in London you will report to the Head of the Arabic Translation Department. You will be responsible for overseeing the translations of movies and general entertainment programmes, as well as producing and editing English/Arabic translations for promotions and adverts.

Applicants must be proficient in written Arabic with a degree in Arabic Language or, if a native speaker, a degree or diploma in English, Linguistics or Translation. An excellent understanding of idiomatic English, especially current American idioms and slang expressions is required. Computer literacy and keyboard skills in both Arabic and English are essential.

Production or broadcasting experience would be a distinct advantage.

We offer a competitive salary and an attractive benefits package that you would expect from a company of our reputation.

To apply please send your CV, current salary details and evidence of your experience and language abilities to Jo Dolman, Human Resources Department, Showtime, UK House, Fourth Floor, 180 Oxford, London W1N 0DS.

SHOWTIME

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٦	,٤٩٧٥	٦,٠٨٨	٣٨٨,٩	٢٠,٥٢	٤,٩٩١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٢٥	,٤٩٤٦	٣١,٦	١,٦٦٧	,٤٠٥٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٨	,٥٠٥٠	٣٢,٢٦	١,٧٠٢٤	,٤١٤٠
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٥٧	٤,٩٢٠	٣١٤,٣٣	١٦,٥٨	٤,٠٣٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٨	٤,٨١٨	٣٠٧,٨	١٦,٢٤	٣,٩٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٤	,٥٠٩٦	٣٢,٥٥	١,٧١٨٠	,٤١٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٥١٢,١	٨٢٩,١	١٢,٩٧	٢٤٥,٩	١٠١١,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٥٤١	,٥٤٦٧	٣٤,٩٢	١,٨٤٣	,٤٤٨١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٦	٢,٦١٩	١٦٧,٣	٨,٨٣١	٢,١٤٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٠,٠	,٠٠١٥	,٠٩٨٧	,٠٠٥٢	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦١	–	,٣٣٠٠	,٠٠٥١	,٠٩٧٩	,٤٠٢٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٣٤	,٥٣٩١	,٠٠٨٤	,١٥٩٩	,٦٥٧٦
الين الياباني	١١٨,٥	١٩٣,٥٥	٦٣,٨٨	–	١٨,٩٥	٧٧,٩٣
المارك الالماني	١,٨٥٤٩	٣,٠٢٩	–	,٠١٥٦	,٢٩٦٦	١,٢١٩
الفرنك الفرنسي	٦,٢٥٧٧	١٠,٢١	٣,٣٧٠	,٠٥٢٧	–	٤,١١٢
الفرنك السويسري	١,٥٢٠٥	٢,٤٨٣	,٨١٩٧	,٠١٢٨	,٢٤٣١	–
الليرة الايطالية	١٨٠٩	٢٩٥٤,٨	٩٧٥,٢	١٥,٢٦	٢٨٩,٣	١١٨٩,٧٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦,١٢	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٣٧	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٧: ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,١٠	٣٢٦,٣٥	٣٢٧,٥٥	٣٢٦,٥٥	٣٢٥,٧٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٤٦	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٣٥	٤,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٩,٥٠	٤٣٦	٤٣٠	٤٢٤,٥	٤٢٥,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري): ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	تسليم ٣ اشهر: ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨
نحاس (دولار)	٢٣٣٨	٢٣٢٩	٢٣٨٣	٢٣٧٦,٥	٢٤١٥	٢٣١٢	٢٣٠١	٢٣٤٩	٢٣٣٣	٢٣٦٧
الومنيوم (دولار)	١٧١٠	١٦٧٩,٥	١٧١١	١٦٦٠,٥	١٦٨٩,٥	١٧١٠	١٦٧٩	١٧١٠	١٦٦٦	١٦٩١
زنك (دولار)	١٥٥٨	١٥١٣	١٦٣٠	١٥٤٥	١٧٥٥	١٤٦٠	١٤٣٠	١٥٢٠	١٤٦٤	١٦٥٨
نيكل (دولار)	٧٣٤٠	٧٢٧٥	٧٣٩٨	٧٢٥٥	٧١٥٠	٧٤٦٥	٧٣٧٠	٧٥١٠	٧٣٣٠	٧٢٥٥

النفط (دولار/برميل) * ، تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧: ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣: السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٥	١٧,٩٠	١٧,٨٠	١٧,٦٥	١٧,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٠	١٨,٩٠	١٨,٧٠	١٨,٥٠	١٨,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٥	٢٠,٣٠	٢٠,٠٥	١٩,٨٥	١٩,٩٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (اليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨	٥,٧٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٣١	١٠٠,١٨	١٠٤,١٢	١٠٣,٨٧
العائد	٥,٨٤	٥,٩٦	٦,٠٦	٦,٣٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧: ٨/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٨,٥	٣٢٧,٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٠	١٦٣٩	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠١٧	١٠١٨	ايلول
قمح (جنيه)	٨٤,٣٥	٨٥,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٧,٢٥	٨٠,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٣,٥	٢٣٠	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٠٤,٥	٩٤	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم انتونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/١	٧/٣١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣	٠,٣٨٣
تونس	دينار	١,١٤٥	١,١٤٥
الجزائر	دينار	٦٠,٤١	٦٠,٤١
المغرب	درهم	٩,٨٨٢	٩,٨٨٢
موريتانيا	اوقية	١٥٢,٢	١٥٢,٢
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧	١٧٧,٧
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨,٨٠	٢٨,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٤٦٨٠	١,٤٦٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٩٦	٢٧,٩٦
تايلاند	بات	٣١,٦٠	٣١,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٣٥٠	٠,٩٣٠٠
اليونان	دراخما	٢٨٧,٩٩	٢٨٦,٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٩١	١٥٤,٧٦
الفرنك الافريقي	–	٦١٩,٤	٦١٩,٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦١٩,٤	٦١٩,٤
استراليا	دولار	١,٣٤٥٨	١,٣٤١٥
كندا	دولار	١,٣٧٩٩	١,٣٨٠٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٦٠	٠,٧٣٨٣
قبرص	جنيه	٠,٥٣٩٠	٠,٥٣٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ٩٧/٨/١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨٨	٢٥٧٨٢٦	٧٦٧٩٥	١٩٩٧-٠٧-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣	١٣,٢٥	٢٠٣٧٢	٩٤٣٧٥	١٠٩٨٣	١٩٩٧-٠٧-٣١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣,١٢	١٣	١٩٩٨٨	٢٥٣٢٦٧	٤٥٣٣٣	١٩٩٧-٠٧-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣,٢٥	١٣	١٩٩٨٨	٨٩٥٤٢	٥١٥٠	١٩٩٧-٠٧-٣١
البنك اللبناني للتجارة مجمد	٢١,٧٥	٢١,٧٥	٣٣٤٤١	٣٨٣٤٠	١٠٦٠٠	١٩٩٧-٠٧-٣١
بنك عودة مجمد	٢٨	٢٨	٤٣٠٥٠	٢٠٧٣٤	٧٤٣٠	١٩٩٧-٠٧-٣١
بنك بيروت مجمد	٥,٧٥	٥,٩٣	٩١٢٩	٢٥٨٤٣٢	١٧٨١٦٣	١٩٩٧-٠٧-٣١
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٠	٢٣٦٦٧	٢٣٦٦٧	١٩٩٧-٠٧-٣١
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤,١٢	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة الرينبت	١,٧٨	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٦
يونيسبراميك (لحامله)	١,٥	–	–	٨٠٠٠	–	١٩٩٧-١-٣١

٢٠ مليون دولار واردات الشرق الأوسط السنوية من التكنولوجيا الرقمية التلفزيونية

النظام التناظري يلفظ أنفاسه في العمل الكومبيوتري التلفزيوني وثورة النشر المكتبي الصحفية تنتقل بسرعة الى مراسل الشاشة

□ لندن - من نزار عبود:

■ تُحدث التكنولوجيا الكومبيوترية الرقمية في محطات التلفزيون ثورة شبيهة بثورة النشر المكتبي تلغي الصيغة التناظرية التي قامت في المجالين السمعي البصري المعتمدين على اجهزة وكاميرات الفيديو التناظرية التي حلت في العقود الأخيرة محل الأشرطة السينمائية. وسيستطيع المراسل التلفزيوني المنتج للبرامج التلفزيونية خلال اسابيع قليلة أن ينظم القصة التلفزيونية من على مكتبه بواسطة الحاسب الآلي الشخصي. فهو يختزن عليه أرشيفه الرقمي الخاص من الصور الحديثة والقديمة، ويدخل الصوت عليها في نظام التحرير والانتاج، لتصبح خلال وقت قصير قصة تلفزيونية كاملة تحتاج للمسات قليلة من المنتج.

تختصر هذه التقنية العديد من الأساليب القديمة، وتجعل امكانية التحرير عن بعد ميسورة حتى للمنتجين التلفزيونيين ذوي الباع القصير في هذا المجال. كما ان التكنولوجيا الرقمية تسهل الخدع البصرية، وتنقل الى المتدرب بسهولة الخبرات المتوارثة في القطاع التلفزيوني.

زار مراسل «الحياة» الأسبوع الماضي شركة Avid في استوديوهات «باينوود» غرب العاصمة البريطانية، واطلع من المسؤولين في الشركة السباقة في مجال تكنولوجيا التلفزيون على ما يتم إعداده لمحطات الحاضر المستقبلية. وفي لقاء مع ماركوس هيوم همفريز المدير العام لقسم بريطانيا والشرق الأوسط وشمال افريقيا في «افيد تكنولوجي أوروبا» شرح تطور التقنية الرقمية في التلفزيون.

تطور الصناعة

قال ماركوس هيوم إن الشركة أدخلت في عام ١٩٨٩ اسلوب تحرير البرامج التلفزيونية بالطريقة الرقمية الاعتباطية. اي اختصرت الأسلوب التقليدي الذي يقوم على تسلسل الصور والصوت Linear في شريط الفيديو والذي يضطر محرر البرنامج معه الى التنقل الدائم من بين محطات داخل الشريط وعبرها على طريقة سير القطار المحكوم بالخط الحديدي.

قدمت شركة «افيد» جهاز «ميديا كومبوزر» كأول نظام تحرير رقمي أطلق ثورة في عالم التحرير بعد تصوير المشاهد وقراءة القصة. جهاز يتيح للمحرر أن ينتقل خلال لحظات بين بداية القصة ونهايتها وينقل الصوت والصورة منفصلين، ويجمع اوصال القصة في عملية توليف لم تعد معه معقدة. وشملت هذه الثورة مجالات الفيديو والأفلام السينمائية، عدا صناعة البث الرقمي.

وطورت الشركة عبر السنوات الماضية مجموعة من الأجهزة القائمة على هذه التقنية وهذه تشمل جهاز «ميديا كومبوزر» و«فيلم كومبوزر» و«ام. سي. اكس. برس» و«نيوز كاتر» المستخدمة على نطاق عالمي واسع في الانتاج التلفزيوني والسينمائي وفي انظمة البث.

واستملكت الشركة البريطانية عام ١٩٩٤ قسم الأخبار في شركة انظمة Basys ، وكذلك اشترت انظمة Softech الرائدة في مجال انتاج انظمة الكومبيوتر المستخدمة في غرف البث. كما ادخلت في نفس السنة نظام «إطار الإعلام التبادلي المفتوح» Open Media Framework Interchange. وهو نظام يسمح بتبادل الملفات الرقمية التي جرى بناؤها بواسطة أنظمة متنوعة. وبات نظام OMF بمثابة الإطار التكنولوجي الرقمي المعمم على جميع تقنيات مرحلة ما بعد الإنتاج في الحقل الإعلامي السمعي البصري.

وفي عام ١٩٩٥ اندمجت شركة «افيد» مع شركة Digidesign الرائدة في مجال برامج الكومبيوتر للإنتاج الصوتي الرقمي. وكذلك مع شركة Parallax Software و Elastic Reality المتخصصتين في مجال برامج الصباغ، والخدع السينمائية، ومعالجة الصور.

يقول ماركوس هيوم همفريز: «تقوم فلسفتنا على مواصلة الابداع في مجال تسريع عمليات ما بعد الانتاج، وإتاحة المزيد من اساليب التحكم بالصور وتبديلها. إننا الوحيدون في العالم الذين يقدمون حلولا رقمية متكاملة من جمع المواد الصوتية والبصرية وانتاجها، الى إعداد غرف الأخبار الرقمية، وأنظمة الكومبيوتر المختصة بها. لذلك تنتشر منتجاتنا لدى ما يزيد على ١١٠٠ محطة في العالم. وتصل مبيعاتنا السنوية الى ٤٠٠ مليون دولار، تبلغ حصة الشرق الأوسط منها خمسة في المئة. ولقد لمسنا نموا كبيرا في المنطقة خلال السنوات الماضية بعد انتشار المحطات الفضائية العربية. بدأت علاقتنا بتلفزيونات الشرق مع محطة تلفزيون «بي بي سي العربية» التي كانت تبث عبر شبكة «اوربيت». زودناها في أوائل التسعينات بستة أجهزة من انظمة تقطيع وتحرير البرامج والاخبار التلفزيونية. وبعدها انتشرت في معظم المحطات الحديثة، وآخرها قناة «الجزيرة» القطرية، وشبكة الأخبار العربية» في لندن.

خدع سهلة

في طليعة النظم التي تقدمها «افيد» في المجال التلفزيوني للتحرير والمعالجة في مرحلة ما بعد الانتاج، نظام MCXpress لأجهزة ماكنتوش. وهو مستخدم حاليا على نطاق واسع في محطات التلفزيون لانتاج المواد اللازمة للشريط او لجهاز عرض محتويات الأقراص المضغوطة (سي. دي.) وكذلك لشبكة انترنت. وهو نظام يعد الصورة والصوت بطريقة احترافية، ويرسل صورا ذات نوعية تقنية، ويضيف عليها خدعا بصرية ثنائية او ثلاثية الأبعاد.

تحدث سيمون عبود، أحد المؤلفين للبرامج بالطريقة الرقمية الذي يعمل في مركز تلفزيون الشرق الأوسط - لندن، ويستخدم التقنية الرقمية في تحرير البرامج المصورة، وكذلك في مجال الخدع البصرية وتحريك الرسوم، عن الثورة الرقمية في استوديوهات التلفزيونات. قال: «نستطيع أن نقول بثقة أن الصناعة التناظرية Analogue تلفظ انفاسها الأخيرة بعد التقدم السريع الذي حققته الصناعة الرقمية. وستكون المرحلة المقبلة لآلات التصوير الرقمية المعتمدة على الأقراص الرقمية المضغوطة CD التي تنقل مباشرة من الكاميرا الى الكومبيوتر للاستخدام والإرسال المباشر. لم يعد هناك معنى لأكوام أشرطة البيتاكام ومكتباتها طالما يقدم النظام الرقمي قدرات غير محدودة على اختزان الصور والأصوات والتنقل بينها بسرعة وحرية كانت بمثابة الحلم قبل أعوام قليلة».

وشرح المزايا التطبيقية في الثورة الرقمية في المجال التلفزيوني قائلا: حافظت الثورة الرقمية على نقاوة ونوعية الصوت والصورة بصرف النظر عن عدد النسخ التي يمكن تكرارها منها. كما مكنت مؤلفي البرامج من حرية الحركة والتنقل الاعتباطي بين نقطة وأخرى. وسهلت عملية انتاج الخدع البصرية الضرورية في الإخراج الحديث. نستطيع اليوم أن نحرك الصور لعدة مرات وفي جميع الاتجاهات بالشكل الذي نراه مناسبا دون خوف على مستوى الجودة التي تحدث عادة نتيجة لذلك. ومن حيث السرعة تم اختصار العمل الى ثلث الوقت اللازم في التقنية التناظرية».

ويرى سيمون عبود أن لدى المحطات الجديدة فرصة ذهبية لأن تبدأ باستخدام التكنولوجيا الرقمية بدلا من استخدام التناظرية ثم تبديلها لاحقا، لأن التبديل سيكون حتميا لأسباب اقتصادية عدا عن التقنية. كذلك فإن البث الرقمي أقل كلفة من التناظري بسبب القدرة على ضغط الإشارة وإرسالها عبر الكومبيوتر او فضائيا. فالقناة التي تتسع لموجة تناظرية، تتسع لعشرات موجات البث الرقمية. وعليه تتوزع الكلفة على عدد القنوات لتصبح منافسة حتى للإرسال عبر محطات أرضية».

سيمون عبود

ماركوس هيوم همفريز مدير عام في «أفيد تكنولوجي أوروبا»

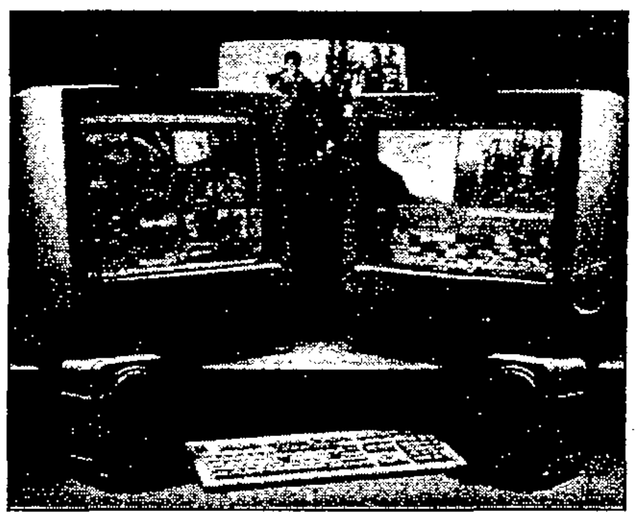

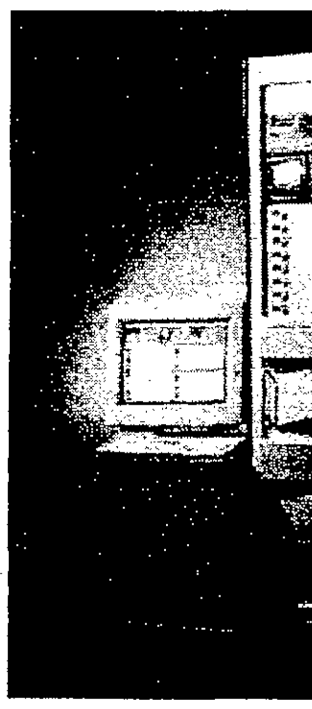

أما عن نواحي القصور التي لا تزال تعاني منها صناعة الأجهزة الكومبيوترية في غرف الإرسال التلفزيوني فقال سيمون: «ليس هناك قواصر حقيقية مقارنة بالنظام القديم. لكن طاقة الذاكرة في جهاز «افيد» الذي يستخدم قرص العرض فقط ROM مثلا، لا تتسع حاليا لأفلام طولها ساعة ونصف. إلا انه يجري حلّ هذه المشكلة بزيادة طاقة الاستيعاب واختصار الوقت في بناء الخدع البصرية. حيث بدأت الأجهزة تسرّع عملية البناء».

مخازن اعتباطية

تؤمن التقنية الرقمية نظاما ارشيفيا مركزيا يساعد المحطة على اختيار القطع والبرامج المنوي بثها بدقة بدون استخدام أشرطة تقليدية. إنها محفوظة في نظام «افيد» المركزي Avid Air-play MP داخل اقراص ذات سعة كبيرة ، لكنها تتيح مجال تحديد القطع المطلوبة خلال ثوان بطريقة التنقل الاعتباطي Nonlinear بدلا من تقليب ولفّ الأشرطة التقليدية. كما يستطيع النظام أن يختار المطلوب من الأجهزة المتصلة به، سواء كان جهاز الفيديو او الأجهزة الصوتية. ويمكن ربط النظام بجهاز تقطيع الأخبار والبرامج (نيوزكاتر) المستخدم في البث أيضا.

أفيدنيوز

ومثلما حدث في ثورة النشر المكتبي التي طورت عمل الصحفي حتى بات بفضلها يكتب قصصه مباشرة على الحاسب الشخصي وينقلها الى صفحة الجريدة أو الكتاب من دون المرور بعمليات الصف، يحدث تطور ثوري مواز في الانتاج التلفزيوني الكومبيوتري. إذ ينتقل العمل النهائي من الحاسب المكتبي الى قسم البث، وبذلك يتطور عمل المراسل التلفزيوني الميداني او المنتج داخل الاستوديو ويزيد الوقت المتاح له لمضاعفة الإبداع.

وفي الصيغة الحالية ينقل كاتب الموضوع في صالة التحرير التلفزيونية قصته عبر نظام «بايسيس» الى المنتج التلفزيوني، وفيها يجري تحديد الي لمدة القصة. بينما يتم اختيار الصور اللازمة يدويا من أرشيف تناظري مختزن في اشرطة بيتاكام. ويحمل صاحب القصة عددا كبيرا من الأشرطة محددا على ورقة بالرمز الزمني اماكن وجود اللقطات المطلوب نسخها لانتاج القصة النهائية. ويطلب من المنتج التنقل بين الأشرطة ونسخ اللقطات ومطابقتها مع الصوت المسجل في عمل مضن يستغرق أحيانا ساعات، حسب طول البرنامج.

أما في الصيغة الجديدة التي يقدمها نظام AvidNews فسيلغى ذلك الأسلوب الى غير رجعة. إذ تتقلص كلفة انتاج القصص التلفزيونية لتعتمد خلال وقت قصير على محرر يتقن استخدام التكنولوجيا الرقمية بالكامل. فهو الذي سيختار اللقطات المختزنة في حاسبه ويقطعها ويوصلها مباشرة. وينقلها الى المنتج مع الصوت الكترونيا.

ولا يستغرق تدريب مثل هذا المحرر لوقت طويل إن كان يعرف المبادئ الأساسية لاستخدام الكومبيوتر. فالدورة التدريبية تتم عادة خلال أيام، كما يحدث حاليا في شركة «افيد». وتقل كلفتها عن الف دولار لكل متدرب. وفي اغلب الأحيان تكون من ضمن كلفة شراء وتركيب الأجهزة.

تقول لين غاردينار من «افيد»: «دخل نظام AvidNews مرحلة الاختبار الثانية حيث تستخدمه مجموعة من المحطات الأوروبية في المانيا وبريطانيا وهولندا، بينها ITN و BSkyB. كما انه متاح في استوديوهات باينوود لكي تجري الشركات المهتمة تجارب على استخدامه قبل طرحه في الأسواق خلال أسابيع. ويساعد النظام الجديد المراسل على اختزان ارشيف خاص من القصص والصور على حاسب الي شخصي حيث يتمتع بذاكرة تخزين تصل الى غيغابايت او اكثر. وهو يستطيع أن يقطع الصور وينقلها مع الصوت الكترونيا الى اي مكان داخل الاستوديو او عبر القارات».

كما يستطيع الصحفيون والمحررون والمنتجون ومخرجو الأخبار التنقل بين ملفات القصص ونقلها عبر شبكة انترنت وتوسيع مجال الاستفادة منها. وبذلك تصبح القصص متاحة لآلاف المستفيدين في الشبكات العالمية والمحلية في آن معا. عندها يسهل على محطات التلفزيون طلب اللقطات الأرشيفية أو الجديدة بالبريد الألكتروني مستفيدة من نظام «إطار الإعلام التبادلي المفتوح» مهما اختلف عن النظام الذي يجري الإرسال منه.

وقال ادريان سكوت، مدير الانتاج لنظام «افيد نيوز»: «يتالف النظام الكامل من ثلاثة انظمة فرعية هي: نظام كمبيوتر غرفة الأخبار «افيد نيوز» ونظام السيطرة على البث، ونظام الإعلام. ويسمح الأخير بالسيطرة على الصور والصوت والنص المكتوب مباشرة من جهاز الكومبيوتر الشخصي على مكتب المراسل. ومن المتوقع أن يبدأ شحن انظمة «افيدنيوز» الى مستخدميه في جميع أنحاء العالم في نهاية الصيف الحالي».

وتكمل الكاميرا الرقمية «انيت كام» هذه الصورة حيث يستطيع المصور بواسطتها أن ينتقل من مشاهدة الصور على القرص الى التسجيل من دون أن يهدد تلك الصور المأخوذة من قبل. وإذا كان المصور في حاجة الى تحرير سريع للقصة، يستطيع أن يفعل ذلك بواسطة الكاميرا بدلا من أن ينقل القرص الى جهاز التقطيع والتجميع. وهو قادر على أن يضيف الصوت المطلوب مباشرة في مكان التصوير متحكما بالصوت باستقلال عن الصورة. ولقد اتاح منتجوها في شركة «افيد» مجال رفع كفاءتها بتطوير برنامجها دوريا لكي تواكب التطور الحاصل في هذه الصناعة. ويمكن وصلها بجهاز الكومبيوتر الصغير المحمول للحصول على صور أرشيفية أو التواصل مع ارشيف محلي او إقليمي للحصول على المزيد من الصور والمعلومات المختزنة، أو بواسطة خط هاتف خليوي.

(عنوان افيد على انترنت: www.avid.com.)

ايه. اس. تي. الشرق الأوسط تطرح أول كومبيوتر شخصي صامت في المنطقة

■ كشفت شركة ايه. اس. تي. الشرق الأوسط النقاب عن أول كومبيوتر صامت في الشرق الأوسط وهو كومبيوتر ايه. اس. تي. برافو ام. اس. المصمم بتكنولوجيا تخفيض الضجيج. (اس. ان. ان) التي تمنح اماكن العمل اجواء اهدأ من أي وقت مضى.

وقال الياس بيج المدير العام للمبيعات والتسويق في الشركة، ان الأبحاث التي اجرتها الشركة في أماكن عمل عملائها، دلت ان الضجيج يعتبر مشكلة خطيرة يواجهها مستخدمو الأجهزة خصوصاً في المكاتب حيث يوجد ما يتراوح بين ٣٠ و٤٠ جهازاً مكتبياً في الغرفة الواحدة، مما دفعنا الى طرح الكومبيوتر الجديد برافو ام. اس. الجديد لحل هذه المشكلة.

وقال ان جهاز برافو ام. اس. يعتبر بالفعل فريداً من نوعه لأنه أول جهاز كومبيوتر صامت في العالم.

واضاف، ان الضجيج الذي يحدثه جهاز كومبيوتر شخصي واحد يتراوح بين ٣٥ و٤٠ ديسبل، اي ما يعادل الضجيج الناشئ عن حوار عادي، ومما لا شك فيه ان غرفة مكتظة باجهزة الكومبيوتر تزيد قوة هذا الضجيج بشكل كبير. وفي المقابل، فإن جهاز كومبيوتر اي. اس. تي الجديد برافو يخفض الضجيج بنسبة ٧٠ في المئة مقلصاً قوة الصوت الناجم عن عمل الكومبيوتر بما يتراوح بين ٢٨ و٥٧ ديبل. كما يخفض جهاز برافو ام. اس. تكاليف أحدث الحلول الكومبيوترية المكتبية، لمنح الشركات فرصة مواكبة احدث التطورات التكنولوجية، وذلك من خلال تزويده باحدث معالجات بنتيوم ١٦٦ و٢٠٠ ميغا هيرتز والمزودة بتقنية ام. ام. إكس.

وتلبي شركة اي. اس. تي. كومبيوتر للشرق الأوسط التي تملكها شركة ايه. اس. تي. ريسيرش إنك بنسبة ١٠٠ في المئة، وهي شركة تبلغ قيمة اعمالها السنوية ٢,٤ بليون دولار ومقرها الولايات المتحدة الاميركية، احتياجات عملائها من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم للخدمة، من خلال موزعيها الذين يقدمون الدعم الفني عبر شبكة تضم ٤٣ مركز خدمة مرخصاً في كل انحاء الشرق الأوسط.

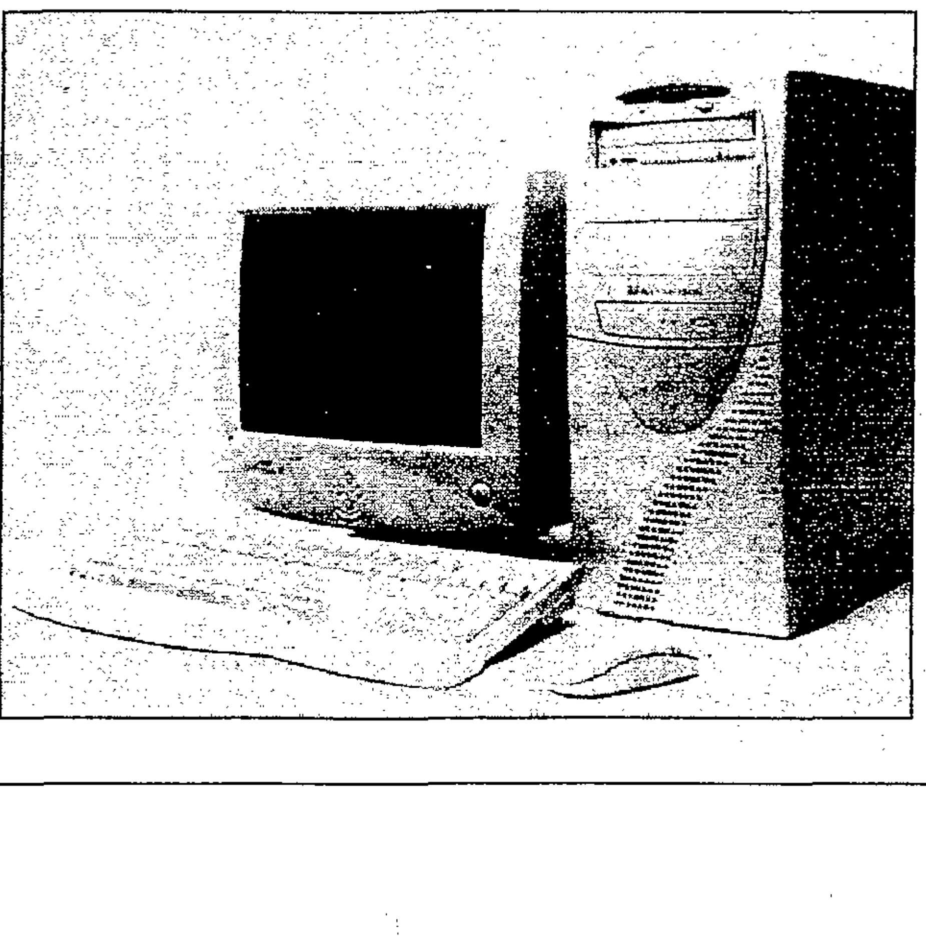

جديد الكمبيوتر

خط انتاج جديد من الكومبيوترات القوية تقدمها ديل والشركات المنافسة تستعد لحسومات جديدة

رئيس ديل ومؤسسها

● طرحت شركة ديل خط انتاج جديداً من الكومبيوترات الشخصية المتقدمة التي يحب صانعو هذه الكومبيوترات ان يسمونها «محطات عمل» تعتمد معالج بنتيوم٢ بسرعتين اساسيتين هما ٢٦٦ ميغاهيرتز و٣٠٠ ميغاهيرتز ونظام تشغيل ويندوز ان تي الذي طورته مايكروسوفت، وقالت انها ستقدمها باسعار منخفضة لتنشيط الطلب على هذا النوع من الكومبيوترات.

وتريد ديل التي تحقق نموا كبيراً يفوق ذاك الذي تحققه الشركات الاخرى ان تستهدف بالكومبيوترات الجديدة الشركات المتوسطة ومقدمي الخدمات المالية والفنانين الذين يتعاملون بالرسوم التخطيطية وغيرهم من المهنيين الذين يتطلب عملهم توافر كومبيوترات قوية.

وكان شركات كومباك و«آي بي. ام» وهيولت باكرد قلصت في بداية تموز (يوليو) اسعار الكومبيوترات القوية، ومن المتوقع ان تعود الى تقليص الاسعار مرة اخرى للمحافظة على حصصها في السوق.

شركة انتل تقلص اسعار معالجات بنتيوم وناشونال سيمي كوندكتر تشتري سايركس

● طرأت الاسبوع الماضي تطورات مهمة في صناعة اشباه الموصلات خصوصا معالجات الكومبيوترات الشخصية اذ اعلنت انتل، اكبر شركة تصنع المعالجات في العالم، انها ستشتري شركة «تشيبس اند تكنولوجيز» بمبلغ ٤٢٠ مليون دولار فيما قالت شركة ناشونال سيمي كوندكتر انها ستشتري شركة سايركس التي تصنع المعالجات المتوافقة (مع انتل) بمبلغ يصل الى ٥٥٠ مليون دولار.

وفي الوقت نفسه اقدمت انتل على تقديم حسومات على اسعار معالجات الكومبيوتر من فصيلة بنتيوم تراوح بين خمسة في المئة و٥٧ في المئة إلا ان شركة ادفانسد مايكرو ديفايسيز التي تصنع معالجات متوافقة قالت انها ستقدم حسماً فورياً لمجاراة حسم انتل والمحافظة بالتالي على اسعار معالجاتها بسعر يقل بنسبة الربع على الاقل عن اسعار المعالجات المماثلة التي تطورها انتل.

وقالت انتل انها ستستخدم اشباه الموصلات التي تصنعها تشيبس اند تكنولوجيز لتحسين عرض الرسوم الثلاثية الابعاد والفيديو في الكومبيوترات الشخصية المحمولة بعدما طورت شركتا ادفانسد مايكرو ديفايسيز وسايركس تقنيات تخدم هذه الخصائص.

وترمي ناشونال سيمي كوندكتر من وراء شراء سايركس الى تمتين وضع الثانية في سوق المعالجات ومدها بالمال اللازم لمقارعة انتل التي تسيطر على ما يصل الى ٨٥ في المئة من المعالجات التي تدخل في صناعة الكومبيوترات الشخصية.

وركزت انتل في الحسومات على انواع بنتيوم التي تقل سرعتها عن ٢٠٠ ميغاهيرتز فيما ابقت سعر بنتيوم برو من دون تغيير وقدمت حسماً بسيطاً بنسبة خمسة في المئة فقط على معالجات نتيوم بسرعة ٢٠٠ ميغاهيرتز.

مايكروسوفت مستمرة في تسجيل مبيعات هائلة إلا أنها تتوقع تباطؤاً في النمو خلال السنة الجديدة

● كشفت مايكروسوفت ان دخلها لن يكون السنة المالية الجارية بوتيرة النمو نفسه المحققة هذه السنة مما ادى الى هبوط سعر أسهمها الاسبوع الماضي.

وقالت الشركة انها تمكنت خلال السنة المالية المنتهية من تحقيق وفر كبير نظرا الى ان ٩٠ في المئة من برامجها تُشحن الان في اقراص ليزر بدلا من الاقراص المرنة لكن هذا الوفر لن يستمر، كما ان مبيعات حزمة اوفيس ٩٧ لن تحقق النمو نفسه في الفصل الاول الجاري من السنة المالية هذه.

بيل غيتس رئيس مايكروسوفت ومؤسسها

وكانت الشركة اعلنت قبل ذلك تحقيق ارباح كبيرة في الفصل الرابع الذي انتهى في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي بلغت ١,٠٦ بليون دولار من مبيعات وصلت قيمتها الى ٣,١٨ بليون دولار وهذان رقمان يقارنان مع دخل بلغ في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية ٢,٢٦ بليون دولار وارباح كانت ٥٥٩ مليوناً.

وقالت الشركة ان مبيعات ويندوز ان تي تضاعفت في الفصل الاخير مقارنة مع المستوى في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية وتضاعفت بذلك مبيعات هذا النظام الاقوى مقارنة مع السنة المالية الماضية.

ووصلت قيمة مبيعات مايكروسوفت في السنة المالية الماضية الى ١١,٣٦ بليون دولار بعدما كانت ٨,٦٧ بليون في السنة المالية قبلها وكانت الارباح ٣,٥٤ بليون دولار مقارنة مع ٢,٢ بليون.

برنامج لتحويل ماكنتوش إلى كومبيوتر متوافق تخيلي

● لمالكي أجهزة ماكنتوش الراغبين في التعامل مع بعض البرامج المعدة لنظام التشغيل الاساسي (دوس لمن نسي) وويندوز طرحت شركة كونكتيكس Connectix الاميركية برنامجا يقلب ماكنتوش الى كومبيوتر متوافق تخيلي يستطيع الراغب اللجوء اليه لتشغيل دوس او ويندوز والتطبيقات الخاصة بهما. وهناك نسخة اخرى من البرنامج صالحة للتعامل مع ويندوز٩٥.

ويتطلب البرنامج كومبيوترا فيه شريحة باور بي سي نوع ٦٠٤ او ٦٠٣ لكن بسرعة كبيرة (٢٠٠ ميغاهيرتز مثلا)، وتوافر مساحة في القرص الثابت بحد ادنى قدره ١٥٠ ميغاهيرتز ونحو ٢٤ ميغاهيرتز من ذاكرة رام. ويستطيع المستخدم ادارة برامج مايكروسوفت ضمن نافذة على سطح المكتب والانتقال الى ماكنتوش بالضغط على تركيبة مفاتيح. ويشار الى ان ابل طرحت بطاقة فيها معالج انتل يستطيع التعامل مع تطبيقات انظمة تشغيل مايكروسوفت وطورت شركة بريطانية اسمها «انسغنيا» نكهات خاصة من برنامج يؤدي الغرض نفسه. ثمن البرنامج ١٥٠ دولاراً في اميركا و١٢٤ جنيهاً استرلينياً في بريطانيا.

كرايسلر تسترجع ١,٦ مليون سيارة لإصلاحها وتدني أرباحها يتخطى الخمسين في المئة

جيب «غراند شيروكي»: إستدعاء لإصلاح أعطال الوسادة الهوائية.

■ ديترويت - أب - اعلنت شركة كرايسلر عزمها على إستدعاء أكثر من ١,٦ مليون سيارة وشاحنة من إنتاجها لإصلاح أعطاب متعلقة بسلامة الوسادات الهوائية وزيوت أنظمة نقل الحركة في بعض الموديلات.

ويتناول الإستدعاء نحو ٨٥٠ الف بيك آب دودج «رام» أنتجت بين ١٩٩٤ و١٩٩٧، إضافة الى فانات وواغونات «رام» أنتجت بين ١٩٩٥ و١٩٩٧.

ويعود إستدعاء تلك السيارات، حسب تعبير مايك ماكيسون، الناطق باسم الشركة، الى خلل في مواسير زيوت نظام نقل الحركة المعرضة في هذه الموديلات الى الذوبان بفعل حرارة الزيوت وتسربها الى مواسير العادم مع إحتمال إشتعالها.

وكانت كرايسلر تلقت نحو خمسين تقريراً عن حالات إشتعال سيارات من هذه الموديلات، يرجح إشتعالها بسبب هذا الخلل، إنما من دون تسجيل إصابات بشرية.

أما مشاكل الوسادات الهوائية فهي تعود الى ١٤٢٧٠٠ سيارة وشاحنة أنتجتها كرايسلر أوائل العام الحالي، في موديلات جيب «غراند شيروكي» و«رانغلر» ودودج «نيون» و«فايبر» وبيك آب «داكوتا».

وسيبدل موزعو كرايسلر في الولايات المتحدة وحدة التحكم الإلكتروني لكل من تلك الوسادات، بسبب خلل يتسبب بإنتفاخ الاخيرة في بعض الحالات فور وقف المحرك.

اما الأعطال الأخرى التي سيصلح موزعو الصانع الأميركي خللها فهي تضم موديلات عدة منتجة بين ١٩٩١ و١٩٩٧، وتتعلق بعزقات تثبيت باب الصندوق الخلفي المعرضة للفلتان في ٤٣٦ الف سيارة دودج «كارافان» و«غراند كارافان» وبليموث «فواياجر» و«غراند فواياجر» (شقيقة كرايسلر «فواياجر» و«غراند فواياجر») انتجت في العام ١٩٩٢، وبعزقة في مقعد السائق في ١٤٨ الف سيارة دودج «شادو»/بليموث «صاندانس» انتجت في ١٩٩١ و١٩٩٢، وأحزمة السلامة في ٤٦ الف دودج «كولت» و«فيستا» وإيغل «ساميت».

تراجع الأرباح

من جهة أخرى أعلنت كرايسلر حديثاً نتائجها المالية للربع الثاني من السنة الحالية.

وفي الفترة المذكورة، تراجعت الأرباح الصافية لدى الصانع الأميركي الثالث بنسبة ٥٣,٤ في المئة، من ١,٠٣٧ بليون دولار في الربع الثاني من ١٩٩٦ الى ٤٨٣ مليون دولار في الفترة الموازية من السنة الجارية.

اما الأرباح الإجمالية قبل الضرائب فقد تراجعت بين الفترتين المذكورتين من ١,٧٢ بليون دولار الى ٨١١ مليون (-٥٢,٨٪).

وكانت العائدات الإجمالية للمجموعة تراجعت بين الفترتين المعنيتين من ١٥,٨ الى ١٤,٤ بليون دولار.

بذلك تراجعت نسبة الأرباح الصافية من مجموع العائدات، من ٦,٥ الى ٣,٤ في المئة.

ويعود جزء من التراجع الى إنعكاسات إضراب أحد مصانع كرايسلر للمحركات في ديترويت (٢٩ يوماً) ما أدى الى وقف العمل في سبعة مراكز تجميع للسيارات وهبوط الإنتاج نحو ٨٩ الف وحدة.

وتُقدّر الإنعكاسات المالية للإضراب بخسارة نحو ٧٣٠ مليون دولار قبل الضريبة (٤٣٨ مليون بعد الضريبة).

مرسيدس-بنز «إم كلاس»، قبل «لقائه» مع ديناصورات جزيرة «سورنا» الخيالية.

مرسيدس-بنز "إم" في "العالم الضائع"

□ لندن - «الحياة»:

■ سيحظى موديل مرسيدس-بنز «إم» الرباعي الدفع الجديد بتغطية عالمية واسعة بدإشتراكه» في فيلم «العالم الضائع: جوراسيك بارك» الذي نزل حديثاً الى صالات العرض (وسط الشهر الماضي في أوروبا).

ومثلما حظي فورد «إكسبلورر» بدور مماثل في «جوراسيك بارك» الاول، ثم بي إم ف «زد ٣» بدور سيارة جيمس بوند في «غولدن آي»، تتعزز فرص الترويج لموديل مرسيدس-بنز بإنطلاقه في بيئة متلائمة تماماً مع توجهه الرباعي الدفع والمغامر، علماً بانه سيظهر أيضاً في لعبة فيديو كومبيوتر أخرى تطلقها «أمبلين/دريموووركس» (Amblin/Dreamworks)، كما ستتوافر «إم» المشاركة في الفيلم، في صيغ لعب اخرى مصغرة. ومعلوم أن موديل «إم» الذي تنتجه مرسيدس-بنز في مصنعها الأميركي في ولاية الاباما، سينزل الى الأسواق الأميركية قبل نهاية العام الجاري، ليبدأ تصديره الى بقية انحاء العالم في العام المقبل.

مكاتب الحياة وكتابها ومراسلوها المنتشرون في معظم العواصم والمدن حركة لاتتوقف. مع الشمس من مشرقها الى... مشرقها صانعو الحياة حول العالم يواكبون القراء في كل مكان ينقلون اليهم الاحداث والاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية من كل مكان.

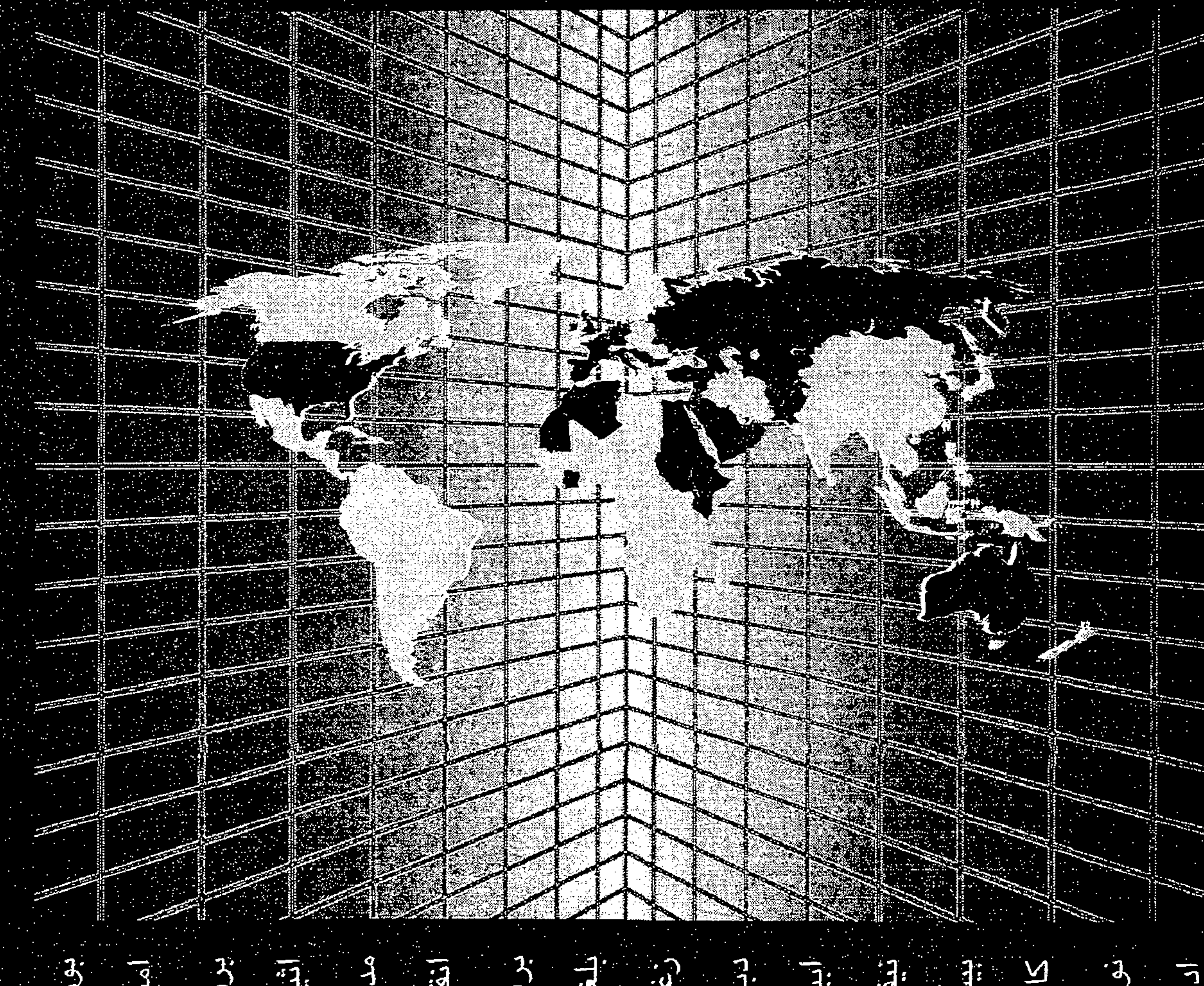

بيروت
الرياض
جدة
القاهرة
دمشق
عمان
الكويت
صنعاء
القدس
الخرطوم
مسقط
نيروبي

ابو ظبي
المنامة
تونس
الجزائر
الرباط
واشنطن
نيويورك
موسكو
لندن
باريس
روما
سيدني

اديس ابابا
نواكشوط
كابول
بيشاور
نيقوسيا
ابيدجان
دبي
زغرب
بلغراد
براغ
انقره
مدريد
اثينا
بروكسيل
امستردام
بون

حيث انتم، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، «الحياة» معكم دورة لا تعرف الغروب.

اسعار الاسهم الدولية

INTERNATIONAL STOCK MARKET

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٨٠٤,٣٨	٢٠٣٣١,٤٣	٢٠٢١٢,٨٢	٢٠٤٠٢,٧٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨١٤٩,٤٤	٨٢٢٢,٦١	٨٢٥٤,٨٩	٨١٧٤,٥٣	٨٢٥٤,٨٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٤٨٩٩,٣٠	٤٩٠٧,٥٠	٤٩٣٧,٣٠	٤٨٧٦,٦٠	٤٩٦٤,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٤٠٨,٧٩	٤٤٣٨,٩٣	٤٤٢١,٧٧	٤٣٨١,٦٩	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٤٩,٤٤	٣٠٧٥,٦٧	٣٠٦٩,٣٠	٣٠٢٣,٦٣	٣٠٧٥,٩٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	عطلة	٣٧٥٢,٦٦	٣٧٦٧,٩٧	٣٧١٧,٧٩	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٦٣٧٩,٢٢	١٦٣٦٥,٧١	١٥٩٨٣,١٨	١٥٧٧٢,٠٦	١٦٣٧٩,٢٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٥٥,٢٥	١٩٦٧,١٤	١٩٦٦,٤١	١٩٧٧,١٠	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٥
استراليا	المؤشر العام	٢٧٢٧,٥٠	٢٧٣٥,١٠	٢٧٣٥	٢٧٢١,٩٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	849.5	12	961	579.5
AIRTOURS	1192.5	19	1240	520
ALLIANCE & LEICESTER	610	0	638	533
ALLIED COLLOIDS	116.5	0	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	447	12.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1925	27.5	1925	972
AMVESCAP	363.5	-9.5	383.5	216.19
ANGLIAN WATER	791	-10.5	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	427.5	0	490	300
ARGOS	627.5	-3	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	163	0	201	151.5
ASDA GROUP	141.5	-1	148.75	103
ASSD.BRIT.FOODS	516.5	-14.5	576.5	397
ASSD.BRIT.PORTS	264	1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	143.5	0.5	144	124
BAA	562.5	-11	607	465
BANK OF SCOTLAND	445	0.5	445	236
BARCLAYS	1294	8.5	1308.5	837
BASS	834.5	0.5	875	722.5
BAT INDS.	503.5	-12.5	596	415
BBA GROUP	348	8	370.5	299.5
BG	239.5	-10	257	125.79
BILLITON	223.5	1	223.5	220
BILLITON A/L 31/07/9	223	0.5	22000	221.5
BIOCOMPATIBLES	1160	67.5	1420	374.73
BLUE CIRCLE INDS.	410	-4	448.5	354.5
BOC GROUP	1112.5	-10	1141.5	836
BOOTS	775.5	1.5	825	591
BPB	329	-6.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1359.5	26	1388	930
BRIT.BORNEO PTL.	1237.5	-4	1508.37	519.42
BRIT.PETROLEUM	818.5	-16	834.5	591
BRIT.SKY BCAST.	460.5	-3.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	777.5	-5.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	640	-24	760	512
BRITISH BIOTECH	152.5	-4	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	268.5	0	270.5	194.5
BRITISH ENERGY PP	170.5	0	172.5	96.5
BRITISH LAND	585	-12	654.5	440
BRITISH STEEL	162	-3.75	198	137.75
BRITISH TELECOM.	426.5	0	501.5	347
BTR	186	-3.5	284	184.5
BUNZL	194.5	2	245	188.5
BURMAH CASTROL	1040	-13.5	1167	966.5
BURTON GROUP	127.5	0.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	602	-11	616	403
CABLE & WIRELESS COM	288.5	-3.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	585.5	-5	595.5	468.5
CAIRN ENERGY	526.5	-5	634.5	307.27
CAP.SHOP.CENTS.	396	0	406	286
CARADON	199	-2	269.18	194
CARLTON COMMS.	486.5	0	575	463.5
CENTRICA	88.25	-1	89.25	56.25
CHELSFIELD	341	-1.5	396	246
CHUBB SECURITY	454	0	454	309.5
CMG	1407.5	10	1497.5	635
COATS VIYELLA	117.5	-0.5	169	104.5
COMMERCIAL UNION	678.5	-8	749.5	589.5
COMPASS GROUP	612.5	0.5	742.5	546
COOKSON GROUP	240.5	8.5	270	183
COURTAULDS	313	1	487.5	288.5
COWIE GROUP	352	-3	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1772.5	-12.5	1810	1270
DANKA BUS.SYS.	747.5	17.5	747.5	425
DE LA RUE	370.5	-3.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	608	0.5	608	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	450	-0.5	466.5	360
EMAP	766.5	-3.5	831.5	662.5
EMI GROUP	566	7	738.02	526.5
ENERGY GROUP	624	-27	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	695	3.5	728	481
FKI	181.5	3.5	215	147
FLEXTECH	653	-1	802.5	474
GALLAHER GROUP	276	1	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	915	-3.5	974	638
GENERAL ELEC.	350	-3	412.5	331.5
GKN	1052.5	-19.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1307	15.5	1400	887
GRANADA GROUP	837.5	-1	978.5	738
GRAND MET.	592	-6.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	445	-3	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	204	-2.5	234.5	178.79
GT.UNVL.STORES	612.5	-15.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	291	0	310.5	244
GUINNESS	580	-5	621	426
HALIFAX	743	6.5	778	704
HAMMERSON	500	1	507.5	374
HANSON	308.5	-0.5	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	105	0	144	102
HAYS	563	-5.5	593	427
HILLSDOWN HDG.	159	0	201	159
HSBC HOLDINGS	2193.5	-12	2205.5	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	2114.5	-18.5	2133	1075
HYDER	852.5	-10	874.5	672.5
IMI	338.5	-5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1015	7.5	1015	658.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	380	0	438.5	353
INCHCAPE	286.5	0	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	581	0.5	624	461.5
KINGFISHER	707.5	-12.5	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	242	-3.5	273.5	189
LAND SECURITIES	922.5	-7.5	954	667
LAPORTE	633	-4.5	755	594.5
LASMO	276	-3	279	183.5
LEGAL & GENERAL	436.5	1.5	481.5	286.4
LIBERTY INTL.	521	-0.5	528.5	351
LLOYDS TSB GP.	736	60.5	736	341.5
LONRHO	122.5	2	182	117
LUCASVARITY	192.5	4.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1150	-25	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	594	5	594	459
MEPC	488.5	-1	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1363.5	-30.5	1463.5	921
MFI FURNITURE	147.5	2.5	209	121
MIRROR GP.	205.5	10.5	233.5	183.5
MISYS	1580	52.5	1580	788
MORGAN CRUCIBLE	435.5	0	486	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	181.5	0.5	183.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	859.5	-7	893.5	642
NATIONAL GRID	257.5	0.5	263	165
NATIONAL POWER	542	1	590	375
NEXT	763	3.5	773	529
NFC	133.5	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	223.5	0	227	189
NORWICH UNION	320.5	0	333	290
OCEAN GROUP	535.5	-1	551	445
ORANGE	209	-2	223.5	169
PEARSON	666	-15	791	611
PEN.&ORNTL.DFD.	618.5	-2.5	678	496
PILKINGTON	135	3	208	110.5
POWERGEN	721.5	-9	797	465.5
PREMIER FARNELL	508.5	-3	751	450
PROVIDENT FINL.	593.5	0	636	443
PRUDENTIAL CORP.	596.5	12.5	674	416
RAILTRACK GP.	782.5	-11	803.5	419
RANK GROUP	361.5	16.5	477	341
RECKITT & COLMAN	965	17.5	969.5	659
REDLAND	288.5	5	472.5	283.5
REED INTL.	609	-3	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	214.5	-3	244.5	195.75
REUTERS HOLDINGS	641	-17	806	568
REXAM	258.5	11.5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	981	-7.5	1109	882.5
RMC GROUP	989	-2.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	236	1.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	503	1	525	386
RYL.BK.OF SCTL.	646	5.5	657	471.5
SAFEWAY	384.5	0	426.5	322.5
SAINSBURY (J)	426.5	0.5	436.5	308
SALVESEN(CHRIS.)	296	-0.5	359.01	236.5
SCHRODERS	1822.5	-2.5	1837.5	1275
SCOT.& NEWCASTLE	729	1	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	437.5	-6.5	460	272.5
SCOTTISH POWER	421.5	-9.5	467.5	300.5
SEARS	62	0	99	62
SECURICOR	277	0	331.5	247
SEMA GROUP	1400	0	1440	727
SEVERN TRENT	862.5	-2	902.5	568
SHELL TRANSPORT	439	-11.5	450.5	307.67
SIEBE	1092.5	-4	1100.5	882
SLOUGH ESTATES	312	-9.5	336.5	229
SMITH & NEPHEW	174.5	-2.25	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	365	-9	532	333.5
SMITHKLINE BHM.	1170.5	-19	1251	688
SMITHS INDS.	796	-7.5	830	709
SOUTH WEST WATER	771.5	-14.5	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	445	-2	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	676.5	-6	799.5	472.68
STAKIS	101.5	0	110	87
STD.CHARTERED	993	-11.5	1038.5	646.5
STOREHOUSE	215	-1	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	352.5	1.5	357	209
T & N	142	-0.5	190	121
TARMAC	113.5	0	130	85.5
TATE & LYLE	403	-9	496.5	403
TELEWEST COMMS.	79	-2.5	145	63
TESCO	421.5	9.5	435	291
THAMES WATER	785.5	-18.5	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	137.5	-2	209	135.5
TI GROUP	535	-9.5	593.5	456.5
TOMKINS	307.5	1	310.5	241.5
UNIGATE	535.5	-0.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1821.5	52.5	1821.5	1243
UNITED ASSURANCE GRO	432	5	545.5	374
UNITED BISCUITS	205.5	-0.5	253	196
UNITED UTILITIES	703.5	-2	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	701.5	-2	792.5	642
VENDOME LUXURY U	450	-1.5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	306	-1.5	307.5	219
WASTE MAN.INTL.	271.5	-5	325	223
WESSEX WATER	479	-12.5	494	316
WHITBREAD	854	0	862.5	680
WILLIAMS	325.5	-1.5	367.5	299
WOLSELEY	435	6.5	511.5	420
WOOLWICH	298	8.5	372.5	284.5
WPP GROUP	256	7.5	276	211
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	703
YORKSHIRE WATER	435	-13	459.5	291.06
ZENECA	2019	-2	2265	1422

FRANCE

ACCOR	925	-7	960	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	219	-3.5	222.5	130.1
AIR LIQUIDE	970	-16	986	762
ALCATEL ALSTHOM	859	50	859	374.1
AXA-UAP	405.3	0.2	405.3	279.6
BANCAIRE (CIE.)	773	2	793	496
BIC	532	21	532	337
BNP	285	-10	297.4	171.5
BON MARCHE	1810	100	2010	981
BOUYGUES	527	-2	607	450.1
BULL	68	2	68	28
CANAL +	1161	-37	1276	973
CAP GEMINI	380	-7	400	202.4
CARREFOUR	4118	-67	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	288	-4.5	300	197
CASTORAMA DUBOIS	735	-7	1015	722
CCF	317.6	6.6	317.6	229.9
CETELEM	721	-2	745	517
CGIP	1798	-1	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	990	-6	1042	602
COMPT. MODERNES	2920	-80	3172	2135
DANONE	965	-13	999	685
DASSAULT AVIATION	1400	0	1460	773
DASSAULT SYSTEMES	410	3	429	180
DEXIA FRANCE	600	-14	614	408
EAUX (GENERALE DES)	766	-17	817	481.9
ELF AQUITAINE	693	-14	707	358.7
ERIDANIA BEGHIN SAY	882	1	1000	709
ESSILOR INTL.	1720	-24	1744	1259
FINAXA	346	-1.5	347.5	240
HACHETTE FILIPACCHI	1280	0	1560	922
HAVAS	420	-9.9	466.7	323.6
HERMES INTL.	569	3	583	386.67
IMETAL	870	-13	923	644
L'OREAL	2445	-55	2584	1526
LAFARGE	428.5	-7.6	436.1	278.4
LAGARDERE GROUPE	180	-4.7	189.7	117
LEGRAND	1237	-12	1249	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2944	0	2970	1602
LVMH	1564	-26	1638	1056
MICHELIN	388	2.3	399.3	232.9
MONTAIGNE	3425	105	3425	670
MOULINEX	149.5	-1.5	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	800	-1	985	713
PARIBAS 'A'	447	2	447	304.3
PECHINEY 'A'	274.3	5.4	274.3	192
PECHINEY INTL.	128.1	2.8	128.1	86.5
PERNOD-RICARD	307.8	0.8	333	267.7
PEUGEOT SA	698	-18	716	533
PINAULT PRINTEMPS	2760	-50	2987	1623
POLIET	490	0	530	441
PRIMAGAZ	546	-10	630	510
PROMODES	2430	-58	2699	1212
RENAULT	173	0.6	182.2	104.1
REXEL	1670	-26	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	267.9	6.9	267.9	128.8
SAINT GOBAIN	893	5	905	612
SANOFI	616	-35	651	376
SCHNEIDER	350	-9.1	360	221
SEB	1041	-9	1154	828
SIDEL	452.1	-3.9	470.1	298
SOCIETE GENERALE	822	4	822	530
SODEXHO ALLIANCE	3100	-59	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	64.5	0	95	54
SUEZ (CIE.)	16.5	0.15	17.3	8.66
SUEZ LYONNAISE DES E	680	4	704	439.2
SYNTHELABO	757	-8	795	404
TECHNIP	787	5	787	422
THOMSON-CSF	163	-1.4	198.3	134
TOTAL	610	-12	623	354
TV.FSE.1 (TF1)	540	5	607	485.6
UAP (CIE.)	164.2	-0.6	164.8	99.95
USINOR	119.2	-4.3	125	68.7
VALEO	384	-6	414.5	254
WORMS ET CIE R	351.5	-1.1	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	212	-4	228.5	121
ALLIANZ HLDG.	465.5	-4.5	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1660	-15	1700	1015
ALTANA	181.5	10.5	192.55	107.6
AMB AACH&MUNCH BET.R	1880	20	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	620	0	665	600
AUDI	1730	30	1999	770
BANKGESELLSCHAFT BER	46.1	-1.45	47.55	25.07
BASF	70.65	0	71.85	39.7
BAYER	76.5	-0.9	79.12	50
BAYER.HYPBK.	75.95	-0.58	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	98.8	-2.2	115	48.7
BEIERSDORF	88.8	0.2	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	41.5	1.5	49	37.9
BHF BANK	58.5	-0.4	60.25	35.1
BHW HOLDING	31.2	-0.1	34	28
BMW	1491	-7	1539	836
CKAG COLONIA KONZERN	181.5	-0.2	203	111
COMMERZBANK	62.65	-0.35	65	33.9
CONTINENTAL	47.8	0.6	47.8	23.55
DAIMLER-BENZ	148.9	-5.9	159.3	78.45
DEGUSSA	103.05	-0.65	104.7	48.35
DEPFA-BANK	112.5	1.5	115	57
DEUTSCHE BANK	122.15	-2.35	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	43.3	-0.3	44.55	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	83.9	-0.6	85.2	39.17
FORD-WERKE	818	0	890	750
FPB HOLDING	306	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	153.5	-3.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	385	7	409.05	262.79
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	326.5	0.8	353	214
GEHE	113	-2.1	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	157.8	0.8	162	89.36
HENKEL	92.7	-0.4	100.6	62.6
HENKEL PREF.	102	-0.5	107	60.05
HEW	455	12	500	380
HOCHTIEF	81.5	0	86	57.95
HOECHST	85.4	-0.95	88	49.45
IKB DT.INDUSTRIEBANK	39.08	0.08	39.08	26.75
ISAR AMPERWERKE	565	0	620	499
KARSTADT	699.5	-15.5	715	479
LAHMEYER	92.2	2.7	92.2	50.16
LEIFHEIT	69	2.5	77	56
LINDE	1335	-25	1375	910
LUFTHANSA	36.3	-0.75	37.05	19.75
MAN	554	-0.5	563	350.4
MANNESMANN	885.5	27	885.5	522.5
MERCK KGAA	74.7	-0.4	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	42	0.1	42	25.82
METRO	97.8	-1.3	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	6930	20	6930	3302
NESTLE DEUTSCHLAND	520	0	545	415
PREUSSAG	555.25	-2.75	574.5	339.5
RWE	82.5	0.7	82.5	52.89
RWE PREF.	66.4	0.7	66.4	43.33
RWE-DEA	420	-1	435.5	390
SAP	431.5	1	433	189.7
SAP PREF.	449.5	3.5	449.5	191.8
SCHERING	202.7	0.2	202.7	101.95
SCHWARZ PHARMA	145.5	0.5	150	102
SGL CARBON	248	3.5	260.5	163.2
SIEMENS	127.2	-0.9	130	70.8
SKW TROSTBERG	62.5	0.4	63.5	38
SPRINGER (AXEL) R	1635	-15	1695	855
SUEDZUCKER	871	-11	960	640
THUEGA	489	6	525	425
THYSSEN	416	-2.5	442.5	261.7
VEBA	108.35	1.45	108.35	75.91
VEW 'B'	576	-4	585	443
VIAG	782	-11	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1697	-1	1900	930
VOLKSWAGEN	1407	1	1485	513
VOLKSWAGEN PREF.	1007	-22	1100	388.5
WUERTT.VERS.BET.	1860	20	1930	840

SWITZERLAND*

AARE-TESSIN R	850	-	910	820
ABB AG 'B'	2149	-	2255.25	1407.33
ABB AG R	412	-	427.93	277.47
ADECCO 'B'	589	-	620	309
ALUSUISSE 'B'	1375	-	1500	911
ALUSUISSE R	1375	-	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2440	-	2440	1024
BALOISE R	3690	-	3710	2430
BK VISION 'B'	1250	-	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	139.5	-	151.75	92
CLARIANT	1128	-	1148	414
CREDIT SUISSE R	204	-	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	536	-	542	434
EMS-CHEMIE 'B'	6780	-	6850	4550
GOTTHARD BANK 'B'	815	-	836	635
HELVETIA PATRIA R	780	-	810	512
HOLDERBANK 'B'	1413	-	1469	875
HOLDERBANK R	282	-	293	175
JULIUS BAER 'B'	2200	-	2400	1280
KUONI REISEN R	5400	-	5500	2505
LLB 'B'	598	-	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2910	-	2925	2200
NESTLE R	1919	-	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2425	-	2500	1295.84
NOVARTIS R	2427	-	2489	1301.5
OERLIKON-BUEHRLE R	154	-	172.75	112
PARGESA 'B'	1970	-	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	967	-	967	532
PIRELLI INTL. 'B'	332.5	-	340	145
RICHEMONT 'B'	2230	-	2340	1759
RIETER HOLDING R	664	-	664	305
ROCHE HOLDING 'B'	23220	-	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	14625	-	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1165	-	1165	440
SCHINDLER R	1975	-	1990	1130
SMH 'B'	865	-	982	760
SMH R	206	-	224.5	177
SULZER MEDICA	430.5	-	440	408
SULZER R	1142	-	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	3050	-	3565	2695
SURVEILLANCE R	561	-	655	510
SWISS BANK CO R	409	-	419.89	223.13
SWISS RE R	2199	-	2205	1231
SWISSAIR R	1941	-	1941	963
TAG HEUER	240	-	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1684	-	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	335.5	-	349	230.75
VALORA R	342.5	-	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1487	-	1497	720
ZURICH IN. R	616	-	632	322

JAPAN

ACOM	6450	70	6550	3900
ADVANTEST	11300	300	11300	3518.19
AISIN SEIKI	1730	-30	1930	1510
AJINOMOTO	1100	-40	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	710	-23	1140	696
AMWAY JAPAN	3640	-60	5040	3200
ASAHI BANK	852	-36	1270	689
ASAHI BREWERIES	1750	-50	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	616	-29	761	550
ASAHI GLASS	1050	-20	1250	1010
AUTOBACS SEVEN	8610	-160	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	581	-22	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2130	-70	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	573	-26	923	489
BANYU PHARMS.	2070	-90	2210	1400
BRIDGESTONE	2720	-120	2940	1770
CANON	3660	-120	3780	2010
CANON SALES	2580	-50	2810	2330
CHIBA BANK	585	-15	940	585

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

CHUBU ELEC.POWER	2030	10	2450	1990
CHUGOKU BANK	1660	-60	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	-20	2370	1920
CREDIT SAISON	3370	-270	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2730	20	2730	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1450	-20	1930	1140
DAIEI	885	-16	1230	533
DAIICHI PHARM.	2160	40	2160	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	470	-15	529	348
DAIWA BANK	580	-19	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1310	-30	1630	1300
DAIWA SECURITIES	813	0	1340	714
DDI	771000	-43000	943000	698000
DENSO	2900	-30	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	510000	1000	596000	474000
EBARA	1630	-30	1790	1400
EISAI	2500	40	2630	1860
FAMILYMART	5800	-90	6120	3981.69
FANUC	5390	-150	5540	3330
FUJI BANK	1480	-60	2180	1180
FUJI ELECTRIC	443	-24	558	425
FUJI HEAVY INDS.	554	-5	643	437
FUJI PHOTO FILM	4900	-80	5150	3190
FUJIKURA	1180	20	1180	826
FUJISAWA PHARM.	1210	0	1320	853
FUJITSU	1760	20	1760	944
FURUKAWA ELECTRIC	788	-3	800	465
GUNMA BANK	990	1	1170	897
HACHIJUNI BANK	1090	-30	1190	1010
HANKYU	608	-9	636	541
HIROSE ELECTRIC	9810	190	9810	6250
HITACHI	1360	20	1360	985
HITACHI CABLE	1060	-10	1080	686
HITACHI ZOSEN	400	-12	586	400
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	0	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1930	-30	2390	1920
HONDA MOTOR	3830	-130	4150	2500
HOYA	6020	20	6070	3300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1600	-50	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	391	-9	545	390
ISUZU MOTORS	405	-13	629	380
ITO YOKADO	6420	-330	7050	5030
ITOCHU	528	-29	716	515
JAPAN AIRLINES	500	-17	885	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7300	180	12000	5800
JAPAN TELECOM	1900000	-170000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	922000	3000	937000	754000
JOYO BANK	638	-20	809	514
JUSCO	3150	-150	4430	3000
KAJIMA	560	-53	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	-60	2490	2040
KAO	1760	-20	1780	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	475	-10	545	433
KAWASAKI STEEL	330	-6	389	278
KDD	7810	-110	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	530	-18	639	521
KEYENCE	18700	-500	19500	11818.18
KINDEN	1660	-30	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	670	-6	780	662
KIRIN BREWERY	1070	-30	1250	955
KOBE STEEL	185	-10	304	185
KOKUYO	2740	-90	3160	2400
KOMATSU	780	-28	1010	780
KUBOTA	479	-31	695	479
KURARAY	1130	-10	1180	976
KURITA WATER IND.	3350	-80	3430	2230
KYOCERA	9990	-210	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	730	-28	1010	710
KYUSHU ELEC.POWER	1920	-30	2430	1920
LONG-TERM CR.BK.OF J	520	10	819	324
MABUCHI MOTOR	7490	-40	7650	5600
MARUBENI	480	-14	580	428
MARUI	1910	-90	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4540	10	4540	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4920	-40	4960	2750
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2470	0	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1440	-50	1490	960
MAZDA MOTOR	463	3	543	305
MINEBEA	1390	-20	1410	876
MITSUBISHI	1220	-50	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	301	-7	507	301
MITSUBISHI ELECTRIC	627	-23	760	627
MITSUBISHI ESTATE	1620	-70	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	822	-13	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	392	-18	558	392
MITSUBISHI MOTORS	685	19	962	666
MITSUBISHI TST.& BKG	1660	-70	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1100	-30	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1460	-60	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	789	-24	845	577
MITSUI TST.BANKING	702	-35	1200	561
MITSUKOSHI	671	-57	1130	614
MURATA MANUFACTURING	5210	-490	5700	3590
MYCAL	1490	-60	1790	1410
NAGOYA RAILROAD	440	-2	517	433
NEC	1710	-10	1720	1110
NGK INSULATORS	1260	-20	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	826	-3	840	600
NICHIEI	12800	-200	13400	6600
NIKKO SECURITIES	647	-4	1200	578
NIKON	2060	-30	2090	1150
NINTENDO	11900	0	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	195	-25	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	2260	-10	2270	1550
NIPPON EXPRESS	742	-55	1020	656
NIPPON LSI CARD	265000	5000	295000	190000
NIPPON OIL	520	-16	706	463
NIPPON PAPER INDS.	623	-17	703	505
NIPPON STEEL	320	-12	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	48800	-600	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	400	-21	600	400
NISSAN MOTOR	785	-28	913	623
NISSHO IWAI	477	-20	537	370
NISSIN FOOD PRDS.	2860	-30	3000	2170
NITTO DENKO	2430	-10	2440	1550
NKK	212	-4	311	212
NOMURA SECURITIES	1680	0	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	596	-7	699	428
NPN.TELG. & TEL.	1220000	20000	1220000	759000
NSK	675	-48	800	561
NTT DATA	5400000	-30000	5430000	3030000
OBAYASHI	673	-21	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	620	-29	733	603
OJI PAPER CO.	600	-20	935	572
OKI ELECTRIC IND.	530	-25	763	506
OMRON	2860	60	2860	1740
ONO PHARM.	4100	-80	4360	3030
ORIENTAL LAND	7550	-60	8800	7500
ORIX	9500	-60	9710	4000
OSAKA GAS	280	-5	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2960	-10	3120	1810
PROMISE	6690	90	6970	4850
RICOH	1800	-30	1830	1060
ROHM	14500	-300	14800	6450
SAKURA BANK	717	-8	1110	601
SANKYO (1ST)	4210	-20	4360	2640
SANWA BANK	1580	-80	2100	1150
SANYO ELECTRIC	486	-10	612	414
SECOM	8720	50	8860	6350
SEGA ENTERPRISES	3770	170	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5420	-40	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	994	-6	1320	985
SEKISUI HOUSE	1140	10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9160	-240	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1150	0	1150	880
SHARP	1510	-10	1850	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	10	2390	1870
SHIMANO	2760	-140	2900	1770
SHIMIZU	589	-21	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3320	-60	3420	1880
SHISEIDO	1970	0	1990	1310
SHIZUOKA BANK	1230	-50	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35200	0	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	891	-50	1160	800
SMC	11400	-300	11700	7250
SOFTBANK	5980	-170	9560.4	5750
SONY	12200	400	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5620	120	5650	4050
SUMITOMO	1020	-20	1150	791
SUMITOMO BANK	1840	-60	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	455	-23	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1970	0	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	880	-25	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	279	-19	335	244
SUMITOMO METAL MININ	673	-10	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	826	-34	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1090	-30	1400	844
SUZUKI MOTOR	1400	-40	1510	1050
TAISEI	466	-11	725	401
TAISHO PHARM.	3080	-10	3340	2180
TAKASHIMAYA	1330	-20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3560	-30	3590	1720
TAKEFUJI	5860	110	7846.15	5000
TDK	9900	-300	10200	6090
TEIJIN	481	-29	578	434
TERUMO	2380	-10	2430	1280
TOBU RAILWAY	497	-5	691	497
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1940	-30	2440	1910
TOKAI BANK	1050	-60	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1480	-30	1510	995
TOKYO BROADCASTING S	1910	-50	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2240	10	2750	2100
TOKYO ELECTRON	7350	30	7450	2545.45
TOKYO GAS	294	0	385	285
TOKYU	630	-15	801	530
TONEN	1240	0	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1900	0	1910	1270
TORAY INDS.	771	-7	840	660
TOSHIBA	770	3	771	664
TOSTEM CORPORATION	2610	-50	3350	2460
TOTO	1400	-60	1550	1030
TOYO SEIKAN	1970	-20	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	904	-21	1040	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2630	30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3510	-120	4030	2610
UNY	2410	-20	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1720	10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	419000	7000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1720	0	1810	1430
YAMAHA	2320	30	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	270	10	725	260
YAMANOUCHI PHARMS.	3120	-80	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1470	-30	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1770	-50	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	754	-19	782	510
YASUDA TST.&BKG.	444	-11	615	245

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.9	0.25	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	32.1	-0.1	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	52	2.7	54.25	40.2
CATHAY PACIFIC	14.5	-0.65	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	87.25	1.25	87.25	54
CHEUNG KONG INFR.	26.8	0	26.9	12
CHINA LT.& POWER	44.2	-0.2	45.1	32
CHINA OS.LAND & INV.	6.1	0.1	6.45	2.32
CHINA RES.ENTREP.	38.1	-0.6	38.7	6.35
CITIC PACIFIC	48.8	-0.3	49.1	32.3
COSCO PACIFIC	17.9	0.55	18.3	5.5
DAO HENG BANK GP.	47.1	-0.1	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	9.2	-0.05	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.1	0.05	11.75	5.05
HANG LUNG DEV.	15.55	0.4	17.5	13.8
HANG SENG BANK	112.5	-0.5	117	76.25
HENDERSON INV.	9	-0.1	9.65	7.15
HENDERSON LD.DEV.	75	-0.5	79.5	57.25
HK.& CHINA GAS	16.5	-0.3	16.9	10.21
HK.TELECOM.	19.8	-0.35	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	31.5	-0.1	33.1	22.85
HSBC HDG.	268	-2	279	127
HUTCHISON WHAMP.	77.25	1.75	77.25	46.8
HYSAN DEV.	25.15	0.5	31	21.05
KERRY PROPERTIES	19.05	0.1	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	54	-1.75	55.75	35.6
SINO LAND	8.25	0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	101	3.75	101	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	73.5	0	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12.35	0.05	12.35	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.8	0	30.5	9.7
WHARF HDG.	33.1	0.5	40.6	28.2
WHEELOCK & CO.	19.1	0.4	24.1	14.6

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.6	-0.2	12.2	5.55
CITY DEVELOPMENTS	12.4	-0.1	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	31.1	-0.1	36.5	5.05
CYCLE & CARRIAGE	12.9	0	17.9	12.5
DBS LAND	4.6	0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.6	-0.05	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	10.1	0.1	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18	0	29.5	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.8	0.02	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.25	-0.05	9.28	6.1
KEPPEL LAND	4.34	0.14	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.7	-0.05	8.21	7.5
OVERSEAS UNION BANK	4.98	0	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.6	-0.15	7.1	4
SINGAPORE AIRLINE 20	7.25	0	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	7.4	0.15	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	-0.2	13.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.7	0	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.76	-0.03	3.58	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.76	0.04	3.56	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.35	0	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.42	-0.14	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	4	0	4.7	2.9

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	14.4	-0.6	24	14.4
BERJAYA SPORTS TOTO	12.7	0.2	14.4	8.2
COMMERCE ASSET-HDG.	6.25	-0.35	9.81	6.25
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.8	-0.5	27.25	20.8
GENTING	11.3	-0.1	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.8	0	7.35	4.36
MAGNUM CORPORATION	3.44	0.06	5.4	3.32
MALAYAN BANKING	24.9	-0.1	29.5	21.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.5	0.05	7.8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	20	-0.2	24.9	18.1
PETRONAS GAS	9.35	0.1	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11.1	-0.4	17	10.5
PUBLIC BANK	3.66	-0.02	3.98	3.08
RASHID HUSSAIN	14.9	-0.4	21.8	8.65
RENONG	3.36	-0.02	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.5	-0.05	14.7	6.95
RHB CAPITAL	6.95	-0.2	10.5	6.7
ROTHMANS OF PALL MAL	27	-0.5	28	22
SIME DARBY	8.25	-0.05	10.4	7.5
TELEKOM MALAYSIA	9.7	0	15.6	9.7
TENAGA NASIONAL	10.4	-0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18	-0.4	24.1	17
YTL CORP.	8	-0.3	15	6.55
YTL POWER	3.38	0	3.74	3.02

AUSTRALIA

AMCOR	8.59	-0.08	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.7	-0.03	10.73	6.36
BORAL	4.13	-0.06	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	28	0.2	28.29	18.18
BROKEN HILL PTY.	18.01	-0.23	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.65	0	16.92	10.46
COCA-COLA AMATIL	16.25	-0.05	18	11.15
COLES MYER	6.85	-0.07	7.04	4.35
COMALCO	7.07	-0.05	7.65	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.29	-0.01	12.6	6.38
CSR	5.16	-0.09	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.61	-0.02	2.73	2.13
ICI AUSTRALIA	13.46	-0.04	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	30.1	-0.38	30.48	19.55
NAT.AUS.BANK	19.51	-0.03	19.96	11.87
NEWS CORP.	6.13	-0.04	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.16	-0.04	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.4	0.1	8.4	5.5
PIONEER INTL.	4.82	-0.05	5.26	3.29
RIO TINTO	20.79	-0.08	23.23	17.83
SANTOS	6.61	0.16	6.61	4.4
WESTPAC BANK	8.62	-0.12	8.74	5.8
WMC	7.64	-0.15	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.22	-0.16	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.26	0.07	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	54.69	-1.06	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	65.44	0.44	68.5	45
AETNA	113.94	-0.38	115.06	59.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	32.94	0.44	33	22.38
ALLIED SIGNAL	92.25	-1.31	93.69	61.38
ALLSTATE CORP.	79	-0.19	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	88.5	0.56	88.5	55.88
AMER.EXPRESS	83.75	0.94	83.75	43
AMER.GENERAL	53.25	-0.44	53.69	35.13
AMER.HOME PRDS.	82.44	-0.19	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	106.5	0.5	106.5	62.75
AMERITECH	67.44	-0.56	71.38	50.25
AMGEN	58.81	-0.94	68.38	53
AMOCO	94	-0.44	94.44	68.13
AMP	52.25	-0.5	52.75	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42.94	-0.44	47.88	36.5
APPLIED MATS.	91.88	1.13	92.63	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.5	0	23.81	17.02
AT&T CORP.	36.81	-0.19	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	74.5	1.31	75.38	58.06
AUTOMATIC DATA PROC.	49.5	0.75	50.19	39.88
BANC ONE	56.13	-0.25	56.38	35.75
BANK OF NEW YORK	48.63	0.38	48.63	26.94
BANKAMERICA	75.5	-0.13	75.63	38.56
BANKBOSTON	84.94	2.06	84.94	51.75
BARNETT BANKS	56.94	0.25	56.94	31.44
BAXTER INTL.	57.75	1.13	60.06	39.1
BELL ATLANTIC	72.56	0.25	77.75	55.13
BELLSOUTH	47.38	0	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47200	-500	48600	31000
BOEING	58.69	0	60	44.75
BOSTON SCIENTIFIC	71.75	-1.38	76.38	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	78.31	-0.69	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	96.56	0.06	96.56	70.88
CAMPBELL SOUP	51.88	0.19	52	32.56
CATERPILLAR	56	-3.5	59.75	34
CHASE MANHATTAN	113.56	1.06	113.56	72.38
CHEVRON	79	-0.5	79.5	57.63
CHRYSLER	37.19	-0.5	37.69	27.75
CHUBB	70.5	0.75	70.5	43.88
CIGNA	199.5	3.75	199.5	109.88
CISCO SYSTEMS	79.56	0.06	80.38	46.38
CITICORP	135.5	0.25	135.5	82.88
COCA COLA	69.13	-0.75	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	31.06	0.44	31.06	12
COLGATE-PALM.	75.75	-0.13	77.13	39.94
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32	-1.81	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	57.13	2.13	57.13	21.75
COMPUTER ASSOCS.INTL.	67.88	0.19	69.56	38
CONAGRA	70.38	-0.25	71.56	41.88
CORESTATES FINL.	61.69	-0.56	62.25	40.38
CORNING	61.88	1.63	61.88	30.84
CPC INTL.	95.94	-1.25	103.25	67.13
CSX	61.75	1.06	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	64.63	1.19	64.63	30.75
DEERE & CO.	56.88	-0.06	59.88	36.5
DELL COMPUTER	85.5	3.25	85.5	14.03
DISNEY (WALT)	80.81	-0.13	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	95	1.38	95	75.25
DU PONT E I DE NEMOU	67.06	-0.69	67.75	40.75
DUKE ENERGY	50.69	1	50.69	42.13
EASTMAN KODAK	67	-1.31	94.25	66.25
ELECTRONIC DATA SYST	43.25	-0.38	63	32.5
EMC CORP.MASS.	50.63	-0.63	51.25	19
EMERSON ELECTRIC	59	0.75	59.06	41.87
ENRON CORP	37.88	0.06	47.5	35.88
EXXON	64.25	0.31	64.63	40
FANNIE MAE	47.25	1.13	47.38	31
FED.HM.LN.MGE.	36.06	0.44	37.44	22.09
FIRST BANK SYS.	89	-0.13	90.38	61.63
FIRST CHICAGO NBD	75.88	3.5	75.88	40.13
FIRST DATA	43.5	-0.44	45.44	31.75
FIRST UNION	101.44	0.69	101.44	62.88
FLEET FINL.GP	67.69	0	67.69	41.75
FORD MOTOR	40.88	-0.38	42.13	30.5
GANNETT	99.31	-2.19	106	65.88
GAP	44.44	0.38	44.44	26.75
GEN.ELEC.	70.13	-0.63	74	41.56
GEN.RE	208.5	2.5	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	61.88	2	62.5	47.25
GILLETTE	99	0.5	104.5	61.88
GTE	46.44	-0.44	49.25	38
HALLIBURTON	46	0.31	46	25.37
HEINZ HJ	46.19	-0.31	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	70	2.19	70	40
HOME DEPOT	49.81	0.81	49.81	32
HOUSEHOLD INTL.	129.5	4.56	129.5	76.5
ILLINOIS TOOL WKS.	51.88	1	54.13	33.5
INTEL	91.81	2.44	91.81	39.06
INTL.BUS.MACH.	105.75	-0.25	107.81	54.44
INTL.PAPER	56.13	-1.56	59.94	38.63
JOHNSON&JOHNSON	62.13	0.5	66.38	47.25
KELLOGG	91.88	-0.31	92.19	63.13
KEYCORP	62.19	0.31	62.19	39.25
KIMBERLY-CLARK	50.69	0	56.25	38.5
LILLY ELI	113	1.06	116.69	57.25
LOCKHEED MARTIN CORP	106.38	-1	107.38	79.25
LOEW'S	108.13	1.44	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	84.88	0	88.69	36
MARSH & MCLENNAN	77.44	1.63	77.44	45.69
MAY DEPT.STORES	55.81	-0.31	56.56	44
MBNA CORP.	45	0.63	45.06	19.58
MCDONALDS	53.75	-0.94	54.69	43.25
MCDONN.DOUGLAS	76.69	0.5	77.31	47.63
MCI COMMS.	35.31	0	43.06	24.38
MEDTRONIC	87.25	-2.31	92	50
MELLON BANK	50.44	0.06	50.44	27.12
MERCK	103.88	-0.13	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	70.44	2.38	70.44	30.31
MICROSOFT	141.38	0.25	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.75	-0.31	103.5	65.63
MOBIL	76.5	0.25	76.5	55.19
MORGAN (JP)	115.88	0.19	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	52.44	2.69	52.44	24.88
MOTOROLA	80.38	-0.5	89.94	44.75
NAT.CITY	59.5	0.5	59.5	37
NATIONSBANK	71.19	1	71.19	41
NIKE 'B'	62.63	-0.13	75.75	51.94
NORFOLK SOUTHERN	110.75	-0.38	113.63	81.75
NORWEST	63.06	0	64.25	36.5
NYNEX	55.44	0.19	59.25	42.25
ORACLE CORP.	54.44	-0.94	57.44	34.13
PENNEY (J.C.)	58.56	-1.31	60	45.25
PEPSICO	38.25	-0.44	39.19	28.13
PFIZER	59.63	0.19	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	37.75	0	43.75	28.63
PHILIP MORRIS	45.13	-0.81	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	46.06	-0.69	46.75	37.5
PNC BANK	45.75	0.13	45.75	29.5
PROCTER & GAMBLE	152.13	-1	153.5	87.75
RAYTHEON	55.88	-0.38	56.25	42.75
RHONE POULENC RORER	94.44	0.13	94.44	67
ROCKWELL INTL.NEW	65.63	1.13	70.5	47.92
SAFEWAY	53.56	0.5	53.81	34.63
SARA LEE CORP.	43.81	-1.06	45.13	31.25
SBC COMMUNICATIONS	59.19	-0.75	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	54.56	3.06	54.56	27.81
SCHLUMBERGER	76.38	1.44	77.25	41
SEARS ROEBUCK	63.13	0	63.13	42.25
SOUTHERN	21.94	-0.19	23.25	20
SPRINT	49.5	-0.44	52.63	37.88
SUN MICROSYSTEMS	45.69	-0.75	47.13	25.69
SUNTRUST BANKS	64.19	0.13	64.19	38
TEXACO	116.06	1.19	116.06	85.88
TEXAS INSTS.	115	0.13	117.88	43.88
TIME WARNER	54.63	-0.06	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	71.94	0.19	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	81	0.25	83.13	38.44
UNION PACIFIC	71.69	-0.56	72.44	47.52
UNITED TECHNOLOGIES	84.56	-0.56	87.25	55.87
UNITIL	21.75	-0.06	23.06	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	36.56	0	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	22.06	0.06	22.25	15.63
WAL MART STORES	37.5	-0.38	38.56	22.13
WALGREEN	56.5	-1.25	59.25	32.88
WARNER LAMBERT	139.81	2.5	145	55.75
WASHINGTON MUTUAL	69.13	2.75	69.13	34.88
WASTE MAN.NEW	32	-0.88	36.63	28.13
WELLS FARGO	274.94	3.63	319.25	241.25
WESTINGHOUSE ELEC.	24.06	0.25	24.75	15.5
WEYERHAEUSER	62.25	0.13	62.25	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	34.94	-0.94	35.88	18.63
XEROX	82.25	2.75	83.75	45.13

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

قصر العاشق: كان للراحة والنزهة

لطيف علي *

■ اشتهرت مدينة (سر من رأى) بقصورها العظيمة كان ابرزها قصر العاشق الذي تقوم بقاياه على يسار الطريق العام الذي يوصل (سر من رأى) بالموصل، ويطل على دجلة من مكان مرتفع نسبياً. ويقع في منطقة خالية من البناء تقريباً، عدا البناء المعروف بالقبة الصليبية الى الجنوب منه وبقايا قصور اخرى الى الشمال منه، ويعلو البناء ربوة تتألف من عدة تلول متقاربة استطاع المهندسون ان يوصل بينها لجعلها دكة لذلك البناء وليظهر وكأنه قلعة حصينة على رغم صغر حجمه.

يشرف القصر على مساحات واسعة من (سر من رأى) من الشرق وعلى نهر الاسحاقي من الشمال والغرب واطلق عليه ايضاً المعشوق، لجاذبيته والرغبة الكبيرة للعيش فيه والتنزه حوله. وكان قصر العاشق يتصل بقصور (سر من رأى) الاخرى من الجانب الشرقي بجسر تهدمت عقوده، وظلت قواعدها ودعاماتها ماثلة للعيان حتى وقت قريب قبل ان تغمره مياه سد الثرثار في وادي دجلة.

شيد القصر للخليفة المعتمد على الله بن المتوكل الذي سكنه ما بين عام (٢٦٥ - ٢٦٩هـ/ ٨٧٨ - ٨٨٢م) وقبل ان يهجر (سر من رأى) ويعود الى بغداد. ونكر المؤرخون ان ابا الحسن علي بن المنجم (توفي عام ٢٧٥هـ) بنى اكثر اجزاء هذا القصر. وكان لموقع البناء على الطريق العام الموصل بين بغداد والموصل اثر في الاشارة اليه. ونكر بعض اخباره من قبل المؤرخين والجغرافيين والرحالة مثل ابن جبير وابن بطوطة اذ يستدل مما نكره هؤلاء وما كشفته التنقيبات التي اجريت فيه خصوصاً الاكسائات الجصية العديدة لجدرانه وبعض اعمال الصيانة والتقوية فيه، ان البناء استعمل في فترات لاحقة بعد ان هجره المعتمد على الله. وورد ان معز الدولة البويهي امر بنقض اجزاء مهمة من القصر، كما نكرت المصادر الادبية ان معركة عنيفة بين جيش الخليفة المسترشد بالله العباسي وجيش عماد الدين زنكي ملك الموصل وقعت عند القصر تمام ٥٢٦هـ/١١٣١م. كما وتشير الوقائع ان قصر العاشق اتخذ كمأوى لامراء بني عبادة في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي).

أهمية القصر والتحري

اختلف المتخصصون في شؤون العمارة العربية الاسلامية حول وظيفة هذا البناء واهميته فبعضهم يعتقد ان الخليفة اراد ان يكون له حصن دفاعي بسبب الوضع المرتبك آنذاك والمشاحنات القائمة في حينها، فزاد في قوة بنائه ومناعة سوره وجعل مدخله ذا طابع حربي، وهيأ له خندقاً يمكن ايصال الماء اليه من نهر الاسحاقي. واذا ما اخذت مساحته وتشكيلة مرافقه في الاعتبار والتشكيلات العمارية التي تزين وجوه جدرانه من الخارج وعدم وجود مسجد فيه ثم توسطه لمنطقة ذات طبيعة اخاذة ووجود السراديب، فإن هذه السمات مجتمعة ترجح كلها بأن المعشوق كان قصر راحة وتنزه خصوصاً وان هناك عدداً من هذه القصور تحاذي دجلة من الغرب وتقابل دور (سر من رأى) في الجانب الشرقي. وشهد قصر العاشق الكثير من اعمال التحري والتنقيب فنجحت في الكشف عن جميع مرافقه ومدخله الرئيسي وقامت بصيانة الاجزاء المتآكلة منه ولا سيما جداره الخارجي وابراجه. وكشفت عن لوحات مشغولة حفراً بزخارف جصية جميلة تفصح عن طراز واسلوب هذا الفن الذي انتشر وازدهر في (سر من رأى)، ومنها انتقل الى كل انحاء العالم الاسلامي تقريباً ممثلا لطراز (سر من رأى) الذي يدعى بين المتخصصين بالطراز العالمي. لا يختلف تخطيط قصر العاشق في الاساس عن تخطيط بعض القصور العربية الاسلامية التي شيدت في العراق والشام في الفترة السابقة على تشييده، فطراز التخطيط (حيري) اذ يتألف من جملة من المرافق تتكون كل وحدة منها من مجموعة من الغرف تطل على باحة وسطية أو ترتبط بها بأبواب ومداخل وتتصل هذه الوحدات مع بعضها ايضاً.

ونظراً لانهدام اجزاء كبيرة من جدران هذه المرافق فمن الصعوبة بمكان اعطاء حكم قطعي حول عدد من اقسام هذه المرافق، أو اذا كانت غرفاً وباحات، وأوسع هذه الاقسام هي باحة أو قاعة مربعة الشكل طول ضلعها عشرة أمتار يتوسط كل من جدرانه مدخل يؤدي الى أواوين ومشتملات مختلفة.

التخطيط ومواد البناء

شيد قصر العاشق بلبن كلسي وجص وهذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيها مثل هذا اللبن اذ استخدم اللبن نفسه بعدها في بناء القبة الصليبية. وبناء قصر العاشق متين ويتصف بسمك جدرانه الخارجية ومناعتها. فهذا الجدران هي عبارة عن سور مرتفع يبلغ سمكه ٢.٦٠ متر ومدعم بابراج، وتتسم ابراج هذا القصر بقواعدها العالية وشكلها المستطيل. واقتضت الضرورة ذلك لأن تصميم اساسات الجدران شيدت مرتفعة لتربط بين عدد من تلول بني فوقيا قصر العاشق لذلك بني سياج ضخم يحيط بتلك التلول لتكون اساساً لجدران القصر الخارجية، اما ابراج الاركان لهذا البناء فبنيت على قواعد مربعة، واستغل المهندسون بعض الانخفاضات الموجودة بين التلول لبناء سرداب القصر الذي يتألف من غرفتين كبيرتين متجاورتين معقودتين، وظاهرة السراديب معروفة وشائعة في عدد كبير من ابنية (سر من رأى) لانها تساعد على تخفيف من شدة وقساوة مناخ المنطقة الحار صيفاً خصوصاً عند الظهيرة.

تدعم جدران القصر ١٦ برجاً بضمنها ابراج الاركان وتتوزع على الجدران بصورة غير متساوية وغير متناظرة. فثلاثة منها تدعم الجدار الغربي واربعة منها للجدار الشرقي اما الجدار الجنوبي فتدعمه ثلاثة منها ويسند الشمالي اثنان فقط ويعود ذلك الى ان جزءاً كبيراً من واجهة هذا الجدار تشغله دكة المدخل الذي يقع في الضلع الشمالي وهو المدخل الرئيسي الى القصر. وشيدت وجوه الجدران بين الابراج بهيئة حنايا غير عميقة مؤطرة بحافات مستطيلة ومتوجة بعقود أو اقواس مقصوصة (مدنية) وتؤطر الحنايا هذه وعقودها اقواس مفصصة ترتكز اطرافها على اعمدة نصف اسطوانية ذوات تيجان مربعة وتشكل الاعمدة هذه وعقودها المفصصة اطراً للحنايا وعقودها وتشغل المسافة بين كل برجين ثلاث من هذه الحنايا.

يقع مدخل البناء الرئيسي في الضلع الشمالي وبمستوى اساس الجدران الخارجي لذلك استوجب ان تبنى دكة لتسهيل مهمة الوصول الى المدخل. ودكة المدخل هذه كبيرة اذ تشغل ٤١,٥ متر من وجه الجدار الشمالي وتبرز عنه بـ ٢٦ متراً، وهي ذات تصميم معماري خاص فتبدأ واطئة عند مستوى سطح الأرض ثم ترتفع تدريجياً وانسيابياً ثم تلتوي بطريقة معينة لتؤدي الى مدخل القصر. وهذه الطراز الفني في الوصول الى القصر يعد فريداً من نوعه بين مداخل القصور ودور الامارة السابقة. وفي ضوء تشكل المدخل وطريقة الوصول اليه ظن بعض المتخصصين ان الغاية من هذا التكوين هي دفاعية حربية صرفة. وثبت خطأ هذا التصور لدى اجراء المزيد من التحريات العلمية. فقد كان القصر من تكوين دكة المدخل والتوائها الوصول الى القصر بأسهل طريقة لارتفاع بابه عن مستوى سطح الأرض التي تجاوره.

* مهندس عراقي مقيم في بريطانيا.

في نقد بداوة الفكر (٢ من ٢)

الفلسفة عندنا شرح وتأويل لفلسفات غيرنا من الغربيين

سالم حميش *

■ مغيباً الاسماء على طريقة البنيويين المهتمين برصد الذهنيات والميولات الاجمالية أو الانسقة المعرفية المهيمنة، يمكن القول ان اهم حائل بيننا وبين الممارسة الفلسفية الحق يتمثل عموماً في ما لا اجد بداً من تسميته على جادة الوصف: بداوة الفكر.

ماذا اقصد بهذا النعت؟

طبعاً، ليس البداوة من حيث هي نمط عيش رعوي أو انتجاعي ترحالي، وهو ما عرفه تاريخ العرب قبل الاسلام وبعده، وما حدثنا عنه في العهد الوسيط عند قبائل بني هلال وسليم وكل من الادريسي وابن عذاري، ثم بعدهما ابن خلدون والتيجاني وابن الأزرق والمازوني، وكلهم، كما نعلم، خلفوا عن تلك القبائل البدو لوحات يصفونهم فيها بالمخربين والغصابين، ويحملونهم، على نحو متفاوت، فساد امن واقتصاد المغرب، وخصوصاً منه الادنى والى حد ما الأوسط ثم الأقصى لاحقاً... لا، ان البداوة التي نعنيها بالأحرى والتخصيص نمط معين في الحساسية والإدراك امام الشأن الفكري والثقافي عموماً، أي انها ذهنية أو عقلية قد ترتد تاريخياً بعض اشكالها وسلوكاتها الى نمط الوجود البدوي المشار اليه، أو على الاقل تذكر به، كإتقان حرب الكر والفر، والتجبر على السهول من دون المرتفعات الوعرة، أو كالميل الى النهب والسطو أو الى تخريب المباني ان كانت حاجة البدو الى حجرها «لنصبه أثافي القدر» (كما يذكر ابن خلدون)، الخ. ومن تجليات تلك السلوكات والأشكال على سبيل التمثيل فقط:

- السعي الى تقويض انظمة معرفية، لا لشيء الا لأجل طبخ أطروحة أو نظرية.
- إعمال ارادة الطي والضغط والاختزال، وواليات التغليب والانتقاء، وحتى ما قد أسميه ارادة اللامعرفة، وذلك كله قصد التأليف والتنظير حول حقوق ثقافية ثرية بقدر ما هي شاسعة متنوعة.
- الوقوف من مرمى الأهداف (أي الغنائم) موقف التسلل والانتهاز، والدفاع عنها - كمتاع - بالعنف الرمزي عند الاقتضاء.
- النزوع «الفلستني» Philistinisme، النافر من قيمتي الفن والجمالية، او التصحيري في مجال حياة المفاهيم والتاريخ. - التعلق الصنمي (أو الفيتيشي) بالألفاظ والمصطلحات وهو الممارس كانزياح تعبدي نحو هذا المذهب أو ذاك، أو نحو مفاهيم ضد هذا العلم او ذاك (الغزالي أو ابن رشد أو ابن سينا، وغيرهم).

خاصيات اخرى لبداوة الفكر - ما اسهل إدراكها - نراها سارية محتملة مضمونياً كمعاطب وثغرات في الشرح بين الفكرة والعمل، أو النظرية والتطبيق، كما في ضعف العلاقة الايجابية بالحاجة العمومية وبأرض انغراس وانتماء، وهي المغرب الذي هو لهذا العهد، اقتصادياً وثقافياً، مغرب الغمم والكسور والانفصامات: مغرب يحق ان نسأل عنه: اين رؤوسنا الباحثة المفكرة من همومه وقضاياه؟ نرى تلك الثغرات والمعاطب ثاوية أسلوبياً، في الانشائية وغلبة ثقافة الذاكرة والشرح والإشهاد، كما في العلاقة الباردة الرخوة المضطربة مع «اللفظ الحر»، اي بلاغة القول وشفافية التعبير واللغة المحررتين من غليظ الكلام وعويصه.

ان كل ما يمكن اضافته في سجل خاصيات بداوة الفكر السالبة المعيقة يفسر اجمالاً ما يبدو عندنا كقصور أو تقصير في بناء المفاهيم والتيمات المستجدة القيمة، ان عبر الاكتشاف او بفعل الوضع والإبداع. ولنضرب على هذا باختصار شديد بعض الأمثلة:

١ - مفهوم العقل: الذي شاع بيننا كمفهوم «مبدون»، اي اختزالي واحادي البعد والوتيرة، ولا يبدو مطلقاً معنياً بالاستفادة من تاريخ العقل المديد المتشعب المرتج، الذي ليس شيئاً آخر غير تاريخ الفلسفة كلها كنص وروح وتقليد. بل ان ذلك المفهوم يسجل نكوصاً حتى قياساً لما كان بعض السلف يقولونه عن العقل من ان اسمه «يدل على معان كثيرة» (العقل الفعال والعقل الانساني والعقل المستفاد)، أو «في ان بعض المسائل توجد بالفكر والروية وبعضها بالخاطر والإلهام» (انظر التوحيدي، «المقابسات»، رقم ٨٣ و٥٥). اما اقتران ذلك المفهوم بالبرهان والبرهانية (ولا ندري حقاً على أي شيء تجري البرهنة، خصوصاً اذا ما استحضرنا نظام النقد الكانطي ومواضيعه)، فإنه يبرز كباكورة اخرى من باكورات بداوة الفكر الفجة المتدافعة.

٢ - مفهوم الابستيمولوجيا: رغم ثقافة التلفظ عربياً بهذا المفهوم ووجود مقابله العربي (علم المعرفة)، فإن كثيراً من أساتذة الفلسفة يصرون على ايثاره وترويجه حتى ولو قام كعائق تواصلي مع باحثين في ميادين معرفية مجاورة. والأدعى الى القلق ان أولئك الأساتذة حولوه الى ماعونهم الاثير او معول للحفر في كل المناجم، وحتى الى ذريعة لاستباحة المرافق في العلوم الدقيقة المعاصرة، كما في التراث كله، العلمي منه والكلامي، وفي متفرقات كالاستشراق والحركة الوطنية والفكر السياسي، ولا ندري في أي شؤون وفنون اخرى غداً، هذا كله في حين ان الابستيمولوجيا كما عهدناها عند واضعيها واقطابها كباشلار وكافاييس وبيسانتي وغيرهم، هي هذه المعرفة المحايثة لعلوم دقيقة والآتية من صلبها، كالفيزياء والرياضيات والبيولوجيا، الخ. «يجب على التفكير الفلسفي - يكتب باشلار - ان يولد من العلم نفسه». وبالتالي فإن القطيعة الابستيمولوجية التي يتحدث عنها هي بين مبادئ وعمليات ذهنية داخل العلم، يحكم الى التجربة وسيرورة الاكتشافات لادراك عقم وبوار بعضها ولإثبات اجرائية وانتاجية بعضها الآخر وسؤالي القلق هو: كيف نسهم في هذه الفلسفة المستنفرة (En Alerte) أو العاملة (Au Travail) حسب تعابير ذلك العالم الفيلسوف ونحن لا نحسن من تلك العلوم، في أرقى الحالات، الا معلومات ومهارات بسيطة ابتدائية؟ كيف لنا ان ندعي مسايرة تطور تلك العلوم الهائل وإفرازاتها التخصصية التي لا طاقة لنا بها على الاطلاق، سواء تعلق الأمر بالبحوثات الذرية أو بنظرية النسبية عند اينشتاين أو الهندسات اللااقليدية، وغيرها كثير؟ قد يقول قائل: ان الابستيمولوجيا لم تعد حكراً على العلوم الدقيقة، بل انها صارت تطال العلوم الانسانية كذلك وتهمها، وهذا، ان شئنا، صحيح، غير ان الشروط المعرفية نفسها المقرونة بتلك العلوم تبقى مطلوبة في هاته. وإلا فسيكون كلامنا عن الابستيمولوجيا امام النفساني والاجتماعي والانثروبولوجي والاقتصادي - وهذا هو الحاصل فعلاً - عبارة عن دعوة تبشيرية، واحياناً مساومة ترهيبية تعمل بمبدأ الثالث المرفوع بثنائية الحقيقة - الزيف التي دعا اوستين وغيره الى تحطيمها والتخلص منها في مجال انتاج الخطاب والمعنى في الانسانيات عموماً (انظر كتابه «كيف نصنع الأشياء بالكلمات؟»).

٣ - مفهوم النهضة: ان تصور بعضنا من دعاة العقلانية للنهضة كمفهوم وممارسة هو بدوره نتاج آخر لبداوة الفكر، كما رصدناها، اي انه اجتزائي واحادي الضلع والصبغة. فإذا كان المرجع هو ايطاليا فأوروبا القرن السادس عشر التي ابتدعت النهضة كتجربة ومقولة - والمرجع هو هذا بالفعل - فلا يجوز ان نجهل ان المثقفين والساسة في هذه القارة كانوا ينظرون الى المشروع النهضوي كمشروع كلي، يقوم على قوى العقل. كما على طاقات الحساسية والخيال، وينسحب بالتالي على جميع المرافق الثقافية من علوم وفنون وآداب. وان من تعبر عبقريته عن ذلك هو ليوناردو دافينتشي، الذي اهتم بالهندسة والتشريح والموسيقى والنحت، وذاع صيته كمصمم بخياله لآلات منها ما سيعرف مستقبلاً باسم الطائرة المروحية، كما انه خلد ذكره بلوحات تشكيلية، من أشهرها «الجوكاندا» و«العشاء السفلي». واكثر من ذلك، فإن مرافق تلك النهضة امتدت حتى الى حقل الفكر الديني، مع حركة الاصلاح الكبير، التي قادتها البروتستانتية - بزعامة لوثر وكالفان - في العالم الجرماني ثم الاسكندنافي، وتمثلت، بدءاً، في رفض سلطة روما وعبادة العذراء والقديسين وحتى وساطة الرهبان بين العبد وربه، الخ. فأين نحن اذن من التصور الاعرابي «الفلستني» للنهضة المشار اليه اعلاه؟

حيث يكثر التأليف ويندر الفكر

هناك مجالان يتحرك فيهما التأليف الذي يمكن عده بشيء من التجاوز والمجاز فلسفياً، وهما:

أولاً، المجال التراثي: وهو بدوره يتوزعه شقان: شق منوغرافي تفصيلي حول قضية مخصوصة أو تأليف علم بعينه. وهذا الشق، على رغم انه بالغ التحديد زمانياً ومكانياً، الا انه، على أي حال، من حيث الافادات الدقيقة القابلة للمراقبة انفع وأجدى من الشق الثاني، الماكرو - تراثي الذي لا يسعه أمام شساعة الدوائر المرجعية وضخامتها كماً وكيفاً الا ان يضرب الأرقام القياسية في الضغط والاجتزاء، المؤدية في آخر المطاف الى تعاملات اجمالية (أو بالجملة) مع التراث، والى مواقف ادلاجية متشنجة مكشوفة. في الشقين معاً، تنتمي المواضيع عموماً الى قارة «مقالات الاسلاميين» في الحديث والفقه والكلام والتصوف وفي احكام السياسة الشرعية أو السلطانية، وما شابه ذلك كله وشاكل. وبالتالي، فإنها قضايا شديدة الانتساب الى الثيولوجيا (ما مع يكتنفها من «وهم مزاحم للعقل» - حسب تعبير الاسلاميين انفسهم). والى الثيوقراطية كنظام حكم احادي متعال، يشمل المجتمع والدولة المدنية.

رب معترض يقول: نعم نهتم بتلك المواضيع لكن اهتمامنا بالفلسفة الاسلامية ليس اقل وأدنى، وهذا صحيح، لكن من باب العقد الفلسفي وتاريخه، يمكن الرد على هذا الاعتراض بأن الفلسفة الاسلامية (والصواب ان نقول الفلسفة العربية - اليونانية، ليس فقط لأن الاسلاميين، كالغزالي والشهرستاني حسب الفارابي - «عليهم المعول في الفلسفة قليلها وكثيرها»، وان أرسطو عند ابن رشد «كمل عنده الحق»). تلك الفلسفة الآن المتشعبة بالايمان الديني والمراقبة من طرف الحكم السياسي والوسط الاسلامي، ليس لها اليوم سوى قيمة وثيقة صرفة، ولا تظهر، من حيث قضاياها ومناهجها الا كحلقة او محطة في المسار الفلسفي، ينسحب عليها لزوماً واطراداً ما ينسحب على فلسفات العهد الوسيط من أصناف نقدية نذكر منها على سبيل المثال فقط نقد ديكارت لأرسطو والسكولائية الوسطوية، ونقد كانط للثيولوجيا والميتافيزيقا، هذا فضلاً عن تحقيبات هيغل الظاهرتية، قد يذهب البعض حتى الى تقييم تلك الفلسفة من زاوية نقد فتجنشتين، الذي زعم ان مجمل الأقضية والمسائل في الفلسفة كلها ليست خاطئة بل هي من دون معنى، اذ انها تخلط بين التصورات الحقيقية والتصورات الشكلية والمجازية، الخ. وعليه، فإن أي تعلق اليوم بابن رشد و بغيره لا بد لصاحبه ان يستحضر تلك الأصناف النقدية كمعايير او مرايا، والا فإن تعلقه ذاك سيكون من جنس التعبد اللاتاريخي والتهافت اللامعقول، وهو تعلق قد يذكر بتعلق الاعرابي بناقته أو بمرعى قطعانه.

إجمالاً، يمكن اعتبار التراث، قطاعياً أو في اهم مرافقه، بمثابة المرتع الحيوي لتكون المثقف لغوياً وذهنياً، كما انه يشكل مرتكزاً لشخصيته القاعدية وتعريفاً لظهوره في العالم، وبالتالي، ان كانت هناك من عيوب ومعاطب في الدراسات التراثية، فهي تظهر بالاحرى في صيغ الاهتمام به وتصريفه مفهومياً، ومنها مثلاً توهم امتلاكه نصاً ومعنى، والنزوع الى تصفية حسابه في اطروحة أو نظرية، او كالاكتفاء، بإعمال المبضع الابستيمولوجي «الجراحي» فيه. وامام تفشي هذا المنحى، فإنه بات من الضروري والأنسب الحديث عن التراث بصيغ التعدد والجمع، على ان يكون المنهج المتصرف في تحليله هو المنهج التاريخي الذي يراعي في قيام كل خطاب شروطه المكانية والزمانية. (لاننا، كما قال القدامى، «زمانيون، مكانيون، خياليون، وهميون، ظنيون»، أي نسبيون منتسبون). ومع هذا الصنف الآخر من التموقف والتعامل، لا سبيل الى سبر اغوار «التراثات» الا مرفقياً ويحمل المفهوم على الأناة والتروي، من اجل تمثل الموجود وعكس تعدده وغناه. ولا محرك لهذا السبر الا في قيام علاقة الشغف والشوق عند الذات بموضوعاتها واشيائها التراثية. ومن دون هذه العلاقة الوجدانية الاخصابية المصاحبة، فإن الدراسة، في أي شأن كانت، تخاطر بالتردي في الجحود الاطروحتي والاستنساخ السكولائي، فضلاً عن تداولها بين السنة رصاصية فاترة.

ثانياً، مجال الفلسفة الغربية:

هناك دراسات تقييمية في هذا المجال ظهرت خلال الستينات والسبعينات، نذكر من اصحابها جميل صليبا (الفكر الفلسفي في مئة سنة، بيروت ١٩٦٢)، وناصيف نصار «في مؤلف جماعي، «نهضة العالم العربي» باريس ١٩٧٢)، وامير اسكندر (في مجلة «قضايا عربية» عدد ٥، ١٩٧٤)، وعبدالرحمن بدوي (مقدمة ترجماته في «التراث اليوناني في الحضارة الاسلامية»، أو مؤلفه «روح الحضارة الاسلامية»). وكل هذه الكتابات تكون تجمع على غياب فلسفة عربية في الحاضر كما في الماضي. (وبدوي الذي يقول هذا بكثير من الغلظة والشدة، يستثني نفسه منه، فيخصص لها اطول مقالة في موسوعته الفلسفية).

لنترك جانباً تلك الدراسات بما لها وما عليها، وبما ان الفلسفة هي اصلاً محبة الحكمة وفاعليها، أي الحكماء، فلنكتف باستفتاءات انفسنا في وجود فلاسفة عرب معاصرين جديرين بمحبتنا، او قل باعجابنا الفكري. ومن جهتي أجد صعوبة بالغة في اثبات ذلك الوجود، شعوراً مني بقيام حال اشبه ما تكون بأزمة تتلمذ، حال تتجلى في انعدام تيارات ومدارس فكرية نشيطة فاعلة، كما في تعذر لقاء رجالات بيننا يمارسون الفكر حقاً على النحو الذي ذكرناه سابقاً. قد يصح على المشتغل الفرنسي بالفلسفة اليوم ما قاله ابن سينا عن المشائي المسلم: «هو مشغول عمره بما سلف، ليس له مهلة يراجع فيها عقله».

وإنني في احياء المشتغلين المعاصرين بالفلسفة الغربية، لا تلقى من يأخذ منا بأسباب احاطته بالاعجاب الراسخ العميق. (رغم ما قد يصحب هذا الاعجاب من اختلافات وتحفظات). وذلك - اضافة الى المعنا اليه - لاننا لا نعاشر واحداً منهم الا ووجدنا وراءه معلماً اول ومصدراً أساساً (كما كان الوضع - مع وجود فوارق - أيام المشائين في العهد الوسيط) ومعنى هذا ان الفلسفة عندهم، في الغالب الأعم، لم تتعد تقاليد الشرح والتأويل، فكما شرح ابن رشد في القرن السادس الهجري أرسطو بإيعاز من الموحدي أبي يعقوب يوسف بن عبدالمومن، نرى في عصرنا كتاباً يقراون ويشرحون أو يؤولون فلسفات غيرهم من الغربيين. وهذا ما فعله عثمان امين (صاحب الجوانية) والارسوزي (صاحب الرحمانية) مع برغسون ممزوجاً بالغزالي، أو ما فعله يوسف كرم مع ارسطو وتوما الاكويني، كذلك زكي نجيب محمود (صاحب البرانية) مع أوغست كونت. كما اننا في صلب وجوبية بدوي (رغم ما يدعيه) نلتقي بهيدغر وكيركجور، وفي قوام شخصيانية رينيه حبشي ومحمد عزيز الحبابي نجد إمانويل مونييه وجان لاكروا. ومع طيب تيزيني وحسين مروة يحضر بقوة كل من ماركس ولينين. الخ. وفي كل هذه النماذج والحالات، لا يقوم الاجتهاد النظري الا في القراءة والتأويل، او في وضع افكار طريفة أو توفيقية تكييفية، فينحسر معها الفكر وتضعف قدراته على الابداع والاكتشاف، اي صنع تراث اضافي جديد. وهكذا يبقى ذلك الاجتهاد النظري دائراً في اطار تبعي، ويعمل كعنصر من تبعية أعمق واشمل. كانت في أعين بعض المفكرين العرب هي المسعى والغاية المبتغاة، منهم زكي نجيب محمود الذي دعا للنظر الى الشرق من الغرب، وطه حسين الذي قال بضرورة «جعل مصر قطعة من أوروبا لفظاً ومعنى، وحقيقة وشكلاً». غير ان التجربة التاريخية، خصوصاً خلال العقود الأخيرة، كشفت بالملموس انه قياساً الى مراكز انتاج الفكر الغربي واشعاعه، لا يمكن للمفكر العربي ان يتموضع ويتحرك الا في هوامشها وضواحيها.

ختاماً، ان ما سطرته اعلاه هو ما يمكنني باختصار قوله عن حاضر الفكر الفلسفي في وطننا العربي. انه حاضر ملتبس، مضطرب، معاق، وبالتالي بامس الحاجة الى ان نفكر في واقعه وآفاقه عبر المراجعات التقييمية الهادفة والوقفات النقدية الجذرية وفي مداره او على محكه، اجدني، كذات، في محاولة مغالبته معولاً على ما عول عليه كل مفكر مهموم بالابداع والسؤال، اي ما سماه مفكرو اليونان القدامى «أي أناغي تو»: الحاجة الى... فأجد عندي حاجة الى التاريخ (بما فيه تاريخ الفلسفة) كمراما انسانية باطنية متجددة، التاريخ كترياق ضد نشو الكلاميات المرسلة المتكافئة الحجية في تعارضها وتنافيها، التاريخ كمصدر بحث واحتكام، لعله المنفذ الاقوم لتقوية الفكر على فهم واستيعاب الواقع، ومن ثم على مواكبته ومحاولة التأثير فيه... كما اجد عندي حاجة الى قيمة الجمالية، لانها هي الأخصب والأبقى، أو، كما كتب مالارمي: «لأن العالم يوجد لكي يفضي الى كتاب جميل». هل لنا ان ندرك ان أعمق واجمل اعمالنا الفلسفية هي تلك التي لم نكتبها بعد؟ هل لنا ان نرى مع هيدغر انه «ما أبعد ان تكون المعرفة مؤدية الى الفكر»؟

كلمة اخيرة لابن خلدون اتبناها لحسابي: «أنا راغب من اهل اليد البيضاء والمعارف المتسعة الفضاء، في النظر (الى ما قلته وادعيته) بعين الانتقاد، لا بعين الارتضاء».

* كاتب مغربي.

من الحياة

الجادر وحصار العراق

■ رداً على ما كتبته حول محنة الشعب العراقي، بين محنانه، النظام ومحنانه الأمم المتحدة والولايات المتحدة، بعث إلي الدكتور أديب الجادر السياسي العراقي المعارض ورئيس لجنة حقوق الانسان العربية السابق في جنيف برسالة تتضمن مداخلته التي قدمها في الندوة التي شارك فيها بعض أعضاء المؤتمر القومي العربي الذي عقد اجتماعاته أخيراً في لندن.

ويسرد الدكتور الجادر التفاصيل المعروفة للويلات التي خلفها الحصار ثم يقدم اقتراحات مهمة لانهاء المحنة ومنها المطالبة بمضاعفة قيمة النفط المسموح بتصديره من بليونين الى أربعة بلايين دولار كل ستة اشهر ليتم تأمين الحد الأدنى من الغذاء والدواء ولتأمين استمرارية عمل المنشآت الصحية والتعليمية على أساس أنه ليس هناك أمل في رفع العقوبات الاقتصادية في ظل النظام السياسي السائد في العراق، ولتحقيق هذا الغرض، وحتى تتم الاستجابة لطلب الزيادة يطالب الجادر الحكومة العراقية بتحسين علاقاتها العربية والاسلامية والدولية وايقاف القمع الذي يتعرض له المدنيون في أجزاء كثيرة من العراق واجراء حوار مفتوح لكفالة حقوق الانسان لجميع المواطنين.

أما بالنسبة للشعب العراقي فانه غير قادر على القيام بأية خطوة، حسب ما يقول الجادر، ولكنه يدعو المعارضة في الخارج للمطالبة برفع الحصار والعقوبات، مع الاستمرار بالمطالبة بتغيير النظام لضمان الحق في الحياة وفي الحرية والديموقراطية كما يدعوها لتشكيل كتلة تخوض معركة الديموقراطية سياسياً.

ويدعو الجادر الحكومات العربية الى الوقوف الى جانب الشعب العراقي والدعوة لرفع العقوبات ويعلق اًمالاً كبيرة على المثقفين العرب الذين استنكروا الحصار لكن قسماً كبيراً منهم تغاضى عن انتهاكات النظام الواسعة النطاق والبالغة الخطورة للشرعية الدولية (حقوق الانسان) من حالات الاعدام التعسفي الى حالات الاختفاء القسري، ومن ممارسة التعذيب بأقسى أشكاله وبصورة منهجية الى عقوبات التشويه الجسدي. ولا يستطيع مثقف عربي أن يدعي بأنه لم يسمع عنها مشيراً الى تقارير لجان حقوق الانسان الدولية والعربية وقال:

إن هنالك واجباً قومياً وأخلاقياً على أولئك الذين يترددون على بغداد وهو ايصال رسالة للقيادة بأن هنالك ضرورة قصوى للتغيير والاصلاح، وبأن انقاذ الشعب العراقي من العذاب والمعاناة لا يكمن في التخلص من العقوبات الاقتصادية والحصار الدولي فقط، بل يتطلب ايضاً تغييراً في البنية السياسية وفي هيكل النظام الدستوري والقانوني من أساسه تمهيداً لوضع دستور دائم ولبناء نظام حكم ديموقراطي منتخب من الشعب على أساس من الاحترام لحقوق الانسان وسيادة القانون. كما يتطلب معالجة سريعة للمسألة الكردية وذلك باحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي ووقف جميع مظاهر الاضطهاد والتمييز التي تعرض لها من جانب الحكم الراهن، وتحديد الصيغة المناسبة لإدارة شؤونه بما يعزز الرابطة العراقية والممارسة الديموقراطية الشاملة في البلاد. وكذلك تصفية أسباب ومظاهر التمييز الطائفي ومكافحة النزعات الدينية الضيقة والعشائرية الجديدة واشاعة جو من التسامح والإخاء والتفاعل بين جميع الأديان والطوائف والأقوام.

ولا شك ان مداخلة الدكتور الجادر تعتبر نموذجاً للعقلانية والحكمة نظراً لما عرف عنه من جرأة وصراحة وسمعة طيبة ولهذا لا بد من سماع صوت العقل وانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الأوان، ومرة أخرى حرام ان نترك اخواننا في العراق مرضى، والنظام جائر، ونغني، يا ليتني كنت الطبيب المداويا!!

● **خلجة**

لا يهمني عذاب الفراق والأشواق
ولا آلام البعاد والغربة
ولا يهمني ما في القلب
من جراح وسهام وعلل
تكفيني كلمة هي البلسم
وهمسة هي الشفاء
ولمسة تمسح عني
كل الأحزان!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٠	٥.٤٩	١٢.٢٨	١٥.٤٦	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
المدينة المنورة	٤.٢٣	٥.٤٥	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
القدس المحتلة	٣.٢٠	٤.٥٠	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٢
ابو ظبي	٤.٢٤	٥.٤٦	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٧	٢٠.٢٥
المنامة	٣.٣٦	٥.٠٠	١١.٤٦	١٥.١٥	١٨.٣٦	١٩.٤٥
الجزائر	٤.١٠	٥.٤٩	١٢.٥٤	١٦.٤٤	١٩.٥٦	٢١.٢٠
الخرطوم	٤.١٢	٥.٢٨	١١.٥٦	١٥.٠٩	١٨.٢٢	١٩.٣٣
الكويت	٣.٢٨	٥.٠٥	١١.٥٨	١٥.٢٣	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
الرباط	٤.٠٠	٥.٣٤	١٢.٣٥	١٦.١٨	١٩.٣٠	٢٠.٥٩
الرياض	٣.٥٤	٥.١٧	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٤٠	٢٠.١٠
الدوحة	٣.٣٤	٤.٥٧	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٢٢	١٩.٣٨
القاهرة	٣.٣٢	٥.١٠	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٥١	٢٠.١٩
بيروت	٣.١٠	٤.٤٦	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤١	٢٠.١٠
بغداد	٣.٣٨	٥.١١	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
تونس	٣.٤٠	٥.٢٠	١٢.٢٦	١٦.١٥	١٩.٢٧	٢١.٠٣
جيبوتي	٤.٣٨	٥.٥١	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٣٤	١٩.٤٤
دمشق	٣.٠٩	٤.٤٤	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٤
دبي	٤.١٨	٥.٤٢	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٩.٠٦	٢٠.٢٣
صنعاء	٤.٢٦	٥.٤٢	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.٣٦	١٩.٤٧
طرابلس الغرب	٣.٤٤	٥.١٦	١٢.١٥	١٥.٥٩	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
عمان	٣.١٦	٤.٤٧	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٣٦	٢٠.٠٢
مسقط	٤.١٠	٥.٣١	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.٤٩	٢٠.٠٧
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.١٢	١٩.١٩
نواكشوط	٥.٢٠	٦.٣٩	١٣.١١	١٦.٢٢	١٩.٤٠	٢٠.٥٢
انقرة	٣.٥٥	٥.٤٣	١٢.٥٦	١٦.٤٩	٢٠.٠٤	٢١.٤٥
طهران	٣.٢٩	٥.٠٦	١٢.٠٩	١٥.٥٦	١٩.٠٨	٢٠.٤٠
اثينا	٤.٤٢	٦.٢٤	١٣.٢٣	١٧.٢٢	٢٠.٣٧	٢٢.١٢
برلين	٣.٢٩	٥.٣١	١٣.١٣	١٧.٢٥	٢١.٠٢	٢٢.٤٧
بروكسيل	٤.٠٩	٦.٠٤	١٣.٥٠	١٧.٥٩	٢١.٣٠	٢٣.١٨
باريس	٤.٢٠	٦.١٩	١٣.٥٨	١٨.٠٣	٢١.٣٢	٢٣.٢٢
جنيف	٤.١١	٦.١٣	١٣.٤٣	١٧.٤٥	٢١.٠٨	٢٣.٠٣
روما	٤.٠٦	٦.٠٠	١٣.١٨	١٧.١٤	٢٠.٣٠	٢٢.١٧
سارابيفو	٣.٣٠	٥.٣٠	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.١٢	٢٢.٠٣
ستوكهولم	٢.٥١	٤.٢٩	١٢.٥٤	١٧.١٥	٢١.١٨	٢٢.٤٨
كوبنهاغن	٣.٢٤	٥.١١	١٣.١٦	١٧.٢٣	٢١.١٨	٢٢.٥٧
لندن	٣.٢٤	٥.١٩	١٣.٠٧	١٧.١٨	٢٠.٥٢	٢٢.٣٧
مدريد	٥.١٩	٧.٠٨	١٤.٢٢	١٨.١٧	٢١.٣٢	٢٣.١٤
نيقوسيا	٤.١٥	٥.٥١	١٢.٥٤	١٦.٤٠	١٩.٥٢	٢١.٢٢
واشنطن	٤.٢٠	٦.٠٤	١٣.١٦	١٧.٠٧	٢٠.٢٢	٢٢.٠٠
اوتاوا	٣.٣٨	٥.٤٣	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٣٣	٢٢.٢٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

لبنان يخضع لمرحلة اختبار بعد قرار رفع الحظر

الأسد في طهران يمهد لنظام اقليمي يلغي سياسة الاحتواء المزدوج

سليم نصّار *

■ تسارعت الأحداث مطلع الأسبوع الجاري على نحو غير مألوف كان المنطقة تعرضت فجأة لإعصار سياسي أدى إلى تفاقم حدة التوتر بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، كما أدى في الوقت ذاته إلى انهيار الوضع الأمني بعدما قررت المنظمات الاصولية المعارضة مثل «حماس» و«الجهاد الإسلامي» استئناف العمليات الإنتحارية، معلنة بذلك انتهاء فترة الهدنة التي منحتها لعرفات ونتانياهو على امل تحريك مفاوضات السلام.

ولقد ضاعفت من حدة المخاوف الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس حافظ الأسد لطهران إثر اجتماعه بالرئيس حسني مبارك واتفاقهما على إدانة التشريع الإسرائيلي الجديد لانه يجعل من المستحيل التخلي عن اجزاء من مرتفعات الجولان مقابل سلام مع سورية. وكان من المنطقي ان يعطي المحللون أبعاداً سياسية اضافية لزيارة الأسد، خصوصاً انها جاءت عقب تطورات اقليمية تنطوي على متغيرات بالغة الأهمية، إن كان بالنسبة إلى توسيع حجم التعاون مع العراق... أم بالنسبة إلى اقناع القيادة الإيرانية بضرورة الانفتاح على بغداد. ويبدو ان سورية تحتاج الآن إلى مصالحة النظامين المتخاصمين قرب خاصرتها الشرقية بهدف تدعيم موقفها العسكري بعد الطوق الذي ضربه حول حدودها الشمالية والجنوبية التحالف التركي - الإسرائيلي، بل بعد صوغ مشروع قانون في الكنيست يحول في المستقبل دون انسحاب إسرائيلي من هضبة الجولان. ومثل هذا القرار الذي طرحه نتانياهو عقب الاعلان عن جولة دنيس روس في المنطقة، يؤكد عزوف حكومة «ليكود» عن المشاركة في عملية السلام الشامل.

يذهب بعض المعلقين في تفسير توقيت زيارة الأسد إلى أبعد من فكرة إحياء الدعم الاستراتيجي والعمق الاقليمي الممثل بالسعودية ومصر، من جهة، وبالعراق وإيران من جهة أخرى. ويرى هؤلاء ان القيادة السورية تريد التيقن من صحة المعلومات التي تتحدث عن نهج اميركي جديد ازاء إيران فرضته الحاجة إلى تمرير انابيب النفط والغاز على امتداد ١٢٦٠ كلم من اراضيها، اي الأنابيب التي تنوي شركات النفط الكبرى تمديدها لنقل النفط والغاز من اذربيجان وكازاخستان وتركمانستان إلى الشواطئ التركية. والظاهر ان أصحاب شركات النفط ومصانع الأسلحة في الولايات المتحدة شجعوا الإدارة على إعادة النظر في سياسة الاحتواء المزدوج والمقاطعة، خصوصاً ان تلك السياسة الخاطئة دفعت إيران إلى مزيد من التطرف، كما اربكت بالتالي علاقة واشنطن مع الدول الأوروبية. ومن المؤكد أن الأسد تطرق في حديثه مع المسؤولين الإيرانيين إلى ضرورة إعارة مسألة التعاون الاقليمي اهمية خاصة، أكان لجهة تغيير موقف طهران من العراق، ام لجهة تسوية العلاقات مع دولة الإمارات في شأن الجزر. ومثل هذا التغيير الذي ظهرت مؤشراته في العلاقة المريحة مع السعودية والكويت يمكن الا يتناقض مع سياسة التعاون التي يريد الرئيس الجديد خاتمي تطبيقها. ويستدل من توقيت زيارة الرئيس الأسد لطهران انه يريد توجيه رسالة إلى واشنطن مفادها ان تغيير سياسة كلينتون حيال إيران لا يعني بالضرورة موافقة طهران على تغيير سياستها حيال «الشيطان الأكبر». وواضح ان اعلان تنسيق المواقف على مختلف القضايا الراهنة يعطي الدور السوري اهمية اقليمية يصعب على الولايات المتحدة تجاهلها أو تجاوزها. كما يعطي دور الأسد اهمية اضافية من منطلق انه يمسك، إلى حد كبير، باوراق العلاقة مع لبنان وإيران والعراق.

وكما تحدث الأسد في طهران عن «الجهاد» لتحرير الجولان، هكذا تحدثت قيادة السلطة الفلسطينية عن التهديدات الإسرائيلية التي اعتبرتها بمثابة «اعلان حرب». ويستنتج من تشابه الموقفين أن العملية السلمية تعاني مخاضاً عسيراً وان سياسة نتانياهو التوسعية الاستيطانية هي التي شجعت عودة التيارات الاصولية المعارضة ومهدت الطريق لامكان ظهور انتفاضة فلسطينية ثانية. ويجمع المراقبون على القول إن تسامح واشنطن مع المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى طرد الفلسطينيين من القدس الشرقية ومن مواقع أخرى تزيد مساحتها على ستين في المئة من مساحة الضفة الغربية... خلق حالات من الياس والغضب ساهمت في احياء حركات التطرف والعنف. كما خلق معارضة قوية للمشروع الصهيوني الذي تبجح نتانياهو بانه سيحققه عبر تطبيق نظرية إيغال الون والحدود الأمنة. وبما ان حزب «ليكود» نشأ كمنظمة ارهابية تعتمد ايديولوجيا التطرف والعنف، فقد نجح نتانياهو خلال العام الأول من ولايته في إحداث تداخل بين هذه الايديولوجيا وإدارات الدولة التي يقودها. وهكذا أصبح من المتعذر عليه قبول الحوار السلمي وإقامة علاقات تعاونية في ظل الجرافات التدميرية التي تمحو من فلسطين كل اثر للحجر والبشر.

وعلى رغم إصرار الحكومة الإسرائيلية على تجميد عملية السلام، إلا أن الإدارة الأميركية ناشدت الأطراف المعنيين ضرورة تطبيق الاتفاقات المرحلية املاً بالوصول إلى تسوية دائمة. ومن المتوقع ان تستنفر لهذه المهمة الصعبة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت بهدف رفع مستوى الوساطة واعطاء المفاوضات دفعة سياسية جديدة قادرة على تحريك المسارات المعطلة. ويعترف هنري كيسنجر بأن هوة العداء والدم اتسعت في شكل يصعب ترميمها بواسطة دنيس روس، وهو يقترح كحل كامل ومثالي، القفز دفعة واحدة فوق كل النصوص والقرارات، كما فعل مناحيم بيغن وانور السادات عام ١٩٧٧.

حدث اثر انتهاء قمة شرم الشيخ (آذار/ مارس ١٩٩٦) ان وقع كلينتون مع الإسرائيليين اتفاق تعاون في مجال مكافحة الارهاب. ونص الاتفاق على الآتي: ١- التزام الولايات المتحدة المحافظة على التفوق النوعي للجيش الإسرائيلي في مواجهة الجيوش العربية. ٢- منح إسرائيل وضعاً مماثلاً لدول حلف شمال الأطلسي. ٣- التعاون ضد التهديدات البعيدة المدى مثل صواريخ أرض - أرض والاسلحة غير التقليدية. ٤- ارسال أسلحة في الحالات الطارئة وتخزين نخائر أميركية في إسرائيل. ٥- تعيين لجنة مشتركة لتشكيل قوة دفاع اقليمية بمشاركة دول اخرى في المنطقة. ٦- تبادل المعلومات الاستخباراتية وتقديم معدات اميركية لكشف المتفجرات.

كل هذه الضمانات لم توفر للمجتمع الإسرائيلي الأمن الذي يطالب به نتانياهو. ولقد استغل ياسر عرفات العمليتين الانتحاريتين الأخيرتين ليرفع شعار السلام ويقول إنه الحل الوحيد لتخطي هوة العداء والدم بين الشعبين. كما استغل شمعون بيريز هذا الحادث لينتقد اخفاقات حكومة «ليكود» ويتهمها بمحاولة ارضاء اليمين المتطرف، الأمر الذي يخلق انطباعاً قصير النظر عن وجود الأمن الزائف. وهو يتوقع تزايد «ارهاب» حماس الدموي إذا استخدم نتانياهو الرد العسكري وزاد من فرض الطوق على المناطق. واعترض على سياسة وزير الداخلية لأنها ترمي إلى فصل الشعبين. وعلق بيريز على خطة الفصل هذه بالقول إنها تناقض في هدفها «فكرة الشرق الأوسط الجديد»... وان سلام «ليكود» يقوم على بناء الجدران الفاصلة وليس على السوق المشتركة.

في زحمة هذه الأحداث أعلنت الوزيرة أولبرايت رفع الحظر على سفر الأميركيين إلى لبنان. ومع أن القرار لم يكن معللاً، إلا انه قطعاً يفرق بين عمليات الخطف كارهاب داخلي غير مبرر... وعمليات المقاومة في الجنوب التي تشترك الولايات المتحدة في ضبط ومراقبة أعمالها المحددة الأهداف. وكانت الحكومة اللبنانية توقعت رفع الحظر نهاية العام الماضي، أي عشية انتهاء اجتماعات مؤتمر «اصدقاء لبنان» في واشنطن. لكنها فوجئت بالتاجيل إلى وقت اكثر ملاءمة، الأمر الذي اثار شكوكاً وتعارضاً بين استضافة المؤتمر واستمرار الحظر. وفسر في حينه مساعد وزير الخارجية السابق روبرت بلليترو قرار الحظر بانه لا يعكس قوة العلاقة السياسية مع لبنان، بقدر ما يعكس حرص الولايات المتحدة على سلامة مواطنيها وعلى قلقها من حالات أمن غير مستقرة.

ويبدو ان هذه العلاقة ستمر في مرحلة اختبار طويلة قبل ان يسمح لمطار بيروت باستقبال الطائرات الاميركية... او قبل أن يسمح لشركة «طيران الشرق الأوسط» بالهبوط في مطارات الولايات المتحدة. والمطلوب في هذه المرحلة أن يظهر لبنان قدرة على تنفيذ التزاماته الخاصة بالاتفاقات الدولية في شأن الطيران المدني، قبل ان تصدر أولبرايت قرارها الثاني بضرورة الانفتاح واطلاق حرية السفر من دون حظر أو حذر. ومثل هذا القرار لا يخضع للشروط الأمنية التي يتبجح المسؤولون بتوفيرها تحت وصاية الأمن السوري او حسب توجيهات السياسة الإيرانية، وإنما يخضع لاعتبارات داخلية تتعلق بقدرة الجيش الوطني وقيادة الأمن الداخلي على بسط القانون والسيادة على كل الاراضي وعلى جميع الناس.

وتتذرع السلطات اللبنانية في هذا المجال، بأن الاحتلال الإسرائيلي أوجد خللاً في المعادلات الأمنية سمحت لـ «حزب الله» مثلاً بأن يكون دولة ضمن الدولة... أو أن يقوم بدور الدولة التي تختبئ وراء تمسكها باتفاقية الهدنة. ومعنى هذا أن لبنان أصبح مثل هونغ كونغ، الدويلة الاقتصادية التي توفر أمنها التوازنات الدولية وليس الضرورات الوطنية. ومعنى هذا ان قرار أولبرايت تناول عملية رفع الحظر عن النظام اللبناني وليس عن الوطن اللبناني. وفي انتظار استقامة النظام مع وحدة الوطن وسيادته، سيظل السفر إلى لبنان مسؤولية شخصية يصعب ان تضمنها دولة لا تملك ضمانات الشعب!

* كاتب وصحافي لبناني.

الولايات المتحدة والعرب والولاية الأولى والخمسون

عمر كيلاني *

■ حرصت واشنطن في الماضي وتحرص اليوم وربما استمرت تحرص سنوات طويلة قادمة على ان تكون سياستها ومواقفها تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي وتجاه القضايا العربية بشكل عام متطابقة أو على الأقل متوافقة الى حد بعيد مع ايقاع السياسات والمطالب والاهداف الاسرائيلية. وبسبب ذلك كثيرا ما توترت علاقات واشنطن مع الدول العربية ووصلت في أحيان كثيرة الى حد العداء والصدام والقطيعة. ورغم الحرص الذي اظهرته الدول العربية على علاقة جيدة مع واشنطن والاستعداد لتفهم ومراعاة مصالحها كقوة دولية عظمى، إلا ان واشنطن لم تظهر حرصاً مماثلاً على مصالح الدول العربية ولم تنظر بعين الرضا الى مطالبها واهدافها العادلة والمشروعة سواء في ما يتعلق باراضيها وحقوقها المغتصبة من قبل اسرائيل او فيما يتعلق باهدافها الاخرى مثل النمو والتحرر الاقتصادي والتوجه الى الوحدة فيما بينها.

وبينما كانت اجواء الحرب الباردة آخذة بالتلاشي والآمال آخذة بالتعاظم بأن تسود علاقات دولية اكثر صحة واطمئناناً بعد انتهاء القطبية الثنائية، وما كان يترتب عليها من توتر وانقسام دولي، وبينما كانت الدول العربية تأمل بقيام علاقات أفضل مع واشنطن خصوصاً بعد ان اظهرت عبر مبادرة الرئيس بوش للسلام في الشرق الأوسط تفهماً للمطالب والاهداف العربية المتعلقة بتنفيذ القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ عبر انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية مقابل إقامة علاقات سلمية بين الدول العربية وأسرائيل، فوجئت الدول العربية بإطروحات في واشنطن تستهدف تصوير الاسلام والدول العربية كعدو جديد حل محل العدو الشيوعي السابق. وتبع هذه الاطروحات سياسات ومواقف تؤكد وتبرهن على سياسات اميركية جديدة معادية للدول العربية ابتدأت بالحرب المدمرة للعراق واستمرت عبر:

١- استمرار فرض الحصار على العراق.
٢- الحصار المفروض على ليبيا.
٣- اجراءات الحصار المفروضة على السودان ودعم القوى الانفصالية في جنوبه.
٤- الحظر المفروض على سفر الاميركيين الى لبنان.
٥- استمرار وضع سورية على قائمة الدول الداعمة للارهاب.
٦- التهديدات والضغوط الاميركية بقطع المساعدات عن مصر.
٧- الضغوط التي تمارس ضد دول الخليج وسياساتها العربية.
٨- الضغوط التي تمارس ضد السلطة الفلسطينية والتهديدات الصريحة الموجهة ضدها.

ويبدو ان واشنطن توشك ان تتخذ في الاتجاه ذاته قرارات هدفها فرض حصار على سورية. فبينما كان الناطق باسم الخارجية الاميركية يعرب عن معارضة الادارة الاميركية للمحاولات الجارية في مجلس الشيوخ والنواب لفرض قيود وعقوبات تجارية واقتصادية ضد سورية فقد حرص في الوقت نفسه على توصيف حال العلاقة الاميركية مع سورية بأنها: علاقة صعبة جداً وعلاقة بالغة الضعف مشيراً الى وجود خلافات كبيرة وقوية بين واشنطن ودمشق. وبهذا التوصيف للعلاقة مع دمشق يظهر الناطق باسم الخارجية الاميركية وكأنه يمهد الطريق للمحاولات الجارية في المجلسين ولا يعترضها او يعرقلها. ولو كانت الادارة الاميركية حريصة فعلاً على هذه العلاقة لما تحدث الناطق عنها بهذه الاوصاف خصوصاً وان المسؤولين السوريين الذين يتحسسون الفتور الاميركي في العلاقة مع سورية والتوجهات غير الودية في السياسة الاميركية نحوها ما زالوا يحرصون على علاقة جيدة مع واشنطن.

ويذكر بهذا الصدد ان مجلس النواب الاميركي صادق في حزيران (يونيو) الماضي على راي للكونغرس يحض الادارة الاميركية والرئيس كلينتون على فرض عقوبات على سورية مماثلة لتلك المفروضة على ايران، واوصى بفرض عقوبات على صناعة النفط السورية. وجاء في تبرير الراي ان سورية لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل وتحتفظ باعداد كبيرة من القوات المسلحة وبسلاح ثقيل قرب الحدود مع اسرائيل وقد زادت من انتاج ومستوى تقدم الاسلحة الكيمائية والصاروخية. وأقر الكونغرس بعدها مشروع قرار لتعديل الفقرة ٢٢١ من قانون مكافحة الارهاب الدولي لعدم استثناء سورية من العقوبات والمحظورات التجارية والاقتصادية التي فرضت على دول اخرى صنفها القانون بأنها تدعم الارهاب. وجاء هذا القرار كخلاصة لقرارين اقرهما كل على انفراد مجلس النواب والشيوخ.

ورداً على ذلك أصدر البيت الأبيض بياناً في حينه اعرب فيه الرئيس كلينتون عن معارضته هذه التوجهات لأنها تقلص من سلطة الرئيس في ادارة العلاقات مع الدول الاخرى بما في ذلك اقرار فرض العقوبات. وجاء في البيان ان قرار مجلس النواب ينتهك قدرة الرئيس على ادارة السياسة الخارجية، وسيلحق هذا التعديل الضرر بقدرة الحكومة على ان تكون وسيطاً فعالاً في عملية السلام في الشرق الأوسط وسوف يضر بالجهود الرامية الى الحصول على تعاون سوري في شأن المشكلات المتعلقة بالارهاب.

واستناداً الى تقديرات المراقبين فإنه من غير المتوقع ان تنجح ادارة الرئيس كلينتون في مسعاها للحيلولة دون اقرار هذه التوجهات أو القرارات لرفعها الى الرئيس كلينتون للمصادقة عليها. فبمعارضة الادارة الاميركية لتوجهات كهذه في مرات سابقة لم تنجح في الحيلولة دون اقرار هكذا قرارات في مجلسي الشيوخ والنواب، ويضاف الى ذلك ان الاغلبية في المجلسين حالياً ليست من حزب الرئيس بل من الحزب الجمهوري المعارض.

والحقيقة التي يلحظها الجميع في العواصم العربية هي ان مجلسي الشيوخ والنواب ينهجان منذ فترة طويلة نهجاً معادياً بوضوح للدول العربية ومصالحها ومؤيداً بلا تردد لكل ما تريده وترغب به اسرائيل. ففي الآونة الأخيرة تم اقرار مشروع خاص باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس ورصد مبلغ مالي كبير لهذا الغرض. وقد تم اقرار هذا القرار رغم ما فيه من اجحاف بحق الفلسطينيين ورغم تعارضه التام والكلي مع قرارات المجتمع الدولي ممثلاً بالامم المتحدة التي تؤكد في قراراتها على عروبة القدس وتدعو الى انسحاب اسرائيل منها والتي تمنع الدول الاعضاء في الامم المتحدة من الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل وتمنع نقل السفارات اليها. وهذا النهج المتواتر العداء للدول العربية ليس نهجاً جديداً. فمنذ أواسط الأربعينات وحتى اليوم ومواقف وسياسات وقرارات مجلس الشيوخ والنواب الاميركيين تعادي باستمرار المصالح العربية وتناصر بلا تردد المصالح الاسرائيلية. والكونغرس بمجلسيه لم يتخذ على امتداد السنوات الخمسين الماضية قراراً لصالح العرب سواء كانت الأغلبية فيه للجمهوريين أو للديموقراطيين، وسواء كان الرئيس من حزب الأغلبية او حزب الاقلية في المجلس. وهذه الحقيقة الظاهرة والجلية والمعبر عنها صراحة وعلانية تجعل العرب يتساءلون دوماً عن الهوية أو الجنسية الفعلية للكونغرس بمجلسيه: هل هو كونغرس اميركي أم اسرائيلي؟

والحقيقة الاخرى التي لا بد من لفت النظر اليها والتاكيد عليها هي ان القرارات التي يقرها الكونغرس اليوم والتي يعلن الرئيس الاميركي رفضه او عدم تاييده وموافقته عليها اليوم هي في اغلب الاحيان التوجهات الرسمية لسياسة اميركية ينفذها البيت الأبيض بعد خمسة أو عشرة أعوام. وبمعنى آخر فاعتراض الرئيس كلينتون على قرارات مجلس النواب والشيوخ في شأن سورية لا يعني ان هذه القرارات قد تم دفنها بل تبقى في انتظار اعتمادها مواقف وسياسات رسمية في رئاسة لاحقة خصوصاً اذا لم يظهر البلد المعني استجابة للضغوط والمشيئة الاميركية في شأن هذه المسألة أو تلك.

ان اقرار الكونغرس للقرارات الهادفة الى فرض الحصار على سورية وعزلها انما هو تعبير عن عودة اميركية الى نهج معاداة سورية والعرب. وهو نهج سبق وان اختبرته واشنطن مرات عدة في الخمسينات والستينات وعلى امتداد عقد الثمانينات ولم تكسب منه واشنطن شيئاً بسبب اصرار سورية على التمسك بحقوقها وعدم التنازل عنها واستعدادها للدفاع عنها بقوة. وسورية اليوم بموقفها وسياستها لا تعبر عن ذاتها وحقوقها فقط بل عن مجمل الموقف العربي، ولن يقبل العرب اطلاقاً بقرار اميركي بفرض حصار على سورية كذاك المفروض على العراق وليبيا، فمثل هذا القرار انما هو في المفهوم العربي قرار اميركي بحصار العرب جميعاً. ومضي واشنطن في سياسة فرض العزلة والحصار وممارسة الضغوط على الدول العربية واحدة بعد الاخرى لن يدفع العرب للرضوخ لمشيئة واشنطن الاسرائيلية. ولن يستطيع الكونغرس ان يفرض على العرب ما فرضه على الاميركيين حين جعل اسرائيل الولاية الاميركية الأولى والخمسين بعد ان كانت الولاية الحالية والخمسين. وأي قرار اميركي بهذا الصدد يجب ان يواجه بقمة عربية تقول لا واضحة وكبيرة لكل قرارات واشنطن الخاصة بفرض الحصار على الدول العربية.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

"فقاعة" نتانياهو

■ ادخلت عملية القدس الانتحارية المزدوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في دوامة تخبط جديدة بعدما فجرت تلك العملية فقاعة تبجحه بالقدرة على حماية الاسرائيليين من عمليات الانتحاريين وعلى تحقيق «السلام مع الأمن». والدليل على دوامة التخبط الأخيرة هذه هو جملة الاجراءات «البالغة القسوة» - بحسب مسؤول في الادارة الاميركية - التي عمد نتانياهو الى اتخاذها ضد الفلسطينيين بعد ساعات على عملية القدس، وهي اجراءات اعتبرها المسؤولون الفلسطينيون «بمثابة اعلان حرب».

اعلن نتانياهو قطع الاتصالات والمحادثات مع الفلسطينيين وأغلق الأراضي الفلسطينية ومنع تشغيل العمال الفلسطينيين. وأوقف تحويل الديون المستحقة للسلطة الفلسطينية من اسرائيل، وأغلق المعابر الدولية الى الأراضي الفلسطينية وعزل القرى والمدن الفلسطينية بعضها عن بعض والقى باللوم على الرئيس ياسر عرفات متهماً اياه بأنه «لم يفعل أي شيء» لوقف المتشددين!

ونبدأ من التهمة الأخيرة الباطلة التي فندها كثير من الكتاب الاسرائيليين والغربيين بقولهم ان الرئيس الفلسطيني لا مصلحة له أو لشعبه من وراء العمليات الانتحارية لأنها ببساطة تلهي عن اهتمام المجتمع الدولي بسياسات نتانياهو الاستيطانية وتعطي الأخير ذريعة جديدة للتملص من تنفيذ بقية الاستحقاقات المترتبة على الاتفاقات الانتقالية وأبرزها الانسحاب من المناطق الريفية في الضفة الغربية وتشغيل مطار غزة وبناء مينائها وفتح الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

اما العقاب الجماعي البالغ القسوة الذي يفرضه نتانياهو الآن ويضع به الشعب الفلسطيني عملياً داخل سجن كبير، فيدل على قصر نظره، لأنه سيولد مناخاً من اليأس في أوساط الشباب الفلسطيني يدفعهم الى تنفيذ المزيد من العمليات الانتحارية.

واذا كان نتانياهو يريد ارجاء المفاوضات الى ان يتحقق للاسرائيليين أمن كامل، فيما يواصل هو تنفيذ مشاريعه الاستيطانية وسرقة أراضي الفلسطينيين وعدم تنفيذ الاتفاقات التعاقدية معهم، فإنه لا ينسف بذلك عملية السلام في الشرق الأوسط من أساسها فحسب، وانما يوجه دعوة مفتوحة للانتحاريين لينسفوا كيفما يشاؤون أمن الاسرائيليين في قلب تل أبيب والقدس الغربية وغيرهما.

ان أقصر طريق نحو تحقيق الأمن للاسرائيليين هو تحقيق بعض العدل والانصاف للفلسطينيين، لا منّة ولا «تنازلاً» وانما بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وفي مقدمها قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ القاضي بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، ومن ضمنها بالطبع القدس الشريف.

ان الرئيس ياسر عرفات ليس شرطياً لدى نتانياهو حتى يكيل له هذا الأخير الاتهامات، والشعب الفلسطيني ليس مفطوراً على الارهاب بل هو ضحية للارهاب ويجد نوافذ الأمل مسدودة نتيجة أفعال نتانياهو وغطرسته.

واذا كان نتانياهو يريد السلام والأمن معاً فإن عليه أولاً ان يظهر الاحترام لشركائه في السلام رئيساً وشعباً وان ينفذ الالتزامات المطلوبة منه باجماع المجتمع الدولي.

وربما كنا نطلب الكثير من نتانياهو اذ نطالبه بذلك فهو متشدد يحيط نفسه بمتشددين قصار النظر مثله. لكننا لا نوجه طلباً غير معقول الى الولايات المتحدة اذا قلنا ان عليها الآن ان تتدخل بقوة وحزم لتحريك عملية السلام التي اطلقتها هي أصلاً لتوصلها الى الغاية المنشودة، والا فستعتبر مسؤولة عن دوام الشقاء وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

ماهر عثمان

باكستان: فشل ٥٠ سنة

■ باكستان، أو المشروع الذي «يُحتفل» هذه الأيام بحزن وبصمت، بالذكرى الخمسين لولادته، لم ينجح.

بعض العنصريين حيال الإسلام، وبعض المتسرعين في أحكامهم، يجدون في فشل باكستان، ما يعزز حججهم العنصرية، خصوصاً أن البلد المذكور وإسرائيل هما الوطنان الوحيدان القائمان على ذرائع دينية. لكن الحجج العنصرية تجد ما يدحضها في تجارب كثيرة - في ماليزيا واندونيسيا، مثلاً باقتصاديهما الديناميكي، بل في بنغلاديش التي انشقت عن باكستان نفسها في ١٩٧٢ وتشهد اليوم نمواً اقتصادياً ملحوظاً، كما تتمتع نساؤها بوضع لا يُقارن به وضع المرأة الباكستانية.

لنبحث، إذن، عن أسباب أخرى لفشل المشروع الذي يصفه توني كليفتون («نيوزويك») بالتالي: «العنف المتواصل مجرد مظهر واحد من مظاهرة المأساة القومية. فباكستان لم تعرف أبداً حكومة منتخبة أمكنها ان تعيش ما يكفي لكي تسقط بالتصويت البرلماني. البلد أنفق نصف عمره في ظل ديكتاتوريات عسكرية. الجنود يزيدون على الأطباء بنسبة ٩ إلى ١. أكثر من نصف الشعب أميّون (في اقليم بلوخستان ٢ في المئة من النساء فقط يستطعن القراءة والكتابة). النمو الاقتصادي للراس الواحد يقارب الصفر. الخزانة أسوأ من أن تكون مكسورة - إنها مدينة بقرابة ٣٠ بليون دولار لمقرضين محليين و٣٠ بليوناً أخرى للخارج. الكسب غير المشروع لا حياء فيه إلى حد ان «ترانسبارنسي انترناشونال»، وهي مجموعة مراقبة مقرها المانيا، سمت باكستان واحدة من خمسة بلدان أكثر فساداً في العالم».

ما توجزه الفقرة أعلاه يغطي الفترة الممتدة منذ ١٩٤٧، تاريخ الولادة، حتى اليوم. فبعد فترة قصيرة على الاستقلال توفي مؤسس البلد محمد علي جناح، وراح الوليد السياسي يتقلب بين الفساد والعسكر المتحالف، منذ ضياء الحق، مع الأصوليين.

والحال ان القاسمين المشتركين بين «الليبرالية» بنازير بوتو، والبيروقراطي - «الاشتراكي» والاقطاعي، والدها ذو الفقار، والعسكري - الاصولي ضياء الحق وخليفته نواز شريف، أنهم جميعاً فاسدون، وأنهم جميعاً قوميون متطرفون.

فبنازير اقيلت مرتين، ونواز شريف أقيل مرة، وضياء الحق اشتهر بفساد واعتباطية لم يُعرف بمثلهما إلا ذو الفقار الذي ساقته اعتباراته الصغيرة إلى حرب ١٩٧١. يومذاك افضت نزعة الاستبداد بصاحبها إلى عدم احتمال النجاحات الانتخابية التي حققها «حزب عوامي» في البنغال، وكانت الحرب التي كلفت نصف مليون قتيل، ومن ثم التدخل الهندي ونشأة دولة بنغلاديش.

وهم جميعاً أسسوا، وأعادوا تأسيس، بلادهم على الكراهية والعداوة، وصولاً إلى تطوير السلاح النووي (وتتمة المهمة تولاها اعداؤهم الهنود). فمن حرب النشأة الأولى إلى حرب ١٩٧١ إلى التورط الدائم في أفغانستان والتحريك المتواصل لمشكلة كشمير، تبدو الباكستانية أشبه بوظيفة أمنية في محيطها، وتعبوية في داخلها.

وإنما بذريعة التعبئة ضد العدو، تضخم حجم الجيش ودوره، واتسعت رقعة الفساد ووطأته على صدر الديموقراطية الهشة والمعاقة.

وبمرور نصف قرن تبدو باكستان كمن لا يكفّ عن استحضار المارد. فالمشاعر التي يتم تحريكها تستحيل تلبيتها، لكن ما لا يستحيل حدوثه هو استغلال العسكريين (و/أو الأصوليين) لها بين فينة وأخرى، وابقاء شعب باكستان فقيراً ومتخلفاً ومضحوكاً عليه.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والمفترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

رشيد الضعيف في رواية جديدة

«ناحية البراءة»: كل كائن مذنب حتى يثبت العكس

□ بيروت - من شوقي بزيع:

■ رواية رشيد الضعيف الاخيرة «ناحية البراءة» (دار المسار في بيروت) هي استكمال لمشروع روائي بدأه الكاتب اللبناني منذ عقدين من الزمن وما زال يدأب على تفريعه وتطويره. يتلخص هذا المشروع في تعرية الحياة من أوراقها وادوات زينتها وردّها الى حيث تنبع وتتوهج وتندفع. كان مهمة الكتابة لدى الضعيف هي الاستقصاء والبحث الشاق عن بذرة المأساة التي تجنح بمشروع العيش عن مساره الاول وتقوده شيئاً فشيئاً الى هاويته. وهو ما يتضح جلياً في غير عمل من اعمال الكاتب وبخاصة في «تقنيات البؤس» و«عزيزي السيد كاواباتا» و«المستبد». ربما تكون مشكلة الانسان عند رشيد قائمة في عينيه. ذلك ان ابطاله يذهبون دائماً أبعد مما يجب، ويحاولون اكثر مما ينبغي تفحص الاشياء التي يحدقون فيها. وفي حالة كهذه تتحول نعمة النظر الى لعنة وتصبح العين مصدراً دائماً للشقاء ومدعاة الى رؤية الهول الذي يقبع في الطرف الآخر من الكائنات والاشياء.

من ناحية اخرى، يبدو رشيد الضعيف احد اكثر الكتّاب اللبنانيين اهتماماً بالحرب وتقصياً لآثارها ونتائجها المدمرة. على ان الكاتب لم يُعْنَ في اي وقت من الاوقات بارشفة الحرب وتسجيل وقائعها الميدانية ولا نجد في اعماله تقارير عن المعارك والنزاعات والضحايا، ولكننا نرى كل ذلك في الخدوش العميقة التي تتركها الحرب في الكائن البشري وفي خراب الداخل الذي تتعدى آثاره خراب الخارج وتصدعاته. يلح الكاتب في ملاحقة الحرب عبر مختلف اعماله كما لو انه يريد ان يطرد شياطينها القابعة في داخله بالكتابة او يريد تصفية حسابه مع تَرِكتها الثقيلة عبر لغة تنقب في الخفاء عن الاسباب العميقة للخطأ الانساني. ورواية الضعيف بهذا المعنى ليست رواية الاحداث الضخمة والوقائع الغريبة والتهويل الملحمي بل هي لا تتعامل مع الخارج الا بوصفه ذريعة للحفر الداخلي وتقصي ملامح الباطن وتداعياته. الخارج هو الحصاة المقذوفة في بركة الروح وما عدا ذلك ليس الا تموجات الاعماق واهتزازاتها المتواصلة. تبعاً لما تقدم فان «ناحية البراءة» تقوم برمتها حول حدث عادي هو تمزيق صورة احد زعماء الحرب من قبل شخص مجهول، فيما يشتبه أزلام الزعيم المذكور ومرافقوه ببطل الرواية ويتم احتجازه بداعي التحقيق معه حول ملابسات القضية. وفيما يدور القسم الاول من الرواية برمته في غرفة الانتظار على شكل مونولوج طويل من الهواجس والكوابيس والصراع الداخلي المحموم ينتقل القسم الثاني، وهو الاضعف في رأيي، الى منزل المتهم حيث تتسارع الاحداث بشكل درامي ويجري اغتصاب الزوجة وترويع الطفل والتنكيل بالزوج بشكل يخرج الرواية عن مسارها الاول. هذا الانشطار بين نصفي الرواية يكاد يحولها الى روايتين مختلفتين، سواء في مستوى السرد او طريقة المعالجة او مقاربة الاحداث. كما ان الانتقال بين المستويين تمّ بشكل فجائي واحدث قطعاً شبه كامل بين مستويي السرد وطبيعة الرؤية الى الواقع، ولو ان الرواية لا تخرج عن كابوسية الحرب وعبثيتها المطلقة.

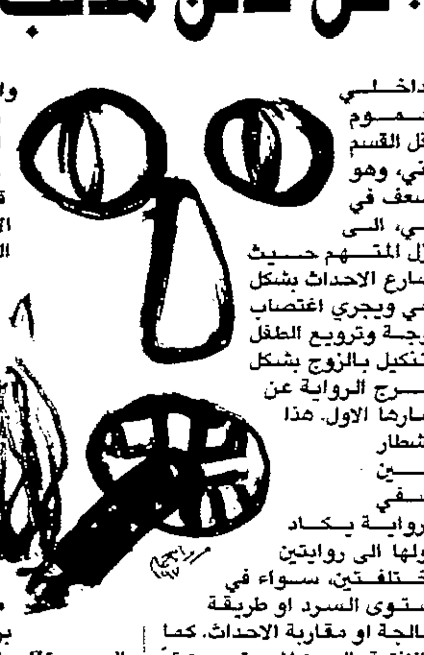

لا توضح لنا الرواية اسماء ابطالها على الاطلاق. لا الزوج ولا الزوجة ولا الطفل ولا الزعيم ولا ازلامه. ثمة اشارات فقط الى ما يدل على الوظيفة او الفعل او الن... وما عدا ذلك لا وجود له. فالصورة تختصر الزعيم المتحكم والتهمة تختصر البطل في البداية قبل ان يجري اغتصابه واعادة تسميته تبعاً لفعل الاغتصاب. والمسلحون يأخذون اسماءهم من مراتبهم ومسؤولياتهم ونمط سلوكهم. «لم يسألوني عن اسمي» يشير بطل الرواية ثم يضيف بان الاسماء ليست مهمة. كما لو ان الحرب تطمس الوجوه والاسماء والهويات الفردية وتعيد اعطاء التسميات وفقاً لمنطقها الداخلي حيث يرد الانسان الى طائفته او حزبه او قوة تأثيره. هكذا تصبح الاسماء المستعارة او الحركية بديلاً عن الاسماء الحقيقية التي لا قيمة فعلية لها.

الحدث اذن هو تمزيق الصورة ليس الا. لكن كاتباً كرشيد الضعيف لا يلزمه اكثر من ذلك لكي يفتح الحدث على مصراعيه ويشرعه على حجم الحياة الانسانية المطعونة بسيف المصادفات. كما لم يكن يلزمه في «المستبد»، غير حادث عاطفي قصير وعابر لكي يجعل من الرواية بحثاً عن لحظة السعادة المفقودة وعن الاشياء الآيلة الى زوال. تتحول الساعات التي يقضيها البطل في الغرفة الموصدة بانتظار التحقيق الى لحظات كافكاوية تتصارع خلالها الهواجس والافكار والطروحات بما يشبه محاكمة طويلة للذات وللعالم. والذي يقرأ الرواية الاخيرة لرشيد الضعيف لا بد وان يشعر منذ اللحظات الاولى بذلك التأثير الكافكاوي (نسبة الى كافكا) الذي يبدأ من محاكمة غير مفهومة يتحول فيها الجلادون الى قضاة والبريء الى متهم والحياة الى مسرح واسع للعبث. على ان المفارقة عند رشيد تكمن في قلبه للمعادلة الانسانية المنطقية التي تتلخص بان المتهم بريء حتى تثبت ادانته في حين تذهب الرواية الى ان كل انسان متهم حتى تثبت براءته. «ناحية البراءة» من هذه الزاوية هي محاولة دؤوبة من البطل لاثبات براءته، كما لو ان الحرب تقلب المنطق على رأسه. وهي لا تكتفي بذلك بل ان الناس انفسهم يأخذون بمنطقها ويحاولون تكييف مفاهيمهم وفق هذا المنطق. هكذا يطرح الكاتب - البطل على نفسه اكثر من مرة السؤال اياه: كيف يميز البريء من المذنب؟ وبالتالي من هو البريء في عالم يؤخذ الشخص بجريرة شعبه او طائفته او قبيلته او حزبه. ويضرب الضعيف مثلاً على ذلك حين يقوم عربي من فلسطين بعملية انتحارية فان العرب جميعاً يصبحون بالنسبة للاسرائيليين في دائرة الاتهام. المسألة اذن هي زاوية النظر وطريقة الرؤية الى الامور تبعاً للظروف ونظام القيم. في وضع كهذا يصبح منطق المسلحين سليماً وصحيحاً لان من مزق الصورة يريد في الحقيقة تمزيق الرمز الذي تمثله والجماعة الذين يتحلقون حول هذا الرمز. منطلقاً من هذه الحقيقة الغريبة يدخل رشيد الضعيف في فانتازيا عجائبية تختلط فيها القيم والمفاهيم ويصبح الضحايا والجلادون وجهين لهذا الرعب المقيم الذي تفتحه الحرب على مصراعيه.

يبدو الخطأ في الرواية سابقاً للوجود او ملاذاً له. وهو حين تفقد الحياة معانيها الكبرى يصبح مرتبطاً باقل الحركات او الافعال ومثيراً للسخرية والالم في آن واحد. انه الخطأ القدري الذي يجعل من مصادفة عملاً شبيهاً بالجريمة. والخطأ السافر الذي يجعل من حركة الوقوف او الجلوس او التدخين فخاً حقيقياً ودلالة على الجريمة، كما في هذا المقطع: «فوجئت بدخولهم مع انني كنت أتوقع مجيئهم من زمان، او مجيء احد منهم، او مجيء احد ما على الاقل. فاقترفت بذلك الخطأ الاول، الذي كان فاتحة سلسلة من الاخطاء لا تحصى. وفور دخولهم وقفت، وما كان علي ان اقف، لاقترف بذلك الخطأ الثاني. (هل كان عليّ فعلاً الا اقف؟)». هكذا يصبح الخطأ والصواب ضرباً من المجانية والعبث تتعدى قدرات الانسان واختياراته لتجعله فريسة آلهة يتصارعون من فوقه او بالنيابة عنه ويقررون بمحض الصدف مصيره ونهايته. ومع ذلك فان بطل رشيد الضعيف ينخرط في مرافعة منهلة لنفي تهمة لا تستحق الذكر وجريمة لا تقع الا بوصفها امتداداً للجريمة الاصلية عند قابيل وهابيل او للخطيئة الاصلية عند ادم وحواء. فان الانحراف بدأ من هناك. من اللحظة الانسانية الاولى التي ما نزال ندفع ثمنها الى اليوم.

اهم ما في رواية رشيد الضعيف هو هذه القدرة الفائقة على السرد وتقصي المشاعر والاحاسيس وملاحقتها حتى النهاية. وهو سرد يبدو لشدة انسيابه وصدقه كانه من صنع الحياة نفسها لا من صنع مؤلف بعينه. ذلك ان المؤلف لا يجهد في اخفاء الضعف والبشاعة البشريين بل في ازاحة الستار عن الحياة كما هي في الواقع لا كما نريد لها ان تكون. الحياة خارج المعنى، حسب رشيد الضعيف، لا تعدو كونها قصاصات ونثاراً لوقائع تافهة ونثريات عديمة الجدوى. في وضع كهذا تصبح الوقفة او الجلسة او الضحكة او العبوس او وضع الرجل على الرجل او على الطاولة مسائل بحجم الوجود كله. وكذلك تصبح مسألة التدخين والمنفضة واعقاب السجائر ورمادها. ويصبح نضال المرء محصوراً في الصراع بين ان يكون طبيعياً او ان يبدو طبيعياً، كما يشير المؤلف نفسه.

غير ان امرين اثنين ينبغي التوقف عندهما في نهاية هذه المقالة. يتمثل الامر الاول في ما سبق واشرت اليه من تغيير مستوى السرد وانقلاب الحدث الروائي على نفسه بحيث تبدو الرواية وكأنها روايتان اثنتان، اولاهما تتم داخل غرفة الانتظار وهي القسم الاهم من الرواية والثاني تجري في منزل المتهم وتنحو فيها الاحداث الى التصعيد المفاجىء والتهويل البوليسي الذي يعيد الرواية الى الاجواء العادية المألوفة في روايات الحرب اللبنانية. اما الامر الثاني فيتمثل في الوهن الاسلوبي الذي يجعل اللغة عاجزة عن حمل المعنى وتظهيره. ورغم ان رشيد الضعيف يتمتع بلغة رشيقة وطيعة تتجلى من خلالها مهارات البساطة والوضوح والدقة في اصابة المعنى الا ان هذه البساطة تنزلق احياناً الى مستوى الركاكة والضعف كما في المقطع التالي حيث تتكرر الفاءات بدون سبب واضح: «فالابدا بالهين، بلملمة اعقاب السجائر، فبدأت، فمددت يدي التلمسها، فوقعت بسرعة على العقب الثاني».

غير ان هذه الملاحظات على اهميتها لا تقلل من جمال هذه الرواية وقدرة مؤلفها على فضح الحرب وسبر اغوارها العميقة وعلى صنع الثقب المطل على الجحيم، كما فعل هنري باربوس قبل عقود.

«مرايا فينيسيا» لأحمد ابراهيم الفقيه

البطل الحالم الى الاستثناء وعدم الاكتفاء

□ باريس - من هنرييت عبودي:

■ بطل احمد ابراهيم الفقيه في مجموعته القصصية الجديدة «مرايا فينيسيا» (دار الشروق في القاهرة) يستثير القارئ بخروجه عن مسارات اقرانه من أبطال القصص العربية، ويحثه على التعاطف معه بسعيه الدائب والخائب الى تملك العالم عن طريق الحلم. وهو اذ يرفع رايات هزيمته بمروءة وشجاعة، ويقسو على نفسه عندما يحاكمها - وهو يحاكمها باستمرار - يقطع الدليل على انه اختار الولوج الى العالم من الباب الضيق عندما جعل من الحلم وسيلته للقبض عليه. فهذا البطل لا يعرف الرضى، لان من طبيعة الحلم البحث عن المطلق، والمطلق عصي المنال، ولا يقيض له ان يستكين الى الاجواء الحلمية، مصدر سعادته، لان الواقع ينبري على الدوام لصدمه بحقيقة وجوده، وبثقل تبعاته.

نتحدث عن بطل واحد مع اننا في صدد مجموعة قصصية متعددة المسارح، تتباين الاحوال الشخصية لرواتيها مع تنقله من البندقية الى لندن، او من طرابلس الغرب الى مالطا، او الى قرية سياحية ما في بلد من بلاد الغرب. فهو يعرّف بنفسه تارة بانه صحافي، وطوراً بانه طالب، كما يحلو له حيناً ان يغدو موظفاً رسمياً، وحيناً آخر سائحاً. وقد يصارحنا القول مرة انه متزوج واب لأولاد، ويلح مرة اخرى على عزوبيته وحياته المتوحدة. غير ان صفاته الاساسية تبقى واحدة لا تتبدل، سواء أوقع في عشق الاميرة ديانا وتماهى مع الأمير تشارلز، ام وضع على وجهه قناع حمار في حفلة تنكرية واستحق بسلوكه لقب حيوان الحفل الاول...

في «مرايا فينيسيا»، القصة التي اعطت المجموعة عنوانها، نراه قادماً الى مدينة البندقية الادرياتيكية منتشياً سلفاً بالمغامرات العاطفية الصاخبة التي يمني نفسه بها في مسقط رأس كازانوفا. انه صحافي، مثقف، واسع الاطلاع على ماضي هذه المدينة المتميزة، متذوق لآثارها، ملم بالحياة الادبية التي شهدتها عبر العصور، ومتعطش للاقاة امرأة تليق بجمال فينيسيا وسحرها. اكثر من مرة يحاول التقرب من الحسناوات اللواتي خلبن لبه، ولكن من غير جدوى. فهو انسان خجول، وكما هي الحال مع امثاله، فإنه يغدو فظاً، وقحاً، عندما يحاول التغلب على خجله والخروج من قوقعته. مع ذلك، نراه يشق طريقه الى السعادة. الى ضرب من السعادة يؤمنه له الحلم. فكلما فشل في عقد حوار فعلي مع فاتنة اولعت الحرائق في كيانه، سارع الى إقامة علاقة حلمية معها. وهكذا يطوف في شوارع البندقية وساحاتها في حلّة دون جوان وهمي، نشوان بتملكه لكل ما في المدينة من جمال مادي او بشري انثوي. الى ان يتنبه لوجود رجل يطارده.

يقتفي خطاه انى ذهب. يتعقبه حتى باب فندقه باثاً الذعر في قلبه. ويحتار بطلنا كيف يفسر هذه الملاحقة. اهي «المافيا» التي تضمر له الشر؟ تسعى الى تصفيته؟ فهو في ايطاليا... ولكن ما علاقته بهذه المنظمة الاجرامية؟ هل اختلط الامر عليها فحسبته شخصاً آخر؟ ولشدة هلعه يعزم على تسبيق موعد رحيله، طاوياً قبل الأوان صفحة وصاله مع فينيسيا احلامه. وتشاء مطالعته لصحيفة ان تكشف له اسباب تلك المطاردة. فقد صادف وجوده في المدينة مع قدوم مسؤول كبير في الشرق الأوسط اليها، وبسبب هذه الزيارة الرسمية صدرت ايعازات لرجال الشرطة بمراقبة سائر الرعايا العرب ممن قصدوا فينيسيا في الأيام الأخيرة... وعلى رغم سقوط دوافع خوفه وتهيبه، فإنه يبقى مصراً على استعجال رحيله. فقد خيبت فينيسيا آماله وتنكرت له ولحبه العارم لها بان عاملته معاملة المشبوهين؟ او ربما لان حادثة الملاحقة، بتأكيدها على هويته العربية، قد نبهته الى الهوة الفاصلة بينه وبين تلك المدينة الاوروبية العريقة.

«تشارلز وديانا» هي اطرف قصص المجموعة واشدها إرهافاً. بطلنا، الحالم ابداً، والذي مكث لفترة طويلة من الزمن لا يتعامل مع الجمال الانثوي الا من خلال صور المجلات، يقع في عشق صبية زين رسمها غلاف ديوان شعر. ومع الاعلان عن نبأ خطوبة الامير تشارلز الى فتاة شقراء، خجولة وناعمة تدعى ديانا، تنقلب حياته رأساً على عقب. فالصور التي نشرتها الصحف اللندنية لخطيبة الامير جاءت نسخة طبق الاصل لرسم فتاة الغلاف! الحلم يغدو حقيقة وحب البطل، الذي تمحور لفترة حول رسم، يتثبت على الليدي دي. ولانه حب بالوكالة، يتماهى الراوي مع الأمير تشارلز الذي يتكشف، بالتدريج، وكأنه لسان حال بطلنا الحالم. فهو يفصح عن آراء اعتنقها هذا الأخير ويجاهر بمواقف يتبناها ويؤيدها شابنا العربي المقيم في لندن. اكثر من ذلك: فإن الأمير يبدو كانه واقع تحت تأثير الراوية الذي ما ان يفكر بمسألة، او يعترض سراً على امر، حتى يبادر ولي العهد البريطاني الى الافصاح عما يدور في خلده.

وتمضي الايام وينساب الزمن، مخلفاً بصماته على وجه الأمير التي تحيد بالتدريج عن رسم حسناء الغلاف، عن صورتها المثلى، وقبل ان تتهافت الصحف على نشر الاخبار المهينة عنها والتي تطغى في طهارتها ونقاء معدنها، يتنبه الراوي الى هذا التبدل ويقلق على مصير علاقتها مع الأمير. فما دام قد لاحظ هو هذا التحول، عندما كان لا يزال في بدايته، فإن تشارلز، سابر اسراره ولسان حاله، سيفطن اليه بدوره لا محالة... وهذا ما يحصل بالفعل. فمع همود حب بطلنا لليدي دي وخبو الفه، تتزعزع ركائز الزواج الاميري فينتهي الى الطلاق. انفرط عقد تشارلز وديانا مخلفاً لا الحسرة فقط في قلب البطل، بل ايضاً شعوراً بالإثم. فلانه رفض لديانا خروجها عن صورتها المؤمثلة، واستهجن تدنيسها الى مرتبة امرأة من لحم ودم، تذل وتخطئ، تضعف وتعاني، حكم على قصة حبها بنهاية مفجعة.

سطوة الحلم تتجلى باوضح صورها في «موعد تحت برج الساعة». فالبطل، وهو شاب عربي قدم الى لندن لتعلم اللغة الانكليزية، ضرب عند برج الساعة الشهير موعداً لسيدة التقاها صدفة في الطريق، تحرش بها بصفاقة ودعاها الى ملاقاته في تمام الساعة الخامسة. ويفرد الفقيه صفحات طويلة، شيقة وممتعة، لوصف انتظار ذلك الشاب الذي كلما اطلت عليه امرأة من بعيد، خفق لها قلبه وتوهم بانها قادمة اليه، ليفجع بارتمائها في احضان سواه. وتنقضي الساعات وهو يقاوم اليأس، ويمارس الانتظار بفراغ الصبر عينه. وفي الثامنة تاتي من كان ينتظرها. لا تعتذر عن تأخرها لانها توهمت ان موعدهما في الثامنة. وفي اسطر معدودة يفيدنا الكاتب ان بطله افلح للحال في ان يقيم علاقة جسدية مع تلك المرأة، بيد انه سرعان ما عاد الى ممارسة الانتظار عند برج الساعة، مترقباً اللحظة التي سيهرول فيها الى ملاقاة حسناء ضرب لها موعداً. فأي امرأة قادرة على إرواء تعطش الحالم الى «المرأة»؟

وبقسوة لا متناهية يعامل بطل الفقيه نفسه في «ليلة الاقنعة». فقد حل هذا البطل في قرية سياحية بهدف محدد: التعرف على امرأة واقامة علاقة معها. غير ان خجله المتأصل وعجزه عن لفت انتباه النساء، وثم بالاحرى اغوائهن، حال دون تحقيقه لامنيته. وفي اثناء حفلة تنكرية اقيمت في تلك القرية، دعي فيها جميع المشاركين الى اخفاء وجوههم خلف اقنعة تمثل الحيوانات على مختلف انواعها، يستغل البطل تواري ملامحه خلف قناع حمار للتقرب من امرأة اغرته برموز انوثتها. براقصها، يجاهد في سبيل جرها الى ركن منزو، يعنفها لانها تقاومه وتحاول التحرر من عناقه، وقبل ان يفلح في إفهامها بانه لا يبغي لها شراً وان كل ما يرجوه هو مجالستها على نحو حميمي كما يفعل العشرات من الازواج الآخرين، تزعق المرأة مستنجدة. ايد قوية تقبض على البطل، الذي يود لحظتها لو تنشق الارض وتبتلعه، وتدفع به الى وسط حلبة الرقص حيث الاضواء متسلطة، ويتوهم بانه سوف يحاكم، سوف يطرد من القرية السياحية عقاباً على سلوكه الشائن. لكنه يفاجأ بعقد من الزهور يوضع من حول عنقه. افلم يثبت بتصرفه على انسجام مطلق مع قناعه؟ لذلك استحق الفوز بلقب حيوان الحفلة الأول...!

الإحساس بالاثم يأخذ بعداً ماسوياً، قد لا نبالغ اذا ما وصفناه بانه «كافكوي» في قصة «العقاب»، التي تدور احداثها في طرابلس الغرب. تفتتح القصة على تجوال البطل، وهو موظف في الخمسين، في شوارع مدينته بحثاً عن وجه صديق او اليف. وفي سوق قديم يشغله حرفيون يلتقي بصبية حسناء تطل عليه وكأنها خارجة من احلامه. وينهل عندما تدنو منه وتعرف بنفسها. فقبل زهاء عشرين عاماً، اي عندما كانت لا تزال طفلة، كان هو استاذها. وقد اختارها لتقديم وصلة غنائية في حفلة مدرسية فنالت الاعجاب ونشرت الصحف صورها، ما اثار غضب والدها وسخطه. فكان ان طلق زوجته، لانه اعتبرها مسؤولة عن هذه «الفضيحة»، وما عاد يهتم بابنته وبمصيرها. وتعترف الحسناء لاستاذ الأمس انها تدين له بما آلت اليه. فقد هجرت مقاعد الدراسة مبكراً، لضيق حال امها، وتعلمت الخياطة واتقنتها فغدت تجني من وراء عملها عشرات اضعاف ما كانت ستتقاضاه لو كانت خريجة جامعة.

ومع ان اللقاء بهذه الحسناء، واسمها خديجة، لم يدم اكثر من دقائق، فقد خلف الاثر لا يمحى في وجدان البطل. وعبثاً سعى الى تجديده بتردده يومياً، وعلى حساب دوامه في العمل، على ذلك السوق الذي كان قد قيض له ان يلتقيها فيه. ومع الأيام غدت خديجة هاجسه. تخلى عن بيته واسرته، اهمل عمله الى حد حمل رؤساءه على الاستغناء عن خدماته، نسي طعم الحياة ومذاقها، وتحول كيانه برمته الى انتظار، الى ترقب ظهور خديجة من جديد في ذلك السوق الذي اضحى يقضي فيه ساعات نهاره وليله. عطف التجار عليه ورثوا لحاله وراحوا يتقصون اخبار تلك الحسناء التي خلبت لبه فاتضح لهم انها غانية تعيش من التجارة بجسدها. وتلبس البطل شعور بالذنب لدى اطلاعه على هذه الحقيقة، لانه اعتبر نفسه مسؤولاً عن مأساة حبيبته.

وزاد تشبثاً بوقفته في ذلك السوق، مما اضطر التجار الى خصّه ببراكة يقيم فيها. ومضت سنوات، واقعدته الشيخوخة عن الحركة، وتسلل النسيان الى ذاكرته فغابت عنها ملامح خديجة، بل كاد اسمها بالذات يمحى منها. مع ذلك مكث ينتظر. ينتظر من او ماذا؟ سؤال ما عاد الجواب عنه يعني شيئاً له.

لعل نقطة ضعف هذه المجموعة تتمثل في آخر قصصها «الدعابة»، ذلك ان المؤلف شطح فيها في لعبة تداخل الوهم والواقع الى حد تجريد تلك اللعبة من مصداقيتها. فمن الصعوبة بمكان ان يتصور القارئ انساناً فجأ، بل سمجاً، يصاب فعلاً بالعمى لان رفاقه اوحوا له، من قبيل الدعابة، بانه قد فقد البصر. ولا يساعدنا راوية القصة، اي كاتبها، على فهم ما حصل، من خلال رسم صورة من الداخل، ولو اولية، لذلك الضرير بالوهم، بل يكتفي بسرد الواقعة من الخارج، فلا ينجح في اقناعنا، ربما لعدم اقتناعه هو بما يرويه...

يوميات

طرطوف طراطيف

عارف علوان*

١- السبت ١٩/٧/١٩٩٧.
عندما ذهبنا الى مسرح MAN IN THE MOON لإلقاء نظرة على المكان، صحت في دهشة: «كيف سيتحرك الممثلون في هذه المساحة الضيقة؟». قال لي: «لا تهتم، سوف نرتب الامور على الوجه الاكمل». إلا ان كلامه لم يبدد قلقي.

كنا نزور مكان العرض قبل انتقال الممثلين والديكور بعد اربعة اسابيع من التمارين المتواصلة في قاعة كلية غولد سمث للفنون شرق لندن، اعتمد فيها المخرج فاضل الجاف منهج مييرهولد الذي يجسد مشاعر الممثل من خلال حركة الخارج، اي لغة الجسد بالشكل الايقاعي، وهو اسلوب كلما وجد فضاءً اوسع، تبلور أداؤه فيه بشكل افضل، بينما المسرح الذي قصدناه مسرح صغير (FRINGE)، و«طرطوف» التي نتهيأ لتقديمها بعد ثلاثة أيام للجمهور الانكليزي مبنية على سبع شخصيات، كل منها يجادل ويغضب بطريقة مختلفة.

كانت البداية متقشفة، اكتنفها العديد من المصاعب. وها نحن نواجه مشكلة جديدة، هذه المرة تتعلق بضيق المكان.

٢- الثلثاء ٩/٤/١٩٩٧.
اليوم إلتقيت المخرج فاضل الجاف، كان يحمل نسخة عربية من مسرحية طرطوف، النسخة التي صدرت عن دار الكتاب اللبناني عام ١٩٧٩، ونقلها الى العربية يوسف محمد رضا. جاء يطلب مني إلقاء نظرة على النص، وتخفيف وطأة اللغة الكلاسيكية الثقيلة عن بعض المشاهد.

قلّبت الصفحات فوجدت النص طويلاً، ويحتاج الى إعادة صياغة، وهذا يتطلب شهرين، ربما اكثر، بينما مشاغلي الاخرى في الكتابة لا تسمح لي بالإنصراف كلياً الى هذا العمل.

كان الوقت محرجاً بالنسبة إليه، لأن كلية غولد سمث حجزت له الصالة ليعرض عليها في الثاني والعشرين من تموز (يوليو) ولمدة اسبوعين.

عندها، قلت له، هناك حل آخر، هو ان اكتب إعداداً لطرطوف، لأن كتابة نص جديد أسهل عليّ من إعادة صياغة نص قديم.

وافق. فعدت بصحبة «طرطوف» الى البيت.

٣- الاحد ٢٠/٤/١٩٩٧.
إلتقيت فاضلاً في المكان نفسه، قدمت له النص الجديد، لم يصدق، ثم اعلن عن سعادته. كنت اعمل يومياً على النص لأنتهي بسرعة، حذفت الكثير من شخوص موليير، ركّزت الحوار على سبع شخصيات، وقلبت موضوع المسرحية القديم كله جعلته يسير في خط درامي ينتهي بكارثة تصيب عائلة اورغون، يخرج فيها طرطوف منتصراً، لأن الشر، في رأيي، هو الذي يهيمن على هذا العصر وله أوجه متنوعة، تقف وراءها نظريات وأحزاب وطوائف وجماعات وتبريرات براقة، وعزّزت كل هذا باجواء ساخرة من خلال الخادمة دورين (لعبت الدور ببراعة الممثلة الانكليزية هيلين ماغي).

٤- الثلثاء ٢٠/٥/١٩٩٧.
وصل المترجم سامي رمضاني في الوقت المحدد، وكان عمل على النص خمسة أسابيع، طلب في نهايتها مقابلتي فاجتمعنا في مقهى الطلبة في الكلية. وضع سامي النص على الطاولة، مترجماً ومطبوعاً بشكل انيق، ارتاح فاضل للسرعة التي أنجز فيها العمل، راجعنا جملاً قليلة، ثم وافقنا في النهاية على طريقة المترجم في صياغة معانيها باللغة الانكليزية.

خرجنا مرتاحين، وكانت الكلية نشرت اعلاناً في الصحف الانكليزية تطلب ممثلين محترفين، فتسلّم فاضل عدداً كبيراً من الردود، مع صور المتقدمين واسماء المسرحيات التي عملوا فيها، لذلك ما ان اصبح النص الانكليزي بين يديه، بعد أن راجعه الدراماتورك جون فيلمونت، حتى باشر بتحديد المواعيد لاصحاب الردود واختيار الأدوار.

منذ الآن تحوّل الوقت لمصلحته.

٥- الاثنين ٩/٦/١٩٩٧.
شعرت بالقلق من إداء الممثلين، لأن منهج الكروتيسك (المبالغة في التعبير) غير معروف في المسرح الانكليزي، وكليات التدريس تعتمد الإداء الطبيعي - السايكولوجي، الذي يركّز على انفعالات النفس وانعكاسها على الوجه مع أقل ما يمكن من حركات الجسد، بينما يستخدم الكروتيسك الحوار مصحوباً بتعبير الوجه والذراعين وحركة عامة للجسد، ليؤلف من كل هذا وضعاً تعبيرياً ذا شكل جمالي.

كان الممثلون يجدون صعوبة في إداء ما يطلبه فاضل، وفاضل لم يكن قلقاً على الإطلاق، كان يعرف ما يريد، ويتقن حرفته بشكل ممتاز. ويثق انه سيحصل في النهاية على ما يريده من الممثلين، لذلك راح يقيم لهم ورشات تدريب (WORKSHOP) لتليين مفاصل الجسد، وهي التمارين نفسها التي يعطيها لطلبة الدراما في الكلية. ثم يتحدث إليهم عن أهمية استعمال أعضاء الجسد كلها للتعبير عن مشاعر الممثل على المسرح.

٦- الاثنين ١٦/٦/١٩٩٧.
اليوم وزّع اول اعلان عن المسرحية للجمهور الانكليزي، تصميمه جميل، يحمل عنواناً فرعياً بعد اسم طرطوف: «ماذا يحصل عندما يدخل شخص دجال الى حياة عائلة شرقية؟».

على الوجه الثاني تعريف بشخصية طرطوف القديمة، ثم الجديدة التي أعددتها، لكن الذي أزعجني في الفقرة تعريف عني يشير الى انني «كاتب تقدم أعماله بكثرة في المنطقة العربية».

اتصلت بفاضل على الفور، سألته ان يتحدث الى المسؤول عن الدعاية عسى ان يصحح هذا الخطأ، لأنه يسيء إليّ.

- لا أدري كيف حصل هذا، قال فاضل. لكن لماذا يسيء إليك الى هذا الحد؟

- لأن المسارح في المنطقة العربية محجوزة منذ ربع قرن، والى ربع قرن مقبل، لنصوص ذات توجهات معينة، لا تنطبق شروطها على كتاباتي.

٧- الجمعة ٢٠/٦/١٩٩٧.
تعلمت الكثير عن اسلوب مييرهولد أثناء حضوري التدريبات، ومن احاديثي مع فاضل.

كنت اعرف هذا المخرج في السبعينات، عندما نشرنا عنه عدداً من المقالات في مجلة «السينما والمسرح» التي عملت فيها في بغداد، لكنني لم استوعب منهجه، الآن اكتشفت ان كل ما يقوله المخرجون العرب عن الجسد وحركة الجسد مشوش وغير دقيق.

اليوم لست تقدماً واضحاً في إداء الممثلين. اكثر من ذلك لاحظت انهم بعد ان استوعبوا المنهج الجديد اصبحوا يبتكرون بانفسهم الحركات المناسبة لإنفعالاتهم. الممثل الانكليزي، مهما كانت خبرته، يأتي الى العمل ليتعلم، لذلك يستغرق التفكير كل وقته عندما يجد شيئاً جديداً، الإدعاء، والرغبة في الشغب والعناد لا تخطر على باله على الإطلاق.

يقول مييرهولد: «الأفكار موجودة في الحياة، وما يهم المسرح هو إيقاع هذه الافكار». ربما تلخّص هذه الجملة فلسفة مييرهولد في الإخراج، وقد عتّمت الشيوعية في المنطقة العربية على هذا المخرج طوال خمسين عاماً بسبب خلافه مع ستالين، وخلافه نتج عن رفضه هيمنة الحزب الواحد، الذي فرض «الواقعية الاشتراكية» على مجالات الإبداع.

بريخت، وبيتر بروك، خرجت اساليبهما الحديثة من افكار مييرهولد وتجاربه، وهذا ما لم يشر إليه «البريختيون العرب»، أو لا يعرفونه. ظل الصراع بين مييرهولد، بطبعه الحاد، وبين ستالين، بمنهجه القمعي في الحكم، متلجلجاً الى أن أمر بوضعه في سجن لوبيانكا التابع للاستخبارات، وحين دخلوا شقته لتفتيشها عثروا على رسالة كتبتها زوجته زينادا رايخ (أشهر ممثلات تلك الفترة) لترسلها الى ستالين تحتج فيها على قرار إغلاق مسرح زوجها بعد اعتقاله، فقتلوها بـ ١٧ طعنة سكين أمام أولادها، ثم قتل مييرهولد بعد تعذيبه. كان هذا المخرج الكبير في الستين، حينما مارس معه الحزب الشيوعي ابشع أساليب التعذيب قبل الإجهاز عليه. وحين أعيد الإعتبار إلى مييرهولد في فترة خروشوف، كُشفت هذه الحقائق، لكنها سرعان ما اختفت مرة اخرى وجرى التعتيم عليها، لأن الشيوعية، سواء كان ستالين يدير الكرملين أو كوسيغين، عبادة بالدرجة الاولى، لا يمكن للحزب أن يعيش بدونها.

٨- الأربعاء ٢٥/٦/١٩٩٧.
منذ الصباح أخذت الباص المتوجه الى شمال لندن، سعياً وراء حل لأهم مشكلة بدأت تواجهنا، وهي ملابس الممثلين.

مسؤولة الديكور الالمانية اختارت الوقت الحرج لتسافر الى السويد في إجازة، وبعودتها لم تقدم التخطيط المطلوب، ثم راحت تتلكأ مما جعل المخرج يطلب منها ترك العمل. في اليوم نفسه وضع الديكوريست نايجل هووك تصميماً للديكور وحركة الممثلين (في اليوم التالي جاء بمجسم التصميم)، فانتقذ العمل من هذه المشكلة، لكن المشكلة الثانية كانت العثور على ملابس للممثلين، وبسبب انهماك فاضل في التدريب، قررت تخفيف الضغط عنه بتولي المهمة بنفسي.

بدأت أحب شخصية طرطوف، التي يؤديها جيمس بيلوريني. بعد أسبوعين من التدريب أصبح يتحرك مثل شعلة من اللهب، لذلك قضيت كل هذا اليوم في البحث عن زي مناسب له. غير أنني لم أعثر على شيء. أكثر من ذلك وجدت المشكلة أصعب مما كنت أتصور.

١٠- الأربعاء ١٦/٧/١٩٩٧.
اليوم نشرت مجلة TIME OUT خبراً قصيراً عن طرطوف، وكانت الصحف والمجلات العربية التي تصدر في لندن غطت أخبار العمل بشكل ممتاز، وشد الأصدقاء المحررون على أيادينا. كل بطريقته الخاصة.

اليوم ايضاً، وبشكل غير متوقع، حلّت مشكلة الديكور والأزياء، فقد نقلت الفنانة تارا الجاف (مغنية وعازفة هارب) بسيارتها سجاد وستائر بيتها الى قاعة التمارين، ثم ظهرت الكاتبة هاديا سعيد مع ثلاثة اكياس كبيرة تحتوي فساتين ابنتها (سومر) التي اشترتها في المغرب، كذلك حمل ضياء كاشي ستائر شرقية بسيارته الى بيتي، بينما كنت اشتريت من أسواق الهنود غرب لندن بدلة مناسبة لطرطوف وأخرى لأورغون.

عندما شاهد الممثلون الأزياء، ثم ارتدى كل منهم ما يناسبه، سيطر الفرح عليهم. أما فاضل، فتنفس الصعداء، ثم قرع على الأرض بعصاه، إعلاناً عن العودة الى التدريب.

١١- السبت ١٩/٧/١٩٩٧.
بدأ العد العكسي. بيننا وبين موعد العرض الأول، أربعة أيام، الارهاق والتوتر على وجوه الجميع. هناك اشياء صغيرة لكنها مهمة، كنا نقطع مسافات كبيرة داخل لندن (أكبر مدن العالم) لكي نحصل عليها بأسعار رخيصة.

ففي الصباح انتقل الديكور والممثلون الى مسرح MAN IN THE MOON. بعد الظهر جرت بروفة مرتجلة ثبّت خلالها ستيف كرياتوريكس الإنارة.

- كيف سيتحرك الممثلون في هذا المكان الضيق؟ كنت أقف الى الخلف، اقيس بعينيّ الحيز المخصص للتمثيل.

كل المسارح الحرة الـ (FRINGE) في أوروبا ضيقة، تتسع لما بين ٤٠ و١٠٠ مقعد، فيها قُدمت أهم الأعمال التي شكلت في ما بعد الركن المتين للتراث المسرحي العالمي، وهي دائماً ملحقة بالـ (بوب) الذي يؤدي دور المقهى في المجتمع الانكليزي، وبسبب ضيق هذه الصالات توزعت مقاعد الجمهور بشكل اقتصادي، فهي تبدأ من المدخل، ثم تتوزع الى اربعة أو خمسة صفوف في العمق، وتفرز لمكان التمثيل مساحة صغيرة، مفتوحة، تتوغل وسط صفين من المقاعد، بحيث غالباً ما يصطدم الممثل بسيقان الجمهور، أو يقع فوقهم.

المخرجون العرب، الذين سيروا الممثلين بين مقاعد الجمهور وخلف الصفوف، تاركين الفضاءات الكبيرة وراءهم، يعتقدون أنهم ابتكروا مسرحاً «جماهيرياً» بخلط الممثل بالحاضرين، وهم لا يعرفون ان شكسبير ومارلو قدما أعمالهما الأولى على مسارح الـ (فرنج) قبل أربعة قرون، وأن وراء توغل الخشبة داخل مقاعد الجمهور أسباباً اقتصادية وليس النظريات المجوفة التي يتحدثون عنها في الصحف، التي جعلت الممثل، في النهاية، يمشي ويمثل بين وخلف مقاعد فارغة، بعد أن هرب الجمهور العربي من المسرح الجاد.

بعد تركيب الديكور وتسليط الأنوار على الستائر والسجاد وبقية الأثاث القليل، بدا المسرح مشرقاً وأكبر من حجمه الحقيقي.

١٢- الثلثاء ٢٢/٧/ الساعة ٨.٥٠ مساءً.
أطفئت الأنوار واستقر الجمهور في مقاعده، فتسللت الخادمة دورين خلل العتمة الى موقعها، مع نغمات خفيفة من عود فيصل الصفار، فحبسنا انفاسنا. غطى الجمهور ثلثي القاعة، وكانوا جميعاً من الانكليز.

وحدنا كنا ممن قذفت بهم أمواج الشرق الصاخب الى هذا المكان، أنا والمخرج، وبيننا يجلس الصديق خالد المعالي، الذي جاء من المانيا ليشهد العرض الأول.

لحظات، ثم سلطت الأنوار على دورين، لتبدأ حواراً طويلاً مع النفس، قبل أن تدخل بقية الشخصيات.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

العولمة والمواجهة الايجابية

مهدي الحافظ *

■ تبدو مسالة العولمة قضية جديدة، ولكنها خطيرة، في قضايا الصراع العالمي الذي تخوض غماره الحكومات والشركات متعدية الجنسية Transnational Corporations والفئات الاجتماعية انطلاقاً من مصالحها وطموحاتها الاقتصادية بالدرجة الأولى.

فان إقرار هذه المقولة يستدعي التفكير جدياً بصياغة برنامج عالمي شامل لمواجهة الأخطار الناجمة عن العولمة بالنسبة لمجالات الحياة الانسانية المختلفة والناجمة عن هيمنة الشركات متعدية الجنسية، والإفادة من الفرص التي تتيحها آليات ووسائل العولمة من تعظيم للقدرات والموارد البشرية، ذلك أن المشاكل والمعضلات التي تطرحها هذه الظاهرة ليست محصورة بقطر او قارة واحدة بل انها ذات طابع كوني شامل، وتتطلب فعلاً انسانياً وسياسات سليمة ومؤثرة إزاءها. بل يمكن القول ان تمدد وتنوع ظاهرة العولمة عبر الحدود الوطنية افضى أيضاً الى عولمة «الآمال والطموحات» ونشوء الحاجة الى عولمة أو عالمية الفعل والتحرك المشترك لشعوب العالم اجمع نحو اهداف مشتركة ومحددة.

وضمن هذا السياق، كانت هنالك مؤشرات واعدة للعمل المشترك قبل سنوات. ففي نهاية الثمانينات، تأسست لجنة الجنوب South Commission برئاسة جوليوس نيريري، الرئيس السابق لجمهورية تنزانيا، وأحد القادة البارزين لحركة التحرر الوطني الافريقية، وضمت مجموعة من المفكرين والشخصيات العامة المرموقة واصدرت تقريراً هاماً للغاية بعنوان: «التحدي امام الجنوب». وانطوى هذا التقرير على تحليلات عميقة للحالة الدولية وأوضاع الجنوب (البلدان النامية) وخلص الى استنتاجات وتوصيات بالغة الدلالة بالنسبة لمستقبل العالم وجزئه الجنوبي.

ومما له أهمية خاصة، هو الاشارات المبكرة التي اطلقها التقرير لاتجاهات التطور العالمي وتدويل المشاكل الانسانية وكذلك الدعوة الى صوغ برنامج عالمي للعمل المشترك، ليس لشعوب البلدان النامية (الجنوب) فقط بل وللبلدان الصناعية المتقدمة (الشمال) ايضا. وقد تركز البرنامج ذو النقاط الستة على اجراء هيكلية جذرية Re-structuring للنظام الدولي، بما فيها الحد من هيمنة الشركات متعدية الجنسية وتأمين إدارة أكثر عدلاً وتكافؤاً للتكافل العالمي Interdependence لمصلحة الاقطار المتقدمة والنامية وضمان معالجة مشتركة للمعضلات الدولية كتدهور البيئة ومكافحة الفقر والجوع... الخ. وقد دعا التقرير الى مبادرة سياسية على أعلى مستوى لكسب قوة الدفع اللازمة وناشد قادة أمم الجنوب أن يجتمعوا ويتفقوا على برنامج للعمل الفوري تمهيداً لعقد قمة عالمية لبحث البرنامج مع قادة الشمال.

ومغير أن هذا البرنامج الهام لم يُترجم الى سياسات ومواقف عملية مؤثرة على الرغم من المبادرات اللاحقة التي اطلقتها «لجنة الجنوب» نحو هذا الهدف، والتي اسفرت عن تشكيل لجان أو عقد اجتماعات لعدد من رؤساء البلدان النامية، كما أن مداولات وقرارات هامة اتخذت على صعيد منظمة الأمم المتحدة ومؤتمراتها التقليدية بهدف اصلاح النظام الدولي وإزالة اوجه التفاوت بين أجزائه والحد من استغلال الشركات متعدية الجنسية لم تأخذ طريقها هي الأخرى للتنفيذ.

وعلى الصعيد العربي، انجزت مشاريع فكرية مهمة ذات رؤية استراتيجية واضحة لبلوغ ذات الأهداف، ولتحقيق نهضة عربية جديدة، في اطار من التحديث والديموقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية والتنمية المستقلة.

وكان في مقدمة هذه المشاريع هو «المستقبلات العربية البديلة» الصادر عن منتدى العالم الثالث وجامعة الأمم المتحدة وكذلك مجموعة ابحاث «مستقبل الأمة العربية» الصادرة عن مركز دراسات الوحدة العربية. ومع الأهمية المتميزة لهذه الانجازات الفكرية، يبقى العنصر الحاسم في الموقف العربي إزاء العولمة وعواقبها بيد الحكومات العربية وسياساتها العملية ويكمن في مدى وعمق المواقف التي تتخذها إزاء المعضلات والقضايا الدولية المختلفة وبخاصة النشاطات والمشاريع التي تقوم بها الشركات متعدية الجنسية في العالم العربي، ولعل الموقف من اتفاقات الشراكة المختلفة وكذلك الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة لعام ١٩٩٤ (جولة أورغواوي) يشكل معياراً للكيفية التي يجري التعامل بها ايجابياً مع المتغيرات الدولية (مظاهر العولمة) وحماية المصالح العربية بوجه المنافسة المحتدمة عالمياً.

فمثلاً ان الانضمام الى منظمة التجارة الدولية WTO، (وليدة اتفاقيات جولة اورغواوي)، قد يكون أمراً وارداً بحكم تحرير التجارة الدولية والحاجة للتفاعل والتعامل مع الدول والشركات العالمية ويستدعي بالتالي وضع ضوابط لحماية الإقتصاديات العربية لتفادي العواقب السلبية لهذا الإنضمام، الأمر الذي اثار الاهتمام من جديد شعبياً وعلى صعيد بعض الأوساط الحكومية الرسمية بالتكامل الاقتصادي ولو بحدوده الأولية. وانعكس ذلك مؤخراً في القرار الذي اتخذه المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بدورته المنعقدة في شباط (فبراير) ١٩٩٧ والهادف الى اقامة منطقة تجارة حرة عربية تضم جميع الاقطار العربية. ويفترض أن يتم تنفيذ هذا القرار في مطلع ١٩٩٨. وهو أمر مستبعد أن يتم بهذه السرعة نتيجة للتباعد الملحوظ في سياسات ومواقف الحكومات العربية وانغماس الكثير منها في التزامات ومشاريع ضخمة مع الشركات والحكومة الأجنبية الامر الذي يجعلها مقيدة الحركة باتجاه معاكس لهذا الهدف.

وبصرف النظر عن مآل هذا القرار فلا بد أن نشير الى أن تكوين منطقة تجارة حرة عربية كبيرة من شأنه ان يوفر قاعدة مشتركة لمواجهة التحديات الخارجية ومن ضمنها التكتلات الاقليمية في اوروبا وآسيا واميركا الشمالية ويساعد على تفادي الكثير من العواقب السلبية المترتبة على الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، أو انه بكلمة أوضح يسمح باقامة سوق كبيرة تستوعب الفعاليات الاقتصادية المحلية، وتقلل من درجة الانكشاف للمنافسة الخارجية وتوفر الحماية للانتاج الوطني ولو بحدود.

ان المواجهة الايجابية لعواقب العولمة، لا تقتصر بطبيعة الحال على الميدان الاقتصادي ولا تنحصر في منطقة جغرافية واحدة أو في مرحلة زمنية قصيرة، الأمر الذي يتطلب فهمها على انها عملية صراع طويل ومتعدد الجبهات وذات مدى زمني طويل نسبياً وتنخرط في اطاره شعوب وأجيال وفئات اجتماعية مختلفة. وحتى يمكن لهذا الصراع ان يفضي الى نتائج سليمة وظافرة لصالح الشعوب واهدافها المشروعة، يجدر تعبئة الجهود عالمياً وفق نظرة سليمة وبرنامج عملي لاصلاح النظام الدولي على جميع المستويات وإحداث تغيير جذري في ميزان القوى العالمية.

* المدير الاقليمي في بيروت لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.

مشاكل الاقباط داخلية، وفعلية، لكن الكونغرس الأميركي يثيرها لأغراض اخرى

ميلاد حنا *

■ ظل الشأن القبطي دائما من الامور التي تخص مسيحيي مصر باعتباره قضية داخلية. فقد وعى شعب مصر بأكمله درس التاريخ عبر القرن العشرين، وكيف ان التدخل الاجنبي يفسد علاقات المودة التاريخية بين الاقباط والمسلمين. كانت البداية مع مطلع القرن حين شعر بعض الاقباط بان حقوقهم مهضومة. وعقدوا لذلك مؤتمراً خاصاً بهم في مدينة اسيوط، حيث كان - ومازال - فيها اثرياء اقباط لهم نفوذ. ففي ٤ اذار (مارس) ١٩١١ اجتمع جمع من الاقباط في ردة فعل على تصاعد موجة من التعصب الديني بدأها الزعيم مصطفى كامل، والذي كان يدعو لان تكون هوية مصر اسلامية، ويدافع عن استمرار تبعيتها الى الخلافة العثمانية، رغم ان الجماعة الوطنية كانت رفعت شعار «مصر للمصريين» في اعقاب حركة عرابي عام ١٨٨٢.

وكان طبيعياً ان يعقد مؤتمر مقابل في القاهرة في ايار (مايو) ١٩١١ يرد على مؤتمر اسيوط وسعد الاستعمار البريطاني بهذا الشرخ الوطني، وهو الذي كان يتبع سياسة «فرق تسد».

ولكن ما ان انتهت الحرب العالمية الاولى الا وتجمع الاقباط والمسلمون في حزب الوفد عام ١٩١٩ وطالبوا باستقلال مصر، وحصلوا بالفعل على استقلال منقوص من خلال تصريح ٢٨ فبراير (شباط) عام ١٩٢٢، والذي اشترط - ضمن ما اشترط - «حماية الاقليات». ووقتها لم يكن يقصد بالاقليات الاقباط، لان بريطانيا كانت معنية اساسا بالجاليات الاجنبية من انكليز وفرنسيين وايطاليين ويونانيين وغيرهم، فضلا عن اقليات عربية من سورية ولبنان وصولا الى الارمن والشراكسة.

وقد حرص المصريون عند صياغة دستور عام ١٩٢٣ على عدم وجود اي نص يخصص للاقباط نسبة او عددا من المقاعد في البرلمان وقاوموا بشدة اقتراحاً في هذا الشأن لاحساسهم العميق بانهم من اصحاب الوطن الاصيليين ومن ثم ليسوا «اقلية». وهو احساس مازال مستمرا، وكان اخر مظاهره هو مقاطعتهم مؤتمرا دعت اليه لاحدى الهيئات الاهلية في القاهرة عام ١٩٩٤ لبحث قضايا «الاقليات في العالم العربي» فهم مقتنعون بان مشاكلهم لا يمكن ادراجها في فئة واحدة مع مشاكل الاكراد في العراق او الزنوج في السودان او البربر في الجزائر. واضطر منظمو المؤتمر الى عقده في قبرص، بسبب ردود فعل الاقباط والمسلمين هذه.

وعندما ازداد نفوذ وبطش الجماعات الارهابية، كان الهجوم على بعض الكنائس هنا وهناك، وكانت حوادث السرقة بالاكراه في وضح النهار لبعض محلات الذهب المملوكة للاقباط، فضلا عن تبني بعض هذه الجماعات مفهوم «الاستحلال». وهو مفهوم يتعارض جذريا مع المفاهيم التي سادت خلال ثورة عام ١٩١٩ مثل «الدين لله والوطن للجميع» و«عاش الهلال مع الصليب».

واللافت للنظر هو ان وجود اقباط منتخبين في البرلمان المصري قبل ١٩٥٢ كان امرا طبيعيا ومقبولا، ولم يثر اي مخاوف او اعتراض. فصارت مصر نموذجا حضاريا، ليس في المنطقة العربية وحدها، بل على مستوى العالم، بما اكدته من امكان التعايش في سلام وحب ومودة. وقد سجل ذلك المهاتما غاندي زعيم الهند العظيم في مكاتبات مع سعد زغلول زعيم الحركة الوطنية المصرية في العشرينات. واشاد غاندي بنجاح مصر فيما لم تستطع الهند ان تحققه بسبب وجود شرخ بين الهندوس والمسلمين ادى بعد ذلك الى تقسيم شبه الجزيرة الهندية.

وكانت الفترة من عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٥٢، وهي الحقبة الليبرالية التي حكمت فيها مصر بدستور ديموقراطي ومن خلال تداول السلطة، من افضل الفترات في شأن العلاقة بين المسلمين والاقباط وكانت المساجد والكنائس تُبنى دون عائق، وشغل وزراء اقباط حقائب الخارجية والمالية والاشغال والحقانية دون ان يثير ذلك حساسية.

اما الحقبة الناصرية فقد كانت فترة هدوء وخمول، فقد انشغلت مصر وقتها بالقومية العربية والتنمية في مجالات الصناعة واستصلاح الاراضي ومعركة بناء السد العالي وتدعيم حركة التحرر الوطني في المنطقة العربية وافريقيا، ولذلك لم تجد المشكلة الطائفية لها مكاناً في مصر.

وللاسف تغير المناخ الثقافي والسياسي في مصر عقب حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ وما تبعها من صحوة دينية في المنطقة. فقد سعى الرئيس السادات الى قهر الفرق اليسارية (الماركسية والناصرية والقوميين العرب والاشتراكيين الديموقراطيين) عبر اطلاق العنان للفرق الدينية التي كانت تدعمها الدولة وبالذات في محافظتي اسيوط والمنيا. فدخلت مصر تدريجياً في حقبة «الامراض الطائفية»، واختفى الاعضاء المنتخبون الاقباط في مجلس الشعب (البرلمان) وقل عددهم في المقاعد الامامية في الدولة. وقبل الاقباط ذلك بصبر جميل فقد تعلموا درس التاريخ وهو ان هذه الموجات لابد ان تنحسر. واستمرت المشكلة الى ان كانت قمة المأساة، في صدام طائفي في حي الزاوية الحمراء (شمال القاهرة) في حزيران (يونيو) عام ١٩٨١، وهي الدراما التي انتهت باغتيال السادات الذي دفع الثمن غاليا. فدرس التاريخ هو ان منطق المذهب اقوى من مقاصد صاحب المذهب. فقد استعان السادات بايدلوجيات خارج حركة التاريخ، فخرج هو من الحياة كلها. فلم يكن في امكانه ان يتحكم في الحركة التي اطلقها خدمة لاهدافه السياسية الموقتة.

علي ان ما دفعني لكتابة هذه السطور، هو ما صار معروفاً الان من ان الكونغرس الاميركي يناقش في بعض لجانه الفرعية قضية الاقليات المسيحية في العالم، ويحاول اعضاء في هذه اللجان ربط موضوع الاقباط بالمعونة الاميركية الى مصر.

وواقع الامر هو ان الكونغرس يتخذ من الاقباط تكئة لممارسة ضغوط على الحكومة المصرية، بسبب موقفها من قضية الصراع العربي - الاسرائيلي. فليس امام مصر من سبيل الا الانحياز لقضية فلسطين. وهذا التزام مصيري. ولكن هناك في الكونغرس من يحاول لي نراع الحكومة المصرية حتى تعود الى مؤازرة المخطط الاميركي المنحاز الى اسرائيل بشكل استفزازي فج.

ولا يعني ذلك ان الاقباط لا يواجهون مشاكل، ولكنها من النوع الذي يمكن حله بسهولة اذا التفتت الحكومة الى مسائل بسيطة ومعروفة لديها واعطتها رعاية واهتماماً، بدل تاجيلها او الادعاء بعدم وجودها.

لقد ارتكب الحزب الوطني الحاكم خطأ جسيماً عندما اسقط من لوائح مرشحيه لانتخابات مجلس الشورى في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، ثم انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ اي قبطي. وهذا سلوك يدل على غياب الذكاء والفطنة خصوصا انه لم يرشح كذلك اي امرأة على الرغم من ادعائه بانه حزب قوي ويحصل على ٩٠ في المئة من المقاعد. وعندما سئل احد قياديي الحزب أجاب بانه لا يرشح الاقباط والنساء لان فرصهم في اجتياز معركة الانتخابات بنجاح ضئيلة، كما لو كانت الانتخابات في مصر نظيفة شفافة لا تحمل شبهة التدخل او التزوير. وتقارير محكمة النقض في هذا الامر معلنة ومنشورة.

وقبل ايام اعلن عن تعديل وزاري. وإذ بنصيب الاقباط وزيران من الدرجة الثانية او الثالثة احدهما في حقيبة البيئة وهي وزارة مستحدثة كانت نتوءاً ضمن جملة وزارات ومسؤوليات اخرى تابعة لشخص واحد. وبعدها اعلن عن حركة المحافظين وعددهم ٢٦ محافظاً وشملت بعض من احيلوا الى الاستيداع من رجال الجيش والشرطة. ولم تتضمن هذه الحركة تعيين أي محافظ قبطي، رغم ان السادات كان اختار احد قادة الجيش في حرب ١٩٧٣ محافظاً وهو الفريق فؤاد عزيز غالي.

وستتم قريبا حركة رؤساء الجامعات. ولدينا في مصر ١٤ جامعة حكومية بخلاف الازهر. ولكل منها رئيس وعدد من النواب. ولكهم يُعينون بقرارات جمهورية. ومن الممكن ان يكون بينهم بعض الاقباط، خصوصا وان نسبة الطلبة والاساتذة من الاقباط تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ في المئة.

انني - كمصري قبطي وطني عربي - اعترض على تدخل الاميركيين او غيرهم في القضايا الداخلية في مصر. وعليهم ان يكونوا اكثر صراحة ووضوحا في توجهاتهم السياسية في المنطقة، من دون ان يتخذوا من مشاكل الاقباط تكئة للتدخل غير المرغوب فيه. ولكنني وبهذا الوضوح نفسه، ادعو الحكومة المصرية الى ابداء اهتمام اكبر بمشاكل الاقباط ليس فقط في الوظائف العامة، وهي كلها بالتعيين، او في مقاعد البرلمان ذي الفاعلية المحدودة، ولكن ايضا في بناء الكنائس. إذ لابد، باي معيار ديموقراطي، ان تكون هناك قواعد موحدة لانشاء دور العبادة.

لقد عاش الاقباط والمسلمون متجاورين في كل قرية مصرية. وعلينا ان ندعم هذا التراث العظيم عبر تاكيد التعايش واكتشاف الارضية المشتركة وثقافة الآخر لتستمر مصر كما كانت لآلاف السنين وطناً للوحدة والتآلف.

* كاتب مصري.

في بعض أسس النظام الشمولي

محمد سبيلا *

■ عرفت المجتمعات القديمة ظاهرة الاستبداد السياسي باشكال متفاوتة، إلا أن العصر الحديث، وبالضبط القرن العشرين، شهد ظاهرة فريدة في تاريخ البشرية، هي ظاهرة الأنظمة الشمولية (التوتاليتارية) في الغرب أولاً ثم في العالم المتخلف ثانياً. وتتميز الدولة الشمولية عما عداها من أشكال الاستبداد المذكورة في التاريخ، بانها ليست فقط سيطرة سياسية وربما استغلالاً اقتصادياً، بل هي بالاضافة إلى ذلك هيمنة سياسية كاملة على المجتمع، وتسلط سيكولوجي شامل على الأفراد، مستعملة في كل ذلك مظاهر التقدم التكنولوجي الرهيبة التي تم الحصول عليها.

الدولة الشمولية ظاهرة خاصة بالعصر الحديث ونموذجها الأمثل هو الدولة الهتلرية والموسولونية والستالينية. هذه الدولة هي ضرب من الاستعمار الداخلي للمجتمع، والاحتلال الكامل للفرد، تحصي عليه انفاسه، وتقرأ (بل تتحكم في) ما في صدره، وتكيف وعيه، بل تحدد لاشعوره، وتلون خياله، وتتحكم في كل المجال السياسي بحيث تكون الدولة هي كل شيء وما عداها لا شيء.

هذه الظاهرة العصرية الفريدة حفزت الفلسفة السياسية الحديثة على التفكير في الأسباب العميقة والبعيدة لهذه الظاهرة الجديدة، نذكر على الأقل ابرزها متمثلاً في كتابات الفكر الألماني (مدرسة فرانكفورت) والألماني - الأميركي أرندت بالخصوص.

وقد حددت هذه الدراسات السمات الأساسية لهذا النظام السياسي في جملة عناصر تتمثل في:

١ - أولوية ما هو جماعي على ما هو فردي حيث يقدم النظام الشمولي نفسه على أنه ممثل للتاريخ وللمصلحة الاجتماعية العامة، فارضاً بذلك اختياراته السياسية على انها اختيارات تاريخية مطلقة، ومقدماً اياها كقدر تاريخي لا راد له. في ظل هذا النظام ينسحق الفرد انسحاقاً مطلقاً حيث تمارس الدولة نوعاً من الاستعمار الداخلي الذي يجعل الأفراد مجرد وسائل وأدوات لتحقيق برامجها واهدافها باسم مصلحة جماعية لا جدال فيها.

٢ - أولوية الدولوي L'etatique على الاجتماعي، وغلبة منطق السياسة الرسمية على منطق المجتمع، وغلبة الواجب على الحق. في هذا النظام يتم الحاق المجتمع الحاقاً كلياً بالدولة، فتصبح الدولة ومنطقها وحاجاتها املاءات لا تقاوم. وبدل ان تكون الدولة تابعة للمجتمع، معبرة عن مطالبه وحاجاته، وبدل ان تكون الدولة دولة المجتمع، يصبح المجتمع تابعاً كلياً للدولة، ويغدو المجتمع مجتمع الدولة، او بعبارة أخرى فإن سياسة الدولة تكيف المجتمع كلياً لصالحها وتفرض منطقها وتكيف التطور التقني لصالح تقوية موارد الدولة، ولتمتين وتوسيع سلطاتها في الميادين كافة.

٣ - أولوية الايديولوجيا على الواقع. والمقصود بالايديولوجيا هنا مجموعة التصورات والخطط والتمثلات السياسية التي هي اقرب ما تكون إلى وهم او متخيل تفرضه القوى البيروقراطية والتقنية الممسكة بتلابيب الدولة بكل الأساليب. وهكذا يتم تكييف جميع المطالب الاجتماعية ومطامح المجتمع المدني مع هذا الوهم الايديولوجي المسبق المسيطر على كل المجالات.

٤ - أولوية القوة على الاجماع. اللغة المستعملة في التعبير السياسي للدولة الشمولية هي لغة الحديد والنار والأمر، لا لغة الحوار والديموقراطية والاستشارة، لغة السجون والتنكيل ومؤسسات إعادة التربية والتأهيل حيث تصبح المعارضة اختلالاً عقلياً، والتمرد جنوناً، وتصبح مؤسسات الطب العقلي جزءاً أساسياً من الآلة السياسية الرهيبة.

٥ - أولوية الكارزمية على المسار الموضوعي للتاريخ، حيث تتم شخصنة المجتمع بكامله في قائده، الذي يتماهى مع الحزب ومع الدولة ومع المجتمع، ومع التاريخ. فالقائد هو عقل المجتمع، وإرادته هي إرادة المجتمع. كلامه حكمة، ورأيه قانون، هو الذي يهب الحياة وينفث الموت.

إذا اردنا، بحركة معكوسة، وصف ماهية النظام الشمولي وصفاً اختزالياً قلنا إنه النظام الذي يختزل الفرد كلياً إلى المجتمع، ويختزل المجتمع كلياً إلى الدولة، ويختزل الدولة إلى الحاكم:

الفرد المجتمع الدولة الحاكم

إنه نظام يبتدئ بالفرد الغفل، المواطن المجهول، وينتهي بالفرد المعلوم الذي تصب فيه كل ملاكات وقراءات الفرد والمجتمع والدولة.

ولا شك أن النظام الديموقراطي نظام يسير في الاتجاه المعاكس. فإذا كان المسار المتلاحق الوارد اعلاه للنظام الشمولي هو مسار الاستلاب المتدرج، فإن المسار الديموقراطي المعكوس هو مسار التحرر وإقرار الحقوق.

النظام الشمولي بلغة اخرى هو النظام الذي تمتص فيه الدولة مجسمة في الحاكم كل حقوق الأفراد والمجتمع، وكل حرياتهما. وهذا النظام ليس، في منظور الفلسفة السياسية المعاصرة، وبالأخص لدى حنة أرندت، ليس نظاماً ديكتاتورياً، بل هو نظام سياسي نوعي أصيل يختلف اختلافاً ماهوياً عن أشكال الاضطهاد والسيطرة السياسية الأخرى. إنه نظام يحول الشعب إلى جمهور، والقانون إلى عجينة رخوة، والفرد إلى مسمار، والدولة إلى آلة ارهابية جهنمية، والايديولوجيا إلى سعار جماعي، والأحزاب إلى عيون وآذان تتجسس على الشعب، ويحول كل المؤسسات إلى مجرد ديكور للسياسي.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢ آب (اغسطس) ١٩٧٣

جان بيار ملفيل: سينمائي اميركي من باريس

■ في ١٩٤٣ كان شاب فرنسي يتجول في لندن بعد ان هرب من الحرب في فرنسا لينضم الى الجيش الانكليزي، فوقع بما يشبه الصدفة على كتاب فرنسي هو «صمت البحر» الرواية التي كتبها المقاوم فركور عن المقاومة الفرنسية للاحتلال النازي. اشترى الشاب الرواية وقرأها في ليلة واحدة، ثم قرر ان يحولها الى فيلم سينمائي، ما ان تنتهي الحرب وتسمح له الظروف بذلك. وبالفعل حول الشاب تلك الرواية في ١٩٤٩ الى واحد من أفضل الافلام الفرنسية. لاحقاً حين سئل عما اذا كان موضوع الرواية هو الذي اجتذبه لانه هو نفسه، اي ذلك الشاب، كان من المقاومين بشراسة الاحتلال الالماني، اجاب بكل بساطة: «ابداً... ان ما اجتذبني فيها هو شكلها السردي، حيث غلب عليها طابع الأدب المكتوب على الطريقة الاميركية، وبدا لي واضحاً ان بامكاني، عبرها، ان احقق فيلماً على النمط الاميركي».

ذلك الشاب الذي كان مجرد جندي ومقاوم في ذلك الحين، سيعرفه هواة السينما واهلها لاحقاً باسم جان - بيار ملفيل، وسيعرف دائماً بانه الاكثر اميركية بين كافة مخرجي السينما الفرنسية. وكانت اميركيته من الحضور بحيث أن نقاد ومخرجي «الموجة الجديدة» الفرنسية في الستينات خصوه باحترام شديد هم الذين كان دأبهم واختصاصهم ان يعيدوا اكتشاف روائع السينما الاميركية.

لكن اميركية جان - بيار ملفيل لم تقف عند ذلك الحد. فهو، ايضا، خاض حياة تشبه، والى حد كبير، حياة كبار الادباء والسينمائيين الاميركيين: علم نفسه بنفسه، وخاض في العديد من المهن قبل ان يبدأ بتحقيق احلامه السينمائية، وهو اضافة الى ذلك اختار لنفسه اسم ملفيل تيمناً بالكاتب الاميركي هرمان ملفيل، علماً بأن اسمه الأصلي كان جان - بيار غرومباخ. فاذا اضفنا الى ذلك انه منذ كان في السابعة من عمره كان يلهو بتصوير شرائط صامتة قصيرة، وانه في صباه حين اراد ان يضع لائحة باحب مخرجي السينما الى نفسه، ضمت لائحته ثلاثة وعشرين مخرجاً كانوا جميعاً اميركيين.

من هنا، ليس غريباً ان تتسم الافلام العديدة التي حققها جان - بيار ملفيل منذ ١٩٤٩، وحتى رحيله في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٧٣ بسمات اميركية واضحة، من ناحية الموضوع كما من ناحية الشكل، وخاصة من ناحية كونها افلاماً ذكورية أولاً وأخيراً. فالحال ان سينما ملفيل هي سينما رجال، الرجال هم ابطالها وهم ضحاياها، اما النساء فيلعبن فيها ادواراً ثانوية للغاية.

ولد جان - بيار غرومباخ (الذي سيتخذ اسم ملفيل بعد زمن طويل) في ١٩١٧ في باريس. وهو تعلم فن السينما بمفرده عن طريق كاميرا اشتراه له أبوه الثري. وحين صار صبياً كان يمضي جل وقته في صالات السينما يشاهد ويعيد مشاهدة كل فيلم أميركي يعرض في باريس. حين اندلعت الحرب العالمية الثانية خاضها الشاب في قوات الفرسان الفرنسية، ثم انضم الى الجيش الانكليزي قبل ان يعود الى فرنسا ويخوض المقاومة تحت اسم «ملفيل» الذي التصق به منذ ذلك الحين.

حين انتهت الحرب وعاد الشاب الى باريس وقد الى على نفسه ان يصبح مخرجاً سينمائياً، أسس شركة انتاج خاصة به، وبنى لنفسه ستديو واشترى كل المعدات اللازمة التي تمكنه من ان يصبح «مخرجاً اميركياً». اما الفيلم الأول الذي جرب عبره مواهبه فكان فيلماً قصيرا عنوانه «٢٤ ساعة من حياة مهرج» حققه في ١٩٤٦، وفيه تبدى جميع العناصر التي ستطبع سينما جان - بيار ملفيل منذ ذلك الحين: المدينة في الليل، عالم الذكور، الشخصيات الغامضة القلقة التي تعبر الشاشة من دون هدف واضح، النهايات المبهمة.

اثبت ذلك الفيلم لملفيل ان اختياره العمل السينمائي لم يكن تطفلا وهكذا راح يعد العدة لتحقيق حلمه القديم: نقل «صمت البحر» الى الشاشة. وهو بالفعل حقق المشروع في ١٩٤٩ وكان النجاح كبيراً. كبيراً الى درجة ان جان كوكتو عهد الى ملفيل بتحقيق مسرحية «الابناء الرهيبون» في فيلم سينمائي، حقق هو الآخر حين عرض في العام ١٩٥٠ نجاحاً كبيراً. وهكذا خلال فيلمين فقط ارتبط اسم ملفيل باسمين من أشهر الاسماء الفرنسية آنذاك: فيركور وجان كوكتو، ولم يكن بحاجة لأكثر من ذلك حتى يصبح معلماً من معالم السينما الفرنسية في ذلك الحين. ولقد اتت الافلام العشرة التالية التي حققها خلال عقدين من الزمن لتؤكد مكانته، وليتبدى من خلالها واحداً من قلة من المخرجين الفرنسيين عرفت كيف توائم بين النجاح الفني والنجاح التجاري، ومن ابرز تلك الافلام «عندما ستقرأ هذه الرسالة» (١٩٥٣) «بوب المغامر» (١٩٥٦) «رجلان في مانهاتن» (١٩٥٩) وهو فيلم يعبق بالرائحة الاميركية النيويوركية مباشرة، «ليون موران متسيا» (١٩٦١)، «النفس الثاني» (١٩٦٦) «الساموراي» (١٩٦٧)، «الدائرة الحمراء» (١٩٧٠) و«شرطي» (١٩٧٢) ومما يذكر ان ملفيل قد اعطى كلا من جان - بيار بلموندو والان ديلون، نجمي السينما الفرنسية في ايامه، بعض اجمل ادوارهما واكثرها حركة.

ابراهيم العريس

في سياسة الهرب الى الامام

عبدالإله بلقزيز *

■ لا يكلف عربي نفسه عناء السؤال عما يستطيعه حقاً لجهة اداء دور رسالي أو رسولي (لا فرق)، ففي جوف وعيه، ولا وعيه، شعور غامر بالاطمئنان الى قدرته على اتيان هذا الفعل الاسطوري من البطولة، وعلى اجتراح معجزات ليست لتنفلق لغيره من سائر الخليقة! يكفيك ان تطالع سيل المقالات التبشيرية التي تدبجها الكتائب السياسية والفكرية العربية المعاصرة، ممن سكنها هاجس الرسالة، لتقف بالعيان على ذلك: هذا قومي لا يرى الوحدة العربية الا وقد زُفّت في مأتم الاستعمار والصهيونية، فانتصرت رسالة الأمة، وهي خالدة، على ركام حضاري معاصر من الحيف والإجحاف والهيمنة والتسلط قام باسم العصر الحديث. وذاك ماركسي ينتدب نفسه لدور يفوق نفسه: تحرير البشرية من الاستغلال والاستلاب والطبقية والرأسمالية والاحتكار الامبريالي من الموقع الجغرافي الذي تتركز فيه اهم مصالح هذا الاخطبوط: العالم العربي، فتكون منطقتنا - بذلك - من التي حظيت بشرف الصيرورة مدفناً للراسمالية والامبريالية. ثم الديك الاسلامي الذي يحمل رسالة التوحيد والايمان ليخلص الحضارة البشرية من العبودية للسلطة والمال والغريزة، فينشر العقيدة والفضيلة، ويجتث الالحاد والرذيلة، مثلما فعل أسلافه في حروب الفتح وفي حروب الردة... الخ!

لا يكتفي أيّ من هؤلاء الثلاثة بان يطرح على نفسه من المهمات ما يناسب المقام، وما يجيب عن الحاجة الواقعية، وما يُسعف به ميزان القوى، بل يجاوز ذلك كله الى حد طليعي يرضي هاجساً دون ان يشبع ظمأ! لا يكفي القومي ان يناضل من اجل شكل من الوحدة لا يفتح نار حرب عالمية ثالثة ولا يجعل وحدة العرب بداية تقويم زمني جديد لتاريخ البشرية. ولا يكتفي الماركسي بان يدافع عن حقوق الكادحين دون ابادة مالكي وسائل الانتاج، ولا بان يناهض التبعية الاقتصادية للخارج دون تدمير النظام الراسمالي الامبريالي. كما لا يكتفي الاسلامي بان ينشر دعوته دون تكفير سائر العالم، ودمغه بالجاهلية، واعلانه «دار حرب» لا تهادن الا بدخولها «دار الاسلام»... الخ. لا يكتفي احد من هؤلاء بالتواضع في مطالبه، حتى وان كان ذلك التواضع نفسه في عداد مستحيلات اليوم، بل يجنح الى الفيض عن حده لكي يؤدي رسالة عظيمة عن غيره من البشر! ثم انه لا يجد غضاضة في تجاهل وضعه المتهالك، فهو، في لا وعيه، وضع جانب وليس وضعاً نابذاً: وعليه، ليس يهمه ان يؤدي هذا الدور في مجتمع متخلف، ومجزأ، وتابع، ألم تخرج الرسالة من رحم الجاهلية وتشرذم القبائل العربية واقتتالها؟!

يعبر سائر المهووسين بالدور الرسالي - الرسولي عن نقص حاد في وعيهم السياسي والتاريخي، وبالذات في امكانية تصورهم الواقعي للاشياء. وعليه، لا يجدون - تحت وطأة شعورهم بالعجز والاخفاق في جبه تحديات حاضرهم - سوى استعارة الاسطورة والهروب الى الامام في مسعى منهم الى التعويض!

* كاتب وجامعي مغربي.

الحركة المطلبية اللبنانية والسلطة

علي حويلي *

■ في أواخر عهد الانتداب الفرنسي نشأ في لبنان بعض الاحزاب السياسية والعقائدية الا ان انشغالها بتنظيم شؤونها الداخلية وانهماكها بمواجهة الاستحقاقات الاستقلالية قد حالا دون استنهاض القواعد العمالية وتأطيرها في نقابات فاعلة رغم انخراط العديد من رموزها النقابية في التنظيمات الحزبية القائمة حينذاك. أما في العهود الاستقلالية فقد شهدت الاحزاب تنافساً شديداً لجذب ابناء الطبقة العاملة التي احتلت قضاياها المطلبية حيزاً واسعاً في برامجها الاجتماعية سواء كانت يمينية او يسارية، فنشأت على اثرها ظاهرة اجتماعية كانت قد فرضت نفسها على التكوينات الحزبية والنقابية معاً اذ ان الاحزاب اليمينية قد نشأت في مواقع طائفية برجوازية تمركز نفوذها النقابي في القطاعات العمالية القائمة في العاصمة وضواحيها في حين ان الاحزاب اليسارية التي تأسست على العلمنة والمبادئ الاشتراكية والماركسية قد نشطت بين ذوي المنابت الشعبية الكادحة لا سيما في المناطق النائية والمحرومة، لذا خشيت السلطة تعاظم تلك التنظيمات فناصبتها العداء واعتبرتها هدامة تستهدف زعزعة النظام السياسي والاجتماعي خلافاً للاحزاب اليمينية التي كانت بمثابة احزاب السلطة وعينها وذراعها الضارب في المواجهات الساخنة.

ورغم هذا التباين في الرؤى والمنطلقات والممارسة استطاعت الحركة الحزبية والنقابية عبر نضالات مطلبية مشتركة ان تكون رأياً عاماً لبنانياً ضاغطاً وفاعلاً أرغم الدولة على سن العديد من التشريعات وايجاد المؤسسات الرامية الى خدمة الطبقة العاملة كالضمان الاجتماعي والصحي والعديد من التعاونيات الاستهلاكية والزراعية في مختلف المناطق اللبنانية. وبنشوب الحرب الاهلية وما رافقها من حالة تقسيمية شملت لبنان من اقصاه الى اقصاه حيث باتت الحكومة حكومتين والعاصمة شطرين والحزب الواحد اشلاء احزاب متناحرة والاتحاد العمالي اتحادين والنقابات، نقابة هنا واخرى هناك. في ظل هذه الاوضاع المأسوية جاءت تسوية الطائف التي سرعان ما ترجمت في بعض جوانبها الى غالب ومغلوب لا سيما في أدا[illegible] بقوى التغيـ[illegible]

[illegible] والبرهان. الا ان اهل الخصام كانوا يدركون جيداً ابعاد تلك الطفرة العابرة وظروفها وحجمها الأمر الذي جعل هؤلاء ينقضون في اول مناسبة على بعض القوى الحزبية والنقابية غير المرغوب فيها او التي صعب عليهم تدجينها لتنضم اليوم الى حركة المعارضة الآخذة بالاتساع شيئاً فشيئاً. وأمام تفاقم الأزمة الاقتصادية، وانعكاساتها الخطيرة على تدني مستوى معيشة الفئات الشعبية وتراجع مداخيلها وتفشي ظاهرة البطالة في صفوف الطبقة الوسطى التي لامست حدود الفئات الدنيا واختفت معالمها من السلم الطبقي اللبناني وتراجع بعض الاحزاب عن مواجهة تلك المعضلات التي كانت بالأمس ساحة مثالية لتحركها السياسي والمطلبي وتدجين بعضها الآخر الذي يتربع على عرش السلطة وينعم بخيراتها، أمام ذلك كله وجدت الحركة العمالية نفسها في معركة مكشوفة مع السلطة بعد ان تخلى عنها حلفاء الأمس مما يعيد الى الاذهان حالة التحالف التي كانت قائمة بين الاحزاب والسلطة لاجهاض أي تحرك مطلبي يتعارض مع مصالحهما المشتركة.

لقد مضى على وقف الحرب سبع سنوات والأزمات الاقتصادية والاجتماعية هي هي وروائح الفساد والرشوة تزكم انوف اللبنانيين والاعلام والاحزاب والنقابات الى مزيد من الترويض، وفي المقابل فإن صرخات الرفض والحرمان تتوالى باشكال والوان مختلفة تارة هنا وتارة هناك، وما ثورة الجياع ومن قبلها اسقاط حكومة الرئيس عمر كرامي سوى مؤشرات لاندلاع انتفاضات شعبية عارمة قد تتمخض عن ولادة حياة حزبية ونقابية جديدة تطيح بما تبقى من تنظيمات ونقابات بات وجودها لا يسمن ولا يغني من جوع.

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

بطولة العالم لألعاب القوى:

العالم يضبط ساعته على توقيت أثينا

اثينا – مروان بو رعد:

العالم باسره يتطلع الى اثينا ويضبط ساعته على توقيتها مع انطلاق مسابقات بطولة العالم السادسة لألعاب القوى اليوم، بعد ما اقيمت مساء امس حفلة الافتتاح في الملعب الأولمبي القديم الذي استضاف الألعاب الأولمبية الحديثة في العام ١٨٩٦، اما السباقات فستقام على الملعب الأولمبي الحديث.

وشهد الشهر الماضي استنفاراً كبيراً في اليونان لضمان خروج البطولة بحلة رائعة، فانفق اليونانيون ٢٠ مليون دولار لتنظيم البطولة كما انفق التلفزيون الرسمي عشرة ملايين دولار لتكون تغطيته للحدث ممتازة. ولا يترك المنظمون فرصة من دون الربط بين البطولة والملف الأولمبي ويامنون في أن يعود الرؤساء البعثات من أثينا بانطباع طيب عن التنظيم والمدينة ومنشآتها فيصوتوا لها في الخامس من أيلول (سبتمبر) المقبل على حساب مدن روما وكيب تاون وبوينس ايرس واستوكهولم.

لاغراء العدائين بالمشاركة خصص الاتحاد الدولي لألعاب القوى مكافآت لأصحاب الميداليات ٦٠ الف دولار للذهبية و٣٠ الفاً للفضية و٢٠ الفاً للبرونزية اضافة الى ١٠٠ الف دولار لكل رقم عالمي يسقط. وككل دورة اولمبية ستكون المحطة الأبرز سباق الـ ١٠٠ متر للرجال لتحديد اسرع رجل في العالم ويبدو أن الباب مفتوح امام اكثر من اسم مثل الكندي دونوفان بايلي بطل العالم ٩٥ حامل ذهبية اتلانتا وحامل الرقم القياسي العالمي ٩,٨٤ ثانية وسيكون ابرز منافسيه لبايلي الترينيدادي اتو بولدون والناميبي فرانكي فريدريكس والأميركيان موريس غرين وتيم مونتغمري علماً ان كل هؤلاء سجلوا اوقاتاً افضل من أوقات بايلي هذا العام. وسينتظر الكثيرون مسابقة القفز بالزانة لمعرفة ما اذا كان بوسع الأوكراني سيرجي بوبكا تحقيق اللقب العالمي للمرة السادسة على التوالي ما يعني انه الوحيد الذي حصل على هذا اللقب منذ انطلاق البطولة عام ١٩٨٣ في هلسنكي. وسيلقى بوبكا منافسة من الروسي ماكسين تراسوف والجنوب افريقي اوكيرت بركس والفرنسي جون غالفيون علماً ان الروسي ارتفع ستة امتار الشهر الماضي في لقاء نيس الدولي. وقد تكون الفرصة سانحة أمام العداء الدنماركي ولسون كيبكتير لتحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الـ ٨٠٠ متر الذي يحمله البريطاني سيبستيان كو منذ العام ١٩٨١ علماً أن الدنماركي عادل الرقم في لقاء اوسلو الشهر الماضي ويسعى كل من الألماني لارس فيدل (رمي القرص) والكيني موزس كيبتانوي (٣٠٠٠ متر موانع) والاميركي دان اوبراين (العشرية) والجزائري نور الدين مرسلي (١٥٠٠ متر) للاحتفاظ بلقبه الرابع على التوالي، وكل من الاميركي مايكل جونسون (٤٠٠ متر) والكيني اسماعيل كيروي (٥٠٠٠ متر) والاثيوبي جبريسيلاسي للاحتفاظ بلقبه الثالث على التوالي (١٠٠٠٠ متر)

وسيتركز الاهتمام العربي على سباق الـ ١٥٠٠ متر والمواجهة المرتقبة بين مرسلي والمغربي هشام القروج ويبدو الأخير في قمة مستواه هذا الموسم إذ هدد الرقم العالمي للسباق الذي يحمله مرسلي من دون أن يتمكن من تحطيمه، لكنه في المقابل اسقط الرقم العالمي للمسافة نفسها داخل قاعة في طريقه الى اللقب العالمي. وكان التنافس قوياً بين العداءين في نهائي السباق الأولمبي العام الماضي لكن القروج تعثر فارتاح مرسلي واحرز الذهبية. وتبدو الفرصة سانحة أمام المغربي للثأر لان مستواه مرتفع جداً في حين لم يسجل مرسلي اوقاتاً لافتة هذا الموسم. ويامل المغربي صلاح حسو (١٠ الاف متر) في الانتصار على جبريسلاسي الذي حرمه من الذهب الأولمبي العام الماضي واستعاد منه الرقم القياسي العالمي قبل فترة وجيزة ومن المتوقع أن تحصد الجزائرية حسيبة بولمرقة ميدالية في سباق الـ ١٥٠٠ متر علماً ان غياب السورية غادة شعاع حرم العرب من ذهبية شبه أكيدة، وقد تحقق المغربيتان نزهة بدوان (٤٠٠ متر حواجز) وزهرة اوعزيز (مسافات طويلة) ميداليتين كما يتوقع القطريون تحقيق نتائج مشرفة لا سيما في الـ ١٥٠٠ متر عبر محمد سليمان.

وتجدر الاشارة الى ان العداءة الاميركية غوين تورنس لن تدافع عن لقبها في الـ ١٠٠ متر بعد انسحابها من البطولة من دون ان توضح الأسباب وربما كان انسحابها لمشكلات شخصية.

وانسحب أيضاً العداء البوروندي فينوست نيونغابو حامل ذهبية أولمبياد اتلانتا في سباق الـ ٥ آلاف متر لاصابته بتمزق في عضلات المعدة.

وانتقد البطل الاولمبي السابق البريطاني لينفورد كريستي موافقة الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لألعاب القوى أول من امس في اثينا على اقتراح بتخفيض عقوبة على المتنشطين من اربع سنوات الى سنتين بغالبية ١١٢ صوتاً ضد ٥٦ وامتناع ٣ عن التصويت.

وقال كريستي «انها فضيحة ورسالة خاطئة»، واضاف «كان من واجب الاتحاد الدولي ان يضاعف العقوبة الى ٨ سنوات او الى مدى الحياة، لكنه تراجع وهذا سيشجع الرياضيين على تناول المنشطات». ورأى كريستي ان واجب اللاعبين انفسهم الوقوف في وجه القرار الجديد. وعن الكندي الشهير بن جونسون الذي تناول منشطات في اولمبياد سيول ١٩٨٨ وجرد من الميدالية الذهبية، قال كريستي «كان من الواجب عدم السماح له بالتواجد في الملاعب من جديد، لا كلاعب فقط بل كمتفرج أيضاً».

وتوزع اليوم ذهبيتان في الـ ٢٠ كيلومتر مشياً للسيدات ورمي الكرة الحديد للرجال والمرشحان لاحراز ذهبية المسابقة الأخيرة هما الأميركيان راندي برنز وجون غودينا.

اللمسات الاخيرة على الاجراءات الامنية قبل افتتاح الدورة (ا ف ب)

قائمة بأسماء الابطال العرب المشاركين في البطولة

■ اثينا – ا ف ب – اذاعت اللجنة المنظمة لبطولة العاب القوى السادسة في اثينا قائمة باسماء الرياضيين والرياضيات العرب الذين سيشاركون في هذه البطولة. وهنا اسماء المشاركين من كل دولة:

قطر
ابراهيم اسماعيل (٤٠٠ م) ومبارك النوبي (٤٠٠ م حواجز) ومحمد سليمان (١٥٠٠) واحمد ابراهيم (٥ الاف م) وبلال سعد (الكرة الحديد) وسامي سليمان وسلمان جامع وسعيد منصور وسلطان الشيب وسعد مفتاح (جميعهم في التتابع). يذكر ان سليمان احرز البرونزية في اولمبياد برشلونة ٩٢.

سورية
يمثلها زيد ابو حامد (٤٠٠ م حواجز) ومحمود الخيرات (٨٠٠ م)، في حين ستغيب غادة شعاع بطلة العالم وحاملة ذهبية اولمبياد في المسابقة السباعية لاصابتها في ظهرها.

لبنان
علي خزعل (٨٠٠ م و١٥٠٠ م) وناتالي فران (٨٠٠ م و١٥٠٠).

السعودية
سيحمل العداء سعد شداد الاسمري وحده لواء السعودية وهو الذي حل ثالثاً في بطولة العالم الأخيرة في غوتبورغ ٩٥. وكان مقرراً ان تشارك السعودية باربعة عدائين لكن عليان القحطاني صاحب الرقم القياسي الاسيوي في ٥ آلاف م (١٣,١٨,٦٩ د) اصيب، وكذلك سالم الاحمدي (الوثبة الثلاثية)، اما خالد الخالدي فيخضع حاليا لتحقيق بعد ثبوت تناوله منشطات في الدورة الرياضية العربية في لبنان.

الاردن
فخر الدين فؤاد غور (الوثب العالي) وندى قعوار (الكرة الحديد).

فلسطين
محمد بخيت (٥ الاف م).

الكويت
ناصر الحسيني (رمي المطرقة).

الامارات
عبدالله السبت (٤٠٠ م حواجز).

البحرين
محمد حيدر (٨٠٠ م).

اليمن
بشير الخيواني (٤٠٠ م).

العراق
ماجد بن سبادة (الوثبة الثلاثية) وميساء الحسين (٥ آلاف م).

عمان:
اختار الاتحاد العماني عداءين لتمثيله في بطولة العالم هما محمد بن عبدالله الهوتي وحمود بن عبدالله الدلهمي وسيشاركان في سباق الـ ٢٠٠ م.

تونس
علي الحكيمي (١٥٠٠ م) وحاتم غولا (٢٠ كلم مشيا). وكان الحكيمي تأهل الى الدور النهائي لسباق ١٥٠٠ م في اولمبياد اتلانتا ٩٦ وحل ثامنا مسجلا ٣.٣٨.١٩ د.

الجزائر
يقودها البطل العالمي والاولمبي نور الدين مرسلي ومواطنته البطلة الاولمبية والعالمية حسيبة بولمرقة. وكان مرسلي وبولمرقة احرزا ذهبية سباق ١٥٠٠ م في بطولة العالم ٩٥ في غوتبورغ.

ويضم المنتخب الجزائري ١٤ عداء وعداءة هم نورالدين مرسلي وسيف علي سعيدي واحمد كرامة (١٥٠٠ م) وعبدالرحمن دعاس (٣ الاف م موانع) وعمار حسيني وسمير لوالحة (٤٠٠ م وتتابع ٤ مرات ٤٠٠ م) ومالك لواحلة (٢٠٠ م والتتابع ٤ مرات ٤٠٠ م) وادم حسيني (٨٠٠ م) ونبيل سلمي (٤٠٠ م حواجز)، وكامل الطلحاوي (التتابع ٤ مرات ٤٠٠ م) وسيد علي الصخري وعزالدين الصخري (الماراثون) وحكيم تومي (رمي المطرقة)، وحسيبة بولمرقة ونورية بن عيدة (١٥٠٠ م).

مصر
ابراهيم الحسفني (٤٠٠ م حواجز).

المغرب
يشارك المغرب بمنتخب قوي يقوده هشام القروج بطل العالم داخل قاعة لسباق ١٥٠٠ م وصلاح حسو صاحب الرقم القياسي العالمي السابق في ١٠ الاف م.

ويضم المنتخب المغربي ٢٤ رياضيا بينهم ٤ رياضيات هم بن يونس لحلو ومحجوب حيدا (٨٠٠ م)، وهشام القروج وادريس معزوزي وعز الدين الصديقي (١٥٠٠ م)، واسماعيل الصغير وحسن الحسيني وخالد بولامي (٥ آلاف م)، وصلاح حسو وسعيد البريوي وعبد الرحيم زيتونة (١٠ آلاف م)، ومحمود بوقرونة (١١٠ م حواجز)، ومصطفى سداد (٤٠٠ م حواجز)، وهشام بوعويش والعربي الخطابي وابراهيم بولامي (٣ آلاف موانع)، ويونس مدرك (الوثب الطويل)، ومصطفى الدمعاوي وصلاح قوقيش وعبدالقادر المعززي (الماراثون)، ونزهة بدوان (٤٠٠ م حواجز)، وحسنة بن حسي (٨٠٠ م)، وسميرة رئيف (١٥٠٠ م)، وزهرة واعزيز (٥ آلاف م).

السودان
محمد يعقوب (١٥٠٠ م) وابوك شول (٨٠٠ م).

استياء من النتائج السعودية في الدورة الرياضية العربية الثامنة

□ الرياض – من عائض الحربي:

■ عاد السعوديون من بيروت بثماني ميداليات ذهبية تقلصت الى ٦ بعد ثبوت تعاطي المنشطات المحظورة من قبل الخالدي والسيف، وهذه النتائج لم ترق للشارع الرياضي السعودي واعتبرها متواضعة قياساً بما تملكه السعودية من امكانات ضخمة تؤهلها بكل جدارة لتحقيق المزيد من الميداليات الذهبية وهذا ما جعل المتابعين للرياضة السعودية يبدون تذمرهم الواضح من تردي النتائج، وزاد الطين بلة اكتشاف حالتين من المنشطات لدى لاعبين سعوديين، فكان له وقع الصاعقة على جماهير الرياضة السعودية.

النتائج السعودية في بيروت لم تسجل جديداً، فالجميع متاكد من حصول سعد شداد على ذهبية سباق الـ ٣٠٠٠ متر موانع والدهامي على ذهبية الفروسية، والأحمدي على ذهبية الوثب الطويل، لكن انتزاع العدواني ذهبية الملاكمة في وزن ٤٨ مفاجأة ابهجت السعوديين كما احراز ماجد المولد ذهبية المبارزة بالسيف لقي كل الترحيب، اما ذهبية كرة السلة فقد اثلجت صدور السعوديين الذين كوتهم النتائج المتردية الأخرى.

ويعتبر السعوديون ان منتخب الطائرة خذلهم بتحقيق الميدالية البرونزية والواقع ان هذه النتيجة مرضية لتفوق المنتخبين المصري والجزائري ولو شاركت تونس، لما كان بمقدور المنتخب السعودي ان يفوز بالبرونزية.

كما ان الجميع ينحي باللائمة على العداء عليان القحطاني اثر اخفاقه في سباق الـ ٥٠٠٠ متر والـ ١٠٠٠٠ متر، وعلق احد النقاد على فشله قائلاً ان القحطاني بلغ مرحلة لن يتعداها وهو لن يتمكن من تطوير نفسه مستقبلاً.

من جهة اخرى سجل النقاد استياءهم من عدم مشاركة منتخب السباحة في الدورة وجاءت اقوى هذه الانتقادات على قلم احد الكتاب عندما قال «لا يوجد في السعودية سباح واحد».

ورغم الانتقادات التي واجهتها البعثة السعودية المشاركة في الدورة العربية فقد اكد الجميع ان المرحلة القادمة ستشهد تغييرات قد تطول مسؤولي الاتحادات الرياضية السعودية ويتوقع ان يبصر تشكيل الاتحادات الرياضية النور بعد ان انتهت فترتها الاولى التي استغرقت اربع سنوات، ليتولى اعادة ضخ الدم في عروق الرياضات السعودية ومحاولة احيائها من جديد.

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم:

بايرن ميونيخ يستضيف كايزر سلوترن ورينجرز يتطلع الى لقب عاشر على التوالي

□ بون – غلاسكو (ا ف ب) – يحل كايزرسلوترن الصاعد من الدرجة الثانية ضيفا على بايرن ميونيخ، حامل اللقب، في المرحلة الاولى من الدوري الالماني الخامس والثلاثين لكرة القدم اليوم.

وعرفت الاندية الالمانية نجاحا اوروبيا في الموسم الماضي، وللمرة الاولى منذ ٣٥ عاما فازت بلقبين عن طريق بوروسيا دورتموند (ابطال الدوري) وشالكه (كاس الاتحاد).

وفي سعيه الى لقبه المحلي الخامس عشر، عمل بايرن على تجديد فريقه ولو بشكل بسيط فرحل عنه يورغن كلينسمان الى سمبدوريا الايطالي لقاء ٦ ملايين دولار وكريستيان تسيغه الى ميلان الايطالي ايضا لكنه استقدم البرازيلي جيوفاني ايلبير من شتوتغارت لقاء ٩ ملايين دولار، وكذلك المدافع الفرنسي الدولي بيكسانت ليزاراتزو من اتلتيك بلباو الاسباني لقاء ٤ ملايين دولار.

وعرف بايرن في الموسم الماضي فترات عاصفة كثرت فيها التصريحات من قبل لاعبيه.

لذا فان توصيته الاولى هذا الموسم كانت "السكوت" الى اقصى حد ممكن.

وانضم الى كايزرسلوترن السويسري تشيرياكو سفورزا لقاء ٣.٦ ملايين دولار بعدما لعب موسما واحدا مع انتر ميلان الايطالي، وقبل ذلك كان عنصرا اساسيا في بايرن. اما باير ليفركوزن صاحب المركز الثاني فان تشكيلته التي يقودها كريستوف داوم ستفتقد البرازيليين زي الياس وباولو سرجيو اللذين انتقلا الى انتر ميلان وروما الايطاليين مقابل ٦ ملايين و٣.٣ ملايين دولار.

واللقاء الاول للفريق سيكون على ارض شالكه.

وبالنسبة الى دورتموند بطل اوروبا والساعي الى استعادة اللقب المحلي الذي احرزه عامي ٩٥ و٩٦ فقد صار مدربه اوتمار هيتسفلد مديرا رياضيا وعين مكانه الايطالي نيفيو سكالا المدرب السابق لبيروجيا.

وعلى غرار الموسم الماضي فان مشكلة دورتموند تكمن في كثرة الاصابات بين لاعبيه كالبرازيلي خوليو سيزار والبرتغالي باولو سوزا. وخصم دورتموند في المرحلة الاولى هو هرتا برلين الصاعد من الدرجة الثانية.

ونيفيو سكالا المتزوج من المانية لعب في صفوف ميلان مع جوفاني تراباتوني مدرب بايرن الحالي وقاده الى احراز كاس ابطال اوروبا العام ١٩٦٨.

ورحل البرازيلي ايلبير عن شتوتغارت، فاستعان الاخير لقاء ٣.٥ ملايين دولار بالنيجيري الدولي اكبوبوري الذي سيحاول ان يبقي على «الثلاثي الساحر»، وهو يضم الدولي فريدي بوبيتش والبلغاري بالاكوف. وسيواجه الفريق في اختباره الاول ميونيخ ١٨٦٠.

ويعتبر وجود هرتا برلين في الدرجة الاولى من جديد مؤشرا جيدا لانه احد اكثر الاندية شعبية على الاطلاق، وكانت برلين بالذات هي العاصمة الوحيدة في العالم التي لا تملك فريقا في الدرجة الاولى. ومدير الفريق هو بيتر هوينس شقيق اولي هوينس مدير بايرن. اما المدرب فهو يورغن روبر.

ويلعب ايضا هامبورغ مع مونشنغلادباخ، وكارلسروه مع فيردر بريمن، وبوخوم مع ارمينيا بيليفلد، وكولن مع دويسبورغ، وهانزا روستوك مع فولسبورغ.

بطولة اسكتلندا

يبدو رينجرز مرشحا للفوز العاشر على التوالي (رقم قياسي) ببطولة الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم التي تبدأ اليوم.

وحتى يقترب رينجرز من تحقيق الامنية بقيادة مدربه والتر سميث تمكن من اقناع نجمه الدنماركي براين لاودروب، وهو الافضل في الملاعب الاسكتلندية في المواسم الثلاثة الاخيرة، من البقاء في صفوفه رافضا عرضي مانشستر يونايتد الانكليزي واياكس الهولندي. الى ذلك ضم رينجرز الايطاليين لورنزو اموروزو وسرجيو بوريني وماركو نيغري والسويدي الدولي يوناش ثيرن. ومن نجوم الفريق ايضا يبرز لاعب الوسط الانكليزي بول غاسكوين.

وسيكون سلتيك، كالعادة، المنافس الابرز لرينجرز. وقد دعم صفوفه بالمدرب الهولندي فيم يانسن وضم المهاجمين الاسكوتلنديين الدوليين كريغ بيرلي ودارين جاكسون القادمين من تشلسي الانكليزي وهيبرنيان والمدافع الفرنسي ستيفان ماهيه القادم من رين. وترشح مكاتب المراهنات رينجرز للفوز بالبطولة الجديدة بنسبة ١ الى ٦، مقابل ٣ الى ١ للسلتيك، و٣٣ الى ١ لدندي يونايتد، و٦٦ الى ١ لهارتس، و٨٠ الى ١ لابردين، و٢٥٠ الى ١ لهيبرنيان، و٥٠٠ الى ١ لمذرويل، و٧٥٠ الى ١ لسانت جونستون، و١٠٠٠ الى ١ لدنفرملاين. وفي المرحلة الاولى التي تقام اليوم يلعب ابردين مع كيلمارنوك، ودنفرملاين مع مذرويل، وسانت جونستون مع دندي يونايتد، والاحد هيبرنيان مع سلتيك، والاثنين رينجرز مع هارتس.

الوحدات يدعم صفوفه بنجوم الكرة العراقية

□ عمان – سميح ابو هنية:

■ يعتزم فريق نادي الوحدات بطل الدوري والكاس لكرة القدم في الاردن تدعيم صفوفه بثلاث من ابرز لاعبي فريق القوة الجوية بطل الدوري والكاس العراقي وذلك لتعزيز صفوفه قبل مشاركته بنهائيات بطولة الاندية العربية لكرة القدم – ابطال الكاس – والذي سوف تبدأ بمدينة الاسماعيلية المصرية اعتباراً من ١٥ آب (اغسطس) الجاري.

وياتي هذا التوجه بعد ان وضعته القرعة التي اجريت اول من امس مع الاقوياء الى جانب فرق الشباب السعودي، ومولودية وهران الجزائري والعربي الكويتي.

وكان الوحدات استضاف نهائيات البطولة السابعة العام الماضي في عمان وخرج من الدور الاول، اما منافسه التقليدي فريق النادي الفيصلي فقد خسر المباراة النهائية امام فريق اولمبيك خريبكة المغربي.

ووفقاً لمصادر نادي الوحدات فان النية تتجه للتعاقد مع اللاعبين جليل زيدان حارس المرمى، واكرم عمانوئيل هداف الدوري العراقي لسنوات عدة والمهاجم صادق سعدون وهؤلاء يلعبون لفريق القوة الجوية العراقي الذي يستضيفه الوحدات هذه الايام.

ويشرف على تدريبات فريق الوحدات المدرب العراقي انور جسام المدرب السابق للمنتخب العراقي الذي باشر مهمته قبل اكثر من ثلاثة اسابيع وهو سيرافق بعثة الوحدات الى مصر خلال الايام المقبلة لاقامة معسكر تدريبي يسبق مشاركته بنهائيات كاس الاندية العربية لكرة القدم.

استجابة لطلب قطر تقديم موعد بطولة الخليج لشباب القوى

□ الدوحة – «الحياة»:

■ على هامش اجتماعات الجمعية العمومية لألعاب القوى الدولية في اثينا اجتمع مندوبو اتحادات القوى الخليجية لمناقشة طلب قطر الخاص بتقديم موعد بطولة الخليج لشباب القوى التي تستضيفها الامارات العربية المتحدة ليصبح ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) القادم بدلاً من ٢٧.

وبرر الجانب القطري طلبه هذا بان موعد البطولة الخليجية سيعيق مشاركة شباب قطر بفاعلية في بطولة اسيا لشباب القوى التي ستقام في بانكوك خلال الفترة من ٤ الى ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

وقد كلف مندوبو الاتحادات الخليجية امين عام اللجنة التنظيمية لبطولة الخليج بارسال خطاب رسمي من اللجنة المنظمة الى اتحادات دول مجلس التعاون لابلاغها باجتماع اثينا وبالموافقة على تعديل موعد البطولة.

أخبار الكرة المصرية:

المنتخب يخوض ٤ لقاءات دولية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ابرم محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم اتفاقا مع اتحادات تنزانيا والكاميرون ونيجيريا وساحل العاج لاقامة ٤ مباريات دولية لمنتخب مصر خلال الشهور الاربعة المقبلة استعدادا لخوض نهائيات بطولة الامم الافريقية الحادية والعشرين التي تقام في بوركينا فاسو في شباط (فبراير) المقبل. وتلعب مصر مباراتها الاولى ضد تنزانيا في دار السلام احد ايام ٢٢، ٢٣، ٢٤ ايلول (سبتمبر) المقبل وستكون المباريات الاربع خارج الحدود ليعتاد لاعبو مصر على اداء مبارياتهم بعيدا عن جماهيرهم.

واكد الجوهري، في تصريح لـ«الحياة»، انه بصدد الاتفاق مع اتحادات جنوب افريقيا وزامبيا وغانا لاقامة ٣ مباريات اخرى قبل نهائيات الامم الافريقية. واضاف انه لن يجري اي تعديلات على تشكيلة الفريق الذي لعب مباراتي السنغال واثيوبيا الاخيرتين وانه يضع عينه حاليا على ثلاثة لاعبين هم محمد عبدالسلام وعبدالناصر محمد من الكروم واحمد فكري من الاسماعيلي.

وعلى صعيد اخر تعاقد الدكتور شلبي رئيس نادي الاتحاد السكندري مع المدرب الهنغاري جوزيف جيلاري خلفا لمواطنه العجوز ناندور هيديكوتي وكان الاخير قام بترشيح جيلاري (٥٨ عاما). واعلنت لجنة المسابقات في اتحاد الكرة امس عن انطلاق الدوري الممتاز لموسم ١٩٩٨/٩٧ في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وسيضم الدوري ١٦ ناديا ولن يتوقف الدوري الا خلال شهر شباط (فبراير) لمشاركة المنتخب في بطولة الامم الافريقية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سقوط موستر وايفانيسيفيتش

■ مونتريال امستردام، سان دييغو (الولايات المتحدة) ماريالانكوفيتش (النمسا) – ا ف ب – سقط الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانياً في المرحلة الثالثة لدورة مونتريال الكندية الدولية لكرة المضرب امام الاميركي كريس وودفورد ٧/٦ (٨/٦) و٦/٢.

وحقق الفرنسي فابريس سانتورو مفاجاة بتغلبه على النمسوي توماس موستر المصنف ثالثاً ٢/٦ و٦/٢ و٤/٦.

وفاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف رابعاً على الجنوب افريقي واين فيريرا ٥/٧ و٣/٦، والاسترالي مارك فيليبوسيس السابع على الفرنسي غييوم راوو ٥/٧ و٣/٦.

وبلغ الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول الدور ربع النهائي بفوزه على مواطنه اليكس اوبراين الخامس عشر ٦/٤ و٢/٦ و٣/٦.

وفاز ايضاً السويدي توماس اينكفيست الخامس على مواطنه يوناش بيوركمان الثاني عشر ٣/٦ و٢/٦، والبرازيلي غوستافو كورتن السادس على الاسترالي مايكل تيبوت ٧/٥ و٤/٦ و٤/٦، والهولندي ريتشارد كرايتشيك الثامن على الاميركي جاستن غيملستوب ٢/٦ و٤/٦.

دورة امستردام

بلغ مارتشيلو فيليبيني من الاوروغواي والتشيكي سلافا دوسيديل الدور نصف النهائي من دورة امستردام الهولندية الدولية في كرة المضرب.

وفي ربع النهائي فاز فيليبيني على الاسباني خافيير سانشيز المصنف سادساً ٦/٧ و٦/١، ودوسيديل على الهولندي جون فان لوتوم ٤/٦ و٦/٤ و٢/٦.

دورة سان دييغو

تاهلت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية والجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة الى نصف نهائي دورة سان دييغو الاميركية الدولية لكرة المضرب في كاليفورنيا.

وفي ربع النهائي فازت سيليش على البلاروسية ناتاشا زفيريفا ١/٦ و٣/٦، وكوتزر على الاندونيسية يايوك بازوكي ٣/٦ و٤/٦.

وفي ختام المرحلة الثانية فازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة على التشكية هيلينا سوكوفا ١/٦ و٦/صفر.

دورة ماريا لانكوفيتش

فازت النمسوية بربارا باولوس المصنفة اولى على الايطالية لاورا غاروني ٣/٦ و٤/٦ وبلغت نصف نهائي دورة ماريا لانكوفيتش النمسوية الدولية لكرة المضرب.

وفازت النمسوية جوديث فيزنر المصنفة ثالثة على الفرنسية اميلي كوشتو ٣/٦ و٦/صفر.

وجه عضو المجلس الاستشاري اليمني السيد يحيى الحباري تعازيه الى الشيخ محمد المطري والشيخ يحيى المطري بوفاة المغفور له:

الشيخ حسن المطري

عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، عضو مجلس النواب اليمني.
الهم الله أهل الفقيد الصبر والسلوان وتغمده برحمته. ودفن الفقيد أمس في صنعاء وشيع من مسجد الشهداء الى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء في موكب مهيب تقدمه كبار رجال الدولة والاعمال.
وشارك في التشييع نائب رئيس الجمهورية اللواء عبد ربه منصور هادي ورئيس الحكومة الدكتور فرج بن غانم واعضائها ورئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر واعضاء المجلس ورئيس المجلس الاستشاري السيد عبدالعزيز عبدالغني واعضاء المجلس.

نعي

انتقل الى جوار ربه الشخصية الوطنية العراقية

الدكتور جميل منير (ابو كمال)

الذي وافته المنية يوم ١٩٩٧/٧/٣١ في لندن اثر مرض عضال.
والمرحوم زوج الدكتوره مي الاوقاتي ووالد المهندس كمال وبينا وشقيق المرحوم توفيق منير والمدرس ياسين والمهندس جمال ونسيب السادة مصلح خليل وخليل مخلف الراوي وحارث وعادل وسلام الأوقاتي.
ووري الثرى مساء امس في مقبرة هاي غيت شمال لندن، وسيقام مجلس الفاتحة من الساعة ٦ الى ٨ مساء غد الأحد ٣ الجاري في مؤسسة دار الاسلام في:

٦١ Anson Road
Cricklwood London NW2 3UY

إنا لله وإنا اليه راجعون

أولادها: الزميل وليد القزي وعائلته
ودينا أرملة المرحوم ميشال دلكوبياتوف
ومكرم القزي وعائلته
والمحامي هاني القزي وعائلته
شقيقتاها: منيرة زوجة لويس ملكون وعائلتها
وجوزفين أرملة المرحوم جرجي أبي رعد وأولادها
عائلة شقيقها المرحوم أنيس ضو
عائلة شقيقها المرحوم موريس ضو
عائلة شقيقها المرحوم جوزف ضو
عائلة شقيقتها المرحومة اوجيني أرملة المرحوم نعمة الله البواري
عائلة شقيقتها المرحومة جوليت أرملة المرحوم جوزف العسيلي
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

مادلين طانيوس ضو

أرملة المرحوم العميد شاهين القزي
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١ و٢ آب في منزلها في الرميلة – الشوف ويوم الأحد ٣ منه في منزل ولدها المحامي هاني القزي في بلونة قرب سوبر ماركت حنين بناية كرم وقسيس.

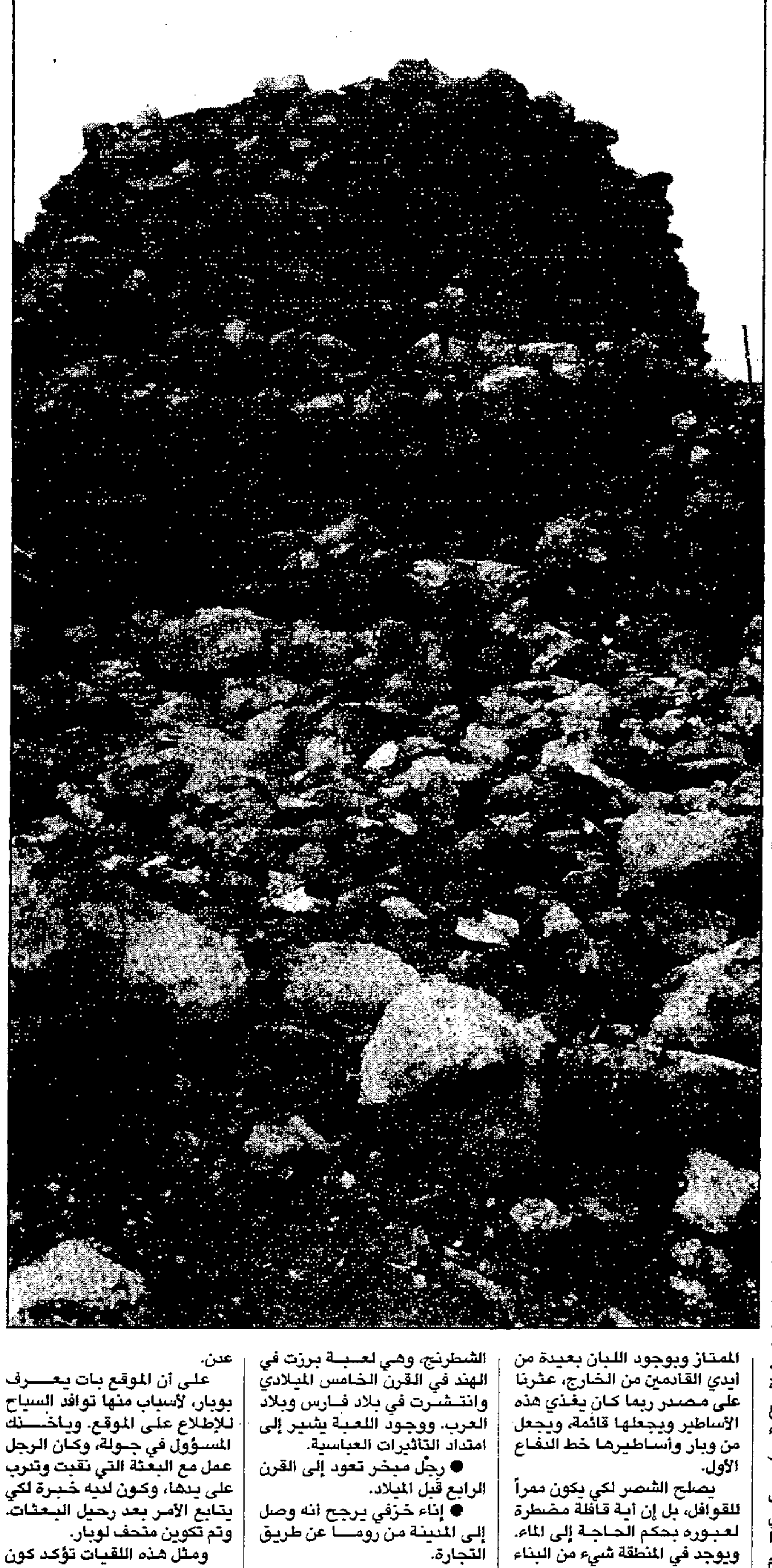

حيث يعيش أفضل الإبل

«وبار» التي قالوا انها اول منازل بني «سام»

□ ظفار (سلطنة عُمان) – من احمد العبيدلي:

■ كانت الرحلة إلى مواقع اللبان بداية الرحلة إلى الشصر الواقع إلى الشمال الغربي من صلالة وهو الموقع الذي بات يطلق عليه اسم وبار. ووبار هذه بلدة أسطورية ترد في الكتب العربية وتشتهر عادة بخصوبتها وبكونها موقعاً للإبل الجيدة، وباستعصاء الوصول إليها.

أورد سلمة العوتبي النسابة العماني (من القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي) معلومات عن وبار تعتمد على النسابة العرب السابقين ويذكر بأنها من منازل «بنو سام ... و كانت أخصب بلاد العرب ... لأن نوحاً ... كان قد قسم الأرض في حياته بين اولاده الثلاثة سام وحام ويافث، فكان أولاد سام ينزلون هذه البلاد». وأحيانا يقول ان وبار إنما سميت كذلك إثر وبار بن أميم بن لاوذ بن سام. وينقل رواية بعض العرب ان رجلاً من الجن وقف في الجاهلية في سوق عُكاظ على بعير له يشبه الشاة ثم قال شعراً حتى اسمع الناس:

من يعطني ستاً وستين بكرة
هجاناً براماً اهدها لوبار

ثم ضرب بعيره فلمع كالبرق.

وأردف العوتبي في روايته أن ما يمنع العرب عن وبار أن سكانها الجن، وأن احدهم ذهب إليها فلم يقدر على ان يطمئن بها، بسبب الجن إذا امسوا، فتركتها العرب وبها آثار الناس: مساكن ودور ليس بها ساكن.

وممن ذكرها شيخ الربوة الدمشقي (توفي ٧٢٧هـ/١٣٢٧م) فقال إن وبار «إذا دنا الإنسان منها رأى خصباً كثيراً وكروماً ونخلاً وعيوناً فإذا أراد الدخول إليها حثي وجهه التراب بقوة وإذا أبى إلا الدخول انصرع وخنق». وأفرد لها ابن منظور (٦٣٠-٧١١هـ/١٢٣٢-١٣١١م) في لسان العرب موقعاً فقال: «وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين، فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلا يتقاربها احد من الناس».

وجمع ياقوت الحموي (٥٧٤-٦٢٦هـ/١١٧٩-١٢٢٩م) في معجمه الكثير من الروايات في مدخله الذي كرسه لوبار في ما يزيد على الصفحتين، ويذكر: «وكانت أرض وبار اكثر الأرضين خيراً واخصبها ضياعاً واكثرها مياهاً وشجراً وتمراً فكثرت بها القبائل حتى شحنت بها أرضهم وعظمت أموالهم فاشروا وبطروا وطغوا وكانوا قوماً جبابرة ذوي اجسام، فلم يعرفوا حق نعم الله تعالى، فبدل الله خلقهم وجعلهم نسناساً للرجل، والمراة منهم نصف رأس ونصف وجه وعين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة». وفي رواية أخرى أنها «على ارض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطر وليس بها أحد». ويزعم علماء العرب أن الله لما أهلك عاداً وثمود أسكن الجن في منازلهم وهي أرض وبار فحمتها من كل من يريدها، وأنها أخصب بلاد الله واكثرها شجراً ونخلاً وخيراً واعنبها عنباً وتمراً وموزاً، فإن دنا رجل منها عامداً او غالطاً حثا في وجهه التراب، وإن أبى إلاّ الدخول خبلوه وربما قتلوه. وعندهم الإبل الحوشية وهي، في ما يزعم العرب، التي ضربت فيها إبل الجن. وأن بوبار «عيناً عظيمة وحولها إبل حوشية وحمير وبقر وظباء وغير ذلك من الحيوانات التي لا تحصى كثرة وبعضها انس ببعض» وأن «النجائب المهرية منها». وفي تعريف الإبل الحوشية بانها إبل الجن، وقيل إنها الإبل الوحشية.

وعلى اية حال فإن تلك الأوصاف تدل على معلومات أسطورية، ويحاول المرء أن يجد لها اسسا في الواقع او يلتمس الأسباب التي أدت إلى بروزها، وسط الجدل القائم حول موقع وبار وضمن الحيز المتاح لهذا المقال.

وحين تذهب إلى الشصر، تجد فيه من الثوابت التي لا تزال قائمة انه غزير المياه في صحراء قاحلة.

وتتميز ظفار بين مناطق الجزيرة العربية، بمطرها الوافر الذي يجعل العربي القادم إليها في قديم الأزمنة يبهر بهذا الطقس المتفرد وسط قفار ورمال. وفي ما يخص الجمال الوحشية فإنه بين كل جمال الجزيرة العربية، توفر احراج ظفار مراعي للجمال لا توفرها بقية المراعي في الجزيرة، وإذا ما نظر زائر إلى تلك الجمال، لا يملك إلا أن يرى فيها شيئا من الرعي على الطبيعة مثلها مثل حيوانات السفانا في افريقيا، فاعتبرها جمالاً وحشية.

ويلفت الإنتباه في الشصر هذا الشق العميق في الأرض والذي تنبعث من داخله المياه، ما يشي بانه ربما كان من نتاج تحرك في باطن الأرض أخذ شكل زلزال او خضة أرضية كانت هي وراء الإعتقاد بأن الله تعالى عاقب سكان تلك البقعة. وحينما حاولت أن أدخل تحت هذه القطعة البارزة من جوف الأرض حذرني من معي بالقول انها موقع خطير، وان بعض الصخور قد تساقط من الأعلى في العام الماضي. وإذا ما رأى الساكن في الصحراء أو العابرون بها من التجار هذا الماء المنبعث بهذه الصورة، فلربما اعتقد بان في الأمر ظاهرة خارقة للعادة. وتشبه في ذلك البحرين حين بهرت التجار الذاهبين بين حضارات ما بين بلاد الرافدين والهند بوفرة مياهها النسبية، وبالذات بانبعاث المياه العذبة وسط البحر، بحيث يمكن للإنسان أن يتزود بمياه رحلة بحرية من دون ان يعود إلى البر، حيث يمكنه وبشيء من المعرفة والخبرة أن يملأ قربته من قاع البحر بإنزالها من دون هواء ويوضع فمها مباشرة على مصدر الماء فتمتلئ بماء عذب

وادى ذلك إلى أن يعتبرها اهل سومر ومن تلاهم الجنة التي سيبعث الناس فيها، فنقلوا عشرات الالوف من موتاهم ليستقروا فيها حتى يومنا الحاضر وكونوا بذلك اضخم مقبرة لعصور ما قبل التاريخ على وجه الأرض (تضم المقبرة ما يقرب من ١٧٥ الف مدفن). وإذا اضفنا إلى كل ذلك رغبة الأقدمين من سكان ظفار في الإحتفاظ ببلدهم وغناها المتمثل بالطقس الممتاز وبوجود اللبان بعيدة من ايدي القادمين من الخارج، عثرنا على مصدر ربما كان يغذي هذه الأساطير ويجعلها قائمة، ويجعل من وبار وأساطيرها خط الدفاع الأول.

يصلح الشصر لكي يكون ممراً للقوافل، بل إن أية قافلة مضطرة لعبوره بحكم الحاجة إلى الماء. ويوجد في المنطقة شيء من البناء قديم ربما كان بقية مخازن تجميع للبان قبل تصديره. وعثر في الموقع على قطع تعود الى ما يقرب من سبعة آلاف سنة، من بينها:

- لعبة شطرنج مصنوعة من الحجر الرملي وقطعة رخ وفارس وبيدق وفيل ووزير في لعبة الشطرنج، وهي لعبة برزت في الهند في القرن الخامس الميلادي وانتشرت في بلاد فارس وبلاد العرب. ووجود اللعبة يشير إلى امتداد التأثيرات العباسية.
- رجل مبخر تعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد.
- إناء خزفي يرجح انه وصل إلى المدينة من روما عن طريق التجارة.
- اوان من الخزف تعود إلى العصر البرونزي أو الحجري (٥٠٠٠ – ٢٥٠٠ ق.م.) في منطقة ظفار.
- قطعتان معدنيتان ربما عادتا إلى العصر العباسي الأول.
- سوار زجاجي يعود إلى العصور الوسطى، ولربما قدم من عدن.

على أن الموقع بات يعرف بوبار، لأسباب منها توافد السياح للإطلاع على الموقع. ويأخذك المسؤول في جولة، وكان الرجل عمل مع البعثة التي نقبت وتدرب على يدها، وكون لديه خبرة لكي يتابع الأمر بعد رحيل البعثات. وتم تكوين متحف لوبار.

ومثل هذه اللقيات تؤكد كون الشصر أو وبار، إن صحت النسبة، موقعاً تجارياً. ولا يزال الوقت مبكراً لتثبيت القول بتطابق الموقعين، ويحتاج الأمر إلى مزيد من البحث العلمي وإلى أعمال آثارية اكثر استفاضة ربما تطلب أن تغطي مواقع أخرى اضافة إلى ظفار.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ بين دنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ ذاكرة القرن العشرين، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٢٥ منوعات غنائية، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «فاتنة الصحراء»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٤٥ منوعات غنائية (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ أصوات من السماء، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ اغاني دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم الزمار (نور الشريف ويوسى)، ١٢,٠٠ فيلم الزوج العازب (فريد شوقي وهند رستم)، ٤,٠٠ فيلم انا وحبيبي (شادية ومتير مراد)، ٦,٠٠ فيلم حبي الوحيد (نادية لطفي وكمال الشناوي)، ٨,٠٠ فيلم دايماً في قلبي (أحمد راتب وعما حمدي)، ١٠,٠٠ فيلم العروسة الصغيرة (مريم فخرالدين ويحيى شاهين)، ١٢,٠٠ فيلم اللعب مع الأشرار (محمود حميدة وصابرين)، ١٤,٠٠ فيلم شيطان من عسل (ليلبة وحسين فهمي)، ١٦,٠٠ فيلم اللعنة (نور الشريف ومديحة كامل)، ١٨,٠٠ فيلم الأوغاد (يوسى وفاروق الفيشاوي)، ٢٠,٠٠ فيلم بنات الليالي (هند رستم وكمال الشناوي)، ٢٢,٠٠ فيلم درب البهلوان (سعيد صالح وصلاح قابيل).

١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ٢,٤٥ برنامج كتاب، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,١٥ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ للقرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «القدان الأخير»، ١٧,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٨,٣٠ برنامج «على الهواء»، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «القدان الأخير».

* توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ لقاءات القاهرة، ٦,٠٥ آخر صرعة، ٦,٣٠ برنامج للاطفال، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الغريبتان»، ١٤,٠٠ تيلي اوتو، ١٤,٣٠ ضيوف السبت، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «القلب الماسي»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٣٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ١,٣٠ رسوم متحركة: Ducktales، ٢,٠٠ فيلم أميركي، ٣,٣٠ شو هي الغنية، ٤,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Empty Nest، ٥,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٦,٣٠ Baywatch Nights، ٧,٣٠ Automobile، ٨,٣٠ فيلم عربي.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ موجز الأخبار، ١٣,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ المطار، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ ملفات الخيال العالمي، ٢٢,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ الأفق، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢,٣٠ بانوراما، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ بانوراما (إعادة).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ قرآن كريم، ٣,٣٠ أجنبي، ٧,٠٠ جيتار الحب، ٧,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ انهم يقتلون الشرفاء، ١١,٣٥ بحبك يا حلوة، ١٣,٠٠ الفانوس السحري، ١٥,٠٠ شاهد اثبات، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ بنات الليل، ١٩,٠٠ سلطانة الصحراء، ٢١,٠٠ اسماعيل يس في الطيران، ٢٣,٠٠ الاختيار.

* توقيت غرينتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من راي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: عدّاء مغربي بطل.

ت	ت	د	ا	ش	ت	ع	ق	م	ا	هـ	ت	خ
ر	ا	م	ر	و	م	ز	ق	و	ل	ز	ق	ب
ي	ي	خ	ا	ل	ت	خ	ا	م	ز	ع	ب	ا
ن	و	ر	د	ل	ي	ن	س	ف	ق	ل	ر	ز
ي	ا	ا	ة	ش	ي	ت	ز	ا	ح	م	ر	ي
د	ن	ب	و	ب	ش	ز	د	ا	ؤ	ز	ي	ا
ا	ي	م	ب	ا	ي	ي	ي	و	ن	ق	ن	ت
د	م	ز	ر	ا	ش	ر	ن	ا	ي	ي	م	ن
خ	هـ	ل	ا	ا	ز	ة	ز	ا	ز	ق	ا	خ
ا	ر	د	ج	ء	ص	ي	م	م	ب	س	ق	ز
ل	ر	ش	ق	ز	ل	ة	م	س	و	ط	ح	ف
د	م	خ	ز	ل	ي	ل	خ	خ	ن	ل	ف	ي
ي	س	م	ت	ح	ت	ق	ة	ف	ا	ز	ج	م

ت: تايوان، تحتمس، ترينيداد، تشاد، تنزانيا، تهامة
خ: خالد، خبازيات، خراب، خزف، خسم، خليل، خيشوم
ز: زائل، زبون، زجل، زحف، زخم، زريبة، زعل، زمور
ق: قاديشا، قبر، قحف، قسطل، قشر، قول، قيامة
م: ماليزيا، مجازفة، مستشار، منير، مهر، مؤونة، ميزاب

حل العدد السابق: ماري تيودور.

الكلمات المتقاطعة

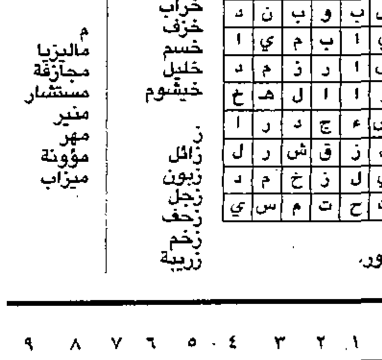

افقياً
١– من خطوط العرض
٢– من أخوات إن – لدغ
٣– طريق – قصدوا
٤– بلدة فلسطينية
٥– مخلوقات بحرية – وقتي
٦– طريق واسع بين جبلين – علم منكر
٧– من الوجبات – اسم موصول
٨ – مدينة اوزبكستانية
٩– بناءة – ضد عجز

عمودياً
١– من الزواحف
٢– يعظم
٣– من السفن – نقض العهد
٤– كحّ – درس وانمحى
٥– كمل – من مكونات السلطة
٦– غير مطبوخ – ضد يسمك
٧– السيف – صات الضفدع
٨ – مدينة مصرية – غوث
٩– قاسينا

حل العدد السابق
افقياً: ١– النجف – صحف ٢– عزيز – فر ٣– نجم – الضنك ٤– عم – متانة ٥– ايات – لي ٦– ملفوظ – نشف ٧– تنهش – ات ٨ – حث – وجاء ٩– منقرع – تل.
عمودياً: ١– النعامة ٢– جميل – حم ٣– نعم – افتتن ٤– جز – متون ٥– فيات – ظهور ٦– زلال – شجع ٧– ضنين ٨ – حفنة – شامت ٩– فرك – طفت.

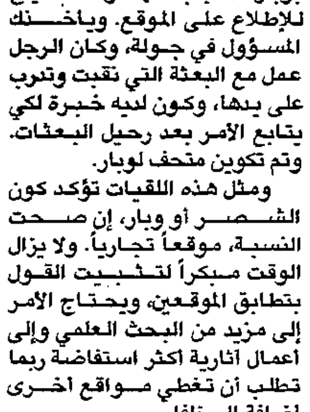

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): كن القدوة لمن يرى فيك شخصا يستحق أن يكون مثلا أعلى.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يقال ضدك كلام كثير، لكنه لا يضرك على الإطلاق لأن مطلقيه لا يتمتعون باي صدقية.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تتدخل في خلاف لا قدرة لك على حله او مجرد التاثير في اطرافه.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تطلب كل شيء الآن، بل إعمل في هدوء وخطط للمستقبل وحصد الثمار.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): اللوم قد ينصب عليك اليوم من قبل من يريد لك السمعة السيئة.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): سيسقط الجدار الوهمي الذي يفصل بينك وبين النجاح الذي عملت طويلا من اجل تحقيقه.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ستفاجأ بكلام تسمعه اليوم من اشخاص ظننت أن مواقفهم مختلفة بل مناقضة له.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ما رايته اخيرا يجب أن يكون درسا مفيدا لك لتتجنب أخطاء مشابهة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يستحيل عليكم المضي في تنفيذ خطة لا تمت إلى الواقع بصلة.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): تمسك بما لديك الآن قبل التفكير في الحصول على مكاسب أخرى.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): افرض رأيك على من حولك لأن الكل يريد منك دورا قياديا في هذه المرحلة.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هناك من ينتظر منك زلة للانقضاض عليك وتهشيمك.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٢٩ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٧٣
AL HAYAT SATURDAY 2, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12573

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر ابي فرات محمد مهدي الجواهري، رحمه الله:
- كان نفسك بقيا أنفس شقيت
وكل ذنب ذويها: انهم وجدوا
وأنهم حلبوا الأيام اضرعها
حتى إذا محّضتهم درها... زهدوا!!

●●●

● أخر أنفاسه التي لفظها... كانت أخر «قافية» ثراء في الشعر العربي الحديث والأصيل.

مات محمد مهدي الجواهري بالأربعة وتسعين عاماً التي عاش اكثرها في المنفى... فكان يعايش زمن المحْل، حتى اقفل وراءه الباب على زمن العمالقة - ولم يبق منهم في الشمالة إلا نزار قباني - بلا تعويض لهم في الشعر الحديث أو الحداثي - إذا ما تجاوزنا محمد حسن فقي، وغازي القصيبي.

أتى الجواهري في ركب الشعراء العرب الأوائل في هذا العصر الحديث... فكان نفحة شعر وابداع ضمن كوكبة أغدقت صوراً شعرية متألقة، ورسخت قاعدة متينة للشعر المقفى الموزون الذي يطلقون عليه اليوم: تقليدياً أو كلاسيكياً... فسطع هو والرصافي، ومطران، والزهاوي، وبدوي الجبل سليمان احمد والشاعر القروي الخوري، وعمر أبو ريشة، والياس ابو شبكة... مع شوقي وحافظ في مصر... لكنه تميز باللقب الذي اطلق عليه وهو: متنبي هذا القرن، أو هذا العصر!!

●●●

● ورحل الجواهري وهو آخر العمالقة المجيدين - بقية الناس - وبين قدومه ورحيله... تصارع الحلم مع الغربة على امتداد مشوار حياته، وظلال المنافي، حتى بلغ «الجحود» لقيمته الشعرية والوطنية العظيمة: انّ (وطنه) العراق، لا ينعيه ولا يرثيه، ولا يسمح بتربة أرضه أن تحتضنه في مقره الأخير... وبهذا الموقف المشين يؤكد نظام الحكم في العراق: انه يخاف من الكبار والعمالقة حتى بعد موتهم... وانه نظام لا يدخر تراث الوطن، بل يُفرط فيه ويهبه للجحود!

ومــاذا ننتظر من نظام جلاد ديكتاتوري، بعد أن قهر شاعر العراق الكبير - الجواهري - فأسقط عنه في حياته: الحقوق المدنية في اذار (مارس) ١٩٩٥، لأنه شارك في مهرجان الجنادرية في الرياض... وسحب منه البطاقة الصحافية رقم (١) باسم مجلس نقابة الصحافيين العراقيين الذي يرأسه السفاح الأصغر: عدي ابن السفاح الأكبر: صدام... فأي «تكريم» هذا يكافئ به الوطن إبناً مميزاً عملاقاً في فنه... بعد أن صار الوطن نفسه راكعاً، جاثياً على ركبتيه أمام هذا الصنم: صدام حسين؟!

●●●

● حفل شعر الجواهري بهموم أمته العربية، وبتناقضاتها، ومراحل ضعفها، وحلم وحدتها.

وسمي الجواهري بـ: «شاعر القرن»... وقد صارع الظلم والقهر والاستعمار وموجات الأنظمة الديكتاتورية، وبقي في منفاه - براغ - لمدة ثلاثين عاماً... وعرف بطاقيته المميزة كأنه يتقي بها شواظاً أكثر حرقة من الشمس!

ولم يكن تجديد الجواهري في (شكل) القصيدة التي ابدعها، بل جدد في الصور الشعرية من المعاني والموضوعات التي طرقها... وقال عنه الناقد الكبير الراحل مصطفى عبداللطيف السحرتي: «جرى الجواهري شوطاً بعيداً في تصوير الأحداث الاجتماعية والثورة عليها، وشعره كلاسيكي جزل محكم النسج وله جماله الخاص، وربما عُد أكبر شعراء الشرق الأوسط احتفالاً بالمذهب الواقعي الذي ينكر الانطواء والانكماش والتحليق في أجواء الخيال، والاستغراق في الأحلام والشرود».

لقد مات هذا «الجرح» العربي الذي احتمل الكثير، وبقيت أصداء بيته الشعري المشهور تتردد:
- «أتعلم... أم أنت: لا تعلم
بأنّ جراح الضحايا: فم؟!»

عبدالله الجفري

جناح خاص بسلاح الجو الأميركي

متحف الحرب في بريطانيا يضم الطائرة التي ألقت القنبلة الذرية فوق اليابان

□ لندن - «الحياة»:

■ افتتحت امس الملكة الجناح الخاص بسلاح الجو الاميركي في المتحف الحربي البريطاني في دكسفورد قرب كامبردج، ويضم مجموعة من الطائرات الحربية من ضمنها طائرة «بي ٢٩ - اي سوبرفورترس» التي القت قنبلة ذرية فوق اليابان وطائرة «لوكهيد يو ٢» التي نفذت مهمات تجسس فوق الصين، والمدفع العراقي العملاق الذي استخدم في حرب الخليج.

وتقدر كلفة اقامة الجناح الاميركي بـ ١١ مليون جنيه استرليني. ويشبه المبنى جناح طائرة مثلث الشكل، ويعتبر اكبر هيكل جاهز من الاسمنت في اوروبا. وتعرض داخله اكبر مجموعة من الطائرات الاميركية خارج الولايات المتحدة.

ويمكن للزائر ان يشاهد طائرة «بي ٥٢» الضخمة التي تبلغ المسافة بين نهايتي جناحيها ١٨٥ قدماً وطول «زعنفتها» ٤٨ قدماً. كما توجد طائرة «إف ١٠٠» من نوع «سوبر سابر» التي استخدمت في الحرب الكورية، ونسخة مطابقة من طائرة «سبياد ٨» ذات الجناح المزدوج الفرنسية التصميم التي قادها طيارون اميركيون في الحرب العالمية الاولى.

وقالت جيسيكا فينر، التي جاءت الى دكسفورد من الولايات المتحدة لتعمل في المشروع، ان الجناح الاميركي في المتحف يهدف الى تكريم ٣٠ الفاً من الطيارين الاميركيين الذين كانوا ينطلقون بطائراتهم من القواعد البريطانية في الحرب العالمية الثانية.

وجرى تمويل المشروع بشكل جزئي بمنحة قدرها ٦,٥ مليون جنيه استرليني من «صندوق اليانصيب الخاص بالتراث»، بالاضافة الى ٣,٥ مليون جنيه استرليني تبرع بها اكثر من ٦٠ الف شخص في الولايات المتحدة، حيث دفع كل منهم مبلغاً لا يقل عن ٢٥ دولارا ليكون من «الاعضاء المؤسسين».

ولا تزال الحملة مستمرة لتغطية ما تبقى من كلفة المشروع وهو مليون جنيه استرليني. ويرأس حملة الدعم المالي الممثل الهوليوودي تشارلتون هستون، الذي شارك في طلعات قتالية على متن طائرة «بي ٢٥ ميتشل» خلال الحرب العالمية الثانية، والمارشال اللورد برامول الرئيس السابق لهيئة اركان الدفاع الذي خدم في الجيش البريطاني منذ ١٩٤٢.

□ مادونا التي تركت حبيبها كارلوس ليون ضبطتها كاميرا «ريكس» اخيراً وهي تغادر شقتها في نيويورك لتسجيل اغنية مع ليني كرافيتز، من دون ماكياج مختبئة خلف نظارات شمسية وتلبس... بابوج (ريكس)

عيون وآذان

بنيامين نتانياهو وافراد عصابته الحاكمة في اسرائيل والارهابيون المسؤولون عن الانفجار الاخير في القدس شركاء في الجريمة، فكل فريق يبرر وجود الفريق الآخر ويكمله.

وكنت سجلت على نتانياهو قوله في الساعات الأربع والعشرين التي تلت الانفجار كل ما من شأنه ان يزيد أسباب التوتر، وبالتالي يعزز الفكر الارهابي، ويرجح كفته كاسلوب عمل في غياب المفاوضات. واستطيع بعد ٧٢ ساعة على الانفجار، وقد قرأت أو شاهدت مقابلات لرئيس وزراء اسرائيل في الصحف والتلفزيون ووكالة انباء، انه لم يتعلم شيئاً، بل هو مصر على المضي في طريق المواجهة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وهو الطريق الذي قوى شوكة دعاة الارهاب.

هذا الارهاب هو الذي أوصل نتانياهو الى الحكم، فالانفجارات في اوائل السنة الماضية كانت السبب الاكبر في خسارة العمل الانتخابات. ولكن هناك فرقاً، فالسنة الماضية كان هناك شعور عام بأن المنطقة تسير على طريق السلام، لذلك فقد ندد اكثر العرب بالانفجارات واعتبروها عملية ارهابية، وعملت السلطة الفلسطينية جهدها بعد ذلك لمنع الارهاب، واعتقال الارهابيين المعروفين، واذا كانت اسرائيل نعمت بشهور خالية من الارهاب بعد ذلك فالفضل يعود الى السلطة الوطنية واجراءاتها. وكل من يعرف «الجهاد الاسلامي» مثلاً (حتى لا نتحدث عن «حماس») يعرف أن قرار العمليات قائم ومستمر، وان عدم تنفيذ الحركة عمليات لا يعود الى تغيير في موقفها، وانما الى عدم القدرة بالنظر الى الحملة الناجحة التي شنتها اجهزة الأمن الفلسطينية لمنع اي عمليات انتحارية.

ولكن نتانياهو لا يعترف بشيء من هذا، وانما هو استغل انفجار القدس ليهاجم الرئيس ياسر عرفات ويقول انه لم يفعل ما فيه الكفاية لوقف العمليات الارهابية.

هل هذا صحيح؟ هو بأبسط عبارة ممكنة غير صحيح، فأبو عمار نجح نجاحاً كبيراً ضد الارهاب، ولكن المواقف المتطرفة والمتشنجة لحكومة نتانياهو جعلت الوضع يفلت من يد الرئيس الفلسطيني، لأن نتانياهو أقنع مزيداً من الفلسطينيين في الداخل والخارج، بأن العملية السلمية لن تنتهي الى حل شامل وعادل، وزاد بالتالي عدد الذين يفضلون العودة الى المقاومة والعمليات الانتحارية.

واذا نظرنا الى كلام نتانياهو من زاوية أخرى، فهو لا يفهم من اتفاقات أوسلو سوى نقل مسؤولية الأمن الاسرائيلي من اسرائيل الى الفلسطينيين، حتى وكل نص آخر في هذه الاتفاقات معطل بسبب التعنت الاسرائيلي والعنصرية والرفض.

نتانياهو قال مرة بعد مرة في الاشهر الاخيرة انه لن تقوم دولة فلسطينية، وانه لن يتخلى عن القدس الشرقية. وهو لا يستطيع ان يفهم، أو لا يريد ان يفهم، انه من دون الدولة أو القدس لا يوجد أمن لاسرائيل اليوم أو غداً، ولا يوجد سلام في الشرق الأوسط، أو استقرار.

وربما كان هذا ما ذهب اليه نتانياهو في مقابلة تلفزيونية اسرائيلية فهو قال «السلام السماوي، السلام من النوع القائم في اوروبا الغربية... لا اعتقد اننا سنراه في الشرق الأوسط في زمننا هذا. ولكن سلاماً قائماً على ردع الارهاب وعلى مكافحة الارهاب، من وجهة نظرنا ووجهة نظر الذين نريد ان يكونوا شركاءنا في العملية السلمية، ممكن اذا وقفنا بثبات معاً».

ويعني هذا الكلام ان نتانياهو يريد فرض سلام قائم على أمن اسرائيل ولا شيء آخر، اي انه يطلب المستحيل.

وهو في طلبه المستحيل ركز بعد انفجار القدس لا على مكافحة الارهاب، بل على مكافحة السلطة الوطنية، لان السلام لا يقوم الا معها، فاذا غابت غاب السلام، وسادت قوى الشر والارهاب من الجانبين الاسرائيلي والعربي.

وفي انفجار القدس بالذات، لاحظ المراقبون فوراً ان التوقيت تزامن مع أول جهد اميركي لدفع عجلة المفاوضات من جديد بعد توقف أربعة اشهر. وقد أخر الاميركيون الآن بدء محاولتهم الجديدة، وهم سيصبحون شركاء في الجريمة مع نتانياهو والارهابيين اذا قرروا «معاقبة» السلطة الوطنية بحجب المساعدات عنها، لان النتيجة ستكون تقوية الجناح الفلسطيني المتطرف وزيادة العمليات الارهابية.

ومرة اخرى، السلطة الوطنية قاومت الارهاب وحاصرت الارهابيين، الا ان نتانياهو أفسد عملها بارهابه السياسي، ولعل انفجار القدس يقنعه بأنه لن يستطيع تسليم ٤٠ في المئة فقط من الضفة بدل ٩٠ في المئة، ثم يضمن أمن اسرائيل.

الأمن جزء من العملية السلمية، لا العملية نفسها، والاسرائيليون الذين اختاروا نتانياهو لأنه يتكلم جيداً اكتشفوا الآن انهم اختاروا رئيس وزراء لا يتقن غير الكلام، فهو اسير احقاده وأوهامه، مع ايديولوجية استعمارية مريضة لا مكان لها في آخر القرن العشرين.

ولا نعتقد ان انفجاراً واحداً سيكفي لتغيير عقل نتانياهو ١٨٠ درجة، ولكننا نعتقد أنه إذا استمر في طريقه هذه، فالانفجارات قد تهون امام الحرب، وربما كان هذا ما اراده نتانياهو من البداية.

جهاد الخازن

انسان، بيئة، تكنولوجيا في اكسبو ٢٠٠٠ الدولي

مهندسان المانيان يصممان جناح "قطاع غزة" الفلسطيني في تجربة مميزة نالت اعجاب عرفات ولجنة التحكيم

□ بون - من اسكندر الديك:

■ طالبان المانيان في الهندسة المعمارية حازا الجائزة الاولى في المسابقة التي جرت اخيراً لتصميم جناح فلسطين في معرض «اكسبو ٢٠٠٠» الدولي الذي سيقام في هانوفر عام الفين. وقررت ١٢٤ دولة حتى الآن، من بينها دول عربية عدة وجامعة الدول العربية، المشاركة في هذا المعرض الضخم الذي سيجذب ٤٤ مليون زائر من الداخل والخارج كما يتوقع المشرفون على المعرض.

واقترح الطالبان شولغر هولفيلد وكارين اولنفورتل، واستاذهما بيتر شتورتسبيبشر من جامعة هامبورغ، نقل الجناح الذي يحمل اسم «قطاع غزة» الى غزة في ختام المعرض الذي سيستمر من اول حزيران (يونيو) وحتى ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) من عام الفين ولتحويله الى مركز تعليم وتدريب. ونالت هذه الفكرة الاعجاب الكبير من جانب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على ما قاله رئيس المفوضية الفلسطينية العامة في بون عبدالله فرنجي. وزار فرنجي الطالبين الفائزين ونقل لهما تقدير الرئيس عرفات الفائق للعمل الذي قاما به.

والواقع ان البروفسور شتورتسبيبشر الذي كان وراء فكرة مشروع الجناح الفلسطيني تحدث ايضاً عن فكرة عدم انتظار انتهاء معرض «اكسبو ٢٠٠٠» والعمل منذ الآن على بناء هذا الجناح في غزة مشيراً الى ان المرء هنالك بحاجة ماسة اليه الآن لاستخدامه كمركز للتدريب المهني». واضاف ان البناء «مصمم بشكل عملي جداً ويمكن اعادة تفكيكه ونقله في فترة قصيرة لاعادة بنائه على ارض معرض «اكسبو ٢٠٠٠» قبل افتتاحه رسمياً. وتابع البروفسور في الهندسة المعمارية يقول ان مشروع جناح غزة «سوف يقدم مساهمة مهمة في امكانية الاستخدام اللاحق للاجنحة التي تبنى في المعارض».

ويرى شتورتسبيبشر ان تنفيذ فكرة انشاء الجناح في غزة واستخدامه كمركز تدريبي وتعليمي ثم نقله الى معرض هانوفر الدولي وعرضه هناك «سيشكل تجربة لا سابق لها في عرض جناح سبق واستخدم في المجال العملي».

والجناح المصمم هو عبارة عن بناء معدني علوه ٢٤ متراً موضوع خصيصاً لكي يبنى على رمال صحراوية. وهو مكون من اجزاء يمكن وصلها ببعضها البعض بسرعة، وكذلك الامر بالنسبة الى تفكيكها. وهذه الناحية العملية جداً هي التي اقنعت لجنة الحكم باهمية عمل المهندسين الناشئين. وبما ان الجناح يتكون من اجزاء وقطع معدنية فان هذا الامر يسمح في نفس الوقت بمرونة كبيرة في تشكيل صورة المبنى الخارجية.

واكد البروفسور الالماني ان البناء غير مكلف على الاطلاق وهو سيشكل بديلاً اقتصادياً من الابنية التقليدية التي تقام عادة في المعارض الدولية. وقدّر كلفة بناء الجناح بين ٥ و٦ ملايين مارك فقط (٢,٨ او ٣,٣ مليون دولار). ودعا رجال الاقتصاد الالمان الى الاهتمام بالموضوع، خاصة وانهم يعملون على بناء البنى التحتية في فلسطين من خلال الاموال التي يقدمها الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي، كما ان المفوض الفلسطيني فرنجي يبحث بدوره عن ممول.

ونظم المشرفون على «اكسبو ٢٠٠٠» اخيراً ندوة خاصة على أرض المعرض الذي يبنى حالياً شارك فيها ممثلو العديد من دول العالم والدول العربية، اضافة الى ممثلي المنظمات الدولية ومن بينها ايضاً جامعة الدول العربية التي مثلها رئيس مكتبها في بون الدكتور فائز اسعيد. وقال الدكتور اسعيد لـ «الحياة» ان ١٨ دولة عربية قررت المشاركة في المعرض الدولي حتى الآن او هي ابدت رغبتها في ذلك، وكذلك الجامعة العربية التي تلقت دعوة رسمية. واضاف ان المعرض الذي سيكون على نسق «اكسبو اشبيلية ١٩٩٢» لن يتناول فقط عرض الانتاج المادي المتنوع لدول العالم، «وانما سيكون كما اخبرنا المشرفون عليه معرضاً علمياً وثقافياً واجتماعياً، خاصة وانه اتخذ الشعارات والعناوين التالية: الانسان، البيئة، والتكنولوجيا». ولاحظ ان ١٥ الف محاضرة وندوة ولقاء ومؤتمر ستعقد خلال فترة الاشهر الخمسة التي سيفتتح فيها معرض «اكسبو ٢٠٠٠» ابوابه امام الزوار.

مهرجان القاهرة الدولي الثالث للاغنية... وللسياحة

□ القاهرة -
من محمد دياب ومارسيل نصر:

■ افتتح السيد ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري مساء اول من امس الدورة الثالثة لمهرجان القاهرة الدولي للاغنية.

وتضمن برنامج الافتتاح انشودة عنوانها «سقفة كبيرة» من الحان حلمي بكر وكلمات صلاح فايز وشارك فيها المطرب ايهاب توفيق مع مجموعة من المطربين العرب والاجانب المشاركين في مسابقات المهرجان.

وقام البلتاجي بتسليم درع المهرجان وشهادات تقدير الى المكرمين وتسلم شهادة تقدير الشاعر الراحل بيرم التونسي نجله محمد وتسلمت شهادة تقدير الفنان الراحل سيد مكاوي ابنته ايناس وتسلم شهادة تقدير الراحلة ليلى مراد نجلها أشرف اباظة. فيما تسلم كل من الفنان محمد قنديل والشاعر احمد شفيق كامل والمايسترو اللبناني توفيق الباشا شهادات التقدير الخاصة بهم.

وقال البلتاجي، في كلمة وجهها الى الجمهور عبر الاقمار الاصطناعية، إن الهدف من اقامة المهرجان هو الترويج للسياحة المصرية وللمنتج السياحي المصري الذي يعتبر الفن احد مكوناته.

وتلا ذلك تقديم مغناة عنوانها «بحلم» شاركت فيها المطربة انوشكا وهي من تلحين مودي الامام وتاليف مجدي كامل.

ويشارك في المهرجان ٩٥ عملاً غنائياً من ١٦ دولة عربية واجنبية.

وبدأت لجان التحكيم عملها امس بالاستماع الى الاعمال المقدمة. ويشارك في اعمال لجنة تحكيم المسابقة العربية الدكتورة رتيبة الحفني والمايسترو توفيق الباشا والملحن حلمي بكر والملحن السوري عبد الفتاح سكر. ويشارك في اعمال لجنة تحكيم المسابقة العربية ماريو مورينو نائب رئيس منظمة «الفيدوف» التي تشرف على المهرجانات الغنائية الدولية والمايسترو مصطفى ناجي وطه ناجي وسيد عوض.

الى ذلك تقام على هامش المهرجان ثلاث ندوات الاولى عنوانها «فن سيد مكاوي» يديرها الشاعر عبد الرحمن الابنودي، والثانية تحت عنوان «ليلى مراد واغاني الافلام» يديرها الناقد رفيق الصبان، والثالثة بعنوان «اكتشاف المواهب الجديدة في مجال الموسيقى والغناء» يديرها حمدي الكنيسي.

حول الدنيا

● الدكتور عمرو عبدالسميع مساعد رئيس التحرير ومدير مكتب «الاهرام» في لندن قدم باسم مؤسسة الاهرام هدية تذكارية للدكتور محمد شاكر سفير مصر وعميد السلك الديبلوماسي في بريطانيا لمناسبة انتهاء عمله الديبلوماسي في بريطانيا. والهدية عبارة عن طبق من الفضة الخالص محفور عليه شعار «الاهرام» وذلك تقديراً للدكتور محمد شاكر واعترافاً بجهوده التي بذلها لدعم العلاقات المصرية البريطانية ورعاية ابناء الجالية المصرية والاخوة العرب في بريطانيا خلال فترة عمله في لندن التي استمرت ٩ سنوات. وتبادل الدكتور عمرو عبدالسميع مع الدكتور شاكر خلال تسليم الهدية، الذي جرى بمقر السفير المصري في لندن الدور الذي تقوم به الاهرام في بريطانيا بالتعاون مع السفارة المصرية لرعاية مصالح المصريين المقيمين فيها.

● وصل الى لندن الوزير اللبناني السابق النائب السيد انور الخليل، ترافقه عائلته لتمضية اجازة قصيرة في العاصمة البريطانية.

● وصل الى دبي آتياً من الولايات المتحدة السيد بنيامين لادنر رئيس جامعة واشنطن والدكتور كلوفيس مقصود السفير السابق ورئيس مركز عالم الجنوب في الجامعة. وسيقوم السيد لادنر بزيارة بعض المعاهد في نطاق دراسة امكانات التعاون اكاديمياً.

● يشارك الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الاعلى المصري للثقافة في الدورة التاسعة عشرة لمهرجان أصيلة في المغرب التي تفتتح اليوم.

● انتخب الدكتور محمود هاشم رئيس قسم التطبيقات البيئية في المعهد القومي المصري لعلوم الليزر عضواً في مجلس ادارة الجمعية الدولية للبيولوجيا الضوئية.

● في مناسبة صدور كتاب «يا وطن كيف الحال؟» (اول ديوان شعر مكتوب ومتلفز) للشاعر شليطا مطر دعا مجلس الفكر الى ندوة حوله، والمشاركون الشيخ غسان اللقيس، الدكتور فوزي عطوي، الدكتور جورج طربيه، طنوس نصار والدكتورة كلوديا ابي نادر.
وتلي الندوة قراءة شعرية للمؤلف، السادسة والنصف من مساء الاربعاء ١٣ آب (اغسطس) في دير سيدة المعونات - جبيل، لبنان.

● يفتتح السيد نبيل عثمان رئيس الهيئة المصرية العامة للاستعلامات معرضاً للفنانة ماجدة رمزي في غاليري «الشموع» في ضاحية المعادي في جنوب القاهرة يضم ٣٠ لوحة زيتية ويستمر حتى ١٣ آب (اغسطس) الجاري.

● اقامت امس جميلة اسماعيل المستشارة الاعلامية اليمنية حفلة استقبال في منزلها حضرها عدد من الصحافيين العرب والاجانب في مصر وعدد من الديبلوماسيين العرب.

● احتفل الناقد رجاء النقاش وزوجته الدكتورة هانية المارية بزفاف نجلهما سميح الى الآنسة نهى العلايلي واقيمت في المناسبة حفلة في «مطاعم الأمم» في القاهرة احياها المطرب مصطفى قمر.

موسيقى قوى الأمن الداخلي كانت هناك

بيروت: "ليالي السوق العتيق" في زوق مكايل

■ بيروت - «الحياة» - مهرجان «ليالي السوق العتيق» الذي تحييه كل صيف بلدة زوق مكايل الكسروانية بدأ منذ افتتاحه ليل اول من امس اشبه بالاحتفال الشعبي وقد استهله موكب من الخيالة على صهوات جيادهم تتبعهم الفرق الكشفية... في استعراض عزفت موسيقاه فرقة قوى الامن الداخلي الموسيقية.. اما اجمل اللوحات فهي لوحة العرس القروي وضمت العريس والعروس بزيهما التراثي تزفهما فرقة شعبية رقصت بالسيف والترس. واعتلى العريس والعروس هودجاً يجره بغل وأعادا الى الذاكرة صورة حقيقية عما كان عليه العرس في الماضي.

وفي سماء الزوق المشبعة بالنسائم البحرية اختلطت موسيقى الفرق والاغاني والصيحات وحولت تلك السوق الرابض بابنيته الاثرية الى فسحة حية وصاخبة بالفرح والابتهاج. ومهرجان ليالي الزوق الذي ينظمه المركز الثقافي البلدي وشركة «اي.بي.آر. غروب» يستمر عشر ليال ولكل ليلة برنامجها وجلساتها التراثية والقروية. وطوال المهرجان تفتح المحال والخيم المنصوبة والاكشاك ابوابها للزائرين، وفيها تعرض الاعمال اليدوية من مطرزات ومنسوجات وزجاجيات ونحاسيات وفخاريات الى اللوحات التشكيلية والرسوم وسائر الادوات والمنتوجات.

وفي احد المقاهي يجلس بعض الرسامين في انتظار زبائنهم ليرسموا لهم بورتريهات بالقلم الرصاص والالوان. انها ليالي الزوق في زوق مكايل وباتت موعداً ينتظره اللبنانيون من عام الى آخر ويفدون اليه ليس من كسروان فحسب وانما من بيروت والمناطق.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم